ثقافة
11 يوسف عبدلكي: شاهد المذبحة الواقف على التل

منوعات
13 هل كان البرادعي يشاهد «نادي السينما» شاباً؟

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات
18 الفلسطينيون والأزمة المصرية

رأي
19 النواح على «الوسيط النزيه» في العراق

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7492 السبت/الاحد 21/20 تموز (يوليو) 2013 ـ 12/11 رمضان 1434هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7492 Saturday/Sunday 20/21 July 2013

نقل قيادات الجماعة الى سجن العقرب شديد الحراسة كاجراء احتياطي

انصار مرسي يتظاهرون في «جمعة كسر الانقلاب»

الجيش يرفض تقديم تنازلات: الاخوان يعرفون ان الشعب ليس معهم

القاهرة – «القدس العربي» ـ رويترز:

قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن قوات الجيش المصري أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع الجمعة على حشد من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي عند القصر الرئاسي بشمال شرق القاهرة.

وأضافت أن أنصار مرسي تجمعوا أمام مدخل قصر الاتحادية أعلى نفق يؤدي إلى مطار القاهرة وبدوا مصرين على الاشتباك مع القوات المسلحة «التي ردت بمزيد من قنابل الغاز». ومضت قائلة إن قياديا في المظاهرة دعا عشرات النساء لتقدمها رافعات علم مصر في محاولة لجعل الجيش يتوقف عن إطلاق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين أظهرت لقطات تلفزيونية أنهم مئات. وأضافت الوكالة أن بعض المتظاهرات حملن أيضا علم تنظيم القاعدة.

وحشدت جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي عشرات الألوف من أعضائها الجمعة في القاهرة للمطالبة بإعادته الى منصبه بعد أكثر من أسبوعين من عزله. لكن القوات المسلحة المصرية التي عزلت مرسي من منصبه قبل اقل من ثلاثة اسابيع لا تبدو مستعدة لتقديم تنازلات واطلقت طائراتها الحربية للقيام باستعراضات جوية في سماء القاهرة.

وحلقت ثماني مقاتلات فوق العاصمة بعد صلاة الجمعة تبعها تشكيلان من طائرات الهليكوبتر التي حمل بعضها الاعلام المصرية.

وقال مسؤول عسكري طلب عدم الكشف عن هويته لأنه ليس مصرحا له بالحديث إلى وسائل الاعلام «نحن نتابع تطورات الاحتجاجات ومستعدون لكل ما يمكن أن يطرأ من تصعيد».

وقال المسؤول العسكري «انهم (الاخوان المسلمون) يعرفون الان ان الشعب ليس معهم بعد ما جرى له ولبلاده خلال هذا العام الماضي».

ورفض الجيش وصف ما جرى بالانقلاب العسكري قائلا انه اضطر للتدخل بعد احتجاجات عارمة في 30 حزيران/ يونيو ضد مرسي الذي انتقده الكثيرون ووصفوه بالفشل والانتماء لجماعته فقط.

واعتصم أنصار مرسي أمام مسجد رابعة العدوية بضاحية مدينة نصر في القاهرة. وانضم الالاف الى المعتصمين الجمعة في الاحتجاجات لكن شمس الصيف الحارة وتزامنها مع شهر رمضان ربما تكون قد منعت بعض الانصار من المشاركة.

وقال عصام العريان القيادي البارز في جماعة الاخوان المسلمين على صفحته على فيسبوك عن الحكومة الجديدة «حكومة الانقلابيين تقسم اليمين. هل تصدق نفسها؟ وهل يصدقها أحد؟! وهل تملك قرارها وهي تعلم انهم جميعا بكلمة من العسكري يذهبون إلى بيوتهم أو يتم اعتقالهم؟! إذا لم تكن الحكومة تستند إلى الشعب بعد انتخابات برلمانية فهي حكومة تسيير أعمال أو في حالتنا تغتصب السلطة».

من جهة اخرى أكد مصدر أمني رفيع المستوى بوزارة الداخلية أن قطاع مصلحة السجون قام بنقل قيادات جماعة الإخوان المسلمين المحبوسين احتياطيا بسجن ملحق المزرعة إلى سجن شديد الحراسة (العقرب) بمنطقة سجون طرة.

وأوضح المصدر الأمني في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الأوسط الجمعة أنه تم نقل قيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى سجن العقرب كإجراء احترازي نظرا لإجراء بعض الإصلاحات وأعمال الصيانة بسجن ملحق المزرعة. (تفاصيل ص 3)

متظاهر يحمل صورا للرئيس المعزول محمد مرسي اثناء مسيرة في القاهرة الجمعة

الفنوشي: ما يجري في مصر معركة من معارك الاسلام

■ تونس ـ يو بي اي: وصف راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الاسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس ما يجري حاليا في مصر بانه معركة اخرى من معارك الاسلام، وانتقد بشدة الحداثيين الذين ايدوا عزل الرئيس محمد مرسي.

وقال في خطاب الجمعة انه في مصر «حُسمت المعارك الكبرى في التاريخ، المعركة مع الصليبيين حُسمت في مصر، والمعركة مع التتر وهي معارك فاصلة في تاريخ الاسلام حُسمت ايضا في مصر». واضاف ان مصر تشهد اليوم «معركة اخرى من معارك الاسلام ،ستُحسم لخير الاسلام واهله، ونحن لا نملك الا ان ندعو لاخواننا بان يثبتهم على الحق وينصرهم نصرا عزيزا». وانتقد الغنوشي بشدة الحداثيين الذين ايدوا عزل مرسي، وقال « ما يحصل في مصر يعد امتحانا ،بل فضيحة للكثير من منتسبي الحداثة، والحداثة منهم براء». واعتبر ان جوهر الحداثة «هو الحرية التي يُعبر عنها بالانتخابات، والعسكر في ظل الديمقراطية لا يمكن الا ان يكونوا جنودا ينفذون القرار السياسي».

عريقات وليفني يستهلان المحادثات قريبا في واشنطن

كيري: إسرائيل والفلسطينيون أرسوا الاساس لاستئناف محادثات السلام

عمان ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الجمعة ان اسرائيل والفلسطينيين أرسوا الأساس لاستئناف محادثات السلام بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات.

وقال كيري للصحافيين في العاصمة الأردنية عمان «توصلنا لاتفاق يضع أساسا لاستئناف المفاوضات المباشرة بشأن قضايا الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وأضاف «الاتفاق مازال في مرحلة التبلور».

وفي حديثه للصحفيين قبل مغادرته عمان والعودة لواشنطن رفض كيري اعطاء تفاصيل عن الاتفاق. وقال انه يتوقع ان ينضم اليه مبعوثون اسرائيليون وفلسطينيون في واشنطن قريبا وانه قد يصدر اعلانا جديدا في وقت لاحق.

وقال «افضل سبيل لمنح هذه المفاوضات فرصة هو الحفاظ عليها سرية. نعرف ان التحديات تتطلب بعض الخيارات الصعبة جدا في الايام القادمة. لكنني اليوم متفائل.»

واكد الوزير الامريكي الذي انهى سادس جولة له في المنطقة، انه سيجتمع مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ونظيرته الاسرائيلية تسيبي ليفني في واشنطن «للبدء بالمحادثات خلال الاسبوع المقبل».

واشاد بـ«شجاعة» الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مضيفا «لا احد يعتقد ان الخلافات (القائمة) منذ وقت طويل بين الجانبين ستحل بين ليلة وضحاها او ستزول هكذا. نحن ندرك انه في مواجهة التحديات ينبغي القيام بخيارات صعبة جدا في الايام المقبلة».

من جهته، اوضح الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة في بيان مساء الجمعة انه «نتيجة اللقاءات والمحادثات المطولة التي جرت بين الرئيس عباس والوزير كيري خلال الأيام الأخيرة، فلقد تحقق تقدم، الأمر الذي يمَكن من الموافقة على المبادئ التي تسمح باستئناف المفاوضات».

لكن أبو ردينة لفت الى انه «يوجد تفاصيل معينة ما زالت بحاجة إلى إيجاد حل لها، وإذا ما سارت الأمور على ما يرام فإن الوزير كيري سيوجه الدعوة إلى صائب عريقات وممثل عن الجانب الإسرائيلي للقائه في واشنطن لإجراء محادثات أولية في الأيام القريبة القادمة». (تفاصيل ص 4)

وزير الخارجية الامريكي يتحدث للصحافيين في عمان امس

مقتل 12 مسلحا مواليا للنظام في حمص وحزب كردي سوري يعتزم تشكيل حكومة لإدارة مناطق وجود الاكراد في شمال البلاد

■ بيروت ـ دمشق ـ انقرة ـ وكالات: قتل 12 مسلحا من اللجان الشعبية الموالية للنظام السوري خلال اشتباكات متواصلة مع مقاتلي المعارضة في مدينة حمص (وسط)، مع مواصلة القوات النظامية حملتها للسيطرة على الاحياء التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في المدينة.

جاء ذلك فيما يعتزم الأكراد في شمال سورية تشكيل حكومة مستقلة لإدارة مناطق وجودهم في شمال سورية، بحسب ما افاد مسؤول كردي وكالة فرانس برس الجمعة.

وقال سكرتير حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم لفرانس برس «نرى ان الازمة (في سورية) لا نهاية قريبة لها في الافاق ولهذا نحن محتاجون داخل المجتمع في غرب كردستان (...) لتشكيل ادارة ذاتية ديمقراطية».

وتشير عبارة غرب كردستان الى المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال سورية، لا سيما محافظة الحسكة (شمال شرق) وبعض مناطق حلب.

واضاف مسلم ان الامر هو «مشروعنا منذ عام 2007 لتامين احتياجات الناس»، مشددا على ان الحكومة ستكون موقتة.

وحذر وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو الجمعة مجموعة كردية استولت على قرية سورية واقعة على الحدود التركية من اي اتجاه انفصالي ومن «العواقب الخطيرة» التي يمكن ان تنجم عن ذلك.

ومن واشنطن أبلغ الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة الكونغرس الأمريكي الخميس بأن المسؤولين الأمريكيين يدرسون استخدام القوة العسكرية في سورية.

وميدانيا قال المرصد السوري لحقوق الانسان في بريد الكتروني صباح الجمعة ان اشتباكات تدور في حي الخالدية وسط حمص «بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية وعناصر من الدفاع الوطني الموالية لها والتي تكبدت خسائر فادحة خلال اشتباكات الامس في الحي».

وافاد المرصد في وقت متقدم من ليل الخميس عن مقتل «12 عنصرا في صفوف اللجان الشعبية الموالية للقوات النظامية».

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

البحرين: جرح شرطي وعدد من المتظاهرين في صدامات

■ دبي ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية البحرينية وشهود عيان الجمعة ان مواجهات بين متظاهرين شيعة معارضين للحكومة وقوات الامن البحرينية ادت مساء الخميس الى سقوط عدد من الجرحى بينهم شرطي.

وشارك مئات الاشخاص في تظاهرات مساء الخميس في قرى شيعية حول المنامة تحت شعار «سنسقط حمد»، في اشارة الى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

وجاءت تلك التظاهرات تلبية لدعوات اطلقها ائتلاف شباب 14 فبراير المناهض للحكومة، للمشاركة في تظاهرات تحت شعار «شايلينك يا حمد». وذكرت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها على «تويتر» ان «قوات الامن تصدت لمجموعة ارهابية بقرية الدراز واسفر ذلك عن اصابة رجل امن بسلاح الخرطوش محلي الصنع، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج».

وأفاد شهود ان مئات المتظاهرين الشيعة من الرجال والنساء نزلوا الى شوارع القرى وحملوا أعلام البحرين وأعلام ائتلاف شباب 14 فبراير، ورددوا شعارات «هيهات ننسى السجناء»، «يسقط حمد».

وذكر الشهود ان مصادمات وقعت في عدة قرى شيعية بين المتظاهرين وقوات الشرطة التي أطلقت أعيرة من سلاح الخرطوش الذي يستخدم لصيد الطيور.

الجيش أجرى مناورة عسكرية واسعة تحاكي تعرض مدن لقصف صاروخي

إسرائيل تتأهب وتنصب «القبة الحديدية» في إيلات خشية من الصواريخ مع شروع الجيش المصري بحملة جديدة بسيناء

غزة ـ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور وزهير اندراوس:

نصب الجيش الإسرائيلي بطارية لاعتراض الصواريخ المهاجمة من نوع «القبة الحديدية» في مدينة إيلات الحدودية، خشية من تعرضها لهجمات من مناطق سيناء في ظل التطورات الحاصلة هناك، مع بداية الجيش المصري حملته ضد الجماعات المسلحة، فيما سقطت قذيفتان صاروخيتان أطلقتا من القطاع على النقب الغربي بعد هدوء دام أكثر من شهر.

كما كشف موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية على الإنترنت الجمعة، نقلاً عن مصادر أمنية وصفها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، النقاب عن أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في حالة تأهب، وتستعد لإمكانية حصول تصعيد على طول الحدود مع مصر، في ظل قيام الجيش المصري بحملة ضد ما أسمتها المصادر عينها بالخلايا الإرهابية الناشطة في شبه جزيرة سيناء.

ووفق ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية فإن الجيش الإسرائيلي قام قبل يومين بنشر بطارية صواريخ من درع «القبة الحديدية» المخصصة لاعتراض الصواريخ المهاجمة في مدينة ايلات، في ظل التطورات الميدانية في مناطق سيناء الحدودية.

وجرى نشر هذه المنظومة وفقا للتطورات الميدانية والمعلومات التي حصلت عليها الجهات الأمنية في تل أبيب، بنية جهاديين مهاجمة المدينة على غرار مرات سابقة.

وقبل ثلاثة أيام حذرت مصادر إسرائيلية من مخاطر أمنية محدقة على الحدود مع مصر بالتزامن مع العملية العسكرية التي يشنها الجيش المصري ضد الجماعات المتشددة.

وترجح المعلومات قيام قوات الجيش المصري التي جرى حشدها طوال الأيام الماضية في مناطق سيناء، بشن هجوم على أوكار الجماعات المسلحة، حيث وصلت مؤخرا المعدات والدبابات العسكرية التي ستشارك في الحملة وتمركزت في مواقعها بانتظار صدور إشارة ساعة الصفر لإطلاق العملية الجديدة.

وتوجد بطارية من هذا النوع نصبتها إسرائيل في مناطق شمال إسرائيل، قبل أن تنشر واحدة في إيلات.

وسبق وأن تعرضت مدينة إيلات والمناطق الإسرائيلية المتاخمة لحدود مصر من منطقة سيناء لهجمات بالصواريخ من قبل جماعات دينية متشددة.

وتفيد المعلومات إن الجيش الإسرائيلي لا يمتلك عددا كافيا من هذه البطاريات كي يغطي المدن الإسرائيلية القريبة من الجبهات الساخنة «الشمالية والجنوبية»، وهذا ما يدفعه باستمرار لنقل بعض البطاريات ارتباطا بالتطورات الأمنية الميدانية.

علاوة على ذلك، ذكر موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي قام بربط صفارات الإنذار في إيلات بأجهزة الرصد والإنذار المنصوبة على طول الحدود مع مصر.

استنادا إلى المصادر عينها قام الجيش المصري، بموافقة إسرائيل، بنشر كتيبتي مشاة خلال الأسبوع الجاري في منطقتي رفح والعريش، إضافة إلى قوات خاصة ووحدات مدرعة ومروحيات قتالية.

وقال الموقع إن الدولة العبرية متوجسة جداً من تداعيات استبدال السلطة في القاهرة على سلطة حماس في قطاع غزة.

السعودية: اعتقال الداعية محسن العواجي ومنع الشيخ العريفي من السفر

لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

اكد عدد من الحقوقيين والمغردين عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن السلطات السعودية قامت باستدعاء الدكتور محسن العواجي للتحقيق، لأسباب غير معروفة حتى الآن.

وأكدت بعض المصادر أن حلقة برنامج (140) والذي يُعده ويقدمه الإعلامي فهد السنيدي والتي ظهر فيها العواجي، كانت سبباً رئيسياً في استدعائه والتحفظ عليه، وطالب العواجي خلال الحلقة حكام العرب والمسلمين بالاصلاح والتغيير بدون ربيع عربي ان «كانوا يخشون هذا الربيع»، وقال انه ليس هناك حاكم عربي او اسلامي مستعد للتضحية بنفسه من اجل شعبه، مشيرا الى ان «الحكام مستعدون لتوظيف كل شيء لترسيخ دكتاتوريتهم».

فيما أشار آخرون إلى أن السبب الحقيقي هو موقفه من الوضع المصري، ووصفه لما حدث للرئيس مرسي بأنه انقلاب، ومطالبته بتوقيع عريضة تُطالب بعودة الرئيس المصري السابق محمد مرسي للحكم مع عدد من المثقفين والأكاديميين.

وتوقع المرصد الاعلامي الاسلامي والذي يديره الاسلامي المصري ياسر السري، ان يتم التضييق او اعتقال الموقعين على هذه العريضة. وكان العواجي ظهر على قناة «الحوار» واستنكر دور قيادات خليجية في دعمها وتأييدها لـ«الانقلاب المسلح على الرئيس محمد مرسي»، مؤكدا في مداخلته أن شعوب الخليج «ترفض الانقلاب العسكري، وتستنكره ولا تؤيده، وإذا كانت تلك الشعوب تحب ولاة الأمر فإنها تحب الله وشرعه أكثر لذلك ترغب هذه الشعوب من ولاة أمرها أن تتوافق سياسات الدول الخليجية خارجيا مع شرع الله، وهي تعتبر أبناء مصر أشقاء لهم، ولم تؤثر حدود سايكس بيكو على الترابط الأخوي بينهم».

من جهة اخرى قال المرصد الاعلامي الاسلامي ان السلطات السعودية قامت بمنع الشيخ محمد العريفي رسمياً من السفر خارج المملكة. واضاف المرصد ان هناك تعميما لجميع منافذ السفر بقوائم منع من السفر للعديد من العلماء والدعاة وبعض اساتذة الجامعات ونشطاء في العمل الخيري من تبعات ردود الافعال على «الانقلاب العسكري» في مصر والذي ترفضه وتعارضه أغلبية الشعب السعودي، حسب تعبير المرصد.

اليمن: حالة استنفار في أوساط الغربيين عقب الاعلان رسميا عن مقتل الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة بجزيرة العرب»

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

كشفت العديد من المصادر الدبلوماسية الغربية في صنعاء أمس أن الوضع الأمني للدبلوماسيين والمواطنين الغربيين في اليمن يمر في أسوأ حالاته ويشهد «حالة استنفار» كبيرة، وتصاعدت هذه الحالة مع اعلان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الأربعاء الماضي عن مقتل نائب قيادة التنظيم السعودي سعيد الشهري في غارة أمريكية لم يحدد مكانها ولا زمان وقوعها.

وذكرت لـ«القدس العربي» أن «الوضع الأمني أصلا كان خطيرا على الغربيين في الآونة الأخيرة وازداد خطورة مع إعلان تنظيم القاعدة عن مقتل الرجل الثاني فيه سعيد الشهري، الأربعاء الماضي، وكذا إعلان واشنطن أن مقتله يشكل انتكاسة للقاعدة».

وأوضحت أن الغربيين في صنعاء والمدن اليمنية الأخرى أصبحوا مقيدي الحركة ولا يجرؤون على الانتقال من مكان إلى آخر إلا بإجراءات أمنية مشددة، وتضطر النساء الغربيات في بعض الحالات إلى ارتداء النقاب لإخفاء هوياتهن ولون بشرتهن الغربية.

ويخشى العديد من الدبلوماسيين الغربيين أن يثير تعليق الادارة الأمريكية على مقتل الشهري حفيظة عناصر القاعدة في اليمن، والتي قد تنعكس في ردود فعل غاضبة عبر عمليات ضد الغربيين في اليمن.

وفي تعليقها على مقتل الشهري، اعتبرت الإدارة الأمريكية ان مقتله «يشكل انتكاسة للقاعدة». وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي كايتلين هايدن «إن الولايات المتحدة على اطلاع على معلومات بشأن مقتل الشهري». وأضافت ان «فقدان وجه هام ومعروف يشكل انتكاسة في عمليات القاعدة وإسكاتا لصوت هام في حشد المتطرفين في شبه الجزيرة العربية والعالم بأسره».

وفي حين اتخذت العديد من السفارات الغربية بصنعاء وفي مقدمتها الأمريكية إجراءات أمنية احترازية مشددة لمواطنيها، خشية ردود أفعال القاعدة، حذرت منظمة الامم المتحدة بصنعاء الخميس جميع موظفيها العاملين في اليمن من التنقل داخل صنعاء أو السفر الى خارج العاصمة صنعاء من دون حراسة أمنية، مبررة ذلك بالخشية من تعرضهم للاختطاف.

ظهر بلهجة هادئة ويبدي الاستعداد للحوار حول الاستراتيجية الدفاعية

نصر الله: الدفاع عن لبنان مسؤولية الجميع.. وإذا سقط الجيش لن يبقى بلد

بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

أعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «أن الدفاع عن لبنان مسؤولية جميع أبنائه وهناك حاجة وطنية جدية لوضع استراتيجية دفاع وطنية». وقال في الافطار السنوي لهيئة دعم المقاومة الاسلامية «نحن دائماً مستعدون للحوار بأي صيغة إن كان طاولة الحوار أو غيرها قبل تشكيل الحكومة أو بعدها، نحن جاهزون وقدمنا إستراتيجية دفاعية قبل حرب تموز 2006 وحتى الان لم نلق جواباً والبعض لا يزال يقول إن حزب الله لم يقدم تصوره للاستراتيجية الدفاعية».

وبعدما عرض رؤية المقاومة قال بلهجة غلبها الهدوء «إن تفاهم تموز 1993 كان أول معادلة ميدانية تفرضها المقاومة لحماية المدنيين اللبنانيين، ووصلنا لمرحلة توازن رعب مع إسرائيل بسبب القدرة الصاروخية، والكيان الصهيوني يحسب ألف حساب قبل الإعتداء على لبنان أو ثروة لبنان أو اللبنانيين». وقال «يجب أن يتمحور النقاش حول الحاجة الى سلاح المقاومة أم لا وكيف تتخلى أمريكا عن مصالحها في المنطقة وأهمها إسرائيل؟ فهي لم تعد قوية كالسابق والدليل الانتكاسة المتتالية في المنطقة من أفغانستان إلى العراق». وأضاف «المشكلة مع إسرائيل وليست مع أي أحد آخر، والمقاومة تستند إلى الانجازات والانتصارات التي حققتها فتعالوا لنأخذ العبر لنحمي البلد، والناس آمنت بهذه القناعات وأصبحت موجودة في أرواحهم وعقولهم. لا ندعي ولا لحظة أننا نملك عدة وسلاح ومقدرات عسكرية وعديدا كتلك التي يملكها الاسرائيلي، لكن حرب تموز أوجدت توازن رعب بين لبنان واسرائيل.

وتابع الامين العام لحزب الله «كنا نخوض معركة مواجهة الاستهداف الى جانب معركتنا مع العدو، أين هذا العالم العربي أين العرب مما يحصل في صحراء النقب؟ هذا الاستهداف وصولاً الى الاستهداف الاقتصادي الى الشتائم الى الاتهام هذا جزء من المعركة. المقاومة في لبنان منذ انطلاقتها بعد 1982 استطاعت أن تعطل الاهداف الاسرائيلية الاميركية باجتياح لبنان، وفي 2006 استطاعت ان تحطم مشروع الشرق الاوسط الجديد، فمن الطبيعي أن تكون هذه المقاومة مستهدفة وفي 2006 كان هدف العدو سحق المقاومة». وقال «نحن لسنا «حبابين» قتال بل نحن طلاب «عافية»، ولكن عندما يفرض القتال وعندما يوجد عدو مسؤوليتك أن تقاتل وتحمي. وتاريخيا لم يكن أحد ينتظر قيادة أو هيكلية لمحاربة العدو بل كان كل من يمكن له أن يقاوم يقاوم». ورأى نصرالله «أننا دخلنا في مرحلة جديدة، إن شاء الله بنفس البصيرة وبنفس الفعل والدقة سنتجاوز هذه المرحلة. كونوا على ثقة هذه المقاومة هي ان شاء الله قادرة وتستطيع بكل جدية وبكل قوة أن تتجاوز كل الصعوبات القائمة والحاضرة والاتية. لاسرائيلي يعرف ومن خلفة كل العالم يعلم اليوم أن لبنان لم يعد لقمة سائغة في فم العدو».

وأكد أهمية السلم والاستقرار وقال «لن يبقى سلم ولا استقرار اذا اصيب الجيش ولن تبقى دولة لذلك فضلاً عن ان الجيش هو عامل اساسي في حماية البلد نداؤنا اليوم: لتحييد هذه المؤسسة، اذا لا سمح الله سقط الجيش أو تشرذم فلن يبقى سلام ولا استقرار ولا دولة ولا بلد حتى لو فرضنا أن الجيش قام بأخطاء يجب أن تعالج في حدودها، ويجب المحافظة على الجيش وعدم تشتيته. كوادرنا وشبابنا نثقفهم تجاه الجيش ونقول لهم ان الجيش هو ضمانة البلد وهو شريك المقاومة، ومن المفترض أن يأتي يوم وأن يتمكن الجيش من الدفاع عن الوطن. هذا الجيش هو المؤسسة التي يجتمع فيها ابناء لبنان من كل الطوائف». وقال «الجيش إرتكب خطأ في 13 أيلول وحوادث حي السلم وحوادث مار مخايل، نحن لا ندعي للجيش العصمة لكن نحن في وضع امني جديد، وندعو الى الانتباه والحذر. في الوضع الامني أدعو وسائل الاعلام الى الانتباه الى الاخبار التي يتم تناقلها، الحذر مطلوب لأن من يريد الفتنة يمكن له أن يضرب في أي مكان وليس فقط في بيئة المقاومة». وفي الموضوع الحكومي قال «لسنا مع اقصاء احد ونحن جاهزون دائما للحوار والبحث عن المخارج».

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

دبلوماسي أمريكي: لا ندين باعتذار لأحد في ادعاءات التجسس... وصحافي «الغارديان» سيكشف معلومات جديدة في كتاب

واشنطن تراجع اجراءاتها حتى لا تتكرر فضيحة مثل التي فجرها سنودن

■ عواصم ـ وكالات: قال مسؤولون أمريكيون كبار إن الولايات المتحدة تراجع اجراءاتها لتشدد قيود الوصول إلى معلومات مخابراتية هامة حتى لا تتكرر فضيحة تسريب مثل التي نفذها المتعاقد السابق مع وكالة الامن القومي الأمريكية ادوارد سنودن.

وقالت وكالة الامن القومي الأمريكية التي عمل لها سنودن كمتعاقد في هاواي انها ستقود الجهود التي تهدف إلى تحصين المعلومات المخابراتية وستطبق «مبدأ موافقة شخصين» قبل السماح بتحميل اي معلومات من على الانترنت وكلها اجراءات مطبقة بالفعل لتأمين الاسلحة النووية.

وقال نائب وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر لمنتدى أمني في اسبين بولاية كولورادو «متى سنتخذ هذه الاجراءات المضادة؟ الرد هو الآن.»

وقال المدير العام لادارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) كيث الكسندر للمنتدى إن مبدأ موافقة شخصين سيطبق على المشغلين للانظمة مثل سنودن واي شخص يحق له دخول حجرات خوادم الكمبيوتر الحساسة.

وألقى كارتر اللوم جزئيا في هذا الاختراق الامني على التركيز الذي حدث على مبدأ تبادل المعلومات بعد هجمات 11 سبتمبر ايلول والذي سمح في نهاية المطاف لشخص مثل سنودن بالوصول الى كم هائل من الوثائق في سرعة فائقة.

وقال كارتر «نحن عادة نقسم المعلومات لسبب وجيه.. حتى لا يستطيع شخص واحد ايقاع الكثير من الضرر. تحميل كل شيء على خادم واحد...شيء لا نستطيع القيام به. لان هذا يضع كما هائلا من المعلومات في مكان واحد.»

وصرح الكسندر بأن سنودن كان مكلفا بالتحرك داخل الشبكات للتأكد من ان المعلومات المطلوبة موجودة على خوادم اجهزة كمبيوتر ناسا في هاواي.

وفر سنودن الى هونج كونج في مايو ايار قبل اسابيع معدودة من نشر صحيفتي الجارديان البريطانية وواشنطن بوست الأمريكية التفاصيل التي قدمها عن برنامج تجسس الكتروني أمريكي على استخدامات الانترنت والسجلات الهاتفية.

وأثارت المعلومات التي كشفها سنودن الذي تريد الولايات المتحدة اعتقاله بتهمة التجسس قلق الأمريكيين من عمليات تجسس في الداخل ووترت علاقات واشنطن مع بعض حلفائها.

الى ذلك نقلت تقارير إخبارية عن القنصل الأمريكي المنتهية ولايته في هونج كونج ستيفن يونج الجمعة أن واشنطن ليست مدينة بالاعتذار لأي شخص على خلفية ادعاءات التجسس من جانب مسرب المعلومات إدوارد سنودن.

وقال يونج للصحافيين في نادي المراسلين الأجانب بهونج كونج يوم الخميس إن العديد من ادعاءات سنودن اعتبرت أنها تخدم مصالح ذاتية ليكسب التعاطف لنفسه في الأماكن التي كان يعمل بها، طبقا لصحيفة «ذي ستاندارد».

وأضاف «لكن لا أعتقد أننا ندين باعتذار لأحد، لأني أعتقد أن الجذر الحقيقي للمشكلة» هي أن لدينا شخص ما انتهك ثقة الولايات المتحدة به و»اختار هونج كونج كمكان لإظهار ذلك». وكان سنودن، وهو متعاقد سابق لدى وكالة الأمن القومي الأمريكي، توجه إلى هونج كونج في أيار/مايو وسرب معلومات حول برامج أمريكية لمراقبة الاتصالات الإلكترونية. وزعم أن واشنطن قامت بأنشطة قرصنة وتجسس واسعة النطاق ضد الصين.

ثم توجه بعد ذلك إلى موسكو حيث يوجد حاليا في منطقة العبور (الترانزيت) بمطار شيريميتييفو الدولي حيث يسعى للجوء المؤقت في روسيا، بحسب تقارير.

وقال سنودن أنه يرغب في السفر إلى أمريكا اللاتينية حيث عرضت فنزويلا ونيكاراجوا وبوليفيا اللجوء السياسي.

يعتزم الصحافي في صحيفة «الغارديان» البريطانية غلين غيرنوولد الذي كان اول من اجرى مقابلة مع ادوارد سنودن وكشف بفضله برامج امريكية واسعة لمراقبة الاتصالات، كشف معلومات جديدة في كتاب يصدر مطلع 2014، كما اعلنت دار النشر الخميس.

وقالت دار ميتروبوليتان بوكس ان الكتاب الذي كتبه صحافي التحقيقات في الصحيفة البريطانية سيصدر في آذار/مارس المقبل.

وسيتضمن الكتاب الذي لم يعرف عنوانه بعد «معلومات جديدة تبين التعاون الاستثنائي للقطاع الخاص ومدى تشعبات البرنامج الحكومي (للمراقبة) داخل الولايات المتحدة وخارجها على حد سواء».

وكشفت مقالات غلين غرينوولد في الصحيفة البريطانية وتحقيقات نشرتها صحيفة واشنطن بوست الامريكية، برامج تجسس على الاتصالات استنادا الى وثائق سرية نشرها المستشار السابق لوكاة الامن القومي الامريكية ادوارد سنودن.

وتفيد هذه الوثائق ان وكالة الامن القومي تستطيع الدخول مباشرة الى خوادم شركات الانترنت الكبرى التي نفت ذلك. كما جمعت الوكالة كميات كبيرة من المعلومات تتعلق بمحادثات هاتفية.

ادوارد سنودن

بنما تعتقل مسؤولا سابقا بالمخابرات الامريكية إدين بخطف رجل دين مصري في ايطاليا

■ بنما سيتي ـ رويترز: قال مسؤولون ايطاليون وبنميون يوم الخميس إن روبرت سيلدون ليدي الرئيس السابق لمكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) في مدينة ميلانو الايطالية الذي ادين في ايطاليا بخطف رجل دين مسلم مصري القي القبض عليه في بنما.

وفي العام الماضي أيدت أعلى محكمة في ايطاليا حكما بإدانة سيلدون ليدي عن خطف رجل الدين المصري حسن مصطفى اسامة نصر.

وكان سيلدون ليدي قد حكم عليه أصلا في المحاكمة الاولى من نوعها بشان الرحلات الجوية السرية لنقل السجناء التي نظمتها ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج دبليو بوش.

ومتحدثا شريطة عدم الكشف عن هويته قال مسؤول بالشرطة البنمية ان سلطات الحدود في بنما ألقت القبض على سيلدون ليدي وتم تسليمه لمنظمة الشرطة الدولية (الانتربول).

ولم يتضح المكان الذي سيرسل اليه سيلدون ليدي. ووفقا لوثائق منشورة في الموقع الالكتروني لوزارة العدل الايطالية فانه لا توجد معاهدة ثنائية بين ايطاليا وبنما لتسليم الافراد.

وفي وقت سابق قالت مصادر قضائية ايطالية ايضا ان سيلدون ليدي القي القبض عليه في بنما.

ولم يصدر تعقيب من المخابرات المركزية الامريكية.

وكان اسامة نصر قد خطف من شارع في ميلانو في 2003 ونقل جوا الي مصر للاستجواب حيث يقول انه تعرض للتعذيب على مدى سبعة اشهر. ورجل الدين المعروف ايضا باسم ابو عمر كان مقيما في ايطاليا وقت خطفه.

واتهم ممثلو الادعاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية بنقل رجل الدين من شمال ايطاليا عبر المانيا الي مصر حيث يقول انه تعرض للتعذيب بالصدمات الكهربائية والضرب المبرح وتهديدات بالاغتصاب والعبث باجزاء حساسة في جسمه.

وفي 2009 أصدر قاض ايطالي احكاما غيابيا على 23 امريكيا بمن فيهم سيلدون لدي عن خطف رجل الدين المصري. وحكم على سيلدون ليدي بالسجن تسع سنوات.

وأدانت جماعات لحقوق الانسان الرحلات الجوية السرية لنقل السجناء التي نظمتها ادارة بوش وأدت الي تحقيقات بخصوص هذا الاجراء في دول متحالفة مع الولايات المتحدة.

السعودية تعلن إصابتين جديدتين بفيروس كورونا والإمارات تعلن ارتفاع الاصابات الى خمس حالات

■ عواصم ـ وكالات: أعلنت وزارة الصحة السعودية الجمعة تسجيل حالتين مصابتين بفيروس كورونا القاتل في عسير (جنوب المملكة)، ليرتفع العدد إلى 70 حالة توفى منها 40 حالة.

وذكرت الوزارة، في بيان لها، أنه تم تسجيل حالتين مؤكدتين مصابتين بفيروس كورونا في منطقة عسير، الأولى لمواطن يبلغ من العمر 26 عاما مخالط لأحد المصابين المعلن عنهم سابقا والثانية لمقيمة تعمل في القطاع الصحي في نفس المنطقة، وتبلغ من العمر 42 عاما.

وبهذا ترتفع حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس القاتل في المملكة إلى 70 حالة توفى منها 40 حالة، في حين تماثل عشر حالات للشفاء ولا يزال عشرون حالة تحت العناية المركزة.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم فحص 1460 عينة منذ حوالي شهر ونصف الشهر، وكانت سلبية إلا ما تم الإعلان عنه.

أعلنت الإمارات مساء الخميس ارتفاع عدد المصابين بفيروس «كورونا» الى خمس حالات.

وقالت هيئة الصحة بأبوظبي إنها سجلت أربع حالات إصابة جديدة بالفيروس بعد اكتشاف أول اصابة يوم الخميس الماضي.

وذكرت الهيئة في بيان أنها «بالتعاون مع وزارة الصحة الاماراتية قامت بإجراءات التقصي الوبائي بشكل فوري كما هو معمول به في مثل هذه الحالات فور اكتشاف الحالة الأولى حيث تم فحص 136 فردا يمثلون الطاقم الطبي المتابع للحالة وأفراد أسرة المريض».

وأضافت «جاءت نتائج التقصي الوبائي لتبين وجود أربع إصابات جديدة جميعها تتمتع بحالة صحية مستقرة وتم عزلها كإجراء احترازي لمنع انتقال العدوى لآخرين».

من جانبها، قالت وزارة الصحة الاماراتية إنها على تواصل مستمر مع منظمة الصحة العالمية للاطلاع على آخر المستجدات العالمية حول هذا الفيروس، مشددة على أنه لا يشكل قلقا على الصحة العامة.

وأضافت، في بيان نشرته وكالة انباء الامارات، أن «الوضع الصحي الحالي لا يتطلب أية إجراءات لحظر السفر إلى أي دولة في العالم كما أنه لا يتطلب إجراء فحوصات مبكرة في منافذ الدول ولا فرض أية قيود على التجارة».

وكانت السلطات الصحية الاماراتية أعلنت يوم الخميس الماضي تشخيص حالة اصابة بفيروس كورونا في العاصمة أبوظبي.

وقالت هيئة الصحة بأبوظبي إن هذه الحالة هي الاولى التي يتم تسجيلها بالإمارات، والمصاب مسن إماراتي/82 عاما/ يتلقي العلاج في العناية المركزة بمستشفى بأبوظبي، حيث يعاني من مرض السرطان.

إخلاء مسجد في مدينة بريطانية بعد العثور على عبوة ناسفة

■ لندن ـ يو بي اي: أخلت الشرطة البريطانية مسجداً وقامت بإغلاق الطرق والمناطق المحيطة به بعد العثور على عبوة ناسفة داخله.

وقالت شبكة (سكاي نيوز)، الجمعة، إن التحقيقات ما تزال مستمرة في المسجد المركزي بمدينة ولفرهامبتون، وقامت الشرطة باستدعاء خبراء نزع المتفجرات في الجيش البريطاني للتعامل مع العبوة الناسفة.

وأضافت أن متحدثاً باسم شرطة مقاطعة مدلاندز الغربية أكد بأن الإجراءات الأمنية المتخذة كانت ضرورية لضمان سلامة السكان المحليين.

وكانت الشرطة اعتقلت قبل 24 ساعة شابين من أصل أوروبي شرقي في الثانية والعشرين والخامسة والعشرين من العمر بمدينة بيرمنغهام، ويجري استجوابهما من قبل مفتشي وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة المقاطعة بتهمة تفجير عبوتين ناسفتين في مسجدين بمدينتي والسول وتبتون.

واعتقلت الشرطة البريطانية في الأسابيع الماضية رجلين للاشتباه بتورطهما بإضرام النار في مسجد بمدينة غلوستر في مقاطعة غلوسترشاير، ورجلاً بتهمة الشروع بالقتل بعد تعرّض 3 رجال وشرطي للطعن في أحد مساجد مدينة بيرمنغهام، وفتحت تحقيقاً اثر إحراق مركز إسلامي يُستخدم كمسجد في ضاحية مازويل هيل شمال لندن لمعرفة ما إذا كان ناجماً عن عمل متعمد بدوافع عنصرية.

وأثار قتل الجندي البريطاني، لي ريغبي، في منطقة ووليتش الواقعة جنوب شرق لندن في 20 أيار/مايو الماضي على يد رجلين مسلمين بريطانيين من أصول نيجيرية، ردود أفعال غاضبة في جميع أنحاء المملكة المتحدة أدّت إلى زيادة كبيرة في الحوادث المعادية للإسلام والتعليقات العنصرية ضد المسلمين على مواقع الشبكات الاجتماعية، والاعتداء على العديد من المساجد في مختلف أنحاء بريطانيا.

الإفراج عن المعارض الروسي أليكسي نافالني ومعاونه شرط التعهّد بعدم مغادرة روسيا

■ موسكو ـ يو بي اي: قررت محكمة روسية، الجمعة، الإفراج عن المعارض الروسي أليكسي نافالني، ومعاونه رجل الأعمال بيوتر أوفيتسيروف، شرط تقديمهما تعهّداً خطياً بعدم مغادرة البلاد.

وذكرت وسائل إعلام روسية أن محكمة مقاطعة كيروف سمحت بالإفراج عن نافالني ومساعده شرط التعهّد خطياً بعدم المغادرة.

وقال نافالي بعد الإفراج عنه إن قرار المحكمة فريد بالنسبة للقضاء الروسي، وذكر أنه لم يتخذ قراراً بعد بشأن الترشح لانتخابات حاكم موسكو.

وكانت النيابة العامة الروسية قد طعنت أمس الخميس، بقرار المحكمة باعتقال نافالني وأوفيتسيروف في قاعة المحكمة بعد صدور الحكم، وطلبت بدلاً من ذلك الإفراج عنه بشرط تعهّده عدم مغادرة مكان الإقامة حتى يدخل الحكم حيّز التنفيذ بعد النظر في الاستئناف.

وكانت محكمة كيروف قد حكمت بالسجن 5 سنوات على المعارض الروسي الذي وجهت إليه تهمة الاختلاس والفساد في ما يعرف بـ»قضية كيروفليس».

وقد أثار الحكم بالسجن على المعارض الروسي ردود فعل عالمية شاجبة أبرزها من الاتحاد الأوروبي وواشنطن وبريطانيا الذين عبروا عن القلق في هذا الشأن.

وخرج الآلاف من أنصار المعارضة الروسية الى شوارع العاصمة موسكو وغيرها من المدن الروسية دعماً لنافالني.

المعارض الروسي أليكسي نافالني

نجاد يؤدي مراسم زيارة ضريح الإمام علي في النجف

■ النجف (العراق) ـ د ب ا: أعلن محافظ النجف العراقية عدنان الزرفي أن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد وصل الجمعة الى مدينة النجف، حيث ادى مراسم الزيارة لضريح الامام علي بن ابي طالب.

ووصف الزرفي في تصريح للصحافيين زيارة أحمدي نجاد لمدينة النجف بأنها «تاريخية».

كان الرئيس الايراني احمدي نجاد، وصل الى العراق امس، واجرى مشاورات مع عدد من الزعماء العراقيين، بينهم رئيس الحكومة نوري المالكي ونائب الرئيس العراقي خضير الخزاعي.

استراليا تغلق حدودها في وجه المهاجرين السريين

■ سيدني ـ ا ف ب: اعلنت استراليا الجمعة اغلاق حدودها في وجه المهاجرين السريين الذين سيتم ترحيلهم الى بابوا غينيا الجديدة في حال تمكنوا من الوصول الى الجزيرة.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي كيفين راد بحضور نظيره من بابوا بيتر اونيل «اعتبارا من الآن اي طالب لجوء يصل الى استراليا بمركب لا يملك اي فرصة للبقاء في البلاد كلاجىء».

وسيتم ترحيل طالبي اللجوء الذين يصلون الى جزيرة كريسماس، الى مركز الاحتجاز في جزيرة مانوس ايلاند في بابوا غينيا الجديدة، كما قال زعيم حزب العمال الذي يحاول تلميع صورته لتحسين شعبيته المتراجعة قبل الانتخابات التشريعية المقبلة. والمهاجرون الذين ترفض طلباتهم سيرسلون الى بلدانهم او الى دول اخرى.

ووقع هذه الاجراءات بالاحرف الاولى رئيسا حكومتي استراليا وبابوا غينيا الجديدة.

ودانت منظمة العفو الدولية هذه الخطوة مؤكدة ان استراليا «قررت ان تدير ظهرها لاضعف الناس على الارض». ورحب زعيم المعارضة المحافظة توني ابوت بهذه الخطوة متسائلا كيف ستتم ادارة تدفق هؤلاء المهاجرين الذين يصل الف منهم كل يوم.

واكد راد ان هذه الاجراءات تهدف الى الحد من نشاط مهربي المهاجرين. ولقي آلاف من المهاجرين السريين مصرعهم خلال محاولتهم الوصول الى استراليا بحرا.

مقتل امرأة و5 اطفال في انفجار قنبلة بمنزل قائد لطالبان أفغانستان

■ كابول ـ د ب ا: قال مسؤول في شرق افغانستان الجمعة ان انفجار قنبلة في منزل احد قادة طالبان أسفر عن مقتل امرأة وخمسة اطفال كانوا يعبثون بالقنبلة.

وقال مخلص افغان المتحدث باسم حاكم اقليم باكتيا ان القيادي في طالبان، عبد الله، كان ترك القنبلة داخل المنزل، وانها انفجرت عندما كان الاطفال يعبثون بها أمس الخميس.

ولم يفصح المتحدث عما إذا كان الضحايا هم زوجة عبدالله وأطفاله.

وأصيبت أمرأة أخرى جراء الانفجار. وتستخدم حركة طالبان باستمرار القنابل محلية الصنع لاستهداف قوات الامن الافغانية وحلفاءها قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو).

مقتل جنديين بانفجار شمال غرب باكستان

■ إسلام آباد ـ يو بي اي: قتل جنديان باكستانيان، الجمعة، بانفجار وقع في إقليم خيبر القبلي شمال غرب باكستان.

ونقلت صحيفة (داون) الباكستانية عن مسؤولين عسكريين أن عبوة ناسفة بدائية الصنع انفجرت في منطقة تهسيل بارا خلال مرور دورية لخفر الحدود.

وقتل في الانفجار جنديان، فيما طوّق عناصر الأمن المنطقة وبدأوا تحقيقاتهم في الحادث. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وتشهد منطقة شمال غرب باكستان نشاطاً للجماعات المتشددة المؤيدة لتنظيم القاعدة وحركة طالبان.

الكرملن يقول إن لا علم لديه حول نيّة الرئيس الامريكي إلغاء زيارته الى روسيا

■ موسكو ـ يو بي اي: أعلن الكرملين الروسي، الجمعة، أنه لا علم لديه حول نيّة الرئيس الامريكي باراك أوباما إلغاء زيارته المقررة الى موسكو في أيلول/سبتمبر المقبل. ونقلت وكالة (إنترفاكس) الروسية للأنباء عن الناطق باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف، قوله في تصريح إنه «ليس لدينا أية معلومات عن تعديل خطط الرئيس الامريكي».

وأضاف بيسكوف أن التحضيرات لزيارة أوباما تتواصل، لافتاً إلى أن روسيا تولي اهتماماً كبيراً الى التطوير المستمر للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية نقلت اليوم عن مسؤولين امريكيين أن الرئيس الامريكي باراك أوباما قد يلغي زيارة مقرّرة إلى موسكو للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين في أيلول/سبتمبر المقبل، في ظل تأثير الموقف من مصير مسرِّب معلومات وكالة الأمن القومي الامريكية إدوارد سنودن، على العلاقات المتوترة أساساً بين البلدين.

الجيش الاثيوبي بدأ الانسحاب من مدينة بيداوة الصومالية الاستراتيجية

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: اعلن المتحدث باسم الخارجية الاثيوبية الخميس لوكالة فرانس برس ان الجيش الاثيوبي الذي دخل الصومال في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 لمحاربة متمردي حركة الشباب الاسلامية المتطرفة، بدأ الانسحاب من مدينة بيداوة الاستيراتيجية التي تقع جنوب غرب الصومال.

واوضح دينا موفتي «الجنود الاثيوبيون ينسحبون من بيداوة وقوة الاتحاد الافريقي في الصومال تحل محلهم».

إيراني يعيش في مطار اسطنبول منذ 40 يوماً

■ أنقرة ـ يو بي اي: لا يزال رجل إيراني يقبع في مطار «أتاتورك» في اسطنبول منذ 40 يوماً من دون أن يعرف هو نفسه سبب بقائه هناك.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة (زمان) أن أحمد غانجو البالغ من العمر 60 عاماً، كان يعتزم السفر من إيران إلى الدانمارك عبر اسطنبول، غير أنه حين وصل إلى المطار لم يغادره.

وأشارت الصحيفة إلى أن غانجو وصل على متن رحلة جوية من إيران إلى اسطنبول في 26 أيار/مايو، ولم يغادر من حينها، وهو ينام على الكراسي في المطار ويرفض المساعدة من المسؤولين.

ولدى سؤال غانجو عن سبب تغيير رأيه فجأة وعدم الذهاب إلى الدانمارك، قال إنه لا يعرف.

وزير الداخلية الايطالي ينجو من تصويت بسحب الثقة بشأن ترحيل زوجة معارض في كازاخستان وابنته إلى بلادهما

■ روما ـ د ب ا: نجا وزير الداخلية الايطالي الجمعة من تصويت بسحب الثقة على خلفية ترحيل زوجة معارض كازاخستاني وابنته إلى بلادهما، وهي قضية احرجت الحكومة وادانتها الأمم المتحدة.

واقر رئيس الوزراء انريكو ليتا ان الشرطة اخطأت باعتقال الما شالابايفا وترحيلها هي وطفلتها /6 أعوام/. ودافع عن وزير الداخلية انجلينو الفانو الذي يقول إنه لم يتم اخباره بالعملية.

ودعا حزبا المعارضة «حركة خمس نجوم» المناهض للمؤسسة الحكومية و» حزب اليسار والحرية والبيئة» إلى استقالة الوزير ولكن النواب من تحالف ليتا اليساري اليميني تغلبوا عليهم في تصويت بمجلس الشيوخ حيث حصل الفانو على 226 صوتا مقابل معارضة 55 وامتناع 13.

وكان حزب الحرية المحافظ المنتمي إليه الفانو حذر انه سينسحب من الحكومة في حال اضطر الوزير إلى الاستقالة.

يشار إلى ان الفانو نائب رئيس الوزراء أيضا ومساعد مقرب لسلفيو برلسكوني.

ويذكر أن شالابايفا هي زوجة مختار ابليازوف وهو مصرفي سابق وسياسي انقلب على الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف. وجرى ترحيلها هي وطفلتها في أواخر أيار/مايو بسبب جرم متعلق بالهجرة بدون اتاحة الفرصة لها للاستئناف.

وأعربت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء الترحيل.

تقارير بوجود مشكلة الكترونية في مكاتب محكمة تنظر قضية لبرلسكوني

■ روما ـ د ب ا: نفت أكبر محكمة في درجات الاستئناف بإيطاليا الجمعة بأن مكاتبها تعرضت لمشكلة الكترونية قبيل صدور حكمها بشأن قضية احتيال ضريبي تتعلق بسيلفيو برلسكوني وهي قضية يمكن أن تنهي الحياة السياسية لرئيس الوزراء الإيطالي السابق.

كانت صحيفة «إيل تيمبو» الصادرة في روما ذكرت أن أحد موظفي محكمة النقض اكتشف جهازا تسجيل في مكاتب القضاة الذين من المقرر أن ينظروا قضية برلسكوني في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقيل إن الشرطة تخلصت من المشكلة ولم تتسبب في مشاكل.

لكن رافائيل بوتا المتحدث باسم محكمة النقض رفض في رسالة بريد الكتروني لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) التقرير باعتباره «ثمار خيال وليس لحقيقة موضوعية».

ومن المقرر أن تنظر محكمة النقض في الثلاثين من تموز/ يوليو ما إذا كانت تؤيد عقوبة السجن لمدة أربع سنوات مع تخفيضها إلى عام واحد وفرض حظر مدته خمس سنوات على شغل أي منصب عام للزعيم المحافظ الإيطالي الذي حوكم بشأن صفقات خارجية من جانب الشركة الإعلامية لأسرته «ميدياسيت».

وقد يستغرق القضاة أسابيع لإصدار حكمهم. وإذا ما تم تأييد الإدانة، سيتم إجبار برلسكوني على التنحي عن مقعده بالبرلمان وإذا ما حدث ذلك، يهدد أنصاره بانهيار الائتلاف الحكومي الكبير لرئيس الوزراء إنريكو ليتا.

خبراء من الامم المتحدة سيفتشون السفينة الكورية الشمالية التي اعترضتها بنما

■ نيويورك ـ ا ف ب: اكد دبلوماسي امريكي الخميس ان خبراء من الامم المتحدة سيفتشون قريبا السفينة الكورية الشمالية التي اعترضتها بنما وعثر فيها على صواريخ، وذلك بعيد اعلان وزير الامن البنمي عن وصول هؤلاء الخبراء في الخامس من آب/اغسطس.

وقال جيفري دولورانتس مساعد السفيرة الامريكية في الامم المتحدة ان هذه المجموعة من الخبراء في عقوبات الامم المتحدة «ستصل قريبا جدا وستبدأ تحقيقها كما نفهم».

وكان وزير الامن البنمي خوسيه راول مولينو اعلن الاربعاء في مؤتمر صحافي قرب كولون (شمال) ان لجنة خبراء من الامم المتحدة طلبتها بنما لتفتيش شحنة الاسلحة ستصل في الخامس من آب/اغسطس.

واكدت الولايات المتحدة ودول اخرى ان وجود هذه الاسلحة الكوبية غير المعلن عنها يشكل على الارجح انتهاكا للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي. وقالت بيونغ يانغ وهافانا انها شحنة صواريخ «قديمة» تملكها كوبا ويفترض ان يتم اصلاحها في الشمال قبل اعادتها الى الجزيرة. وكانت بنما اعترضت السفينة شونغ شون غانغ القادمة من كوبا في العاشر من تموز/يوليو عندما كانت تستعد لدخول قناة بنما اذ اشتبهت السلطات بانها تنقل مخدرات في شحنة تزن 220 الف قنطار من السكر.

مؤيدون للرئيس المعزول محمد مرسي في مسيرة بالقاهرة الجمعة

الاف الاسلاميين يتظاهرون للمطالبة بعودة الرئيس المعزول مرسي للحكم

■ القاهرة – ا ف ب: خرج عشرات الالاف من انصار الرئيس المصري الاسلامي المعزول محمد مرسي الجمعة في مسيرات عبر البلاد للمطالبه بعودته للحكم غداة كلمة للرئيس المؤقت قال فيها ان البعض يريد ان يدخل البلاد إلى «المجهول» وتعهد الجيش بمواجهة اللجوء للعنف.

واعلن الائتلاف الوطني لدعم الشرعية المؤيد لمرسي، عن تنظيم مسيرات عبر البلاد تحت اسم «كسر الانقلاب» في اعقاب صلاة الجمعة في 18 مسجد في العاصمة القاهرة للمطالبة بعودة مرسي الذي اطاح به الجيش في الثالث من تموز/يوليو اثر احتجاجات شعبية حاشدة.

ويعتصم الالاف من انصار مرسي الاسلاميين في محيط مسجد رابعة العدوية (شمال شرق القاهرة) وفي محيط جامعة القاهرة (غرب) منذ الاطاحة بمرسي.

واحتشد الاف الاسلاميين في رابعة العدوية عقب الصلاة. كما خرجت مسيرات عدة في القاهرة، حسبما قال مصورون من وكالة فرانس برس.

وخرجت مسيرات اخرى في محافظات بني سويف والمنيا في صعيد مصر ومرسي مطروح (شمال غرب) والعريش (شمال شرق)، حسبما اظهر البث التلفزيوني لقناة الجزيرة مباشر مصر الفضائية.

ورفع المتظاهرون لافتات تقول «اين صوتي» و»ارحل يا سيسي مرسي رئيسي».

كما هتف الكثير منهم «اسلامية اسلامية» و «يسقط يسقط حكم العسكر».

وقال اسماعيل فريد القيادي بحزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجامعة الاخوان المسلمين لوكالة فرانس برس «سيكون يوما مشهود، يوم مهم جدا في تاريخ الثورة المصرية».

وفي كلمة قصيرة متلفزة، تعهد الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور بمواجهة الذين يريدون ادخال مصر الي المجهول والفوضى.

وقال منصور «أؤكد لكم جميعا التزامي والتزام الحكومة بتحقيق الأمن والاستقرار في بلادنا .. لن تأخذنا بالذين يقتلون الأبرياء هوادة أو تهاون (...) سنخوض معركة الأمن حتى النهاية».

ورغم سلميتها المعهودة، الا ان تظاهرات مؤيدي مرسي عادة ما تنتهي لاحداث عنف مؤخرا مخلفة قتلى وجرحى منذ الاطاحة به، وهو ما راح ضحيته اكثر من 100 قتيل منذ الثلاثين من حزيران/يونيو بحسب حصر لوكالة فرانس برس.

وفي واحدة من اسوء تلك الاحداث، قتل 53 شخصا معظمهم من انصار مرسي، في اشتباكات مع جنود للجيش امام دار ضباط الحرس الجمهوري الذي يعتقد الاسلاميون ان مرسي محتجز به.

وحذر الجيش الخميس في بيان من انه سيواجه بحسم اي عنف في تظاهرات الجمعة.

وقال بيان الجيش ان «القوات المسلحة تحذر من الإنحراف عن المسار السلمى للتعبير عن الرأى ، أو اللجوء إلى أى أعمال عنف أو تخريب للمنشأت العسكرية أو الإضرار بها أو تكدير السلم المجتمعى، أو الإحتكاك بتجمعات المتظاهرين السلميين»، حسبما نشر على صفحة المتحدث باسمه على موقع فيسبوك.

واضاف البيان «من يلجأ إلى خيار العنف والخروج عن السلمية فى تظاهرات غدا الجمعة، سوف يعرض حياته للخطر، و سيتم التعامل معه بكل حسم وفقا للقانون».

وليس بعيد عن تظاهرات مؤيدي مرسي، ينظم معارضو مرسي تظاهرات في ميدان التحرير وامام قصر الاتحادية الرئاسي، الامر الذي يثير قلق المصريين من نذير مواجهة بين الحشود على الارض. ومنذ الاطاحة بمرسي، اتسمت تظاهرات معارضي مرسي بضعف القدرة على الحشد مقارنة بالملايين الذين شاركوا في التظاهرات التي ادت لعزله.

سياسيا، لا يزال الوصول لحل ينهي التوتر بعيدا عن التحقق.

وفي كلمته قدم الرئيس المؤقت عدلي منصور مبادرة سلام لجماعة الاخوان المسلمين قائلا ان «اطار العدالة والمصالحة يتجه إلي الجميع دون اقصاء أو استثناء».

وترفض جماعة الاخوان المسلمين، التي سيطرت على المشهد السياسي بمصر في اعقاب الاطاحة بمبارك في شباط/فبراير 2011، الاعتراف بمنصور وحكومته التي ادت اليمين قبل ايام.

وغابت الاحزاب والحركات الاسلامية عن الحكومة التي شكلها حازم الببلاوي.

وتضع جماعة الاخوان المسلمين جل امالها في استمرار الاعتصام الرئيسي في رابعة العدوية وتواصل فعاليات دعم مرسي للضغط على الجيش لاعادته للحكم.

وقال القيادي فريد اسماعيل «ليس لدينا اي مشكلة للاستمرار لشهر او اكثر من شهر»، وتابع «نحن مصممون. لا احد يستطيع اخراجنا من هذا المكان او اي مكان اخر».

ويعد الوضع الامني اكبر التحديات التي تواجهها الحكومة المصرية الجديدة، خاصة الوضع المضطرب في سيناء والتي شهدت سلسلة من الهجمات ضد قوات الامن خلال الاسبوعين الماضيين.

وارسل الجيش المصري تعزيزات عسكرية لسيناء بدءا من الثلاثاء.

وقتل ثلاثة من رجال الشرطة في هجمات متفرقة في شمال سيناء مساء الاربعاء كما قتل رابع مساء الخميس، حسبما قالت مصادر امنية، فيما قتل الجيش المصري عشر مسلحين جهاديين منذ بداية عملياته.

على المستوى الدبلوماسي، عقد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي مباحثات مع نظيره الاميركي جون كيري عبر الهاتف تناولت اخر جهود استعادة مياحثات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل والضوع الداخلي في مصر.

وحال معظم دول المجتمع الدولي، امتنعت الولايات المتحدة عن وصف ما حدث في مصر بالانقلاب وهو الاعتراف الذي يؤدي بالتبعية الي تجميد 1.5 مليار دولار امريكي قيمة مساعداتها العسكرية والاقتصادية لمصر.

وفي عمان، قال كيري الاربعاء انه «من المبكر جدا اصدار تصريحات او احكام بشان الاتجاه الذي ستسير فيه البلاد».

الأمن المصري يوقف مجموعة من أنصار مرسي بينهم سوريان وفلسطيني

■ القاهرة– يو بي اي: أعلن التلفزيون المصري أن عناصر الأمن أوقفوا الجمعة، مجموعة من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي بينهم سوريين وفلسطيني عقب اشتباكات بمحيط الجامع الأزهر، فيما تتواصل مناوشات بين أنصار مرسي ومواطنين بمناطق عدة في القاهرة.

واحتجز مواطنون مجموعة من أنصار مرسي، بجانب أحد أسوار الجامع الأزهر بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الجانبين عقب صلاة الجمعة وامتدت إلى منطقتي «الجمالية» و»الغورية» المجاورتان للأزهر.

ووصل تشكيل من قوات الأمن إلى حيث يُحتجز أنصار مرسي وتم تخليصهم من أيدي المواطنين واقتيادهم إلى مراكز أمنية للتحقيق، فيما كشف التليفزيون المصري أن من بين الموقوفين ستة سوريين وفلسطيني واحد قاموا بمهاجمة عناصر أمنية بجوار الجامع الأزهر.

إلى ذلك تدور مناوشات بين مواطنين وبين أنصار مرسي الذين ينتشرون بمناطق وأحياء عدة بالقاهرة على خلفية قيامهم بترديد هتافات معادية للجيش المصري،وجرت تلك الاشتباكات بمناطق «دوران شبرا» و»المطرية» و»الوايلي» و»بين السرايات» وشارع «مراد». وكان عشرات الآلاف من أنصار مرسي بدأوا، عقب صلاة الجمعة، التظاهر في عدد من الميادين بالقاهرة، مطالبين بعودته الى الحكم.

وانطلق عشرات الآلاف من أنصار مرسي في مسيرات من أمام مساجد القاهرة إلى ميادين عدة بالقاهرة في بداية تظاهرات حاشدة، للمطالبة بعودة الرئيس المعزول إلى الحكم ورفضاً لما يعتبرونه «إنقلاباً على الشرعية والرئيس المنتخب».

وقد عزَّزت عناصر من الجيش والشرطة من تواجدها على مداخل القاهرة، وبمحيط مقار الحكومة، والبرلمان، والحرس الجمهوري والمنشآت العسكرية، والقصور الرئاسية، وعدد من الوزارات الحيوية، ومبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، والبنك المركزي.

ويُخشى من وقوع مصادمات مع المتظاهرين المعارضين لنظام مرسي ولجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها، حيث دعا معارضو مرسي إلى تظاهرات في مختلف أنحاء مصر تحت شعار «مليونية النصر والعبور» لمناسبة الذكرى الأربعين لحرب 10 رمضان، تأكيداً على ثبات موقفهم من عزل مرسي ومن تنفيذ خارطة المستقبل لتقدم البلاد.

وكانت القوات المسلحة المصرية جدّدت التأكيد مساء أمس، على لسان الناطق باسمها العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، على حق التظاهر السلمي وكفالته للجميع بالقانون، غير أنها حذّرت من أن «مَن يلجأ إلى خيار العنف والخروج عن السلمية في التظاهرات، سوف يعرض حياته للخطر وسيتم التعامل معه بكل حسم وفقا للقانون، حفاظاً على أمن الوطن والمواطنين».

ويواصل أنصار مرسي اعتصاماً مفتوحاً منذ 28 حزيران/يونيو الفائت تأييداً لمرسي و»دعماً لشرعيته كرئيس للبلاد»، فيما تزايدت أعداد المعتصمين في المقر المركزي للاعتصام بمحيط مسجد رابعة العدوية بالقاهرة عقب عزل مرسي رسمياً مساء الثالث من تموز/يوليو الجاري بعد توصُّل القوى الوطنية والدينية في مصر إلى «خارطة مستقبل» في مقدمة بنودها أن يؤدي رئيس المحكمة الدستورية العُليا اليمين رئيساً مؤقتاً للبلاد.

الجيش الإسرائيلي سيقيم حاجزا بحريا على طول الحدود مع مصر

■ واشنطن – أ ش أ» ذكرت صحيفة «وورلد تربيون» الأمريكية اليوم الجمعة بأن الجيش الإسرائيلي وافق على بدء مشروع إنشاء حاجز بحري على طول الحدود مع مصر.

ونقلت الصحيفة – في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني – عن مسئولين أمريكيين قولهم « إن البحرية الإسرائيلية وقعت على خطة لبناء حاجز يحول دون دخول المسلحين من شبه جزيرة سيناء إلى إسرائيل « , مشيرين إلى أن المشروع سيتم البدء في تنفيذه العام القادم في خليج العقبة .

وأشارت الصحيفة إلى أن قدرة الإرهابيين للوصول إلى إسرائيل من سيناء هو أمر في غاية السهولة حتى مع وجود دوريات بحرية مستمرة.

وأكد المسئولون ان الحاجز البحري سيفصل منتجع طابا عن مدينة إيلات الإسرائيلية ومن المرجح الانتهاء من بنائه خلال عام ،لافتين إلى أن الحاجز سيبدأ من قاع البحر الأحمر حتى سطح البحر . ونوهت الصحيفة بأن البحرية الإسرائيلية رأت أن هناك تهديدا متزايد ا قادم عن طريق البحر من قبل أعضاء تنظيم القاعدة المتواجدين في سيناء.

وحذرت البحرية الإسرائيلية هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي بان المقاتلين الفلسطينيين أو تنظيم القاعدة يمكن أن يشنوا هجمات عن طريق البحر من سيناء تستطيع أن تصل إلى ساحل إيلات في غضون دقائق.

وأضافت «أن هناك سيناريو آخر يكمن في قيام المسلحين من سيناء بإطلاق صواريخ من زوارق تجاه الفنادق على طول الساحل الإسرائيلي»،منوهة إلى فشل نظام الإنذار الصاروخي للجيش الإسرائيلي في الكشف عن ثلاثة صواريخ باتجاه إيلات في بداية شهر يوليو.

وأكد المسئولون أنه سيتم الانتهاء من الحاجز البحري عام 2014 بالتوازي مع بناء الجدار العازل بين مصر وإسرائيل –الذي أوشك على الانتهاء» .

السفير المصري يرفض دعوة اردوغان لافطار السفراء الاجانب

■ انقرة – ا ش ا: اعتذر السفير المصري بأنقرة عبد الرحمن صلاح الدين عن عدم تلبية دعوة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان للسفراء الاجانب لحضور مائدة افطار للسفراء الاجانب بأنقرة امس الخميس.

وقال صلاح الدين انه اعتذر عن عدم قبول الدعوة دون ذكر اسباب.

وقد دافع اردوغان خلال خطاب له أمام السفراء المعتمدين بأنقرة بمأدبة الافطار عن موقف بلاده تجاه ما أسماه ب «استحواذ الجيش على السلطة في مصر» وانتقد الاتحاد الاوروبي للتباطؤ في مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي.

وتطرق اردوغان لعدة قضايا دولية وداخلية خلال مأدبة الافطار السادسة للسفراء التي ينظمها حزب العدالة والتنمية الحاكم حيث قال ان «السياسة الخارجية لتركيا لا تقوم على المصالح بل على القيم وفي ضوء هذه القيم كانت سياساتنا في سوريا والعراق وليبيا وتونس».

واضاف رئيس الوزراء «فيما يتعلق بمصر فنحن لا نتبع سياسة تدافع عن اشخاص بعينهم اومؤسسات بعينها «.

تعايش هش في رابعة بين المتظاهرين والسكان المتضررين من بعض ممارساتهم

■ القاهرة – ا ف ب: «اريدهم ان يرحلوا»، قال منير الصيدلي. ففي حي رابعة العدوية في القاهرة حيث يعتصم انصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي منذ حوالى ثلاثة اسابيع يبدو تعايشهم هشا مع بعض السكان.

في مدينة نصر شمال شرق العاصمة المصرية يكتظ محيط مسجد رابعة العدوية بالاف واحيانا عشرات الاف المتظاهرين حسب الايام.

وباتت المنطقة المغلقة بالحواجز والتي امتلأت بصور الرئيس الاسلامي الذي عزله الجيش في 3 تموز/يوليو تشبه بلدة مصغرة تضم باعة الخضار والاعلام ومساحات للراحة.

بعد ظهر هذا اليوم في شهر رمضان يلجأ كثيرون الى الخيام ويتلون القرآن فيما يهب هواء حار يحمل معه غبار الصيف.

وصرح فريد اسماعيل المسؤول الكبير في حركة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي لوكالة فرانس برس «نحن هنا منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وسنواصل مقاومتنا سلميا (...) حتى انتهاء هذا الانقلاب العسكري».

واضاف «بالطبع وجود هذا الحشد يؤثر على السكان. لكننا نعمل على حل المشاكل». وكان يتحدث من «المركز الصحافي» الذي اقيم خلف المنصة الكبيرة التي تستخدم كل مساء لحث المتظاهرين على مواصلة الكفاح.

وينظر سكان الحي باستياء الى بقاء المتظاهرين المطول، حيث يحتل بعضهم الباحات الصغيرة المغطاة بالعشب اسفل المباني.

الخميس، رد حزب الحرية والعدالة او الذراع السياسية للاخوان المسلمين على بيان اعرب فيه السكان عن امتعاضهم من الاعتصام ووجهوا للمشاركين فيه انذارا بالمغادرة، ونشر بيانا يؤكد انه ياخذ المشاكل في الاعتبار.

وقال المعتصمون في البيان انهم «يتوجهون بخالص الاعتذار» للسكان عن «اي ضرار او مضايقات تسبب بها الاعتصام والمعتصمون» متعهدين باخلاء الشوارع الجانبية في الميدان والحدائق الخلفية للبنايات وباجراء حملة نظافة واسعة ويخفض اصوات مكبرات الصوت ما بين منتصف الليل والثانية عشرة ظهرا.

لكن مدير البنك محسن فهمي لا يخفي عداءه الصريح لهم. وصرح بانزعاج «الوضع سيئ جدا. منذ حوالى 20 يوما هناك 20 الف شخص غريب عن الحي. ليست لديهم شقق ولا حمامات، انهم يقضون حاجتهم تحت الاشجار ويخلفون بقاياهم في كل مكان».

وتابع «نصبوا الحواجز وباتوا يطلبون الهويات. هذا امر لا يجوز، لا يحق لهم اطلاقا فعل ذلك. انهم يسيئون التصرف».

واعتبر ان « 70% من هؤلاء الاشخاص احضرتهم حملة دعم مرسي بالحافلات من الارياف، وهم ليسوا حتى من الاخوان المسلمين (...) ولا يمكن التحاور معهم» مضيفا «انهم لا يريدون تنظيم انفسهم». ويرى منير حليم الصيدلي القبطي ان الامور تجري «من سيئ الى اسوا» في رابعة العدوية. واكد ان «ممونينا توقفوا عن تسليمنا الادوية. وياتي متظاهرون الى هنا لعلاج حالات الاسهال (...) وعددهم يتزايد».

وتابع «شخصيا، اريدهم ان يرحلوا، اريد استرجاع بيئتي المعهودة».

لكن المسؤول الاسلامي فريد اسماعيل يؤكد ان «الكثيرين يؤيدون هذه +الثورة+» في الحي.

طبيب الاسنان حازم فاروق من هؤلاء، ويبدو انه يواجه سوء الاحوال بعزيمة.

وصرح «بالفعل لدينا مشكلة. بالفعل، الطرقات مقطوعة. لكن بالنسبة الينا كشعب مصري هذه مسألة كرامة. اننا ندافع عن اصواتنا وشرعيتنا. هذا ثمن علينا دفعه وسنطالب به».كما اكد ان مسؤولي الحركة يستمعون الى المطالبات.

واضاف «انظروا، هذا الرجل مهندس مدني. اليوم انهك من اجل احضار معدات تعقيم لمساعدة هؤلاء الناس على مواصلة معركتهم في بيئة صحية».

كما اكد اسماعيل عدم الخشية من احتمال تدخل قوى الامن. وصرح «اننا مصممون ولا احد يمكنه اخراجنا نت هذا المكان او غيره».

وزير كويتي: دعمنا لمصر «ردٌّ للجميل» بعد وقوفها معنا أثناء الغزو العراقي

■ الكويت ـ و ا ك: قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير البلدية الكويتي الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، إن ما تقوم به الحكومة الكويتية حاليا من دعم مادي لمصر ما هو إلا «رد الجميل»، ولا يمثل إلا «نقطة في بحر العرفان الذي يجب أن نؤديه لإخواننا في مصر». وأوضح «الصباح» في تصريحات نشرتها جريدة «الرأي»، الجمعة، أنه لا يستطيع الحديث نيابة عن الشعب فيما أثير عن المعونة التي أقرتها الحكومة الكويتية لمصر، لأن الشعب سيقول كلمته من خلال المؤسسة الديمقراطية الدستورية الشعبية بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية 28 يوليو الجاري. وأكد أن ما يثار من حديث حول هذا الموضوع أخذ منحى غير واقعي، وبعيدا عن التفاصيل الفعلية والمهنية لهذه المبادرة التي ليست بغريبة على الكويت.

وشدد على أن هذه المبادرة تعتبر من واجبات الكويت تجاه الأشقاء في مصر التي كانت أول دولة عربية وقفت بجانب الحق الكويتي في 2 أغسطس 1990، وبادرت قبل مرور 12 ساعة على الغزو العراقي بإعلان إدانة الغزو، وأيدت مصر حكومة وشعبا في ذلك الوقت مناصرة الكويت وشعبها.

وأعلنت وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، أن الكويت قررت تقديم مساعدات عاجلة لمصر بقيمة 4 مليارات دولار، تشمل وديعة بقيمة ملياري دولار للبنك المركزي المصري ومليار دولار أخرى منحة لا ترد، بالإضافة إلى نفط ومشتقات نفطية بقيمة مليار دولار كمنحة.

يعتبرون ان الشعب ثار ضد «الاسلمة» في 30 يونيو

مسيحيو مصر سعداء برحيل مرسي لكن قلقهم مستمر

■ القاهرة – رويترز: في الليلة التي عزل فيها الجيش المصري الرئيس الاسلامي محمد مرسي نزل المحامي المسيحي بيتر نجار إلى ميدان التحرير للاحتفال تغمره سعادة أكبر من تلك التي شعر بها عندما تنحى الرئيس السابق حسني مبارك قبل أكثر من عامين.

لا يزال نجار يشعر براحة كبيرة لانتهاء عام من حكم الرئيس الاسلامي قبل أسبوعين ولكن مع تلاشي مشاعر الحماسة الأولية يخشى كثيرون من أبناء الأقلية المسيحية ألا تتخلى جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي عن السلطة بسهولة.

ولا يعتقد المسيحيون الأقباط أن الحكومة المؤقتة التي تشكلت هذا الأسبوع بدون مشاركة من الاسلاميين ستضع نهاية لمظالمهم القديمة مثل صعوبة الحصول على وظائف حكومية والمساواة أمام القانون والحصول على تصاريح لبناء الكنائس.

ورغم ذلك يشعر نجار بالسعادة لرحيل الاخوان. يقول نجار الذي انضم الى الاحتجاجات الحاشدة في القاهرة يوم 30 يونيو حزيران للمطالبة برحيل مرسي «هذه هي الثورة المصرية الحقيقية» ويضيف أن «الشعب وقف ضد الأسلمة. هذه هي نهاية الاسلام السياسي.»

وساند البابا تواضروس الثاني بابا الكنيسة الأرثوذكسية الجيش ووقف مع ليبراليين وشخصيات اسلامية من غير الاخوان المسلمين إلى جانب الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع عندما أعلن عزل مرسي في الثالث من يوليو تموز.

وخلال عهد مرسي زادت بشدة وتيرة التوترات الطائفية والهجمات على المسيحيين والكنائس. وغادر كثير من الاقباط الذين يشكلون نحو عشرة في المئة من المصريين البالغ عددهم 84 مليون نسمة البلاد التي استقر فيها أجدادهم في السنوات الأولى للمسيحية قبل عدة قرون من دخول الاسلام لمصر.

وينظم اسلاميون اعتصاما عند مسجد رابعة العدوية بالقاهرة واحتجاجات دورية للمطالبة باعادة مرسي ويفكر المسيحيون في احتمال أن يتمكنوا من العودة للسلطة عندما تجرى الانتخابات بموجب خطة الجيش للعودة للديمقراطية.

ويخشون أن يلجأ بعضهم إلى العنف. وقتل اسلاميون خمسة أقباط على الأقل منذ عزل مرسي وفقا للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية وهي منظمة حقوقية. وقال رومان جودة الذي كان يزور مع صديق له أكبر كاتدرائية مصرية في حي العباسية بالقاهرة «رحيل مرسي يشكل تطورا لكنني لا أشعر بالراحة تماما.»

ويضيف صديقة أمير حبيب «يساورني القلق لأن الاخوان يواصلون الاحتجاج.»

وكان حبيب من بين مئات الشبان المسيحيين الذي تجمعوا داخل الكاتدرائية في أبريل نيسان عندما تفجرت مواجهات بين الأقباط والاسلاميين الذين ألقوا بالقنابل الحارقة وأطلقوا طلقات الخرطوش من المنازل المجاورة على مقر الكاتدرائية. وقالت وزارة الداخلية إن المسيحيين هم من بدأوا المواجهة باشعال النار في السيارات.

وتخضع الكاتدرائية لاجراءات أمنية مشددة. وتضم الكاتدرائية كرسي البابوية ومعاهد لاهوتية وخياطين للأزياء الدينية وسكنا للراهبات. وليس هناك سوى بوابة واحدة مفتوحة للجمهور يحرسها حراس أمن ورجال شرطة. وقال مسؤول في الكنيسة إن عددا قليلا من الزوار يحضرون إذ يرغب كثيرون في الابتعاد عن الأضواء.

منشق عن حزب «النور»: الحزب مستمر بالحياة السياسية ولن يقرر الإعتزال عنها

■ أشار رئيس اللجنة الإعلامية، الذي أعلن تجميد عضويته وإنشقاقه من حزب «النور» المصري السلفي ياسر عبد التواب إلى ان «معلوماته من داخل الحزب تؤكد أن «النور» مستمر في الحياة السياسية، ولن يقرر الاعتزال عنها، وعدم ممارسة السياسة كما رددت بعض وسائل الاعلام مؤخرا كنوع من الندم أو لعقد صفقات مع جماعة الإخوان»، لافتا إلى انهم «يفتقدون السير بطريقة صحيحة داخل معترك السياسة وسيستمرون في أخطائهم لنهاية المطاف». وفي تصريحات صحافي، إنتقد «المبادرات التي أطلقها «النور» مؤخرا، كالمصالحة الوطنية وحقن الدماء»، معتبرا انها «أمور عديمة الجدوى ولا تقدم أي جديد للمواطن المصري، وخطواتها تفتقد للتنفيذ الواقعي، وهي مجرد تقليد للأحزاب العلمانية والليبرالية».

الامم المتحدة تطلب تفسيرات من مصر حول الاعتقالات بعد 3 تموز

■ جنيف– ا ف ب: التقت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي في 10 تموز/يوليو سفير مصر لدى الامم المتحدة في جنيف (هشام بدر)، وطلبت منه تفسيرات تتعلق بالاعتقالات بعد احداث 3 تموز/يوليو، كما اعلن الجمعة المتحدث باسمها.

واضاف المتحدث ان بيلاي طلبت لائحة بأسماء الاشخاص الذين اعتقلوا لصلتهم بأحداث 3 تموز/يوليو وما بعده، وهل ما زالوا موقوفين وبناء على اي قاعدة قانونية.

السلطات المصرية تُغلق معبر رفح

■ القاهرة– يو بي اي: أغلقت السلطات المصرية الجمعة، معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة .

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصدر مسؤول في معبر رفح قوله «إن الجهات المعنية أبلغت الأجهزة العاملة فى الميناء بالإغلاق»، مشيراً إلى أنه سيتم إعادة تشغيله صباح السبت.

وكانت السلطات المصرية اعتمدت، أواخر أيار/مايو الفائت، آلية فنية جديدة لتنظيم حركة عبور الأفراد من خلال معبر رفح الحدودي، وشدَّدت السلطات من إجراءاتها الأمنية على المعبر منذ أواخر حزيران/يونيو الفائت قبل نحو أسبوع من عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

على واشنطن التحرك ضمن تحالف دولي يقوي المقاتلين عسكريا وسياسيا

ماكين يهدد وكيري حزين ومتأسف لخلافات المعارضة السورية.. وديمبسي قدم خططا عسكرية لضرب النظام مطالبة اوباما بتغيير النظام السوري قضت على اية مهمة للوساطة وهمشت الروس

لندن - «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

عاد النقاش من جديد حول تسليح المقاتلين السوريين وخيارات الولايات المتحدة من الازمة السورية، حيث هدد السناتور جون ماكين بتعطيل تجديد مهمة الجنرال مارتن ديمبسي كرئيس لهيئة الاركان المشتركة الامريكية، وجاء هذا في اثناء جلسة استماع قدمها الجنرال ديمبسي امام الكونغرس والتي اكد فيها انه قدم للرئيس الامريكي باراك اوباما جملة من الخيارات العسكرية للتحرك ضد نظام بشار الاسد.

وقال ديمبسي للنواب ان الاسد سيبقى في السلطة لمدة عام في ظل الوضع الجديد حيث قال «في الوقت الحالي يبدو ان الموجة تسير لصالحه». وكانت ادارة اوباما قد قالت في الشهر الماضي انها سترسل اسلحة خفيفة للمعارضة السورية لكنها حتى الان رفضت تقديم اسلحة ثقيلة وصواريخ ارض-جو ومضادة للدبابات يقول المقاتلون انها ضرورية من اجل انهاء نظام بشار الاسد. ورفضت الادارة في نفس الوقت الاستماع الى مطالب النواب في الكونغرس للتدخل المباشر واقامة منطقة حظر جوي. وقال ديمبسي ان اوباما سأله ان كانت امريكا «قادرة» على التدخل في سورية ولكنه لم يقل له «على امريكا التدخل». مضيفا ان الموضوع لا يزال محل دراسة من قبل «الوكالات الحكومية».

وعلى الرغم من الاسئلة المحرجة والنقاش الذي حاول التنكيد على الجنرال الا انه رفض الدخول في تفاصيل ما قدمه لاوباما او تقديم وجهة نظره حول الموضوع. وكان ديمبسي من الذين قدموا مواقف متشككة من التدخل الامريكي في سورية. واخبر ديمبسي النواب ان «القرار حول استخدام القوة يعود الى قادتنا المنتخبين»، فيما قال نائبه الادميرال جيمس وينفيلد ان «هناك خيارات ذات مدى واسع مطروحة ونحن مستعدون للتدخل ان طلب منا القيام بذلك».

وقال ديمبسي ان من بين الخيارات التي قدمت لاوباما استخدام القوة الفتاكة. وفي العادة ما تقوم البنتاغون بتعديل وتطوير خياراتها التي تقدمها للبيت الابيض لكن تصريحات ديمبسي تعتبر الاوضح من ان البيت الابيض يدرس خيار التدخل المباشر، وقد تشمل الخيارات هجمات جوية وصاروخية تستهدف البنية التحتية للنظام او ما تبقى منها، بما في ذلك المخازن الكيماوية التي يمتلكها النظام، وفرض منطقة حظر جوي او عملية غزو بري لسورية.

خيارات

وهناك خيارات اخرى وهي استخدام خيار الطائرات بدون طيار «الدرون» لملاحقة وقتل ناشطي القاعدة والجهاديين كما هو الحال في اليمن والصومال والباكستان. ولكن الرئيس الذي انهى الوجود الامريكي في العراق ويقوم بتخفيض القوات الامريكية في افغانستان اكد لمساعديه انه لا يريد التدخل في نزاع جديد والدخول في مستنقع حرب لا يعرف مداها. وجاءت تصريحات ديمبسي بعدما نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية لقاء مع قائد القوات البريطانية الذي تقاعد من منصبه حيث قال ان الاطاحة بنظام بشار الاسد تحتاج الى تدخل مباشر ويجب قبل ذلك تحديد الاهداف السياسية للعملية. وقال الجنرال ديفيد ريتشاردز انه ان اردت ترك اثر واضح على النظام فيجب ان تضرب اهدافا على الارض».

تهديدات ماكين

وكان ماكين قد قال انه سيعلق ترشيح ديمبسي حتى «يتلقى اجوبة على اسئلته المشروعة والتي سألها للجنرال ديمبسي حول سورية». وقد عبر ماكين عن احباطه من شهادة الجنرال خاصة الجزء المتعلق بشن هجمات لدعم الجماعات السورية المنقسمة، ويبدو ان غضب ماكين منصب على الجنرال الذي رفض تقديم تفاصيل حول «الهجمات الفتاكة». فقد حاول ماكين وبدون نجاح اخذ معلومات من الجنرال وسأله «هل تعتقد انه يجب علينا البحث عن حل يوقف الحرب بالتدخل وعندها نوقف المذابح؟» ولكن ديمبسي قال انه سيخبر لجنة الشؤون المسلحة «بتوصياته في الوقت المناسب».

واتهم ماكين ديمبسي بتغيير موقفه العام حول التدخل من خلال «الدوران» حول الموضوع. ويعتبر ماكين من الصقور الداعين لدور لاجئين في مخيم الزعتري في الاردن حيث طلبوا من جون كيري الذي يقوم بجولة في المنطقة لانعاش العملية السلمية، وزار المخيم، والمساعدة في اقامة منطقة حظر جوي لهم. والتقى كيرى ستة من اللاجئين الذين تساءلوا مرارا وتكرارا عن السبب الذي منع القوى الدولية من اقامة منطقة حظر جوي تحميهم من نظام الاسد، وهو امر فكرت فيه ادارة اوباما ولكنها قررت عدم المضي به. وقارنوا بين الدعم الذي يلقاه النظام السوري من ايران وحزب الله بالجهود الضعيفة التي يقدمها حلفاء المعارضة الاجانب. وسألت امرأة «اين المجتمع الدولي، ماذا تنتظرون»، وقالت «اعتقد ان امريكا هي قوة عظمى وتستطيع تغيير الوضع في 30 دقيقة».

وفي الوقت الذي استمع كيري مقطبا ومتعاطفا مع اللاجئين الا انه قال ان التدخل العسكري ليس بهذه البساطة، وذكر بالدم والمال الذي دفعته امريكا في العراق وافغانستان، ولكنه اكد ان احدا لم يتخل عنهم. وقال كيري ان اللاجئين يعيشون احباطا، مشيرا انه لو كان في مكانهم لطلب المساعدة من اي مكان يمكنه الحصول عليها.

بانتظار فورد

ومع ان ادارة اوباما تقول انها غيرت موقفها من تسليح المعارضة وقررت ارسال السلاح اليها الا ان مسؤولين فيها يقولون انها لم تصل حيث نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن خالد صالح المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري ان قادة الائتلاف ينتظرون معرفة اكثر عن الوعود بالسلاح وذلك عندما سيلتقون مع السفير الامريكي في سورية روبرت فورد في اسطنبول اليوم. واعترف صالح ان الامل قليل في قدرة الاسلحة هذه على احداث تغيير على ميزان الحرب.

ونقلت عن محلل في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية- اميل هوكايم قوله ان «الولايات المتحدة تعاملت مع السؤالين، التسليح والدبلوماسية بنفس الطريقة المترددة، غير المركزة، اللاملتزمة وغير الجاهزة»، وكانت «النتيجة كارثية، فقد فقدت المصداقية، وشوشت شركاءه وهمشت حلفاءها السوريين».

المشاهدة احسن من القراءة

وفي مقال اخر كتبه السناتور كارل ليفين عن ولاية ميتشغان وانغاس كينغ النائب عن مين، جاء فيه انهما عرفا عن الفظائع في سورية قبل ان يزوروا المنطقة، ولكن قراءة التقارير يختلف عن مقابلة بعض من الالاف الذين هربوا ونزلوا في المخيمات على الجانب الاخر من الحدود السورية. ويقول النائبان انهما استمعا الى قصص تقطع نياط القلب حول هروبهم ومحاولاتهم الاحتماء في المساجد والمدارس، وكيف استمعوا اليهم وهم يصفون نظام الاسد الذي استهدف الاحياء بالتدمير، وكيف يشعر اطفالهم بالخوف من سماع صوت عادي، حيث تذكرهم هذه الاصوات بالفظائع التي مروا بها. وبناء على هذا يقول النائبان ان على واشنطن الانضمام للشركاء والحلفاء في المنطقة وغير ذلك وايجاد حل للنزيف الدموي. ودعى النائبان تحالفا دوليا لتقوية القدرات العسكرية والسياسية للقوات المعارضة للاسد بعد التأكد من ملفاتها الامنية ومصداقيتها. كما وطالبا التحالف ايضا بالتخطيط لخطوات اضافية تزيد من الضغط على الاسد بما في ذلك هجمات صاروخية ضد النظام الدفاعي الصاروخي والجوي السوريين اللذين يعتبران اداة الارهاب التي يستخدمها الاسد.

يجب التحرك

ويعتقدان ان ثمن عدم التحرك سيكون اكبر، فدعم حزب الله وايران للاسد لن يؤدي الا لتقوية موقعهما ويضر بامريكا. وقالا انه في حالة خرق الاسد للقانون الدولي المجمع عليه حول استخدام السلاح الكيماوي فسيعرض امريكا وكل بلد للخطر. وحذرا من اثر الحرب على الجيران ومخاوف من اندلاع عنف بين السكان الاكراد وحكومتي العراق وتركيا. واكثر من هذا فان ثمن الوقوف جانبا يعني قتل الاسد للمزيد من الابرياء وقصف وتدمير البيوت مما يعني زيادة معاناة النساء والاطفال. ويعتقدان ان موقفا واضحا وقويا من سورية يخدم المصلحة القومية الامريكية. ويقولان ان ذكريات العراق حاضرة في العقل، ومع انهما مترددان في دعم حرب جديدة في الشرق الاوسط الا ان مصالح الولايات المتحدة القومية على المحك، فاذا استمرت الحرب الاهلية في سورية في تهديد المصالح الامريكية فيجب على امريكا ان تتعلم من دروس العراق وتتخذ مدخلا مختلفا من سورية. ويقترحان ان اي فعل يجب ان يتم بالتعاون مع حلفاء وشركاء امريكا الدوليين وخاصة العرب والمسلمين، واي هجوم صاروخي على منشآت الاسد يجب ان يطلق بعد دراسة. وهذا يعني ان اي حرب على سورية ستتم على خلاف العراق من خلال اجماع دولي. كما ويختلف الوضع في سورية عن ذلك في العراق من ناحية ان الاخير لم تكن فيه جماعات متمردة عندما غزته.

شرق اوسط متجهم

وعلى خلاف الموقف الذي يدعو اليه النائبان تقرأ صحيفة «الغارديان» الموقف الغربي من سورية من ضمن الجهود التي يقوم بها جون كيري في المنطقة حيث تقول ان الشرق الاوسط يظل منطقة متجهمة للتدخل، مشيرة الى جهود كيري بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وجهود امريكا والاتحاد الاوروبي حيث تحاولان العمل من اجل حل الانقسام داخل مصر، وفي سورية التي يبدو فيها التدخل الدولي صعبا ولن يثمر اي شيء. وقالت ان «الحلول العسكرية في منطقة الشرق الاوسط سواء بتسليح الثوار في سورية أو ردع الايرانيين برأي الكثيرين ضرب من ضروب الجنون.» مشيرة الى الحديث الدائم عن اتخاذ شكل من اشكال العمل العسكري لم يكن حقيقيا واختفى. وتحدثت عن التدخل الغربي الناجح في ليبيا والذي يبدو اشكاليا اليوم اكثر مما كان عليه الحال مباشرة بعد سقوط النظام. وكذا التدخل الفرنسي في مالي الذي تحول الى مهمة مفتوحة. واشارت في نفس السياق لتحذيرات الجنرال سير ريتشاردز من التدخل في سورية.

ثغرة في الجدار

وتقول الصحيفة ان ما نحتاجه واهل المنطقة بحاجة اليه فتحة صغيرة في الجدار التي ان استطعنا ان نفتحها فستترك اثرا واسعا. وقالت انه كان من الممكن ان تأتي هذه الثغرة من مصر، ولكن فقط ان تم اعادة الاخوان المسلمين الى الحياة السياسية، وهذا يقتضي بالتأكيد اعادة بعث، بشكل من الاشكال محمد مرسي.. وقد يأتي من خلال اعادة احياء العملية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين، ويجب ان يكون هذا حقيقيا وليس عملية شكلية لبدء المحادثات. من الممكن أن تكون سورية اليوم في موقع مختلف في حال لم تعلن الولايات المتحدة الامريكية عن مواقفها الداعية للتخلص من النظام السوري».

وقالت الصحيفة ان على الدول الغربية ان تنسى منطقة الحظر الجوي والجنود، وتدمير المنشآت النووية. فالدول الغربية لديها مصادر للتأثير باقية وهي اقتصادية. فالجيش الاسرائيلي والمصري يعتمدان بشكل كبير على امريكا في المساعدة. كما ان التجارة مهمة كما اظهر قرار الاتحاد الاوروبي منع التعامل مع المنظمات التي تتعامل مع المستوطنات في الاراضي المحتلة. طبعا نحن لا نحمل حقائب محشوة بالنقود ولكن هناك مظاهر تأثير وعلينا ان نستخدمها، تأثير كثير من الدول الغربية وتواضع من جانبها. وقد يكون هذا تناقضا ولكن من خلال الجمع بينهما، هناك امل ان نساعد بدلا من ان نعيق جيراننا المحاصرين».

طبخة كيري لا زالت بلا طعم ولا رائحة

قادة وزعماء عرب في مصر قريبا والبرادعي يخطط لوصلة مجاملة قريبا والأردن بلا مكاسب رغم تأييده الشديد للإنقلاب ضد الأخوان المسلمين

وزير الخارجية الاردني ناصر جودة بصحبة نظيره الامريكي جون كيري في عمان

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

كلام وكالة الأنباء الألمانية عن إحتمالية قيام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بزيارة لمصر في ظل وضعها الحالي لا يتجاوز كونه تسريبا يتقصد الإشارة لجدية النظام الأردني في الوقوف مع دول عربية أخرى هي الإمارات والسعودية في دعم العملية التي حصلت مؤخرا في مصر.

بالنسبة للأردنيين رفض الرئيس المصري المعزول محمد مرسي تزويد المملكة بما تحتاجه من الغازعدة مرات خلال العام الماضي وإتخذ سياسات لا تنطوي على تقارب مع الأردن الذي كان مبادرا ومن أوائل الدول العربية التي إعترفت بالوضع الجديد في مصر في رهان سياسي جديد قد ينتهي بعدة إحتمالات.

الرجل الثاني في تنظيم الأخوان المسلمين الشيخ زكي بني إرشيد نصح ضمنيا وعلنا السلطات في بلاده بان لا تراهن كثيرا على الإنقلابيين في مصر متوقعا أن يخيب رجاء كل من يحاول التربص بالأخوان المسلمين.

لكن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة عمليا تجاهل النصيحة وزار القاهرة، كما كان قد إلتقى مرسي قبل عدة أسابيع في الوقت الذي فتحت فيه مؤسسة الجامعة العربية خطوط التواصل المكثفة مع الأردنيين خلال اليومين الماضيين على هامش الحراك الديناميكي في المنطقة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

عاهل الأردن أيضا إلتقى الأمين العام للجامعة العربية وعمان قبل ذلك أرسلت العديد من برقيات المجاملة لقادة المجلس العسكري المصري وتحديدا للجنرال عبد الفتاح السيسي الشخصية الأبرز في معادلة مصر حاليا في الوقت الذي تردد فيه بأن نائب رئيس الجمهورية الجديد الدكتور محمد برادعي يفكر بجولة سريعة في المنطقة قد تتخلل الأردن والسعودية.

ويبدو أن زعماء عرب آخرين سيهتمون بتوجيه رسائل مؤيدة للإتجاه المعاكس للأخوان المسلمين في مصر حيث تنشط على جبهة موازية محاولات إحياء عملية المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

ويبذل الأردنيون بطبيعة الحال جهدا كبيرا لدعم وإسناد العملية السياسية التي إنقلبت على الأخوان المسلمين في مصر لان ذلك مهم ومؤثر في ميزان القوى الداخلي مع الأخوان المسلمين الأردنيين كما يقدر الناشط السياسي الأردني محمد خلف الحديد الذي وضع بين يدي القدس العربي رسالة خاصة تتضمن إشارات واضحة أن الإدارة الأمريكية تقف وراء الإنقلاب الحاصل في مصر وأن المرحلة ستركز على التحريض ضد الإسلام السياسي وتحديدا الأخوان المسلمين.

واللافت في السياق أن الأردن لم يتلق بعد أي مكافأة وتحديدا من قبل السعودية والإمارات على موقفه المساند لهما في الملف المصري رغم إجتهاد عمان باظهار ذلك على أكثر من نحو.

وتلاقي نكتة تطال هذه المفارقة رواجا كبيرا في أوساط الأردنيين حيث يطالب النشطاء الحكم الأردني بتسليم الأخوان المسلمين مقاليد الأمور أملا في مليارات سعودية وإماراتية لإقصائهم.

ويردد الناشط الحديد الإنطباعات بأن الأنظمة الملكية العربية تخشى إستقرار ونجاح تجارب الصندوق الإنتخابي في الدول العربية، الأمر الذي يفسر صلابة موقف بعض دول الخليج في موقفها ضد الأخوان المسلمين.

لكن في الجبهة الموازية التي كان بطلها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مؤخرا يتفاعل الحديث عن تسارعات من قبل المطبخ الأمريكي لا يوازيها إحتمالات جدية لحل الإشكالات القائمة وإطلاق عملية المفاوضات بهدف الوصول إلى منطقة محددة بموازاة العمل على إستقرار التحول الجاري في مصر وإعادة التوازن ميدانيا على الأرض في سورية حتى شهر أيلول المقبل حيث لقاء جنيف الثاني.

تقديرات ومعلومات شخصية أردنية مهمة متابعة من طراز طاهر المصري لا توحي بالتفاؤل رغم وجود الوزير كيري في المنطقة للمرة السادسة عمليا حيث أبلغ المصري «القدس العربي» بأن الجوانب المفصلية لم تشهد برأي الخبراء تطورا يمكن أن يحدث فارقا.

بالنسبة للمصري وغيره من كبار الساسة الأردنيين تنتج وقفات كيري توقعات أكبر من حجم الوقائع وإسرائيل لا زالت خارج حتى سكة التصور الأردني في عملية السلام. عمان تهتم بكيري لكنها لا تبدو متحمسة للنتائج التي تظهر حتى الان فالطبخة الأمريكية الجديدة لا زالت بلا رائحة ولا لون رغم كل الإيحاءات المتاحة والمصنوعة في عمان.

يعلون: منظمات إرهابية مسلحة ومدربة ستحل مكان الجيوش العربية

■ تل أبيب - يو بي آي: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، إن منظمات «إرهابية» مسلّحة ومدرّبة ستحل مكان الجيوش في الدول العربية في السنوات المقبلة عند حدود إسرائيل، وإن التهديدات ضد إسرائيل لم تتغير.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الجمعة، عن يعلون قوله خلال مراسم إطلاق اسم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق أمنون ليبكين شاحك، مساء أمس، إن «منظمات إرهابية مدرّبة ومسلّحة من أخمص قدمها حتى رأسها ويصعب لجمها ستحل مكان الجيوش في السنوات القريبة».

وأضاف أن «التغييرات في المنطقة تلزمنا بأن نتساءل كل صباح ما الذي تغيّر، تماماً مثلما علّمنا أمنون (ليبكين شاحك)، وملاءمة أنفسنا للواقع المتغير».

وتابع يعلون «عليكم ألا تخطئوا الظن، فالتهديدات لم تقل وإنما تغيرت وحسب واصبحت مراوغة ومحنكة وخطيرة جدا... وستشكل تحديا لنا على طول الحدود من قريب ومن بعيد في محاولة لمهاجمتنا بواسطة الإرهاب وإطلاق الصواريخ».

وقال يعلون إنه ستساعد القوات الإسرائيلية في البر والجو والبحر منظومات ستساعد الجيش الإسرائيلي بالحفاظ على تفوق تكنولوجي كبير في مواجهة الدول والمنظمات المحيطة بإسرائيل، وإن هذه «قدرات بدأنا في تطويرها منذ فترة ولاية أمنون كرئيس لأركان الجيش الإسرائيلي وتجلبنا اليوم إلى ذروات وقمم».

وأشار يعلون إلى أن الجيش الإسرائيلي ليس عبدا للتكنولوجيا وإنما يستخدمها ويلائمها للواقع الجديد، الذي تحوّلت فيه المعارك بين الجيوش، على غرار حرب أكتوبر العام 1973، أقل واقعية.

واعتبر أن «هذه التغييرات ستساعد المقاتلين على العمل بنجاعة أكبر بكثير، ومن خلال استغلال هذه الافضليات البشرية والتكنولوجية التي ستمنحهم إمكانيات كثيرة لحسم المعركة بشكل ساحق وسريع، ولذلك فإننا سنحرص على عدم المس بتعاظم القوة وسنستثمر بها لأنها ستحافظ على التفوق النوعي لدولة إسرائيل».

وكان يعلون يشير بذلك إلى خطة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس لتغيير وجه الجيش الإسرائيلي من خلال تقليص العديد من الوحدات في سلاح البحرية والبر وقسم من سلاح الجو، مقابل الاعتماد على أسلحة حديثة ومتطورة وعلى القدرات الاستخباراتية.

وفي سياق متصل، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني الجمعة، أن إسرائيل تتابع بقلق نيّة الجيش المصري شن عملية عسكرية واسعة ضد منظمات الجهاد العالمي في سيناء، وذلك خوفاً من انتقال القتال إلى داخل الأراضي الإسرائيلية من خلال شن المجموعات الجهادية هجمات مسلّحة في منطقة النقب جنوب إسرائيل.

إسرائيل توجه تهمة الإرهاب لفلسطيني اختفى خلال زيارة لمصر

■ القدس - رويترز: وجهت إسرائيل الجمعة تهمة الإرهاب لفلسطيني احتجزته سرا اثر اختفائه أثناء زيارة لمصر الشهر الماضي لكن السلطات الإسرائيلية لم تكشف أين وكيف احتجزته.

وأي اشارة إلى اعتقال وائل ابو رضا داخل الاراضي المصرية سواء من خلال عملاء سريين لإسرائيل او من خلال التعاون مع القاهرة يمكن ان يصعد من العداء الشعبي لإسرائيل في مصر التي تشهد اضطرابات سياسية.

وقالت إسرائيل انها تحتجز ابو رضا وهو شرطي سابق من قطاع غزة منذ 21 حزيران (يونيو) اي بعد نحو أسبوع من إبلاغ أسرته عن اختفائه اثناء زيارة لمصر لعلاج ابنه.

ووجهت محكمة في بلدة بئر السبع بجنوب إسرائيل عشرات الاتهامات لابو رضا منها الشروع في القتل والانتماء إلى منظمة إرهابية والتخابر مع عملاء أجانب من الاعداء لهم صلة بهجمات تشن على إسرائيليين من قطاع غزة.

وجاء في صحيفة الاتهام التي اطلعت عليها رويترز ان ابو رضا (35 عاما) نشط في حركة الجهاد الاسلامي منذ عشر سنوات. وحركة الجهاد فصيل فلسطيني قوي تدعمه إيران وتتحدى في بعض الأحيان سلطة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تحكم قطاع غزة.

وقال محمد جبارين محامي ابو رضا إن موكله سيطعن على التهم الموجهة له. واضاف ان موكله ينفي كل التهم المنسوبة له في لائحة الاتهام موضحا ان موكله «اعطى خلال التحقيق افادة كاذبة الى المخابرات». ورفض المحامي والادعاء خلال جلسة المحكمة التحدث الى وسائل الاعلام عن الظروف التي ادت لاحتجازه نظرا لحظر النشر الذي أصدرته المحكمة. وخفف هذا الحظر الجمعة وكان من قبل يحظر نشر اي شيء عن قضية ابو رضا.

ونفت حركة الجهاد الاسلامي اي صلة لها بالمتهم كما اتهمت إسرائيل بخطفه خلسة قرب حدود سيناء المصرية مع غزة وهو اتهام رددته ايضا حركة حماس وان لم تقدم الاثنتان دليلا على ذلك. ولم تعلق مصر على القضية.

وقالت أماني زوجة ابو رضا التي رافقته إلى مصر إن صديقا لا تعرفه اتصل بزوجها وطلب منه المجيء إلى رفح وهي مدينة يقع جزء منها داخل الاراضي المصرية والجزء الاخر في قطاع غزة وتبعد سبعة كيلومترات فقط من الاراضي الإسرائيلية.

ومنذ ان توجه ابو رضا للقاء هذا الصديق لم تسمع أسرته شيئا عنه.

وشكك دبلوماسي اجنبي عمل في مصر وإسرائيل في امكانية قيام إسرائيل بارسال عملاء الى داخل الاراضي المصرية لاعتقال ابو رضا.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «الرهان عال جدا بالنسبة للجانبين اذا افتضح امر مثل هذه العملية» وخمن ان يكون قد تم استدراج ابو رضا إلى غزة قبل ان يمسك به الإسرائيليون.

وقال «اذا كان قد تم استدعاؤه لرفح فيبدو هذا شركا لادخاله في الجانب الصحيح من الحدود أولا» قبل الامساك به.

هيئة معارضة تطالب السلطات السورية بكشف مصير القيادي عبد العزيز الخير

■ دمشق - د ب أ: طالبت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير المعارض في سورية السلطات»بتبيان وضع القيادي في الهيئة عبد العزيز الخير المعتقل ورفاقه خصوصا بعد توارد أنباء مثيرة للقلق حول حياته تناقلتها وسائل الإعلام» الجمعة.

و قالت الهيئة في بيان لها نشرته على صفحتها الإلكترونية إن «الأجهزة الأمنية السورية أعتقلت مساء الخميس والجمعة عددا من قادة حزب العمل الشيوعي المحظور في سورية».

ويرى مراقبون إن نظام حكم الرئيس بشار الأسد لا يفرق بين معارض علماني أو ناشط مدني أو متحزب متشدد و يزج بالجميع في السجون أو يقوم بتصفية أعداد منهم ميدانيا أو تحت التعذيب في السجون كما تؤكد العديد من المنظمات الحقوقية الدولية.

وقالت الهيئة في موقعها الجمعة «إننا في هيئة التنسيق الوطنية ندين هذا الاعتقال التعسفي للمناضلين السلميين المذكورة أسماؤهم، ونطالب بإطلاق سراحهم فوراً، كما نطالب بتبيان مصير الدكتور عبد العزيز الخير ورفاقه خصوصا وأن أخباراً مقلقة حول حياته تتناقلها وسائل الإعلام» الجمعة.

وكانت مصادر واسعة الاطلاع في المعارضة السورية كشفت اليوم لوكالة الأنباء الالمانية «تأكيدات و معلومات لديها عن وفاة السياسي الشهير عبد العزيز الخير في سجون نظام الأسد.....» دون وجود أي معلومات من النظام في سورية عن مصيره.

وطالب البيان»بالحرية للمعتقلين من أعضاء الهيئة و جميع المعتقلين في سجون النظام في سورية».

الاف الاشخاص يتدفقون الى باحة المسجد الاقصى

■ القدس - ا ف ب: تدفق اكثر من 150 الفا من المصلين الجمعة الى باحة المسجد الاقصى في القدس القديمة لاداء الصلاة في ثاني يوم جمعة من شهر رمضان، كما اعلنت متحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية. واوضحت المتحدثة لوبا سمري انه لم يسجل اي حادث، بينما كان الحضور ضعف ما كان عليه الاسبوع الماضي.

وكما حصل قبل اسبوع، نظمت في باحة المسجد الاقصى تظاهرة دعم للرئيس المصري المعزول محمد مرسي وضد وزير الدفاع وقائد الجيش المصري الفريق اول عبد الفتاح السيسي الذي اطاح مرسي في الثالث من تموز (يوليو).

ورفع مئات من انصار حركة حماس صورا للرئيس المصري المعزول ورددوا شعارات مناهضة للسيسي ومؤيدة لمرسي.

وانتشر اكثر من ثلاثة الاف شرطي اسرائيلي في المدينة القديمة في القدس حيث يقع المسجد الاقصى، وفي القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها، لتفادي وقوع اي حادث، وفق المصدر نفسه. وقد خفف الجيش والشرطة الاسرائيليان القيود المعتادة امام دخول فلسطينيين من الضفة الغربية الى القدس الشرقية في هذه المناسبة، لكنهما حددا سن الرجال مانعين من هم دون الاربعين من الدخول.

من جهته، اعلن الجيش الاسرائيلي تخفيف بعض القيود بمناسبة شهر رمضان وخصوصا تمديد ساعات فتح نقاط العبور في الضفة الغربية ودخول الفلسطينيين الذين بلغوا الستين عاما وما فوق دون اذن.

وتحظر اسرائيل في العموم على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الدخول الى القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها اسرائيل منذ 1967، اضافة الى الاراضي الاسرائيلية على اثر الحصار الذي فرض مع بداية الانتفاضة الثانية (2000-2005).

شكل وحدة جديدة لمكافحة التنظيمات الجهادية الناشطة في شبه الجزيرة

نقل مسؤولية الأمن والمعلومات في سيناء من الاستخبارات العسكرية للشاباك وتل أبيب تتخوف من انهيار النظام في مصر واستهداف الجهاديين لها

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشف محلل الشؤون المخابراتية والإستراتيجية في صحيفة تقرير نشره في صحيفة «سوف شافوع» العبرية، يوسي ميلمان، كشف النقاب عن أن جهاز الأمن العام (الشاباك) أسس مؤخرا وحدة خاصة باسم (وحدة سيناء)، يقودها عميد، وتعمل في إطار المنطقة الجنوبية للشاباك، مشددا على أن نشاطها في شبه جزيرة سيناء بهدف إحباط العمليات التي وصفها بالإرهابية.

وساق المحلل، صاحب الباع الطويل في الأجهزة الأمنية بالدولة العبرية، ساق قائلاً إن إنشاء هذه الوحدة بأنه إجراء إستراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي، ويجسد المخاطر المتزايدة من هجمات إرهابية تشن ضد إسرائيل انطلاقا من سيناء، فبعد عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي على يد تحالف من الليبراليين والعلمانيين وجنرالات الجيش ازدادت المخاوف داخل (الشاباك) من أن تتحول سيناء إلى جبهة حرب جديدة لإسرائيل، على حد تعبيره.

علاوة على ذلك، أوضح المحلل الإسرائيلي أن شبه جزيرة سيناء كانت هدفا لشعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الإسرائيلي (أمان) بعد توقيع معاهدة السلام، وعودة سيناء إلى مصر، بموجب اتفاق (كامب ديفيد)، مشيرا إلى أن أمان اختصت في تجنيد عملاء لإسرائيل من الدول المجاورة مثل مصر والأردن ولبنان وسورية، وهذا الوضع استمر حتى قبل عدة أعوام، حين انتقلت إلى المسؤولية للشاباك الإسرائيلي، وأضاف أنه على الرغم من إبرام معاهدة السلام، والتعاون المخابراتي المثمر بين مصر وإسرائيل في عصر الرئيس الأسبق حسني مبارك، فإن مصر وجيشها، الذي بقي أكبر وأقوى الجيوش العربية، بقيا هدفا للمخابرات الإسرائيلية، على حد قوله. وقال د. رؤفين باز، الباحث المختص في الحركات الإسلامية بفي المركز المتعدد المجالات بمدينة هرتسليا، شمال تل أبيب، قال للصحيفة إن الجماعات التي تتبنى ما أسماه بالعنف في سيناء تنقسم إلى ثلاث، تضم أولاها التنظيمات المعارضة للحكم المركزي لأسباب مختلفة، ومنها عصابات مسلحة تنشط في تهريب المخدرات أو السلاح، وهذه مجموعات دوافعها اقتصادية، ولا تستهدف إسرائيل.

وتضم المجموعة الثانية، بحسب د. باز منظمات ذات توجهات أيديولوجية تعتبر الدولة العبرية هدفًا رئيسيًا لعملياتها، وتشمل مجموعات أو أفرادا انشقوا عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي لاعتقادهم أنها لا تتعامل بالشدة المطلوبة مع إسرائيل، أما المجموعة الأخيرة فتضم منظمات تتبنى أيديولوجية جهادية، بينها جماعة التوحيد والجهاد، على حد وصفه، وهي تستلهم أفكارها ومعتقداتها من الداعية الإسلامي الأردني، وهو من أصل فلسطيني، محمد المقدسي، والذي يُسجن كثيرا في المملكة الهاشمية، وكان من أشهر تلاميذه أبو مصعب الزرقاوي، الذي أقام تنظيم القاعدة في العراق، وتمت تصفيته في العام 2006 من قبل الجيش الأمريكي.

ورأى د. باز أن شبه جزيرة سيناء لا تزال تحت سيطرة الجيش المصري، وأن جميع المنظمات الإرهابية تتعرض لضغط ثلاثي من إسرائيل وحماس ومصر، لكن المشكلة يمكن أن تظهر إذا ضعف النظام الحاكم في مصر، حيث ستصبح سيناء قوة جاذبة للجماعات الجهادية. وحذر المحلل، نقلاً عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، من أنْ تتحول سيناء إلى منطقة أطلق عليها بالإنجليزية No Mans Land، أي إلى منطقة فوضى بدون سيادة عليها. وأضاف ميلمان قائلا إن القرار الإسرائيلي بنقل المسؤولية من أمان إلى الشاباك جاء لأسباب مختلفة، فمع توقيع اتفاقية السلام بين تل أبيب والقاهرة، وبسبب التنسيق الأمني الممتاز بين الدولتين والذي يُدار من قبل الطاقم الأمني والسياسي في وزارة الأمن بقيادة الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، فقد فهمت إسرائيل أنه يتحتم عليها أنْ تقوم بالعمليات المخابراتية بشكل حذر وحساس، لافتا إلى أنه من الصحيح القول والفصل أيضا إن مصر لم تتحول إلى دولة صديقة، ولكن بالمقابل فإن مصر توقفت عن أنْ تكون دولة مواجهة، على حد تعبيره، وشدد أيضا على أن التعاون الأمني والمخابراتي بين إسرائيل ومصر في عهد الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك، كان مثمرًا جدًا، وله تداعيات إستراتيجية مهمة جدًا للأمن القومي الإسرائيلي، ومع ذلك، نقل المحلل عن المصادر عينها قولها، إن الجيش المصري، وهو أكبر الجيوش العربية ومصر نفسها، بقيا بعد معاهدة السلام هدفا لأجهزة المخابرات في إسرائيل، وأن عملية جمع المعلومات من قبل إسرائيل تواصل. علاوة على ذلك، أشار ميلمان إلى أنه على الرغم من العلاقات المركبة بين الدولتين، فقد بقي اتفاق السلام بينهما على حاله، مثل حرب لبنان الأولى عام 1982، الانتفاضة الأولى والثانية، حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006، وقيام جيش الاحتلال بتنفيذ عدوانين ضد قطاع غزة في العام 2009 وفي العام 2012، ناهيك عن قيام سلاح الجو الإسرائيلي بمهاجمة وتدمير المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) من العام 1981.

وقال إن مرد ذلك يعود إلى أن الدولتين أرادتا الحفاظ على مصالحهما القومية والأمنية على حد سواء، بالإضافة إلى العلاقات الشخصية بين مبارك وبينٌ عدد من الساسة الإسرائيليين، وفي مقدمتهم وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق، بنيامين بن إليعازر وقادة الأجهزة الأمنية المصرية، والعلاقات الحميمية جدا التي ميزت العلاقة الشخصية بين مدير المخابرات المصرية في ذلك الحين، الجنرال عمر سليمان، مع رؤساء الموساد الإسرائيلي، شفطاي شافيط، داني ياتوم، إفراييم هاليفي ومئير داغان. كما أوضح أنه بعد تسلم محمد مرسي الرئاسة في مصر تواصلت العلاقات الأمنية بين الدولتين، وعُقدت لقاءات كثيرة مشتركة بين الطرفين.

وخلص المحلل إلى القول إنه على الرغم من أن الأهداف الرئيسية للتنظيمات الجهادية في سيناء هي تنفيذ عمليات ضد النظام المصري، إلا أن هذه الجماعات تمكنت من تنفيذ أعمال عسكرية ضد أهداف إسرائيلية.

وقال د. باز إن المشكلة الرئيسية التي من الممكن أنْ تواجهها إسرائيل تكمن في انهيار النظام المصري، وعند ذلك ستتحول سيناء إلى منطقة جذابة للغاية لجميع التنظيمات الجهادية في العالم، وعندها ستقف إسرائيل أمام مشكلة عويصة، ولكن ما زالت حتى الآن بعيدة، على حد قوله.

الجيش التركي يقول إنه رد على إطلاق نار من الجانب السوري

تواصل الاشتباكات بين الميليشيات الكردية والإسلامية شمالي سورية وانباء عن انشقاق أكثر من 30 من عناصر «جيش الاسد» بمحافظة الحسكة

■ انقرة ـ بيروت ـ دمشق ـ وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن الاشتباكات تجددت على أكثر من محور بين «وحدات حماية الشعب الكردي» ومقاتلي تنظيمي «جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام الإسلامية» المتشددين.

وذكر المرصد، في بيان صادر عنه الجمعة تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه أن الاشتباكات بين الجانبين تواصلت لليوم الرابع على التوالي في قرى «تل علو» و«كرهوك» و«علي آغا» و«خراب باجار» التابعة لناحية «جل آغا – الجوادية».

وأضاف المرصد أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 28 من مقاتلي «جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام الإسلامية» المدعومين ببعض كتائب الجيش الحر، و15 مقاتلا من وحدات حماية الشعب الكردي.

واندلعت المواجهات بين الطرفين الثلاثاء الماضي إثر استهداف جبهة النصرة دورية تابعة لوحدات حماية الشعب الكردي، قبل أن تنجح الأخيرة في السيطرة على مدينة «رأس العين» قرب الحدود السورية التركية لتمتد الاشتباكات إلى عدد من البلدات المجاورة.

وقال ناشطون سوريون لـ(د.ب.أ) إن أكثر من 30 من عناصر «جيش الاسد» انشقوا عنه صباح الجمعة من منطقة الميلبية التابعة لمحافظة الحسكة شمال البلاد والتي انفجرت فيها عبوة ناسفة أمام المقر الرسمي للمحافظة الجمعة دون معرفة عما إذا كان هناك ضحايا أو جرحى لكن حصلت أضرار مادية.

وذكر المرصد أن اشتباكات اندلعت بين الجانبين في حي «الوعر» وحي «الخالدية» بمدينة حمص حيث تكبدت قوات النظام السوري «خسائر فادحة»، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي على الحي.

وأضاف أن حيي «صلاح الدين» و«الراشدين» بمدينة حلب ومحيط مطار «منغ العسكري» شهدت اشتباكات بين الطرفين، فيما استهدفت قوات المعارضة مقرات للقوات النظامية في بلدة «خان العسل» بريف حلب.

ودارت اشتباكات كذلك في محيط «المستشفى الوطني» في مدينة درعا وفي محيط منطقة «إدارة المركبات» بالقرب من مدينة «حرستا» ومدينة «معضمية الشام» بريف دمشق وفي أحياء «مخيم اليرموك» و«القابون» و«القدم» بضواحي دمشق.

وفي سياق متصل، تعرض حي «الراشدين» بمدينة حلب وبلدة «دير حافر» ومحيط مطاري «حلب الدولي» و«النيرب العسكري» بريف حلب وأحياء مدينة «دير الزور» ومناطق في جنوب مدينة «الحسكة» وبساتين مدينة «تدمر» وقرية «الزارة» بريف حمص لقصف من قبل قوات النظام السوري.

وأوضح المرصد السوري أن قرى وبلدات «فركيا» و«دير سنبل» و«البارة» ومدينة «بنش» بريف إدلب، وحيي «القدم» و«القابون» بضواحي دمشق، ومدن وبلدات «حرستا» و«السبينة» و«معضمية الشام» و«حجيرة» و«مسرابا» و«داريا» و«يلدا» و«الدير خبة» و«دروشا» في ريف دمشق وبلدتي «بصر الحرير» و«تسيل» بريف درعا تعرضت جميعها لقصف من قبل قوات النظام السوري.

في غضون ذلك، أفاد المرصد بأن أجهزة الأمن في محافظة طرطوس لاتزال تعتقل منذ الخميس القياديين في حزب العمل الشيوعي المعارض يوسف عبدلكي وتوفيق عمران وعدنان الدبس في مكان مجهول.

وطالب المرصد بالافراج عن السجناء السياسيين الثلاثة وعن كافة معتقلي الرأي والضمير في سجون ومعتقلات سورية.

حذر وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الجمعة مجموعة كردية استولت على قرية سورية واقعة على الحدود التركية من اي اتجاه انفصالي ومن «العواقب الخطيرة» التي يمكن ان تنجم عن ذلك.

وقال اوغلو في مؤتمر صحافي مع ايفانغيلوس فنيزيلزس وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة اليونانية الذي يقوم بزيارة عمل لانقرة، ان «المخاطر التي يمكن ان تنجم عن فرض امر واقع بالغة الخطورة». واعتبر الوزير التركي ان اتجاها انفصاليا لدى المقاتلين الاكراد في حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يعتبر الذراع السورية للمتمردين الاكراد في تركيا لحزب العمال الكردستاني الذين باتوا يسيطرون على راس العين المواجهة لتركيا، «سيؤدي الى تسعير المعارك وتعميق الوضع المهتز في سورية».

ووجه داود اوغلو ايضا تحذيرا الى مختلف الفصائل (الكردية والجهادية والمتمردة) من نقل معاركها الى الاراضي التركية.

وقد قتل شاب تركي في السابعة عشرة من عمره الاربعاء برصاصة طائشة في قرية سيلان بينار، ما حمل الجيش التركي على الرد. واصيب الخميس تركي آخر في التاسعة عشرة من عمره في ظهره بالطريقة نفسها في هذه القرية الواقعة قبالة راس العين.

واضاف اوغلو ان «تركيا ستواصل اتخاذ كل التدابير الضرورية لتأمين حماية حدودها» التي يبلغ طولها 800 كلم مع سورية. الى ذلك أعلن الجيش التركي، أنه رد، الخميس، على إطلاق نار من الجانب السوري في الأراضي التركية، في حادثة هي الثالثة من نوعها في غضون يومين.

وذكرت صحيفة «زمان» التركية الجمعة أن رئاسة الأركان العامة في الجيش التركي أصدرت بياناً قالت فيه، أن مواطناً تركيا يدعى علي بيليس أصيب بجروح جراء إصابته برصاصة طائشة مصدرها تل خلف السورية، التي تقع في جنوب غرب رأس العين الحدودية، التي شهدت اشتباكات عنيفة بين تنظيم حزب العمّال الكردستاني ومقاتلي جبهة النصرة.

وأضاف البيان انه تم نقل بيليس إلى مستشفى محلي، مشيراً إلى أن حياته ليست بخطر.

وقال إن «الجيش التركي أطلق النار على أهداف محددة سابقاً قرب بلدة تل خلف السورية ، وذلك وفقاً لقواعد الاشتباك» التركية.

ويذكر أن هذا الرد هو الثالث من نوعه.

وكان الجيش التركي أعلن أنه ردّ على المواقع التي أطلقت منها النار في سورية وأصابت مناطق داخل الأراضي التركية.

اطفال سوريون يلهون على انقاض بناية قصفت في حي زملكة في دمشق

رئيس الائتلاف السوري المعارض الجديد يزور باريس الثلاثاء والاربعاء

■ باريس ـ ا ف ب: افاد مقربون من الرئيس الفرنسي الجمعة ان رئيس الائتلاف السوري المعارض الجديد احمد عاصي جربا سيزور باريس الثلاثاء والاربعاء حيث سيلتقي خصوصا الرئيس فرنسوا هولاند.

واحمد عاصي جربا، وهو زعيم عشيرة معروفة في سورية، انتخب في السادس من تموز (يوليو) في اسطنبول على رأس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية ابرز هيئة قيادية للمعارضة السورية.

ويعتبر جربا مقربا من المملكة العربية السعودية ويحظى بدعم الدول الغربية والعربية. واوضح مصدر دبلوماسي فرنسي ان «هذه المعارضة الوسطية المعتدلة والتي تتمتع بالثقة هي التي نحاول فعلا تعزيزها تمهيدا لحل سياسي» للازمة السورية.

وقال مصدر دبلوماسي اخر «نعرفه جيدا، انه فرنكوفوني. جاء الى باريس مرارا»، مشيرا الى ان جربا مقرب من المعارض الليبرالي والعلماني ميشال كيلو الذي انضم في حزيران (يونيو) الى الائتلاف الوطني السوري المعارض ومن اللواء سليم ادريس رئيس هيئة اركان الجيش السوري الحر الذي يقاتل نظام الرئيس بشار الاسد.

وسيلتقي جربا ايضا لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية الثلاثاء.

وبحسب المقربين من الرئيس الفرنسي، فانه سيزور ايضا لندن وواشنطن وبرلين.

واحمد جربا خلف معاذ الخطيب الذي استقال في اذار (مارس) بسبب «عدم تحرك» المجتمع الدولي في النزاع السوري الذي اوقع اكثر من 100 الف قتيل منذ اذار (مارس) 2011، بحسب منظمة غير حكومية.

وقبل انتخابه رئيسا للائتلاف الوطني السوري المعارض، كان جربا مكلفا الملف الحساس المتعلق بتسليح المعارضة، وبهذه الصفة شارك في وفود عدة تمثل الائتلاف وزار دولا عربية واوروبية لاقناعها بتسليح مسلحي المعارضة.

والخميس، اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قبل انعقاد مجلس اوروبي الاثنين في بروكسل مخصص لبحث الوضع في سوريا، ان فرنسا «لم تغير موقفها» بشان عدم تسليم مسلحي المعارضة السورية اسلحة فتاكة.

وقال فابيوس «في الوقت الراهن لم تعدل فرنسا موقفها. لم نسلم اسلحة فتاكة، هذا هو موقفنا».

وتحت ضغط لندن وباريس، قرر الاوروبيون في نهاية ايار (مايو) رفع الحظر المفروض على شحنات الاسلحة الى المعارضة السورية. الا انهم التزموا (من دون ان يكون ذلك قرارا الزاميا) بعدم تسليم اسلحة قبل الاول من اب (اغسطس) وتوافقوا على اعادة النظر بموقفهم من الان وحتى ذلك التاريخ. والاجتماع الشهري لوزراء الخارجية الاوروبيين الاثنين في بروكسل هو الاخير قبل هذا الموعد.

ويطالب الائتلاف الوطني السوري المعارض بتسلم معدات مضادة للدبابات ومضادات للطيران لصالح الجيش السوري الحر، لكن الغربيين يخشون ان تقع اسلحة متطورة جدا بايدي المجموعات الاسلامية المتطرفة التي تقاتل في سورية.

وحتى الان، اكتفت الدول الغربية رسميا بتسليم تجهيزات عسكرية غير قتالية وتقديم «مساعدة تقنية» تتعلق تقديم المشورة والتدريب لمقاتلي المعارضة السورية.

قائد وحدة العمليات الالمانية في تركيا يقول ان «الباتريوت» رصدت 300 صاروخ من سورية

■ أنقرة ـ يو بي آي: أعلن العقيد بيرند ستكومان، قائد وحدة العمليات الألمانية المسؤولة عن تشغيل منظومة صواريخ «باترويت» الدفاعية، أن المنظومة التي نشرت في تركيا في ولاية قهرمان مرعش رصدت نحو 300 صاروخ أطلق من سوريا حتى الساعة.

وقال ستوكمان لوكالة أنباء (الأناضول) التركية، اليوم الجمعة، إن المنظومة تعمل بشكل ممتاز، مضيفاً أنها ترصد النشاط الجوي السوري.

وتابع أن «المنظومة بدأت تعمل منذ 6 أشهر تقريبا، وقد رصدنا 300 صاروخ أطلق من سورية حتى الآن»، مشيرا إلى أن «قواتنا يراقبون الحركة الجوية بدون توقف، ويبقون قبالة شاشات المراقبة طوال 24 ساعة في اليوم، و7 أيام في الأسبوع».

وأكد أنه «تم اتخاذ كافة الاحتياطات في حال إطلاق صاروخ بالستي» من الجانب السوري.

ويذكر أن ستوكمان تولى قيادة الوحدة الألمانية في 12 تموز (يوليو) الجاري، خلفاً لماركوس إيلرمان.

وكانت تركيا طلبت من حلف شمال الأطلسي (الناتو) نشر صواريخ «باتريوت» على حدودها مع سوريا، في ظل تصاعد التوتر على الحدود بين البلدين بعد تسجيل إصابات في تركيا نتيجة قذائف مصدرها الجانب السوري.

وقد كرر الحلف في عدة مناسبات أن الصواريخ ستستخدم لأهداف دفاعية بحتة، ولن يتم استخدامها لفرض منطقة حظر جوي فوق سورية.

مخيم الزعتري للاجئين السوريين تحول الى «موطن بعيد عن الوطن»

■ الزعتري (الأردن) ـ ا ف ب: بات مخيم الزعتري للاجئين السوريين المزدحم بالبيوت المتنقلة والخيام في الصحراء شمال الاردن موطنا لنحو 150 الف لاجئ، ليصبح خامس اكبر تجمع سكاني في المملكة.

وافتتح المخيم في تموز (يوليو) العام الماضي ليواجه الاردن الشحيح الموارد كابوس ايواء الاعداد المتزايدة من السوريين الفارين من رعب الحرب في بلدهم.

ويأوي المخيم الآن، وفقا للسلطات والامم المتحدة، اكثر من 150 الفا من اللاجئين الذين يحاولون استعادة حياتهم والوقوف على اقدامهم مجددا رغم انهم يسمعون ليلا اصوات الحرب الدائرة في بلدهم.

ويجري استبدال معظم الخيام المؤقتة بكرفانات (بيوت متنقلة) تكلفة كل منها نحو 2500 دولار. ويحوي المخيم الآن 16500 بيت منها.

ويامل القائمون على المخيم ان يصل عدد تلك البيوت الى 30 الفا قريبا.

وقال مسؤول المخيم من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين كيليان كلاينشميت لوزير الخارجية الامريكي جون كيري الذي زار المخيم الخميس «لا اجمل من الموطن».

وسلط الضوء على حقيقة انه مع عدم وجود حل في الافق لانهاء الصراع الدائر منذ 28 شهرا في سورية، فان سكان المخيم باتوا يهيئون أنفسهم بشكل متزايد لإقامة طويلة ويحاولون هنا استئناف حياتهم.

والعديد من سكان المخيم هم من درعا جنوب سورية القريبة من الحدود مع الاردن، مهد الاحتجاجات التي انطلقت في آذار (مارس) 2011 ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، والتي تحولت لاحقا الى نزاع مسلح ادى حتى الآن الى مقتل اكثر من مئة الف شخص.

وقال كلاينشميت عامل الاغاثة المخضرم الذي عمل في نقاط ساخنة في البوسنة ورواندا والصومال، ان «سكان درعا تجار وهذا في دمهم» مضيفا «انهم يتاجرون في أي شيء».

ويقوم بعض قاطني المخيم بمد ارضيات اسمنتية لتقيهم من الطين، بينما وضع البعض نوافير مياه صغيرة رأى فيها كلاينشميت «رمزا للوطن».

ويقوم بعضهم بسرقة الكهرباء من الخطوط الرئيسية بالمخيم بما يرفع فاتورة كلاينشميث الى نحو 500 الف دولار شهريا.

ومعظم تلك الطاقة المسروقة تغذي نحو 3 آلاف محل تجاري و580 مطعما واكشاك الطعام على جانبي شارع مرصوف وسط المخيم سمي «الشانزيليزيه» على اسم اعرق الشوارع الفرنسية.

ويستطيع اللاجئون هنا شرب الشاي وشراء الاحذية او حتى شراء مكيف لبيوتهم التي ركب على العديد منها لواقط المحطات الفضائية. ولدى اللاجئين بعض المال الذي يأتي معظمه من اقارب في الخليج العربي والغرب، فيما يتقاضى بعضهم مساعدات مالية من جمعيات خيرية ومنظمات انسانية.

ويبحث الآخرون، بمن فيهم الأطفال، عن اي عمل ويبيعون اي شيء يملكوه، فيما يعد التهريب مشكلة.

حتى البيوت المتنقلة يتم بيعها او تأجيرها لاستخدامها لغير الهدف الذي اقرته المفوضية.

وهناك مستشفى فرنسي وآخر مغربي الى جانب مستشفى ايطالي اردني وعيادات صحية اردنية وخليجية اضافة الى اطباء بلا حدود.

ويضم المخيم كذلك مدرستين التحق بهما 10 آلاف طالب للدراسة فيما يتجاوز عدد من يحتاجون للانخراط في المدارس لتلقي التعليم في المخيم 30 الفا، وفقا ليونيسف.

والمدرستان هما النقطتان الاساسيتان لتوزيع الخبز على اللاجئين.

ويضم المخيم كذلك ملاعب كرة قدم وملاعب للاطفال لاشغال قرابة 60 الف طفل.

ويقول كلاينشميث انه «من الضروري اشغال 60 الف طفل».

وتنجب النساء في المخيم الذي تشكل النساء والاطفال 70 بالمئة من قاطنيه، ما معدله 12 الى 15 طفلا يوميا.

واندلع العنف في المخيم غير مرة في فترة اسماها كلاينشمي «الفترة المظلمة» عندما كان عمال الاغاثة يرشقون بالحجارة الغاضبين من اوضاعهم المعيشية في المخيم وتجاهل العالم لهم.

ويرى كلاينشميث ان «هذه حقبة جديدة» رغم ان العنف لازال يقع احيانا.

ويقول «انا لا ادير مخيما بل مدينة مؤقتة ولهذا ارى انها بدات بالاستقرار لاننا بدانا الحوار وايجاد رؤية نحاول من خلالها اخراج الناس من حالة اليأس».

رؤيته لا زالت موضع خلاف مع السلطات في المملكة التي يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين فيها نحو مليونين من اصل سكانها الـ6.8 ملايين نسمة.

وقال وزير الخارجية الاردني ناصر جودة «نقول دائما اننا نتطلع الى الاحتفال يوما باغلاق المخيم وعودة من فيه إلى ديارهم الآمنة، لكسب عيشهم».

واضاف ان «الشعب السوري فخور جدا بنفسه وهو ذو تاريخ غني ومساهمة مذهلة في الحضارة على مر العصور، ووضعهم هذا مؤقت».

وتتطرق رؤية كلاينشميث الى الطلب من القادرين على دفع اثمان الطاقة والمياه في محاولة لتخفيف التوتر مع الاردنيين الذين تحملوا اعباء استضافة هذا العدد الكبير من السوريين. وتبلغ كلفة تقديم الخدمات في الزعتري ليوم واحد نحو مليون دولار.

ورأى كلاينشميث ان «الموضوع سيكون اكثر قبولا من قبل الاردنيين إذا رأوا ان هذا المكان لا يسبب خسارة اموالهم».

وردا على سؤال حول مدة بقاء هذا المخيم ، قال كلاينشميث «ربما ثلاثة أيام او 30 سنة، من يدري؟».

ويفر آلاف السوريين هربا من العنف في بلدهم عبر الحدود السورية الاردنية كل ليلة فينتهي المطاف بكثير منهم في هذا المخيم المزدحم. وافتتح الاردن في نيسان (ابريل) الماضي مخيما ثان للاجئين السوريين على اراضيه في منطقة مريجب الفهود على بعد نحو 75 كلم شمال شرق العاصمة الاردنية عمان بدعم من الامارات يأوي حاليا اكثر من 6 آلاف شخص. وتقول عمان انها استقبلت اكثر من 550 الف لاجئ سوري منذ بدء الازمة في الجارة الشمالية في آذار (مارس) 2011، فيما تتحدث يونيسف عن حوالى 600 الف لاجئ. وتسبب تدفق هذا العدد الكبير من اللاجئين الى المملكة الى استنزاف الموارد الشحيحة مثل المياه والطاقة و الى مشكلات اجتماعية. وتوقع وزير الخارجية الاردني ناصر جودة في ايار (مايو) ان يبلغ عدد اللاجئين السوريين ما نسبته 40 بالمئة من سكان المملكة بحلول منتصف عام 2014 ان لم تنتهي الازمة في بلدهم.

يافطة على مدخل مخيم الزعتري

العراق يتخذ اجراءت أمنية لمنع متسللين من سورية

■ الأنبار (العراق) ـ د ب أ: أفادت مصادر عسكرية عراقية اليوم الجمعة بأن القوات العسكرية في الأنبار اتخذت احتياطات أمن مشددة على حدود البلاد الغربية مع سورية من جهة مدينة الأنبار (118 كم غرب بغداد).

وقال ضابط في الجيش العراقي، لوكالة الأنباء الألمانية، ان «قوات عراقية من الجيش وشرطة الحدود فرضت اجراءات أمن مشددة خلال اليومين الماضيين على طول الشريط الحدودي مع سورية بعد اعتقال متسلل عربي الجنسية في منطقة العياطية القريبة من الحدود العراقية السورية لدى محاولته الدخول الى الأراضي العراقية لتفادي حصول حالات تسلل بالمستقبل».

وأضاف أن «من بين الاجراءات المتخذة نشر عديد من السيطرات الثابتة والمتحركة بالقرب من الشريط الحدودي السوري–العراقي وزيادة اجهزة المراقبة لمنع حالات التسلل ورصد أي حركة مشبوهة، خاصة وان الشريط الحدودي العراقي السوري يشهد اشتباكات مسلحة بين القوات النظامية السورية وقوات الجيش الحر من وقت لاخر».

الرئيس الجزائري يأمر بمساعدات إنسانية للاجئين السوريين بالأردن

■ الجزائر ـ د ب أ: أمر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بإرسال مساعدات إنسانية للاجئين السوريين الموجودين بالأراضي الأردنية وذلك تجسيدا لروح التضامن وخاصة في شهر رمضان الفضيل.

وقال عمار بلاني المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية، لوكالة الأنباء الجزائرية الجمعة، إن هذه المبادرة تأتي كـ«دعم للمجهودات التي تبذلها المملكة الأردنية الشقيقة في استقبال اللاجئين السوريين والتكفل بحاجياتهم الأساسية».

وأضاف أن هذه الإعانات تتمثل في 30 طنا من مواد الغذاء الأساسية والصيدلانية سيتم شحنها عبر رحلتين للخطوط الجزائرية الجمعة والأحد من مطار هواري بومدين الدولي نحو مطار عمان.

وستسلم هذه المساعدات إلى الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية التي تتولى توزيعها على المستفيدين.

هذه هي المساعدة الإنسانية الثانية من نوعها التي تقدمها الجزائر للشعب السوري، وكانت الاولى في شهر آذار (مارس) الماضي إلى دمشق.

مقتل مدير مرقد شيعي في هجوم صاروخي بسورية

■ بيروت ـ رويترز: قال نشطاء وسكان إن مدير مرقد شيعي في دمشق لقي حتفه في هجوم صاروخي وقع قرب المرقد مما قد يؤجج التوترات الطائفية في الصراع المستمر منذ 28 شهرا. وذكر سكان ونشطاء من المعارضة أن الهجوم أودى بحياة أنس الروماني مدير مرقد السيدة زينب في جنوب العاصمة.

وهناك تقارير متضاربة عن أضرار لحقت بالمرقد.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا عن مصادر قولها إن حرم المقام تضرر من الهجوم. غير أن أحد السكان المحليين قال لرويترز إن الصواريخ سقطت خارج المسجد.

وتتهم الحكومة السورية مقاتلي المعارضة باستهداف مرقد السيدة زينب الذي يحميه الآن مئات المسلحين الشيعة من العراق وحزب الله اللبناني. ويساند هؤلاء المسلحون قوات الرئيس السوري بشار الأسد في معركتها مع مقاتلي المعارضة الذين ينتمي معظمهم إلى الأغلبية السنية التي يتهمونها بتهديد الرموز الشيعية في سورية.

ويقول مقاتلو المعارضة إنهم لا يهاجمون سوى قوات الأسد في المنطقة رغم أن الكثيرين في صفوفهم يستخدمون الخطاب الطائفي في مهاجمة أنصار الأسد الشيعة.

وأخذت الانتفاضة السورية التي تحولت إلى حرب أهلية منحى طائفيا ينذر بامتدادها إلى العراق ولبنان المجاورين اللذين عانا من صراعات طائفية.

ودعمت عدة أقليات سورية الأسد بمن فيها طائفته العلوية إذ تقول هذه الأقليات إنها تخشى صعود التيار الإسلامي السني في المعارضة.

وقال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله إن حماية مرقد السيدة زينب مهم لجماعته التي باتت تعترف علنا بتدخلها في الصراع السوري وتوعد بأن يكون لأي ضرر يلحق بالمرقد «تداعيات خطيرة».

ايرلندا توافق على ارسال قوات حفظ سلام الى الجولان

■ دبلن ـ رويترز: وافق برلمان ايرلندا اليوم الخميس على ارسال 114 من قوات حفظ السلام الى مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل للمشاركة في مهمة مراقبة وقف اطلاق النار القائم منذ عقود والذي اهتز بسبب امتداد العنف من الحرب الأهلية السورية.

وقال متحدث باسم بعثة الامم المتحدة في لبنان هذا الاسبوع ان نيبال ايضا ستنقل سرية من قواتها من مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في لبنان الى مرتفعات الجولان.

واحتلت اسرائيل مرتفعات الجولان السورية في حرب 1967 ولا يزال البلدان في حالة حرب من الناحية النظرية. ولا يسمح للقوات السورية بدخول منطقة عازلة بموجب اتفاق وقف اطلاق النار في 1973 والذي اصبح نافذا في 1974 .

وأصبح أفراد قوات حفظ السلام محاصرين وسط الصراع بين القوات السورية وقوات المعارضة في المنطقة العازلة والتي اتسمت بالهدوء بشكل كبير منذ وقف اطلاق النار.

واصابت قذائف وطلقات رصاص طائشة الجانب الخاضع لسيطرة اسرائيل وردت القوات الاسرائيلية باطلاق النار على سورية.

وستساعد مساهمة ايرلندا ونيبال على زيادة قوام قوة حفظ السلام المعروفة باسم قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك الى الحد المصرح به وهو 1250 فردا. وكانت القوة تعمل بعدد اقل يبلغ نحو 900 فرد.

وقال وزير الدفاع الايرلندي الان شاتر «من المهم ان يكون تحت تصرف قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك كل الوسائل والموارد اللازمة للقيام بمهمتها بسلام وأمان». ووافق البرلمان على الخطة الجمعة.

وسحبت اليابان وكرواتيا جنودا من قوة حفظ السلام بسبب العنف وبدأت النمسا في اعادة جنودها. وسيملأ حوالي 500 جندي من فيجي الفجوة التي ستنشأ عن مغادرة تلك القوات.

وتشارك الفلبين بنحو 340 جنديا في القوة الى جانب ما يقرب من 200 جندي من الهند.

كانت نتيجة التصويت موافقة 13 عضوا مقابل معارضة اثنين من اصل 15 عضوا حضروا:

مركزية فتح وافقت على التنازل عن تجميد الاستيطان واطلاق سراح الاسرى مقابل استئناف المفاوضات على اساس حدود عام 1967

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى الجمعة بان اللجنة المركزية لحركة فتح تنازلت خلال اجتماع لها الخميس عقد في رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس على التنازل عن مطلب وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والتخلي عن مطلب اطلاق سراح الاسرى وخاصة المعتقلين منذ ما قبل اوسلو، شرط ان يتم استئناف المفاوضات على اساس حدود الرابع من حزيران لعام 67.

ووفق المصادر فان 13 عضوا من المركزية صوتوا في اجتماعهم لصالح استئناف المفاوضات اذا ما كانت على اساس حدود عام 1967 والتنازل عن مطلبي تجميد الاستيطان واطلاق سراح الاسرى وخاصة المعتقلين منذ ما قبل اوسلو.

وحسب المصادر فان اللواء توفيق الطيراوي وعثمان ابو غربية عضوي اللجنة المركزية هما من صوتا بالمعارضة لذلك الاقتراح الذي تم التصويت عليه بحضور 15 عضوا من اللجنة، والقاضي بالتنازل عن مطلب تجميد الاستيطان واطلاق سراح المعتقلين والاكتفاء باستئناف المفاوضات اذا ما كانت على اساس حدود الرابع من حزيران لعام 1967.

ومن الجدير بالذكر بان القيادة الفلسطينية تطالب بتجميد الاستيطان واطلاق سراح الاسرى وخاصة المعتقلين منذ ما قبل اوسلو واعتبار حدود عام 1967 اساسا ومرجعية لاية مفاوضات منتظرة، الامر الذي رفضته اسرائيل واعلنت بانها لن تقبل باستئناف المفاوضات على اساس تلك الحدود.

وتضم اللجنة المركزية لفتح كل من: الرئيس محمود عباس– رئيسا للجنة، وأبو ماهر غنيم، ومحمود العالول، والاسير مروان البرغوثي وناصر القدوة وسليم الزعنون وجبريل الرجوب وتوفيق الطيراوي وصائب عريقات وعثمان ابو غربية ونبيل ابو ردينة ومحمد المدني وجمال مجيسن وحسين الشيخ وعزام الاحمد وسلطان ابو العنين والطيب عبد الرحيم وعباس زكي ونبيل شعث ومحمد اشتية وصخر بسيسو وزكريا الاغا.

وواصل وزير الخارجية الامريكي اتصالاته الجمعة مع الفلسطينيين والاسرائيليين بهدف استئناف المفاوضات حيث التقى كيري بالدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في عمان، واجرى اتصالات مع مسؤولين اسرائيليين على حد ما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية.

وواصل كيري جهوده الجمعة لاستئناف المفاوضات في الوقت الذي تواصلت فيه ردود الفعل الفلسطينية الرافضة للعودة للمفاوضات دون وقف الاستيطان وقبول اسرائيل بحدود الـ67 كمرجعية واساس للمفاوضات.

وفي ذلك الاتجاه اكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه لا يمكن العودة الى المفاوضات دون اسس ومرجعيات واضحة وملزمة وخلص إلى ضرورة الحصول على موقف واضح من حكومة الاحتلال بشأن خطوط المفاوضات واسسها ومرجعيتها السياسية والقانونية.

وأضاف ان القيادة الفلسطينية ما زالت تدرس مع الخارجية الامريكية الموقف من العودة للمفاوضات حتى الآن، فهناك حوار يجري مع الإدارة الأمريكية، للحصول على موقف إسرائيلي واضح حول القضايا التي سيتم طرحها على طاولة المفاوضات.

وتابع «مشكلتنا ليست مع الإدارة الأمريكية، رغم انحيازها لإسرائيل، مشكلتنا الأساس مع حكومة إسرائيل، هناك عدد من القضايا حتى الآن لم تجد طريقها للحل بما يمكّن من استئناف المفاوضات تبعا لجهود كيري».

وأوضح أن قضية الاعتراف بحدود 67 لم تحسم حتى الآن، حكومة اسرائيل ترفض ذلك، كما ترفض وقف الاستيطان، فضلا عن عدم وضوح الموقف الإسرائيلي من قضية الأسرى في سجون الاحتلال.

وزير الخارجية الامريكي لدى اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله

وقال: «لهذا، فإن الجهد سيستكمل مع الإدارة الأمريكية بهذا الشأن، نريد منها أن تتصرف بشكل مقبول وتطلب من حكومة إسرائيل أن تقدم رؤيتها لهذه القضايا، ولتوضح موقفها وإلغاء شروطها المسبقة».

ومن جهته اكد حزب الشعب الفلسطيني على موقفه الرافض لاستئناف المفاوضات دون التزام اسرائيلي واضح باستناد المفاوضات الى حدود عام 1967 والى وقف الاستيطان، وقال بسام الصالحي الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني ان حزب الشعب اذ يتمسك كذلك بإطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين فانه يحذر من مساعي اسرائيل الرامية الى احباط المواقف الدولية المتنامية والرافضة للاستيطان والاحتلال وإجهاضها عن طريق مفاوضات دون مرجعية ودون التزامات واضحة بوقف الاستيطان.

وقال الصالحي في تصريحي صحافي ارسل لـ«القدس العربي» الجمعة ان حزب الشعب أكد خلال اجتماعات القيادة الفلسطينية وما زال على رفضه ربط مرجعية حدود عام 1967 بتبادل الاراضي، مشيرا الى أن هناك فرقا كبيرا بين ان يصبح تبادل الاراضي جزءا من المرجعية وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلا وبين كونها قضية يمكن ان تبحث في ظل المفاوضات بتقييدات محددة انطلاقا من الاقرار بمرجعية حدود عام 1967 ، وأوضح الصالحي ان المفاوضات على الحدود بعد اعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطين ليس كما كانت قبله، وان اسرائيل والولايات المتحدة تستغلان مسالة تبادل الاراضي لشرعنة الاستيطان، مضيفا انه من هذا المنطلق تأتي اهمية وفض ذلك، وضرورة تقدير مغزى الموقف الاوروبي الهام جدا في هذا الصدد ليس فقط تجاه الاستيطان وإنما ايضا تجاه الحدود وختم الصالحي تصريحه ان الولايات المتحدة ليست وسيطا نزيها بل انها منحازة بوضوح لإسرائيل وترفض ممارسة اية ضغوط عليها.

إسرائيل تُقّر بأنّ الحفريات وصلت إلى 4 أمتار أسفل أساسات الأقصى وتزعم الكشف عن حي يهودي قديم بني في المنطقة المذكورة

عبر برنامج تلفزيوني عالمي: نتنياهو يروّج للسياحة في الهيكل المزعوم والأنفاق أسفل الأقصى

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت (مؤسسة الأقصى للوقف والتراث) في بيان لها أمس إن المؤسسة الإسرائيلية الرسمية بكل أذرعها وفي مقدمتها الحكومة الإسرائيلية باتت تكثف نشاطها في قضية القدس والمسجد الأقصى وما تطلق عليه الهيكل المزعوم، عبر نشاطات وحملات متعددة، بل بات من الواضح أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يقود بشكل مباشر وغير مباشر هذه الحملات ـ وما اقتحامات وزرائه ونوابهم للأقصى مؤخرا وتصريحاتهم حول تقسيم الأقصى وتسريع بناء الهيكل، عنا ببعيدة، في حين يرصد الاحتلال الإسرائيلي ميزانيات ضخمة لتنفيذ مشاريع علاقة لتهويد القدس واستهداف المسجد الأقصى ومحيطه القريب، الأمر الذي يتطلب موقفا وحراكا إسلاميا على أعلى مستوى من أجل الوقوف ضد مخططات الاحتلال واعتداءاته.

ودللت المؤسسة على ذلك بما نشر عن حملات إعلامية عالمية، ترويجية سياحية يقودها نتنياهو في الأشهر الأخيرة، عبر تصوير حلقات لبرنامج تلفزيوني أمريكي مشهور يحمل أسم (قناة السفر) travel channel يشكل فيها نتنياهو الشخصية المركزية حيث يقدم شروحًا للرواية الإسرائيلية، وكان آخرها تصوير حلقة خاصة للترويج سياحياً للأنفاق التي حفرها ويحفرها الاحتلال الإسرائيلي أسفل المسجد الأقصى، النفق اليبوسي (نفق الجدار الغربي)، الذي يمتد على مسافة نحو 500 متر أسفل الأقصى ومحيطه الملاصق من منطقة باب المغاربة وحتى المدرسة العمرية، أسفل الجدار الشمالي للمسجد الأقصى، وهو النفق الذي يسميه الاحتلال الإسرائيلي باطلا وزورًا نفق الحشمونائيم، أو نفق حائط المبكى، كما تضمنت الحلقة المذكورة شروحا عن الهيكل المزعوم، علما أن نتنياهو هو من قام في فترة حكومته الأولى عام 1996 بفتح المخرج الرئيسي للأنفاق أسفل الأقصى من الجهة الشمالية، الأمر الذي تبعه ردة فعل قوية من الفلسطينيين بما عرف بهبة النفق، حيث راح ضحية الأحداث واعتداءات الاحتلال، عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

وبحسب ما جاء في تقرير صحيفة (يسرائيل هايوم) العبرية فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية زار موقع الأنفاق برفقة زوجته وابنه، قبل نحو أسبوعين في منتصف الليل وتجول فيها، وقدم شروحًا عن الحجارة الضخمة التي بني منها الجدار الغربي أو ما يطلقون عليه الهيكل المزعوم، ومنها حجر ضخم زنته 600 طن، مدعيا انه من بقايا الهيكل المزعوم، وهو يشرح عن الصلاة اليهودية التي لم تنقطع أمام أقرب نقطة لقدس الأقداس، على حدّ وصفه، وهي نقطة وسط النفق اليبوسي تقع مباشرة مقابل قبة الصخرة المشرفة، التي يسميها الاحتلال قدس الأقداس، والنقطة أشبه بكنيس يهودي وسط الأنفاق، بالإضافة إلى دعوة نتنياهو الى زيارة الموقع قائلا وهو يتلمس الحجارة الضخمة: من الضروري جدا لمس هذه الحجارة، من الضروري مجيئكم إلى هنا واستشعار هذه الحجارة.

في سياق متصّل، قالت المؤسسة إن صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقعها الالكتروني نشرت يوم الثلاثاء، وبمناسبة ما أطلقوا عليه (ذكرى خراب الهيكل)، تقريرا صحافيا مكتوبا وآخر مصوّر، يتضمن تفاصيل عن عمليات الحفريات الإسرائيلية أسفل أساسات المسجد الأقصى بالقرب من حائط البراق وباب المغاربة، وأظهر التقرير المكتوب والفيديو اعترافات وتصريحات من قبل المسؤول الأثري الإسرائيلي فيما يسمى بدائرة الآثار الإسرائيلية، إيلي شوكرون أن الحفريات وصلت إلى أعماق 3–4 متر أسفل أساسات المسجد الأقصى، وبالتحديد أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى، منطقة مصلى المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى، كما أظهر تسجيل الفيديو وجود فراغات أرضية ومغارة يقع أسفلها حجارة ضخمة.

وادعى شوكرون انه تم الكشف عن حي يهودي قديم بني في المنطقة المذكورة، في موقع مجوف، مغارة، أسفل أساسات المسجد الأقصى، من ضمنه مطاهر وموجودات فخارية، على حدّ زعمه.

من جانبها أكدت مؤسسة الاقصى أن اعترافات الاحتلال بوصول الحفريات إلى عمق أربعة أمتار أسفل المسجد الأقصى، وادعاؤهم بوجود حي يهودي أسفله، هي اعترافات وادعاءات خطيرة، لها مدلولات وتبعات خطيرة، على حاضر ومستقبل المسجد الأقصى، وأكدت المؤسسة أن المسجد الأقصى بكامل مساحته الـ 144 دونم، ومحيطه وبضمنه حائط البراق، هو حق إسلامي خالص، وهو وقف إسلامي خالص، بناؤه وتاريخه وحضارته إسلامية، أما الادعاء بوجود حي يهودي أو آثار عبرية، فهو محض تزييف للآثار الإسلامية والعربية العريقة، ونبّهت المؤسسة إلى أن ادعاء الاحتلال بوجود حي يهودي قديم أسفل الأقصى، يشير إلى الأطماع الصهيونية في المسجد الأقصى، أسفله وأعلاه، وكذلك في محيطه القريب، على حدّ قول مؤسسة الأقصى للوقف والتراث.

اسرائيل تدعو سفراء اوروبيين لمناقشة التوجيهات الجديدة والاتحاد يؤكد انها لا تستبق نتائج مفاوضات السلام

■ القدس ـ ا ف ب: دعت اسرائيل سفراء ثلاث دول اوروبية كبرى لمناقشة التوجيهات الجديدة التي تستثني الاراضي المحتلة من برامج التعاون مع اسرائيل، واكد الاتحاد الاوروبي انها «لا تتستبق باي شكل نتيجة مفاوضات السلام» بين الفلسطينيين والدولة العبرية.

وتنص التوجيهات التي نشرت الجمعة في الجريدة الرسمية للاتحاد الاوروبي انه اعتبارا من 2014 يجب على جميع الاتفاقات مع اسرائيل التي تشمل مساعدة من الاتحاد الاوروبي ان تحدد عدم تطبيقها في الاراضي التي تحتلها الدولة العبرية منذ 1967 (الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة والجولان).

وجاء في هذه الخطوط التوجيهية التي اقرت في 30 حزيران (يونيو) الماضي ان «كافة الاتفاقات الموقعة بين دولة اسرائيل والاتحاد الاوروبي يجب ان تشير بوضوح وبصراحة الى انها لا تطبق في الاراضي المحتلة عام 1967» بحسب بيان نشرته بعثة الاتحاد الاوروبي في اسرائيل.

واكدت وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين اشتون في بيان ان الوثيقة ترمي الى «توضيح موقف الاتحاد الاوروبي على خلفية التفاوض على اتفاقات مع اسرائيل» في اطار الميزانية الاوروبية المقبلة لفترة 2014ـ2020.

واضافت ان هذه التوجيهات «تكرر الموقف المعهود ومفاده ان الاتفاقات الثنائية مع اسرائيل لا تغطي الاراضي التي باتت تخضع لادارة اسرائيلية منذ حزيران/يونيو 1967».

واكدت اشتون ان «الاتحاد الاوروبي ملتزم بعمق بالمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ويدعم بالكامل الجهود المكثفة التي يبذلها وزير الخارجية الاميركي (جون) كيري لانعاش المفاوضات».

وتابعت ان «الاتحاد الاوروبي يامل في الاستمرار في المساهمة في مناخ يؤدي الى مفاوضات فاعلة ودائمة تؤول الى اتفاق سلام بين الطرفين».

ورفضت اسرائيل الثلاثاء مبادرة الاتحاد الاوروبي لكن الاتحاد اكد انه لم يغير سياسته حيالها.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اجتماع وزاري طارىء وفق ما نقل عنه مكتبه «لن نقبل باملاءات من الخارج في شأن حدودنا»، مضيفا ان «هذه المسالة لن تحسم الا في اطار مفاوضات مباشرة بين الاطراف».

لكن الخارجية الاسرائيلية استدعت الجمعة سفراء فرنسا وبريطانيا والمانيا لبحث التوجيهات الاوروبية.

وقال دبلوماسي اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «سفراء فرنسا وبريطانيا والمسؤول الثاني في السفارة الالمانية في ظل غياب السفير، حضروا امس الى الوزارة لاجراء محادثات حول موضوع التوجيهات الاوروبية الجديدة».

واضاف «طلبنا من السفراء ان ينقلوا الى عواصمهم رسالة بان اي حكومة اسرائيلية لن تقبل بالشروط التي وضعت (...) وان هذه الشروط قد تؤدي الى ازمة خطيرة مع اسرائيل».

واكد السفير الفرنسي في اسرائيل كريستوف بيغو لوكالة فرانس برس انه بحث على مدى ساعة «مع مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي رافي باراك وبطلب من المسؤول الاسرائيلي، الخطوط التوجيهية للاتحاد الاوروبي التي تثير قلقا كبيرا لدى الاسرائيليين».

واوضح بيغو انه ذكر بان القرار يندرج «في اطار استمرار السياسة الاوروبية والموقف الفرنسي المتعلق بالاستيطان وضرورة التوصل الى حل على اساس دولتين على اساس خطوط 1967 مع تبادل متفق عليه لاراض».

من جهتها اكدت الناطقة باسم السفارة الالمانية ان المسؤول الثاني في السفارة «دعي» الخميس الى وزارة الخارجية الاسرائيلية لاجراء محادثات. ولم تشأ سفارة بريطانيا الادلاء باي تعليق.

واكدت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون الجمعة ان هذه التوجيهات «لا تحكم مسبقا باي شكل كان على نتيجة مفاوضات السلام» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وذكرت اشتون بان احكام التوجيهات لن تطبق قبل الاول من كانون الثاني/يناير 2014 وهو تاريخ تطبيق الميزانية الجديدة للاتحاد الاوروبي على عدة سنوات.

واضافت «في هذا الوقت ينوي الاتحاد الاوروبي العمل مع اسرائيل والتشاور معها حول سلسلة كبيرة من المواضيع الثنائية»، داعية اسرائيل الى اجراء مشاورات حول الاراضي التي تسري فيها الاتفاقات مع الاتحاد الاوروبي التي يتم التحضير لها حاليا.

الاتحاد الاوروبي يقترب من التوصل لاتفاق حول إدراج الجناح العسكري لحزب الله في قائمة الارهاب

■ بروكسل ـ د ب أ: ذكر دبلوماسيون اليوم الجمعة أن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قد يتفقون على وضع الجناح العسكري لحركة حزب لله الشيعية اللبنانية على القائمة السوداء، كمنظمة إرهابية عندما يجتمعون الاسبوع المقبل.

وقال دبلوماسي بارز بالاتحاد الاوروبي طلب عدم الكشف عن هويته «هذا الموضوع دقيق للغاية وحساس جدا. مازالت هناك بعض التحفظات لكننا نمضي قدما نحو ما يمكن أن يكون في النهاية ادراج الجناح العسكري على القائمة السوداء».

وأوضح دبلوماسي آخر «ستصيبنا الدهشة إذا أراد الوزراء حقا الوقوف في طريق الاتحاد الاوروبي لاتخاذ إجراء قوي ضد الارهاب. نتوقع أن يفكروا جيدا قبل عرقلة التوصل لاجماع بشأن هذه القضية».

وكانت بريطانيا طلبت اتخاذ هذه الخطوة بعد أن ألقي باللوم على حزب الله في هجوم وقع في بلغاريا أسفر عن مقتل خمسة سائحين إسرائيليين العام الماضي وجرى الربط بينه وبين النشاط الارهابي في قبرص.

يشار إلى أن بلغاريا وقبرص عضوان في الاتحاد الاوروبي.

ولم يفلح الاتحاد في السابق في التوصل إلى قرار بالاجماع لادراج الجناح العسكري لحزب الله في القائمة السوداء وفرض عقوبات عليها حيث تعتبر بعض الدول الاعضاء به الذراع السياسية لحزب الله منظمة شرعية.

وأعرب دبلوماسي عن مخاوفه من أن إدراج حزب الله في القائمة السوداء سيكون فحسب «مؤشرا سياسيا».

يعلون: منظمات إرهابية مسلّحة ومدرّبة ستحل مكان الجيوش العربية

الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي جرح نازف في الجسد الفلسطيني على وقع تنكيل السجانين وبكاء الاهل في الشهر الفضيل

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

يعتبر ملف الاسيرات الفلسطينيات المعتقلات في سجون الاحتلال الاسرائيلي جرح نازف في الجسد الفلسطيني على مدار العام، الا ان ذلك الجرح يزداد التهابا والما في شهر رمضان الفضيل عندما تفتقد اسرهن حضورهن على موائد الافطار في الشهر الفضيل، فتكون الدموع هي سلاح تلك العائلات التي تبكي آلما وحسرة على بنات وامهات قابعات خلف قضبان السجانين الاسرائيليين.

وفي حين يتناول الصائمون افطارهم فرحين بإنهاء ذلك اليوم من الصيام تختلط دموع اهالي الاسيرات الفلسطينية بوجبات افطارهم حزنا على فراقهن وعزلهن في سجون الاحتلال وحرمانهن من ابسط حقوقهن.

ورغم ان ان اعتقال النساء الفلسطينيات من قبل الاحتلال الاسرائيلي يؤكد بان كل ما هو فلسطيني مستهدف اسرائيليا الا ان اعتقالهن يكون له وقع مؤلم على الاسر الفلسطينية اكثر من تعرض الشاب او الرجل للاعتقال كما تقول والدة احدى الاسيرات في سجون الاحتلال.

وفي حين يواصل الاحتلال الاسرائيلي اعتقال اكثر من 5 الاف فلسطيني من الرجال في سجونه ومعقلاته، الا ان اعتقال النساء يكون أكثر تعذيبا للشعب الفلسطيني بمجمله كون للمرأة خصوصية تحاول سلطات الاحتلال ان تدوسها من خلال اعتقالهن بتهمة المقاومة.

ويعتبر شهر رمضان ولقاء الاهلة والاحبة فيه من اكثر الاشهر التي تثير الحسرة والالم في قلوب اهالي الاسرى عموما والاسيرات بشكل خاص على فراق هؤلاء الاحبة، الا ان هناك اجماعا فلسطينيا بان الشعب الفلسطيني جاهز لدفع ثمن حصوله على حريته وتحرره من الاحتلال الاسرائيلي مهما كانت التضحيات.

وفي حين يبدي الفلسطينيون اصرارهم على مواصلة التضحية من اجل تحرير وطنهم يواصل الاحتلال الاسرائيلي ممارسة كل شيء من شأنه كسر روح الارادة عندهم، حتى وان وصل الامر حرمان بناتهم في سجون الاحتلال من ابسط حقوقهن الانسانية.

وفي ذلك الاتجاه اكدت مؤسسة حقوقية تعني بشؤون الأسرى أن السجانين الإسرائيليين رفضوا مطالب الأسيرات الفلسطينيات بتحسين شروط حياتهن وتوفير بعد الاحتياجات الخاصة لهن خلال شهر رمضان المبارك، إمعانا في التضييق عليهم.

وأوضح مركز «أسرى فلسطين للدراسات» أن الاحتلال لا يزال يعتقل في سجونه 15 أسيرة فلسطينية في ظروف حياتيه قاسية، ولا تتوفر لهن أدنى خصوصية، بل يتعمد السجانون الاسرائيليون على مراقبة تحركاتهن خلال الخروج «للفورة» – ساحة السجن للمشي فيها– أو ممرات السجن عبر كاميرات وضعت خصيصا لهذا الغرض، واحتجازهن بجانب الأسيرات الجنائيات الاسرائيليات مما يشكل خطورة عليهن.

وأوضح المدير الاعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر أن الأسيرات تقدمن بطلب إلى إدارة سجن شارون التي يقبعن فيه، لتحسين شروط حياتهن مع حلول شهر رمضان المبارك الذي تتفرغ فيه الأسيرات للعبادة، وقراءة القران وحفظه ، والصلاة الجماعية، ويقضين جزءا من أوقاتهن في صنع أنواع مختلفة من الطعام والحلويات بما توفر من أغراض يسيرة داخل السجن، وطالبن بتوفير بعض أصناف الطعام والسماح لهن بشرائها من «الكنتين»– محل تجاري داخل السجن– ان لم توفر لهن الإدارة هذه الأصناف، إلا أن إدارة السجن وإمعانا في التضييق والتنكيل بهن رفضت هذا الطلب، واقتصرت على كميات الطعام القليلة المتوفرة في السجن، ولم تسمح بتوفير أصناف خاصة في الكنتين، يمكن شراؤها عبر أموال الأسيرات الخاصة، كذلك رفضت إدخال بعض الأغراض الخاصة بشهر رمضان كالتمور وزيت الزيتون والأغراض التي تستخدم لصناعة الحلويات .

وبين الأشقر بان الأسيرات يعانين من ظروف إنسانية قاهرة ، ويتعرضن للعديد من الممارسات التعسفية والانتهاكات كاقتحام غرفهن ليلا وأحيانا دون استئذان، وتفتيش الغرف، واحتجازهن في أماكن غير مناسبة ولا تليق بهن ، والتحقيق العنيف باستخدام أساليب محرمة، والحرمان من رؤية واحتضان الأطفال خلال الزيارة، وفرض غرامات مالية باهظة عليهن لأتفه الأسباب ، هذا إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي المتعمدة بحقهن وتأجيل إجراء العمليات الجراحية كما حدث مع عميدة الأسيرات «لينا الجربوني» من اراضى الـ 48، والتي أجريت لها عملية جراحية مؤخرا بعد مماطلة لسنوات وضغط من الأسيرات والتهديد بالإضراب.

واعتبر الأشقر التقرير الأخير الذي أصدرته اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل والذي يوضح ظروف اعتقال واحتجاز الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خير شاهد على جرائم الاحتلال بحق الأسيرات، حيث أكد بشكل واضح بان الأسيرات يتعرضن لظروف صحية ونفسية صعبة بسبب التوقيف والتحقيق من قبل محققي جهاز الأمن العام الإسرائيلي وجنود الاحتلال وأنهن يتعرضن للعديد من أشكال الحرمان والتهديد والتحرش الجنسي اللفظي والاعتداء على معتقدات الأسيرات الدينية، والامتناع عن ممارسة أبسط أشكال الحياة الخاصة، وشعورهن بالوحدة والقلق والاضطراب وغيرها من أشكال الذل والامتهان التي تتعرض له الأسيرات في السجون الإسرائيلية، داعياً إلى استثمار مثل هذه التقارير فى فضح سياسة الاحتلال وإدانته أمام المحاكم الدولية ، وخاصة أنها صادرة عن مؤسسة إسرائيلية.

وناشد المركز المؤسسات الدولية الحقوقية والإنسانية، وعلى رأسها الصليب الأحمر، والجمعيات التي تعنى بشؤون المرأة التدخل والضغط على الاحتلال لوقف انتهاكاته المتواصلة بحق الأسيرات، وتوفير حقوقهن ومستلزماتهن داخل السجون، والامتناع عن ممارسة الانتهاكات والاستفزازات بحقهن، وخاصة فى شهر رمضان الكريم.

زيارة ملك اسبانيا للمغرب لم تسفر عن تأييد مقترح الحكم الذاتي لنزاع الصحراء

المغرب صادق لأول مرة على بيان يتضمن تعبير «الصحراء الغربية»

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أنهى ملك اسبانيا خوان كارلوس زيارته الرسمية الى المغرب والتي جرى فيها تفهم موقف الرباط من نزاع الصحراء ولكن الدبلوماسية الإسبانية تجنبت الحديث وعدم ذكر مقترح الحكم الذاتي تفاديا لإغضاب الجزائر. وعلاقة بهذا النزاع، فقد أقدمت السلطات المغربية على ترحيل رياضي مغربي من مدينة العيون نحو جزر الكناري بحجة أنه ليس مغربيا.

وجاء البيان كتتويج لزيارة ملك اسبانيا خوان كارلوس الى المغرب التي بدأها الاثنين الماضي وانتهت أول أمس الخميس. والبيان يتضمن العديد من المواقف المشتركة في القضايا الثنائية مثل تعزيز العلاقات الاقتصادية والربط القاري عبر مضيق جبل طارق والدولية مثل مناهضة السلاح النووي والدعوة الى حل النزاع السوري والتنديد بالإرهاب في الساحل.

ومن ضمن القضايا المثارة في البيان نزاع الصحراء الغربية، والفقرة المخصصة للنزاع هي كالتالي :» اسبانيا تؤكد دعمها للمساعي المبذولة في إطار الأمم المتحدة لتحقيق حل سياسي عادل ودائم ومتفق عليه لقضية الصحراء الغربية، تماشيا مع المعايير التي ينص عليها مجلس الأمن».

وزير خارجية اسبانيا منويل مارغايو تجنب الحديث عن الحكم الذاتي في البيان المشترك لسببين، الأول عدم إغضاب الجزائر التي سيكون ردها قويا في حالة تأييد مدريد الحكم الذاتي، والسبب الثاني أن الزيارة هي ملكية وترغب الحكومة أخذ مسافة من القرارات السياسية الكبرى لأنها مسؤولة أمام القوى السياسية والرأي العام لاسيما في ملف الصحراء، حيث يحظى البوليساريو بدعم كبير من طرف الإسبان

وغياب ذكر الحكم الذاتي في البيان يثير الكثير من التساؤلات في هذه الزيارة التي جرى تقديمها بمثابة الزيارة التاريخية، ويزداد التساؤل في حال المقارنة مع قمم أخرى مثل القمة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة في ايلول/ سبتمبر الماضي حيث جاء ذكر مقترح الحكم الذاتي في البيان المشترك. في الوقت ذاته، يتجنب المغرب التوقيع على بيانات تستعمل مصطلح «الصحراء الغربية» ولكن هذه المرة صادق على بيان يتضمن التعبير.

وعلاقة بنزاع الصحراء وفي حالة شبيهة نسبيا بما وقع للناشطة السياسية والحقوقية أميناتو حيدر، أقدمت السلطات يوم الأربعاء من الأسبوع الجاري على طرد العداء صلاح أميدان من مطار العيون نحو جزر الكناري بتهمة أنه موال للبوليساريو يجري تحت علم فرنسا وما يسمى جمهورية الصحراء، بينما كان في السابق يجري تحت راية المغرب. وأكد أميدان عملية الطرد في بيان نشره في الفايسبوك.

وبدأ صلاح أميدان المقيم في فرنسا مسيرته الرياضية في العدو كمغربي حيث مثل المغرب في منافسات دولية، ولكنه ما لبث أن غير انتماءه السياسي والوطني وأصبح يجري تحت راية فرنسا ويحمل رموز جبهة البوليساريو في الملتقيات الدولية.

ويتوفر أميدان على عائلة في مدينة العيون وكان يرغب في زيارة أبيه، ويوم الأربعاء الماضي حل بمطار العيون قادما من لاس بالماس إلا أن السلطات المغربية استنطقته لساعتين ورحلته مجددا نحو الأراضي الإسبانية بدعوى أنه لم يعد مغربيا رغم أن أبيه وأشقاءه يقيمون في العيون.

وهذا السيناريو شبيه بما جرى يوم 13 نوفمبر من سنة 2009 مع الناشطة السياسية والحقوقية أميناتو حيدر التي طردها المغرب نحو جزر الكناري وعاد وقبلها في ديسمبر من السنة نفسها بعد إضراب طويل عن الطعام وضجة ضغط دولي.

وتعمل جبهة البوليساريو على تدويل ملف العداء صلاح أميدان من خلال جمعيات حقوقية وكذلك المنظمات الدولية الرياضية بعدما بدأت بعض وسائل الاعلام الرياضية الدولية تنشر الخبر، حيث من المنتظر تشكيل لجنة رياضية دولية لدعمه في حقه في زيارة عائلته في العيون.

وتؤكد بعض المصادر المغربية لـ»القدس العربي» أن صلاح أميدان يتوفر على الجنسية الفرنسية ويدخل كمواطن أجنبي للمغرب، ومن حق السلطات المغربية أن تقبل أو ترفض دخول الأجانب الى أراضيها. وكانت أميناتو حيدر تستعمل جواز سفر مغربي، لكنها كانت تكتب الصحراء الغربية بدل المغرب في مطبوع الدخول والخروج.

زيارة كارلوس للمغرب ادت الى تفاهم اسبانيا لموقف الرباط من صراع الصحراء

الائتلاف المغربي لحقوق الانسان يعقد مؤتمره العام ويدين قرار النائب العام بحفظ الشكاوى المقدمة ضد عدد من المسؤولين المتهمين بالفساد

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

علم بالرباط ان الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان سيعقد المؤتمر العام لمجلسه التنسيقي الموسع، بحضور ممثلين عن هيئات حقوقية جديدة تقدمت بطلب العضوية من أجل الانضمام إلى الائتلاف.

وسيناقش المؤتمر العام لمجلس التنسيق، الذي يعقد اليوم السبت بالرباط، التقرير الأدبي والتقرير المالي للفترة الفاصلة بين المجلس الموسع السابق والحالي، وكذا مشروع الميثاق الوطني لحقوق الإنسان المحين، إضافة إلى نقاط تنظيمية أخرى تهم مشروع أرضية مرجعية لعمل الائتلاف ومشروع المذكرة المطلبية العامة للائتلاف.

ويضم الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، الذي ترأسه الحقوقية خديجة الرياضي، 18 منظمة حقوقية، هي جمعية هيئات المحامين بالمغرب والمنتدى المغربي للحقيقة والانصاف والجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، ومنظمة حريات الاعلام والتعبير والهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب ومرصد العدالة بالمغرب، والجمعية المغربية لحقوق الانسان وفرع المغرب لمنظمة العفو الدولية، وجمعية عدالة والهيئة المغربية لحقوق الانسان والجمعية المغربية للدفاع عن استقلال القضاء، والمركز المغربي لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان والمرصد المغربي للحريات العامة، ومنتدى الكرامة لحقوق الانسان والمرصد المغربي للسجون ومنتدى المواطنين والرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الانسان. وأدان الإئتلاف قرار الوكيل العام للملك (النائب العام) بمحكمة الاستئناف بالرباط بحفظ الشكاية التي تقدمت بها العديد من الجمعيات الحقوقية والمنظمات النقابية في مواجهة صلاح الدين مزوار وزير الإقتصاد والمالية السابق وزعيم حزب التجمع الوطني للاحرار ونور الدين بنسودة الخازن العام للمملكة «اللذين قاما بأفعال تشكل جرائم غدر وتبديد أموال عمومية والتواطؤ في صرف أموال عمومية بدون وجه حق».

ونشرت في وقت سابق وثائق عن تبادل مزوار وبن سودة منحا مالية الا ان النيابة العامة قررت متابعة موظفين اتهموا بتسريب هذه الوثائق.

ويأتي نشر الائتلاف لبيانه في وقت يبدأ به رئيس الحكومة المغربية عبد الاله بن كيران مشاورات مع مزوار لالحاق حزبه بالاغلبية الحكومية، ويرشح ان يتولى مزوار وزارة المالية او رئاسة مجلس النواب.

وأكد الائتلاف، في بيان اصدره اول امس الخميس، على أن قرار الحفظ فيه تجاوز للمبادئ العامة للقانون، بل ويعارض بشكل تام مقتضيات اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الفساد التي صادق عليها المغرب، لكون الوكيل العام استند في قراره على قرار وزيري صادر سنة 1949 إبان الحماية الفرنسية لتبييض الواقعة المتمثلة في توقيع كل من الخازن العام للمملكة ووزير الاقتصاد والمالية السابق لقرارات تمرير منح وصرفها لبعضهما البعض.

من جهة اخرى أدان البيان قرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القاضي بإغلاق دور القران بمدينة مراكش، معتبرا إياه منتهكا للقانون المنظم للجمعيات، وللفقرة الثانية من الفصل 12 للدستور، داعيا الائتلاف الدولة التي رخصت لمثل هذه الجمعيات لسنوات عديدة، لاحترام الاجراءات القانونية واللجوء إلى القضاء كما ينص على ذلك القانون.

وجدد الائتلاف مساندته لكافة المعتقلين السياسيين، وفي مقدمتهم المضربون عن الطعام، مطالبا بالإفراج الفوري عنهم دون قيد أو شرط، وفتح تحقيق في ما صرح به بعضهم من تعرضهم للتعذيب والمعاملة القاسية والمهينة والحاطة من الكرامة، وتطبيق القانون في حال ثبوت ذلك، وجعل حد للإفلات من العقاب بشأنه، مبديا تضامنه مع المعتقلين السياسيين السابقين ضحايا الانتهاكات الجسيمة خلال سنوات الرصاص (لجنة التنسيق الوطنية لضحايا القمع السياسي بالمغرب) مع مطالبته الجهات المعنية بالوفاء بتعهداتها والتزاماتها المتعلقة بالإدماج الإجتماعي والتسوية الإدارية والمالية بما يكفل للضحايا الكرامة والإنصاف.

الجزائر ترسل 30 طنا من المساعدات إلى اللاجئين السوريين في الأردن

■ الجزائر – يو بي أي : أعلنت الجزائر، امس الجمعة، عن إرسال 30 طناً من المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين السوريين في الأردن.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية عمّار بلاني قوله، إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قرّر إرسال هذه المساعدات «دعما للجهود التي تبذلها المملكة الأردنية في استقبال اللاجئين السوريين والتكفل بحاجياتهم الأساسية».

وأوضح أن هذه الإعانات تتمثل في 30 طناً من المواد الغذائية الأساسية والصيدلانية، مشيراً إلى أنه سيتم شحنها عبر رحلتين للخطوط الجزائرية الجمعة واليوم السبت من مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة الجزائر نحو مطار العاصمة عمّان.

وقال بلاني إن هذه المساعدات ستسلّم إلى الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية التي تتولى توزيعها على المستفيدين.

وسبقت هذه المساعدة الإنسانية الثانية من نوعها، شحنة مساعدات أخرى تقدّمت بها الجزائر الى الشعب السوري في شهر آذار/مارس الماضي.

حكومة غينيا تغلق محطة إذاعية تقدم معلومات عن اشتباكات عرقية

■ كيب تاون ـ د ب أ : أغلقت حكومة غينيا الخميس محطة إذاعية محلية قدمت معلومات عن اشتباكات عرقية قتل فيها العشرات لوسائل الإعلام المحلية والدولية .

وذكرت صحيفة «جيني نيوز « المحلية أن وزير الاتصالات توجبا سيزار أمر بإغلاق المحطة الإذاعية الخاصة (ليبرتي اف ام) ومقرها نزيريكور وهي ثاني أكبر بلدة في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وقال مدير المحطة ساليو ديالو للصحيفة :» قال لي الوزير إنني من يقدم المعلومات للصحافة الوطنية والدولية بشأن ما يحدث في نزيريكور «.

ويأتي الإغلاق بعدما بدأت عمليات القتل ذات الدوافع العرقية بين قبيلتي جرزي وكونيونكي الاثنين الماضي في منطقة الغابات بجنوب البلاد في وحول نزيريكور ، بالقرب من الحدود مع كوت ديفوار .

وقال الناطق باسم الحكومة دامانتاج كامارا إن 54 شخصا على الأقل لقوا حتفهم وأصيب أكثر من مئة شخص .

وحصيلة القتلى مرشحة للارتفاع نظرا لاستمرار البحث عن الجثث في منطقة الغابة المحيطة .

وعاد الهدوء النسبي إلى المنطقة بعدما أرسلت الحكومة وحدات عسكرية الأربعاء .

قتيل في اعمال عنف في كيدال ونيجيريا ستسحب قسما من جنودها من قوة الامم المتحدة في مالي

تعيين جنرال فرنسي قائدا لبعثة الاتحاد الاوربي المكلفة بتدريب الجيش المالي

■ باماكو – ابوجا – اف ب : اعلنت مصادر عسكرية وادارية لوكالة فرانس برس ان شخصا واحدا على الاقل قتل ليل الخميس الجمعة في اعمال عنف بين الطوارق و»سكان سود» في كيدال شمال شرق مالي، قبل تسعة ايام من الانتخابات الرئاسية، فيما اعلن عن تعيين جنرال فرنسي كقائد لبعثة الاتحاد الاوربي لتدريب الجيش المالي في وقت اعلن رئيس ساحل العاج ان نيجيريا ستسحب قسما من جنودها المنتشرين في مالي.

فقد قال مصدر عسكري افريقي ان «اطلاق نار حدث بين مجموعة من الطوارق يعتقد انها من الحركة الوطنية لتحرير ازواد او مقربين منها وسكان سود»، موضحا ان «قتيلا واحدا على الاقل سقط» في اعمال العنف هذه التي اكدتها مصادر قريبة من حاكم المدينة.

واضاف المصدر الافريقي الذي يعمل في قوة الامم المتحدة في مالي ان عددا كبيرا من الاشخاص لجأوا الى معسكر كيدال خوفا» من اعمال العنف.

وتابع المصدر نفسه ان «شائعة تفيد ان تعزيزات للجيش المالي» وصلت الى كيدال «سرت بسرعة في المدينة حيث اكد البعض انهم سمعوا سكانا يهتفون : «يعيش الجيش يعيش الجيش – وآخرين يردون : تحيا ازواد» وهو الاسم الذي يطلقه الطوارق على شمال مالي. واضاف «جرى اطلاق نار وقتل مدني».

واكد احد المقربين من من الكولونيل اداما كاميسوكو حاكم كيدال «مقتل مدني بعد اعمال عنف».

وقال «سمع اطلاق نار فعلا وسقط قتيل وتم تخريب محلات تجارية يملكها اشخاص اصولهم من غاو»، موضحا ان «عشرات المدنيين لجأوا الى المعسكر».

واضاف «حاليا (صباح الجمعة) يسود هدوء هش وكل المحلات التجارية مغلقة».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، تحدث الكولونيل دياران كونيه في وزارة الدفاع المالية عن «سقوط اربعة قتلى والكثير من الجرحى»، وهي ارقام لم تؤكدها مصادر اخرى.

واتهم «عناصر من الحركة الوطنية لتحرير ازواد بقيادة موسى ياتارا الفار من الجيش باستهداف المنازل والسكان» المؤيدين للقوات المالية.

واضاف «سقط قتلى والكثير من الجرحى بين السكان الذين فروا للجوء الى الكتيبة المالية».

من جهة اخرى تم تعيين الجنرال الفرنسي برونو جيبر الجمعة قائدا جديدا لبعثة الاتحاد الاوروبي لتدريب الجيش المالي حتى يتمكن من الدفاع عن البلاد بعد انسحاب القوات الفرنسية والافريقية، كما اعلن الاتحاد الاوروبي.

وسيتولى الجنرال جيبر مهامه في الاول من آب/اغسطس خلفا للجنرال فرنسوا لوكوانتر الذي قاد البعثة منذ تأسيسها في كانون الثاني/يناير، كما قررت لجنة السياسة والامن في الاتحاد الاوروبي.

ويتمتع الجنرال جيبر (51 عاما) المتخرج في الاكاديمية العسكرية لسان–سير–كوتكيدان، بتجربة طويلة في افريقيا كونه خدم في تشاد وساحل العاج وافريقيا الوسطى.

وقدم الجنرال لوكوانتر هذا الاسبوع حصيلة ايجابية للاشهر الاولى للبعثة المؤلفة من حوالى 500 اوروبي. وقال ان حالة الجيش المالي «افضل مما كانت قبل ستة اشهر ... الماليون يستعيدون الكرامة التي سلبت منهم» عندما سيطرت مجموعات جهادية ومن الطوارق على شمال البلاد في 2012.

واعرب عن امله في تمديد عمل البعثة الذي تحدد بخمسة عشر شهرا، «سنة على الاقل» حتى تدريب الجيش المالي بكامله. ودربت البعثة حتى الان في معسكر كوليكورو شمال باماكو فرقة اولى تتألف من حوالى 700 عنصر وتدرب فرقة ثانية منذ بداية تموز/يوليو.

من جهته اعلن رئيس ساحل العاج الحسن وتارا الخميس ان نيجيريا ستسحب قسما من جنودها الالف المنتشرين في مالي في اطار مهمة الامم المتحدة للسلام (مينوسما) في هذا البلد.

وقال الحسن وتارا الذي كان يتحدث في ابوجا بصفته الرئيس الحالي لمجموعة دول غرب افريقيا (15 بلدا) «تلقيت رسالة من الرئيس (غودلاك جوناتان). نيجيريا تحتاج الى جزء من جنودها».

واضاف في تصريح صحافي على هامش القمة 43 العادية للمجموعة المنعقدة في العاصمة النيجيرية، «لن يسحبوا (النيجيريون) جميع جنودهم، سيبقى قسم هام منهم».

وبرر وتارا قرار الانسحاب «بالوضع الداخلي». ومنذ 15 ايار/مايو، يشن الجيش النيجيري هجوما واسعا ضد الاسلاميين من جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا حيث اعلنت حالة الطوارىء في ثلاث ولايات.

ولم يتحدد العدد الدقيق للجنود الذين سيسحبون من الجنود الالف المنتشرين في الوقت الراهن في مالي، كما قال لوكالة فرانس برس مصدر عسكري نيجيري.

واضاف «الا انهم لن يسحبوا جميعا».

وبرر المصدر نفسه هذا الانسحاب بالطريقة غير الصحيحة التي تعامل بها نيجيريا في اطار القوة الجديدة للامم المتحدة في مالي، كما يقول العسكريون النيجيريون.

واضاف ان «نيجيريا تعتبر انها تعامل بطريقة مهينة ... منذ اخذت الامم المتحدة العمليات على عاتقها».

واوضح المصدر العسكري النيجيري «عين ضابط غير نيجيري قائدا اعلى للقوة، مع العلم اننا نساهم مساهمة فعالة في المهمة. لذلك نعتقد اننا سنستخدم بطريقة افضل جنودنا في بلادنا بدلا من تركهم هنا حيث لا يتم تقديرهم كما يجب».

وكان الضابط النيجيري شيهو عبد القادر يرأس مهمة الدعم الدولية في مالي التي انتشرت لمؤازرة الجيش الفرنسي في هجومه على الاسلاميين في شمال مالي. ويتولى جنرال رواندي مهمة تنسيق المهمة المتكاملة للامم المتحدة من اجل تثبيت الاستقرار في مالي.

وتمتلك نيجيريا، اكبر بلد افريقي من حيث عدد السكان والمنتج الاول للنفط في القارة، اكبر جيش في غرب افريقيا ايضا. ومن المتوقع ان يبلغ عديد قوة الامم المتحدة التي انشئت في نيسان/ابريل 12 الفا و600 جندي منهم 11 الفا و200 جندي و1440 شرطيا مزودين بمروحيات قتالية وآليات نقل.

وهي مكلفة خصوصا السهر على حسن سير الانتخابات المقررة في 28 تموز/ يوليو.

وقد تدخل الجيش الفرنسي في مالي ابتداء من 11 كانون الثاني/يناير لوقف تقدم المسلحين الاسلاميين من شمال مالي الى جنوبها حيث توجد العاصمة باماكو.

وفي ذروة التدخل، كان عدد الجنود الفرنسيين يبلغ 4500. وهم الان 3200، على الا يبقى منهم سوى الف جندي في نهاية 2013.

الجبهة الشعبية التونسية تحث نواب الكتلة الديمقراطية على الاستقالة من المجلس التأسيسي

■ تونس ـ د ب أ : حثت الجبهة الشعبية التي تمثل اقصى تيار اليسار في تونس نواب الكتلة الديمقراطية في المجلس التأسيسي على تقديم استقالاتهم من المجلس.

ودعا امس حمة الهامي الناطق باسم الجبهة الشعبية نواب الجبهة والكتلة الديمقراطية بالمجلس التأسيسي الى أن يحذوا حذو النائب احمد الخصخوصي الذي اعلن استقالته من المجلس احتجاجا على مضمون الدستور الذي يجري مناقشته.

وتضم الكتلة الديمقراطية 35 نائبا بالمجلس التأسيسي، وهي الكتلة الثانية بعد كتلة حركة النهضة الاسلامية التي تملك الاغلبية بـ88 مقعدا.

وقال الهامي في تصريحات نقلها راديو موزاييك المحلي «نحن داخل الجبهة بصدد مناقشة الاستقالة من المجلس التأسيسي».

وأضاف الهامي «نرى أن الأسباب التي أثارها الخصخوصي بشأن استقالته تتبناها الجبهة أيضا التي كانت دعت في بيان لها الى حل التأسيسي لتجاوزه الشرعية وفشله في صياغة دستور».

وكان احمد الخصخوصي النائب في المجلس التأسيسي عن حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين قد أعلن الاثنين استقالته خلال جلسة عامة احتجاجا على صياغة الدستور الذي قال عنه انه لا يمثل كل التونسيين.

وهذه الاستقالة الاولى من المجلس التأسيسي الذي تم انتخابه في 23 تشرين أول/أكتوبر عام 2011 في اعقاب ثورة 14 كانون الثاني/يناير من نفس العام وأوكلت له مهمة صياغة دستور جديد للبلاد خلال مدة سنة واحدة لكنه تجاوز تلك الفترة بعدة أشهر.

وأوضح الهامي أن الجبهة الشعبية بصدد الاعداد مع أحزاب معارضة اخرى لمؤتمر وطني للانقاذ بهدف الخروج بحلول في ظل الأزمة السياسية في البلاد وتعثر المسار الانتقالي.

الامم المتحدة تبدي استعدادها لمواجهة المتمردين في الكونغو الديموقراطية

■ نيويورك – ا ف ب : ابدت الامم المتحدة الخميس استعدادها لارسال قوات من اجل محاربة القوات المتمردة في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية حيث كانت مدينة غوما مسرحا لتظاهرات.

وقد التزمت قوات الامم المتحدة الحياد خلال الهجوم الذي شنه متمردو حركة 23 اذار (ام23) حول غوما واقليم شمال كيفو في الايام الاخيرة.

ولم تتدخل مهمة الامم المتحدة (مونيسكو) في «الاعمال العسكرية»، كما اكد مارتن نيسيركي المتحدث باسم المنظمة.

واضاف ان «المهمة ما زالت في حالة استنفتار وهي على اهبة الاستعداد للتدخل خصوصا بواسطة لواء التدخل اذا ما هددت المعارك المدنيين وخصوصا في غوما وفي مخيمات المهجرين الموجودة في هذه المنطقة». وفرضت هدنة الخميس بعد مواجهات استمرت اياما بين الجيش النظامي وحركة ام23. لكن تظاهرات سارت في غوما ردا على شائعة عن استدعاء احد ضباط القوات النظامية الذي يخوض المعارك ضد حركة ام 23 الكولونيل مامادو مصطفى ندالا.

واتهم متظاهرون ايضا مهمة الامم المتحدة بأنها لم تقدم الدعم الكافي الى القوات النظامية.

وفي الفترة الاخيرة، انشأت الامم المتحدة التي تنشر 17 الف عنصر في جمهورية الكونغو الديموقراطية، لواء التدخل المؤلف من ثلاثة الاف رجل تقضي مهمتهم بمحاربة المجموعات المسلحة ونزع اسلحتها ومنها حركة ام 23.

وهذا اللواء الذي سيتألف من جنود من تنزانيا وجنوب افريقيا وماوي، يتشكل تدريجيا ولن يكون على اهبة الاستعداد العملاني التام الا في اواخر آب/اغسطس، كما تقول مصادر غربية.

والمواجهات العسكرية التي بدأت الاحد هي الاخطر منذ تسعة اشهر.

واضاف نيسيركي ان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون «يشعر بقلق عميق» جراء تلك المعارك.

وخلص الى القول ان «الامين العام يدعو جميع الاطراف الى اقصى درجات ضبط النفس للحؤول دون تصعيد النزاع وتفاقم الازمة الانسانية».

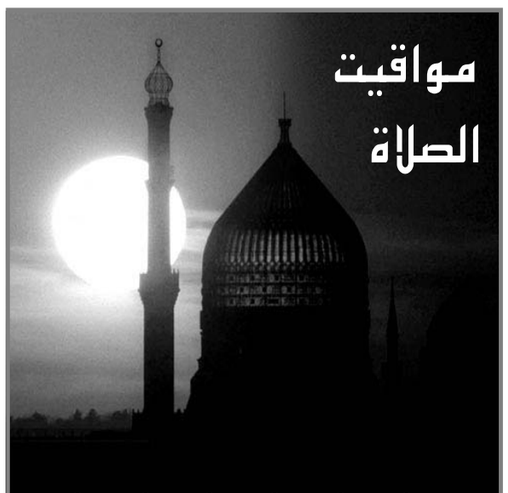

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:24	5:48	12:27	15:43	19:06	21:06
المدينة المنورة	4:16	5:43	12:28	15:52	19:12	21:12
القدس المحتلة	3:07	4:43	11:46	15:26	18:45	20:15
ابو ظبي	4:15	5:40	12:28	15:52	19:14	20:33
المنامة	3:27	4:54	11:45	15:13	18:33	19:55
الجزائر	3:54	5:40	12:54	16:45	20:07	21:45
الخرطوم	4:05	5:24	11:56	15:16	18:26	19:38
الكويت	3:27	4:59	11:56	15:33	18:52	20:18
الرباط	3:46	5:26	12:35	16:19	19:40	21:11
الرياض	3:47	5:15	12:00	15:24	18:44	20:44
الدوحة	3:24	4:50	11:41	15:05	18:26	19:48
القاهرة	3:22	5:02	12:01	15:39	18:57	20:30
بيروت	3:55	5:40	12:45	16:30	19:49	21:19
بغداد	3:24	5:02	12:09	15:52	19:12	20:44
تونس	3:25	5:11	12:26	16:17	19:37	21:17
جيبوتي	4:32	5:48	12:15	15:37	18:37	19:48
دمشق	2:57	4:34	11:41	15:26	18:45	20:18
دبي	4:10	5:35	12:26	15:50	19:11	20:33
صنعاء	4:19	5:38	12:11	15:30	18:38	19:52
طرابلس الغرب	3:30	5:08	12:15	15:56	19:17	20:48
عمان	3:05	4:40	11:43	15:24	18:44	20:12
مسقط	4:01	5:26	12:13	15:33	18:56	20:15
مقديشو	4:41	5:54	12:05	15:31	18:12	19:22
نواكشوط	5:15	6:33	13:11	16:27	19:45	20:59
انقرة	3:38	5:31	12:56	16:52	20:15	22:03
طهران	3:14	4:57	12:09	15:58	19:18	20:53
اثينا	4:26	6:14	13:33	17:25	20:47	22:27
برلين	3:02	5:02	13:13	17:32	21:21	23:11
بروكسيل	3:43	5:46	13:50	18:06	21:48	23:44
باريس	3:54	6:03	13:58	18:10	21:48	23:47
جنيف	3:45	5:59	13:43	17:49	21:22	23:26
روما	3:46	5:47	13:18	17:18	20:42	22:36
سارايفو	3:07	5:17	12:54	16:56	20:26	22:26
ستوكهولم	2:23	4:00	12:54	17:26	21:45	23:15
كوبنهاغن	2:58	4:47	13:16	17:41	21:41	23:23
لندن	2:59	5:01	13:07	17:25	21:10	23:03
مدريد	5:00	6:57	14:22	18:18	21:44	23:30
نيقوسيا	4:00	5:42	12:54	16:41	20:00	21:36
واشنطن	4:03	5:54	13:16	17:10	20:33	22:15
اوتاوا	3:14	5:29	13:09	17:15	20:48	22:52

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

العاشر من رمضان .. الاسلاميون يعتبرونه يوم الحسم وخصومهم يواصلون الاحتفالات بزوال حكم الجماعة.. مخاوف من احتراب اهلي.. مصادرة جوازات سفر الرئيس المعزول واسرته

أنباء عن تعرض السيسي لمحاولة اغتيال.. ومفتي الاخوان يبرئ الجيش من مذبحة الحرس الجمهوري

قاهرة – «القدس العربي» – من حسام عبد البصير :

فيما كانت مصر تستعد للاحتفال بذكرى انتصارات العاشر من رمضان المجيدة كان الاسلاميون يعيدون ترتيب صفوفهم على امل ان يعيدوا رئيسهم المختطف لسدة عرشه بينما كانت صحف مصر تستعد لصب مزيد من الزيت على النار أملاً في الرواج بعد ان تسلل إليها الكساد، غير ان تلك الصحف التي شهدت العديد من المعارك فتحت خزانة الأسرار للساعات الاخيرة قبيل عزل الرئيس المنتخب والمفاوضات التي جرت هنا وهناك، ومن ابرز التقارير ما نشر عن تعرض وزير الدفاع لمحاولة اعتداء، إذ لم يستبعد اللواء ثروت جودة وكيل جهاز المخابرات سابقًا محاولات إغتيال الفريق أول عبد الفتاح السيسي ومن الوارد أن يكون قد حدث، مشدداً على أن جماعة الإخوان لا تؤمن بالمواطنة، مؤكدا ان أجهزة المعلومات الموجودة في مصر من أقوى الأجهزة الموجودة في العالم، وهناك تأمينات ضخمة على الفريق السيسي، وأوضح قائلا «أنه يتوقع أن تتكرر هذه المحاولات أكثر من مرة الفترة المقبلة»، مشيرًا إلى أن جماعة الإخوان تراهن على سيناء التي تحاول من خلالها القيام بأعمال عنف وشغب، ولكن أجهزة المعلومات المصرية لديها المعلومات الكافية لوقف أي عملية قبل تنفيذها، وجنباً إلى جنب مع اخبار وزير الدفاع حرصت صحف الجمعة عبر العديد من الكتاب السخرية من الرئيس المعزول الذي قامت السلطات بسحب حوازات السفر الدبلوماسية الخاصة به وبافراد عائلته. وحفلت الصحف بالتقارير التي تهاجم معتصمي الاخوان في حي رابعة العدوية متهمة اياهم بانهم يتسببون في كثير من المتاعب للاهالي. واشارت اكثر من صحيفة الى اقتراب فض اعتصام الاسلاميين بالقوة، فيما مثلت الاحتفالات بذكرى انتصارات العاشر من رمضان هذا العام حضوراً خاصاً فثوار التحرير يعتبرونها فرصة للقضاء على ما تبقى من حكم الاسلاميين مناسبة لتحية القوات المسلحة، فيما اعتبرها الاسلاميون يوم استعادة الشرعية وإعادة حكم الاخوان فأي الفريقين ستصدق نبوءته هذا ما سوف تكشف عنه الساعات المقبلة ولنتوجه للمعارك الصحافية التي باتت اشد سخونة من المعارك التي على الارض والتي تسال فيها الدماء بين الاسلاميين وخصومهم:

«الاهرام»: مصر سقطت في سنة اولى ديمقراطية

السؤال الذي يردده الكثير من المهتمين بالشأن المصري، هل سقطت مصر في اولى خطواتها الديمقراطية وهو ما يقر به فاروق جويدة في صحيفة «الاهرام»، الذي يجمل اسباب التعثر فذلك المسار عبر العام الاول من مسيرة الثورة للاسباب التالية: «اول اخطاء تجربتنا مع الديمقراطية ان التيارات الإسلامية اعتبرت ان ثورة يناير كانت ثورة إسلامية، ولم تكن ثورة مصرية فخلعت عنها ثوب الوطنية لترتدي ثوبا دينيا، ولهذا تم بناء كل شيء على هذه المقدمة الخاطئة.. لم يحاول التيار الإسلامي ان يوازن مواقفه وهو يعيد تشكيل الدولة المصرية بين اهدافه واطماعه وحقوق بقية المصريين كان الخطأ الثاني ان البعض منا تصور ان الديمقراطية هي فقط صندوق الانتخابات والحشود المليونية وان على الشعب ان يخضع للحكم الجديد الذي استخدم الدين الى ابعد مدى، وراهن على حشوده الضخمة وان الشرعية تعني اصوات الناخبين.. وعن الخطأ الثالث يقول جويدة: كان الخطأ الثالث من نصيب الوجه الآخر من النخبة وهو ما اطلقوا عليه النخبة المدنية، رغم ان مصر لم تعرف هذه التقسيمات وكان هناك تداخل عميق بين مكونات الإنسان المصري في تدينه وانفتاحه على الآخر، وكانت لدينا نماذج دينية قام فكرها على اسس ليبرالية، وكانت لدينا نماذج ليبرالية لم تتخل عن مقوماتها الدينية ونرى ذلك واضحا عند كتابنا الكبار في إسلاميات العقاد وكتب السيرة عند طه حسين ورؤى لطفي السيد وهيكل باشا وعبدالرازق ومحمد عبده، حتى ان سيد قطب نفسه بدأ حياته ناقدا وشاعرا وهو اول من قدم عميد الرواية العربية نجيب محفوظ».

سيناريو الجزائر مرشح للتكرار

ونبقى مع «الاهرام» ومقتطفات من حوار مع امير الجماعة الاسلامية السابق كرم زهدي وحول سؤال عما قام به الجيش من اقصاء للرئيس المنتخب، وهل يعد انقلاباً كما تعتقد بعض التيارات والجماعات الإسلامية قال: «ليس انقلابا بالتأكيد لأن العسكريين لم يحكموا ولن يحكموا ولكنهم يقفون لحماية المجتمع والتدخل في الوقت المناسب، وبعيدا عن المسميات التي تسود الموقف السياسي في هذه الأيام فانضمام الفريق السيسي والقوات المسلحة الى صفوف الشعب هو انضمام نصر كما يروق للبعض أن يسميه وحول أحداث الحرس الجمهوري وهل تعد مفتعلة لتوريط الجيش في دوامة العنف، قال كرم يؤسفني، كما يؤسف كل مصري وعربي ومسلم، أن يتنازع الناس على أمر من أمور الدنيا تسيل من أجله الدماء وتتناثر الأبدان ويفقد الحميم حميمه ثم يصل الى منتهاه، فلا يدري القاتل في ما قتل ولا المقتول في ما قتل جاء الزمان يحمل على جنباته شبابا يلقي به من القمم الشاهقة ثم يجهز عليه من بعد الهاوية ويصرخ والداه وتضيع صرخاتهم بغير مجيب وكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي من الزمن البعيد بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ألا أنها ستكون فتن القاعد فيها خير من الواقف والواقف فيها خير من الماشي فبادروا بالأعمال وحول امكانية تكرار سيناريو العنف في الجزائر على الأرض المصرية اجاب زهدي: نعم اعتقد أن تتحول مصر الى نفس سيناريو الجزائر، خاصة إذا رفض الإخوان أو تأخروا في التفاوض والحوار مع الدولة، والمخرج الوحيد من هذا المأزق هو الاستجابة للحوار والتساهل في الوصول الى حل».

التحولات في حياة البشري تثير الدهشة

والى الكاتب الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الذي يتساءل عن اسباب تلك التحولات التي تصل لحد التناقض في حياة المستشار والمفكر طارق البشري: «حين نختلف مع المستشار طارق البشري لا نختلف مع القانوني الضليع، ولا ننكر عليه علمه وفقهه، ولكننا نختلف مع السياسي صاحب المواقف المتغيرة التي لا ندري إن كان يحتكم فيها لفقهه ويمتثل لعلمه، أم أنه على العكس يضع فقهه وعلمه في خدمة تحولاته السياسية التي يعتبرها الآن حقاً أدار له ظهره في مراحل سابقة، ثم رجع إليه الآن، والرجوع إلى الحق فضيلة. لقد انتقل المستشار البشري من مواقفه السابقة التي كان ينحاز فيها للديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ويتحدث عن الفكر العلمي الاشتراكي والطبقات الكادحة، ويستشهد بسلامة موسى ولينين، ويعارض في المقابل جماعة الإخوان، ويتهمها بتسخير الدين للسياسة، والانحياز للقصر الملكى وللأقليات الحزبية والحكومات الرجعية التي استخدمت الإخوان وشجعتهم وأمدتهم بالأموال، وسمحت لهم بإنشاء التنظيمات العسكرية وشبه العسكرية، هذا الموقف الذي اتخذه طارق البشري ووضحه، وأكده بفيض من المعلومات والوثائق في كتابه «الحركة السياسية في مصر» الصادر في سبعينيات القرن الماضي، تراجع عنه في العقود الأخيرة، وفيما أصدره خلالها من مؤلفات وفتاوى قانونية أعلن فيها انحيازه الكامل لفكر الإخوان الذي يتناقض مع روح العصر ومبادئه ومطالبه، لأنه يجعل الدين أساساً للدولة ومصدراً وحيداً للتشريع ومرجعاً للنشاط الثقافي، كما نرى في ما كتبه المستشار البشري عن الجامعة الدينية والجامعة الوطنية، وعن الشريعة والقانون الوضعي، وعن الإسلام والعلمانية، وكما فعل في الفتوى التي أصدرها وهو يرأس الجمعية العمومية لمجلس الدولة حول دور الأزهر في الرقابة على المصنفات الفنية، وأعطى فيها الأزهر الحق في مراقبة الإنتاج الثقافي المصري ومصادرة ما يرى فيه خروجاً على قيم الإسلام».

حكاية منصور والبرادعي وبينهما السرجاني

وإلى مزيد من المعارك الصحافية وهذه المرة يقودها خالد السرجاني في «المصري اليوم» ضد احمد منصور بسبب حربه ضد محمد البرادعي: كتب مذيع قناة «الجزيرة» الإخواني أحمد منصور الثلاثاء الماضي في عموده اليومي في جريدة «الشروق» مقالا تحت عنوان: «سر التمسك بالبرادعي»، يريد فيه أن يوحي بأن الغرب، أي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، نصحا المعزول محمد مرسي أكثر من مرة بأن يعين الدكتور محمد البرادعي رئيسا للوزراء. والمقال كتب بأسلوب يريد أن يوحي لقارئه بأن البرادعي رجل الغرب وأمريكا، وبالتالي لا بد من إعطائه دورا في هذه المرحلة، وأنا أشفق على الكاتب من جهله لأنه لو قرأ مذكرات أي من المسؤولين الرسميين الأمريكيين، مثل كوندوليزا رايس أو دونالد رامسفيلد أو جورج دبليو بوش أو ديك تشيني أو جون بولتون، لعرف موقف الولايات المتحدة من البرادعي لأنه لم يمكنها من الاعتداء على العراق بغطاء دولي مستمد من الأمم المتحدة. ولو كانت الولايات المتحدة حريصة على البرادعي لمكنته من أن يكون رئيسا للجمهورية بدلا من محمد مرسي الذي أتت به إلى المنصب بضغوط على المجلس العسكري، وتفاصيل ذلك ذكرت في أكثر من مصدر موثوق فيه وإذا صح ما نسبه منصور إلى خيرت الشاطر من أن المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين طلبوا من مرسي تعيين الدكتور محمد البرادعي رئيسا للوزراء، فإن ذلك ليس له سوى تفسير واحد فقط وهو أنهم أرادوا أن يعطوا قبلة الحياة للرئيس المعزول بعد أن أدركوا انهيار شعبيته».

سر سعادة اشتون بعد غضبها

ونتحول نحو صحيفة «الوطن»، حيث يسرد عماد الدين سبب التحول في نظرة كاثرين أشتون، ممثلة الاتحاد الأوروبي نحو قرار عزل مرسي الذي تحفظت عليه في السابق، حيث خرجت من مصر وهي مطمئنة وراضية عن نتائج زيارتها الأولى لمصر عقب ثورة 30 يونيو والتغييرات الكبرى في شكل وهيكل نظام الحكم في البلاد ويجمل اديب أسباب الرضا والاطمئنان تعود إلى عدة أسباب أهمها يمكن إجماله على النحو التالي: إن الجيش لم يتول السلطة بشكل مباشر أو غير مباشر وتشكيل حكومة تكنوقراط تعبر عن اتجاهات مقبولة من المجتمع الدولي وحصول الدكتور محمد البرادعي على منصب نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الدولية وهو أمر يبعث الثقة وتأكيده ولأول مرة رسمياً قبول ودعوة مصر دول الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات البرلمانية المقبلة وذلك يعتبر تحولا جذريا في الموقف الرسمي المصري خلال هذا القرن والقرن السابق والسماح للمسؤولة الاوروبية بمقابلة ممثلين عن تيار جماعة الإخوان بيسر وسهولة وتأكيد المسؤولين المصريين عدم اعتراضهم بل رغبتهم في إشراك جماعة الإخوان وتيار الإسلام السياسي في مسؤولية الحكم وإدارة شؤون البلاد وعدم وجود منهج للإقصاء كما ان نص الإعلان الدستوري الأخير على وجود سقف زمني ملزم للفترة الانتقالية حتى لا تطول أو تتمدد بشكل يؤثر على مصداقية التجربة ووجود دعم إقليمي قوي لمصر، يتمثل في شكل الدعم السياسي العلني والدعم المالي البالغ 12 مليار دولار مما يرد على مخاوف أشتون التي أعلنتها في مصر خلال الشهر الماضي في ظل حكم الرئيس السابق والتي أعربت فيها عن الخوف من انهيار اقتصادي للبلاد فضلاً عن تأكيدات المؤسسة العسكرية لمصادر غربية نقلت إلى السيدة أشتون بأن الجيش غير راغب في السلطة السياسية للبلاد».

عودة شبح جمال مبارك

هذا ما جعل محمود خليل يدق ناقوس الخبر من اجله في جريدة «الوطن»: «قرار القضاء الإداري وقف نظر دعوى حرمان أعضاء الحزب الوطني «المنحل» من ممارسة العمل السياسي، ومن المطروح الآن أن تقوم اللجنة المسؤولة عن تعديل الدستور المصري المعطل بصفة مؤقتة، بإلغاء مادة العزل السياسي، ومعنى ذلك ببساطة أن البعض يريد لنا العودة إلى الوراء، إلى ما قبل ثورة 25 يناير، لنمنح الفرصة من جديد لأشخاص كلنا نعرف الدور الذى لعبوه في إفساد الاقتصاد المصري، من خلال عمليات السلب والنهب الممنهج لثروات بلادنا، واحتكار السلع والخدمات بصورة تؤدي إلى التحكم في أسعارها لتتراكم الثروات في جيوب المحتكرين، وليذهب المواطن بعد ذلك إلى جحيم السحق والعوز، يريد هؤلاء أن يمنحوا الفرصة لأقطاب الحزب الوطني للترشح في أي انتخابات تشريعية قادمة، رغم ما سبق وارتكبوه من جرائم تزوير لإرادة وأصوات الناخبين المصريين.

إن هذه التعديلات تعني ببساطة منح خائب الرجاء «جمال مبارك» حق الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة، خصوصاً وأنه بريء أمام القانون من جرائم قتل المتظاهرين في 25 يناير، ومن المتوقع أن ينال البراءة أيضاً في باقي التهم الموجهة إليه، والمتعلقة بالفساد والكسب غير المشروع، وإذا أضفنا إلى ذلك أن رجاله سوف ينالون فرصة العمل السياسي، فلك أن تتوقع أن يكون جمال مبارك هو الرئيس القادم لجمهورية مصر العربية، تخيل معي كيف سيحكم علينا التاريخ، وكيف ستنظر إلينا الأجيال المقبلة، وهي ترانا قد قمنا بثورة، كان من ضمن أسبابها رفض التوريث، لنأتي بالوريث حاكماً للبلاد، بعد ثلاث سنوات من قيامها؟ أي مهزلة تلك؟ هل كان يظن البعض أننا تخلصنا من الإخوان ومرسي لنعيد الاعتبار لنجل المخلوع مبارك وفلول نظامه؟

«الوطن»: اهل رابعة العدوية في انتظار الفرج او الشهادة

بمعزل عن معظم الصحف والفضائيات يصر انصار الرئيس المعزول على الاعتصام للنهاية وهو ما أثار حفيظة ياسر عبد العزيز في «الوطن»: هناك مصريون يحتشدون في رابعة العدوية وميادين أخرى، وهناك مصريون يناضلون في النقاش العام وعلى «الإنترنت» دفاعاً عن مرسي و»شرعيته المفترضة سيمكن طبعاً الحديث عن أموال تُدفع لمعتصمين في رابعة وغيرها من الميادين للبقاء كما سيمكن أن نشير إلى أن بعض المعتصمين يجد في الاعتصام ملجأً وطعاماً يعز عليه تأمينه في وسطه الطبيعي، كما سيمكن أيضاً أن نتحدث عن بعض من يتم احتجازهم بطريقة أو بأخرى للبقاء رغماً عن إرادتهم هناك أيضاً هؤلاء الذين يعتقدون مخلصين أنهم «معتصمون من أجل الإسلام» ويعترف ياسر: «بالطبع هناك من يمضي مخلصاً في تأييده لمرسي خارج القطاعات التي سبقت الإشارة إليها. فثمة متعلمون، من أبناء الطبقة الوسطى، ومن سكان الأحياء الراقية في المدن، وأصحاب الوظائف الجيدة، وغير المنتمين لجماعة «الإخوان»، الذين ما زالوا قادرين على الجهر بتأييد الرئيس المعزول، ويتساءل لماذا يبقى هؤلاء على ولائهم للرئيس، وعلى تجاهلهم للإرادة الشعبية بعزله؟ يجيب علم النفس الاجتماعي عن هذا السؤال، فيقول: إن ثمة نظريتين يمكن أن توضحا أسباب استمرار هذا الولاء: النظرية الأولى تسمى بـ»التعرض الإعلامي القسري»؛ أي أن هؤلاء الأشخاص قرروا، أو قُرر لهم، أن يتعرضوا لرسائل إعلامية محدودة ومحددة ومن مصدر واحد تقريباً، وبالتالي فقد باتوا عاجزين عن التفكير.

النظرية الثانية وتسمى بـ»الالتزام والثبات»؛ أي أن هؤلاء الأشخاص سبق أن اتخذوا مواقف اجتماعية وسياسية لمناصرة مرسي وجماعته لأسباب مختلفة، وهو الأمر الذي ربما لاقى استهجاناً وعدم تفهم من أوساطهم. الآن وقد ظهر لهم أنهم مخطئون، وربما يصبحون محلاً للشماتة فلم يعد بوسعهم سوى إظهار «الالتزام بما سبق أن اختاروه والثبات عليه».

مفتي الاخوان يبرئ الجيش من قتل الاسلاميين

أشاد الدكتور عبدالرحمن البر عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين بدور القوات المسلحة في ثورة الخامس والعشرين من يناير في الإنحياز لإرادة الشعب، واكد ان الجيش كان صاحب الدور الاكبر في إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بكل نزاهة، وأكد البر في كلمة ألقاها من أعلى منصة رابعة العدوية بمناسبة يوم العاشر من رمضان أن الجيش لم يطلق الرصاص على أبناء وطنه بل هو عمل خبيث من الشرطة والبلطجية، مشيرا إلى أن يوم العاشر من رمضان كان معركة شرف تربى فيه المسلمون على حب الشهادة والنصر وترك الشهوات فوحدت الأمة شعباً وجيشاً ولهذا كان النصر. وأوضح البر أن الانقلاب لا يعبر عن رجال القوات المسلحة الشرفاء بل هو عمل بعض القادة الذين أرادوا تفريق أبناء الوطن ومهما حاول الانقلابيون في إيقاع الفُرقة بين الشعب والجيش فلن يفلحوا».

نقابة الصحافيين صمتت على تكميم الافواه

يشعر الاسلاميون بحالة من القهر تعرضوا لها على يد الجيش عقب اقصاء مرسي وما تبعه من إجراءات من بينها اغلاق الفضائيات الدينية وهو ما دفع عادل الانصاري في صحيفة «الحرية والعدالة» للتساؤل عن اسباب صمت نقابة الصحافيين على الملاحقة التي يتعرض لها الاعلام الاسلامي: «حتى هذه اللحظة لم تستنكر ولم تعبأ نقابة الصحافيين بأي من الانتهاكات المتزايدة والمتكاثرة على حرية النشر والعمل الصحافي والإعلامي التي تتعرض لخروقات بشعة غير مسبوقة منذ اللحظات الأولى للانقلاب على الشرعية لم نسمع عن بيان أو تصريح أو إدانة من نقابة الصحافيين أو نقيبها عن إغلاق 15 محطة فضائية في غمضة عين ودون سابق إنذار وبعيدا عن أي إجراء قانوني حتى وإن كان شكليا لم نسمع إدانة عن الهجمة البوليسية الشرسة التي تعرض لها زملاؤنا الصحافيون والمعدون والمقدمون في هذه القنوات عندما تم التعامل معهم بمهانة غير مسبوقة وتم اعتقالهم تعسفيا واحتجازهم في أماكن مجهولة قبل أن يتم إخلاء سبيلهم لم نسمع من نقابة الصحافيين إدانة أو تصريحا ولم يخرج منها بيان يؤكد على الحرص على حرية إصدار الصحف وتضمن حرية التعبير فيها، وربما فعلت العكس مع جريدة «الحرية والعدالة» عندما فوجئنا بتعليمات الرقيب تأتينا من رأس النقابة التي قبلت أن تتحول من النقابة إلى الرقابة لم نسمع من نقابة الصحافيين تصريحا أو إدانة لما حدث للزميل الشهيد أحمد عاصم مصور جريدة «الحرية والعدالة»، الذي ارتقى شهيدا برصاصات غادرة أصابت يده التي تصور وكاميرته التي يلتقط بها الحدث ويوثق بها الجريمة، لم نسمع كلمة واحدة أو بيانا من نقابة الصحافيين تتكلم فيه عن منع الإعلاميين من تغطية الأحداث وإلقاء القبض عليهم أثناء أداء مهام عملهم في عودة سافرة ومتسارعة لحقبة الستينات وليس لحقبة مبارك».

«الحرية والعدالة»: ستعود رئيسا بإذن الله

ما زال الكثير من المنتمين للتيار الاسلامي قانعين بان الرئيس المعزول عائد لعرشه لا محالة ومن هؤلاء سعيد الغريب في جريدة «الحرية والعدالة» الناطقة بلسان الاخوان المسلمين: «إنتصروا للدولة الفاسدة كي تعود إلى الحياة من جديد ليعم الفساد ثانية ربوع البلاد وعموم العباد، فسرعان ما تم إلغاء منظومة الخبز الجديدة ليعود أصحاب المخابز إلى سابق فسادهم، وإلغاء مشروع قناة السويس الذي كان سيدر على مصر 100 مليار سنويا، مقابل وعد بثلاثة مليارت مشبوهة من دبي إحدى ممولي الإنقلاب إلى جانب إلغاء مشروع تصنيع الآي باد، والسيارة كاملة الصنع بأيد وصناعة مصرية أبى الانقلابيون أن تنعم مصر بحرية الإعلام فعادوا بنا إلى عصور الظلام بغلق القنوات وتكميم الأفواه الحرة وإطلاق العنان فقط للمأجورين في الإعلام المصري – الذي أشرف بمقاطعتي الكاملة له مطبوعا ومسموعا ومرئيا منذ الإنقلاب المشؤوم– كي يواصلون ليل نهار حجب الحقيقة عن الشعب، حقيقة الملايين من أحرار الشعب المصري في ميادين كل المحافظات تنادي بعودة الرئيس الشرعي إلى الحكم، كما يهللون دون حياء ولا استحياء للإنقلاب العسكري على الشرعية، وبموت كامل للضمير الإنساني يحجبون الحقيقة ويلفقون بالصور والكلمات بما يقلب الحقائق في مذبحة الحرس الجمهوري للمعتصمين السلميين في أثناء صلاة الفجر».

«الحرية والعدالة : انقلاب على الشرعية

هذا ما خلصت له دراسة اعدها المفكر القبطي رفيق حبيب، ونشرت مقتطفات منها جريدة «الحرية والعدالة»: وأكدت الدراسة أن هدف مجزرة الحرس الجمهوري كان بث حالة من الرعب والخوف في نفوس أنصار الشرعية، بالاضافة الى ردعهم عن الاعتصام في ذلك المكان، حتى لا ينجحوا في فك أسر الرئيس من الحبس، مشيراً الى هدف آخر وهو تشويه صورة الاخوان وتصويرهم على انهم جماعات ارهابية مسلحة حتى ينفض الناس من حولهم، بالاضافة الى اجراء عملية اقصاء دموي للاخوان لابعادهم عن الحياة السياسية وعدم العودة اليها الا بعد سنوات طوال.

واوضح د. رفيق أن ربط المتحدث العسكري بين التظاهر السلمي وما يحدث في سيناء كشف مخطط الانقلاب الذي يهدف لاستعادة شعارات الحرب على الارهاب، التي تحظى بدعم أمريكي، وقال ان قادة الانقلاب يستخدمون سياسة الصدمة والرعب بجانب العنف المنهجي ضد أنصار الشرعية، من خلال توجيه ضربات مؤلمة ومتتابعة، لردع أي محاولة احتجاج، لافتا الى أن الاخوان والمؤيدين يتبعون سياسة امتصاص الصدمات، مما يدفع الانقلابيين إلى إما التراجع او اتخاذ اجراءات أكثر تهوراً.

وأشار د. رفيق الى ان وجود الرئيس تحت الاقامة الجبرية يرجع إلى سببين أولهما للضغط عليه لفض الاعتصام، والثاني قد يكون هناك طرف يتم الحوار والتفاوض معه ومساومته، كاشفاً أن قادة المعارضة لديهم تخوف حقيقي من وجود رئيس له شرعية يمشي وسط أنصاره حيث لا يمكنهم الغاء تلك الصفة عنه، واذا كانوا هم يمتلكون السلاح فان المؤيدين يمتلكون الشرعية ولا بد للشرعية أن تنتصر. واضاف أن جماعة الاخون المسلمين لانها الأكثر تنظيما مستهدفه في المقام الأول من الانقلاب العسكري لكسر ارادتها، وتعقب القوى الاسلامية الاكثر شعبية، حتى يسهل بعد ذلك السيطرة على المجتمع واخضاعه. وأكد د. رفيق أن بقاء الدبابات في الشارع أمام المعتصمين السلميين يفشل الانقلاب، مشيرا الى أن ضعف الانقلاب في سلاحه وان قوة الشرعية في سلميتها «.

«التحرير»: استهداف الجيش للاخوان

ونتحول نحو صحيفة «الشروق» التي يصر عبرها وائل قنديل الوقوف في وجه التيار الجارف المناوئ للرئيس والاسلاميين: «سحب سوداء كثيفة تجمعت في سماء مصر خلال الساعات الماضية تشير كلها إلى أن المصريين اليوم على موعد مع جمعة خطيرة، تختلف عن غيرها من جمع اتخذت عناوين وأماكن عديدة على امتداد الشهور الماضية.

إن نظرة سريعة على نوعية الأخبار والتسريبات الرائجة قبيل هذه الجمعة تنبئ بأن هناك سيناريوهات رعب جاهزة لهذا اليوم، فحين تطالع أخبارا من نوعية ضبط صواريخ كانت في طريقها إلى القاهرة قادمة من السويس مع إقحام اسم كتائب عز الدين القسام في القصة، والتأكيد على أن الصواريخ كانت ذاهبة للإخوان المسلمين لمساعدتهم ضد الشعب المصرى.. إذن باختصار هناك ثنائية جديدة يتم ترسيخها وتكريسها في الوعي الجمعي تقوم على أن الإخوان والرافضين للانقلاب على التجربة الديمقراطية شيء، والشعب المصري شيء آخر.. وكأنهم قرروا استبدال «مناهضة الإخوان» بـ»معاداة إسرائيل» برفع الصهاينة من قائمة أعداء الشعب ووضع الإخوان مكانهم، وحين يتزامن ذلك مع إغراق ساحات الكلام والثرثرة الورقية والفضائية ببيانات وتحذيرات صادرة عما يسمى «رابطة سكان رابعة» ومثيلاتها في مناطق أخرى تنذر المعتصمين بالجلاء عن أماكنهم في غضون ساعات وإلا فالتحرك ضدهم قادم، فإننا نكون أمام سيناريو يمهد لكارثة إنسانية قد تقع وتقضي على ما تبقى من أمل في رأب الصدوع ومعالجة الشروخ العميقة التى تضرب البنية المجتمعية بعنف.

وأكد قنديل على ان هناك إلحاحا شديدا على تصوير الإسلاميين والمعتصمين منذ أكثر من عشرين يوما دفاعا عن شرعية اختطفت وديمقراطية أجهضت على أنهم مجموعة من المارقين والأعداء لمصر بينما يتعامل آخرون إعلاميا وسياسيا مع المصريين المعتصمين في الميادين بالطريقة ذاتها التي جرى استخدامها إبان مأساة اللاجئين السودانيين الجنوبيين في ميدان مصطفى محمود بمنطقة المهندسين قبل سنوات.

«الاخبار»: في ذكرى العاشر من رمضان لا تحولوا النصر لهزيمة

ولأن مصر كانت على موعد امس مع ذكرى النصر المجيد وتحرير الارض لذا فليس من الحكمة ان نحول المناسبة لصراع بين الفرقاء من الاخوان وخصومهم وهو ما يحرص التنديد به خالد جبر في صحيفة «الاخبار»: انتهت دولة الأخوان في مصر .. انتهت حكومة الأخوان .. انتهى رئيس الأخوان .. انتهي زمن الاخوان .. ولم يتبق الا الذين حرموا من موائد الجمبري والاستاكوزا في الرئاسة وحرموا من كشوف البركة من السفارات .. وحرموا من الهبش والهبر من الفضائيات .. وحرموا من احتلال صفحات الرأي في الصحف ولو كان للاخوان خير في مصر ، لما خرجت كل هذه الملايين تنادي برحيل جماعة العنف والتمكين عن المشهد .. تماما مثلما خرجت الملايين من قبل تنادي برحيل زمرة الفساد والتوريث عن السلطة ».

لا يتلهف الفلسطينيون على دخول التفاوض مع اسرائيل لأنهم يفضلون ان يكون نضالهم في الجمعية العامة للامم المتحدة حيث لا يُطلب منهم شيء

يتظاهر الفلسطينيون بأن الوصول اليهم صعب

بوعز بسموت

■ «نحن لا نسارع الى اتخاذ قرارات»، هذا ما تم اقتباسه أمس في صحيفة «نيويورك تايمز» من كلام عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي. «نحاول ان نتصرف بمسؤولية وحكمة»، أضافت وأعلنت قائلة: «لسنا في ضغط». والترجمة البسيطة لكلام المتحدثة الفلسطينية ذات التجربة هي: نحن مُراودون فلماذا نُسرع؟.

نجح وزير الخارجية جون كيري في ان يقتنع بأن نتنياهو جدي. واقتنع معه ايضا تسعة وزراء خارجية من الجامعة العربية، ومنحوا تجديد التفاوض «دعما كاملا». تريد الولايات المتحدة وتريد اسرائيل ويريد العرب، لكن الفلسطينيين وحدهم يتظاهرون بأن الوصول اليهم صعب. وقد ينبع ذلك من أنهم لا يصدقون نتنياهو ولا يصدقون كيري ولا يصدقون العرب أنفسهم. وهذا حقهم، لكن هؤلاء هم الثلاثة الذين يستطيعون ان يؤدوا بهم الى دولة، لكنهم ليسوا في ضغط، ألم ينتظروا من قبل 65 سنة.

يجب ان نفهم ان الفلسطينيين يطمحون الى مباحثة/ مواجهة اسرائيل في ميدان آخر، وهو الميدان الدولي. هناك في مكان لا يطلب فيه أحد منهم شيئا، ويزعم دائما ايضا أنهم على حق. ويفضل الفلسطينيون انتظار الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول/سبتمبر حيث ثبت هناك ان لهم كثرة ساحقة. وهناك مؤسسات، مثل المحكمة الدولية في لاهاي أو الاتحاد الاوروبي تغمزهم أكثر للتباحث في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

إن الفلسطينيين لا يضيعون فرصة لاضاعة الفرصة مرة اخرى، كما قيل أكثر من مرة من قبل. تحدث رئيس الوزراء نتنياهو في خطبة بار ايلان عن دولتين للشعبين، وما زال أبو مازن لم يُسمع خطبة «بير زيت» التي يعترف باسرائيل فيها بأنها دولة اليهود. ومع كل ذلك فان اسرائيل لم تُثر ذلك قط باعتباره شرطا مسبقا للتفاوض. حينما يكونون مضغوطين حقا يجلسون أولا. لكن «لسنا في ضغط».

لم يكن الفلسطينيون راضين أمس، وأذاعوا ذلك لكل من أراد ان يسمع فقط: لأنه كيف تُجدد المفاوضات من دون التزام اسرائيل بتجميد المستوطنات، وكيف يعودون بعد ثلاث سنوات الى طاولة المحادثات من دون ان تلتزم اسرائيل بالعودة الى حدود 1967؟

قد يكون أبو مازن واحدا من القليلين الذين يريدون حقا تجديد المفاوضات. فربما أدرك الزعيم الطاعن في السن ان الجمود يقوي حماس فقط. وفهموا في القدس هذا كما ينبغي ان نأمل. وليس التفاؤل في الشرق الاوسط ايضا موجودا، ويُفضل الى الآن الحفاظ على وهم ربما يفضي – ومن يعلم – الى مفاجأة ما.

ويأمل جون كيري ان تنجح رحلته السادسة منذ شهر آذار/مارس الى المنطقة في تحريك المفاوضات. والفلسطينيون يلزمهم شكر كبير له. ففي فترة اعترفت فيها حتى صحيفة «نيويورك تايمز» بأنه ليس من المؤكد ان القضية الفلسطينية يجب ان تكون في مقدمة التفضيلات، عادوا في فترة الاحداث في سورية ومصر الى العناوين الصحافية. إنهم يفضلون بالطبع العنوان الذي منحهم إياه الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع على ذاك الذي يفترض ان يقدمه كيري اليهم.

تبين على مر السنين ان الفلسطينيين مدمنون لاثارة الانتباه. يجب عليهم ان يغيروا التوجه بحيث يصبح قدرا أقل من العناوين الصحافية وقدرا أكبر من الدولة، «لكنهم ليسوا في ضغط».

اسرائيل اليوم 19/7/2013

تجديد التفاوض في هذه الظروف يُذكرنا بفشل كامب ديفيد

ناحوم برنياع

■ عُلقت على حائط مكتب سفير فرنسا في اسرائيل كريستوف بيجو صورة باللونين الاسود والابيض لبن غوريون وديغول يقفان جنبا الى جنب في بدلتين سوداوين، الاول مديد القامة متجهم الوجه، والثاني قصير القامة وصارم. وقد التقطت الصورة لهما، إن لم أكن مخطئا في جنازة ونستون تشرتشل في 1965.

غادر ديغول الجزائر التي كانت اقليما من اقاليم الجمهورية الفرنسية لا يقل فرنسية عن بروفانس أو نورمندي. وأجلى أكثر من مليون فرنسي عن بيوتهم، وتغلب على عدة محاولات للجبهة السرية للمستوطنين، واليمين المتطرف وقيادة الجيش العليا للاستيلاء على الحكم بالقوة. وليس نتنياهو ديغول.

قضى بن غوريون بالقوة على العصابات السرية وعلى القوات العسكرية الحزبية وفرض سلطة واحدة وسلاحا واحدا. وبنى دولة مع كل الخدمات التي يفترض ان تقدمها دولة. وليس أبو مازن بن غوريون.

والاوروبيون هم اوروبيون فقط. تلقوا في اسرائيل بتأثر قرار الاتحاد الاوروبي على التفريق بين اسرائيل والاراضي وراء الخط الاخضر. وابتهج اليسار الراديكالي. وقد أرسل من قلاعه في شمال تل ابيب رسائل شكر على العقوبات التي يفترض ان تقع على رؤوسنا بعد قليل. واستل اليمين من قلاعه في المستوطنات سلاح يوم الدين وهو معاداة السامية والمحرقة.

علّق نتنياهو التبعة على وزارة الخارجية التي لم تُحذر. وقال هذا يوم غفران وزارة الخارجية، وكأنه لم يعلم أن قرار هذا الاسبوع يكرر كلمة كلمة تقريبا قرارا سابقا في كانون الاول/ديسمبر 2012 صدر عن وزراء الخارجية الاوروبيين. وهدد نائب وزير خارجيته زئيف الكين الاوروبيين بعقوبة مضادة، فستمنعهم اسرائيل من مساعدة الفلسطينيين. وقد آمنت حكومات اسرائيل الى هذا الاسبوع بأن مساعدة الدول المانحة جيدة للأمن، فالفلسطينيون الشبعى لا يقومون بارهاب. ويهدد الكين الاوروبيين بأنهم اذا لم يسلكوا سلوكا حسنا فسيطلق النار على قدمه.

والحقيقة ان الاجراء الاوروبي وجه الى أبو مازن أكثر مما وجه الى نتنياهو، فقد كان يرمي الى ان يقدم اليه سلما يتسلقه من جديد الى التفاوض. سيقول أبو مازن للجنة المركزية في فتح، إنتبهوا إن اوروبا معنا. وكيري معنا. وسيخطب اوباما خطبة يلتزم فيها بالتفاوض على أساس خطوط 1967. ووزراء الخارجية العرب معنا. وقد التزم نتنياهو للامريكيين أن يجمد بالفعل البناء في المستوطنات ما عدا عقودا وقع عليها من قبل. ووعد بالافراج عن سجناء في اثناء التفاوض. ولن نستطيع الحصول على أكثر من هذا الآن. فاذا رفضنا الآن فسنخسر كل شيء، سيقول لهم أبو مازن. سنخسر المساعدة الامريكية والاوروبية وقد نخسر مساعدة دول النفط، وستفرغ الخزينة العامة وتنتقض السلطة وتسيطر حماس. وهذا ما يريده نتنياهو، ولا يجوز لنا ان نمنحه هذه الجائزة.

وسيغضب ناس ويتظاهرون هنا وهناك، لكنه سيحصل في نهاية الامر على أكثرية.

ويعرض الاوروبيون على اسرائيل رزمة مركبة. فهم مستعدون لأن يعطوا اسرائيل مع الجزرة ضمانات أمنية وأن يرسلوا قوات اوروبية الى المعابر والى غور الاردن وأن يوسعوا الاتفاقات التجارية وغير ذلك. وهم يهددون مع العصا بتوسيع العقوبات التي يفرضونها على اسرائيل بسبب المستوطنات.

ولا جديد في القرار الاوروبي، لكن الجديد فيه هو الاستعداد للتنفيذ.

ولن تكون الخطبة التي سيخطبها نتنياهو في وزرائه مختلفة كثيرا عن الخطبة التي سيخطبها أبو مازن. فسيشير الى خطر التأجيل بقوله: سنخسر كل شيء. وسيُهدئ روع المعارضين بنفس التعليلات التي هدأ بها روع بني بيغن قبيل خطبة بار ايلان. وسيقول بين هذا وذاك إن احتمال التوصل الى اتفاق ضعيف يؤول الى الصفر. فدعوا الفلسطينيين يكونون الرافضين. وسيذكر ايران: لأن المواجهة مع الولايات المتحدة الآن ستُفرح الايرانيين فقط، سيقول.

وسيغضب ناس، ويتظاهرون هنا وهناك، لكنه سيحصل في نهاية الامر على أكثرية. واذا أصر البيت اليهودي لبينيت على ترك الحكومة فسيدخل حزب العمل الى الداخل بقفزة رأس. وستصبح يحيموفيتش وزيرة الاقتصاد ويصبح هرتسوغ وزير الاسكان وكابل وزير الأديان، ولن يوجد أسعد منهم.

إن المناطق التي احتُلت في 1967 هي خارج المجال في كل العقود التي وقعت عليها اسرائيل مع دول اوروبية، ويوجد في ذلك مواد صريحة، ووقع على العقود وزراء حكومات اسرائيل على اختلاف حقبها، ومنهم وزير المالية السابق بنيامين نتنياهو. وللقيود التي فرضت على اسرائيل معنى أعمالي. فعلى سبيل المثال لم تعد معصرة بركان التي أنشئت في مستوطنة بركان بالقرب من اريئيل، في بركان منذ زمن، وهي موجودة بالقرب من كيبوتس حولداه، وكذلك ايضا مصانع اخرى تبتغي التصدير.

ليست الكلفة الاقتصادية مرتفعة لأن الاوروبيين اختاروا إغماض عيونهم وإغماض العيون هو الوضع الطبيعي للاتحاد الاوروبي وهو إغماض العيون والاستكانة.

حينما كانت توجد مسيرة سياسية خرج من اسرائيل وزراء الى عواصم اوروبا وأقنعوا نظراءهم بأن الحرص على القطيعة مع المستوطنات سيجعل من الصعب على الحكومة ان تُلين مواقفها ازاء الفلسطينيين، فكانت المسيرة السياسية هي الاسبرين الذي خفف الألم.

والمشكلة هي ان الاسبرين لا يحل شيئا. إن تجديد التفاوض في هذه الظروف يُذكرنا بفشل كامب ديفيد في 2000. فأبو مازن يُجر الى التفاوض بالقوة وهو لا يؤمن بأنه سيحصل من اسرائيل على اقتراح يستطيع التوقيع عليه؛ وهو يأمل ان يعزل اسرائيل. ويدخل نتنياهو التفاوض ويثبت فقط ان الفلسطينيين ليسوا شريكا، فهو يأمل ان يعزل أبو مازن.

حينما يكون الطرفان أقل عناية بالاتفاق من الوسيط بينهم فلا أمل من التفاوض، قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. ويمكن ان يؤتى بالاثنين الى الحوض، لكن لا يمكن إرغامهما على الشرب.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

يديعوت 19/7/2013

يزعم العالم العربي ان الولايات المتحدة ترعى الاخوان المسلمين وتناصرهم ولكن الامر مبالغ فيه وبلا أساس يقوم عليه

الولايات المتحدة والاخوان المسلمون

دوري غولد

■ من العلامات البارزة في الانقلاب الذي أفضى الى عزل الرئيس المصري محمد مرسي الغضب في المظاهرات على ادارة اوباما لدعمها الاخوان المسلمين بادي الرأي. وفي واحد من تقارير الـ «سي.ان.ان» ظهر جموع في ميدان التحرير يرفعون لافتات كُتب فيها «يا اوباما توقف عن دعم النظام الفاشي للاخوان المسلمين». ووجهت طائفة من اللافتات ايضا الى السفيرة الامريكية في مصر آن بترسون.

فما هو مصدر تصور المتظاهرين هذا؟ تبين لبترسون قبل سقوط مرسي في السابع من تموز/يوليو أن كثيرين في مصر آمنوا وما زالوا يؤمنون بأن الولايات المتحدة تتعاون مع الاخوان المسلمين. وتطرقت بترسون الى هذا الشأن في محاضرتها في 18 حزيران/يونيو في مركز إبن خلدون وكانت ترمي «الى التدقيق في الامور». فقد زعمت انه يوجد من يريدون تفسير العلاقات بين سفارة الولايات المتحدة والاخوان المسلمين على مر السنين بأنها «شهادة على مؤامرة بعيدة الأمد لتأييد الاخوان المسلمين، من اجل الافضاء الى تغيير حكم الرئيس السابق حسني مبارك». وبيّنت للجمهور ان جميع الدول «تحتفظ بعلاقات بجهات ليست في الحكم». وكان منطقها بسيطا: «إن المجموعات المقصاة اليوم قد تصبح قائدة الغد».

وقد تكلمت في مقدمة خطبتها على نحو عبر عن تحفظ من التظاهرة التي خُطط لها على مرسي: «هناك من يقولون إن الخروج الى الشارع سيفضي الى نتيجة أفضل من الانتخابات. وأقول للحقيقة إن الادارة وأنا نشك في هذا شكا كبيرا». ورأى معارضو الاخوان المسلمين في مصر في كلام بترسون تدخلا مباشرا في السياسة المصرية الداخلية. وجاء في الصحيفة اللبنانية اليومية المعروفة «النهار» أن ليبراليين مصريين لاحظوا ان الولايات المتحدة قد امتنعت عن التنديد بسبل عمل مرسي الاستبدادية منذ أن تولى الحكم، وخلصوا على هذا الأساس الى استنتاج ان «الولايات المتحدة «في فراش واحد «مع الاخوان المسلمين».

وكان الذي أغضب المصريين أكثر اللقاء الذي أجرته بترسون في الاسبوع نفسه مع خيرت الشاطر، نائب رئيس الاخوان المسلمين في مصر والزعيم الأكثر هيمنة في الحركة. إن لقاء السفير مع اشخاص رسميين منسوبين الى الاخوان المسلمين قد يكون مشروعا، في نظر الحلقات المصرية العلمانية، لكن اللقاء المذكور الذي تم في غير اطار حكومي فسره معارضو مرسي بأنه محاولة لمنح الاخوان المسلمين شرعية، حتى لو كان قصد السفيرة مختلفا.

وشعر وزير الخارجية الامريكي جون كيري، في محاولة لصد موجة الاشاعات المتعلقة بالعلاقات بين واشنطن والاخوان المسلمين، بحاجة الى التطرق الى هذا الشأن في الاسبوع الماضي فقال: «نحن نرفض رفضا باتا الدعاوى التي لا أساس لها، التي تصدر عن جهات في مصر وتقول ان الولايات المتحدة تؤيد الاخوان المسلمين في مصر أو كل حزب أو حركة سياسية».

لكن هذا الزعم أصبح فرضا معلوما في أنحاء الشرق الاوسط. فقد ورد تقرير في صحيفة «وول ستريت جورنال» أن تقدير أمر الدعم الذي يحظى به الاخوان المسلمون من الادارة الامريكية قد أُثير عند زيارة وزيرة الخارجية الامريكية السابقة هيلاري كلينتون للقاهرة، قريبا من الموعد الذي أعلن فيه مرسي أنه يحتاز صلاحيات تفوق صلاحيات الجهاز القضائي.

الاخوان المسلمون معتدلون

فاجأت سياسة الولايات المتحدة نحو الاخوان المسلمين كثيرين في الشرق الاوسط. في ستينيات القرن الماضي منحت السعودية ناشطي الاخوان المسلمين الذين فروا من مصر عبد الناصر لجوءا سياسيا، لكن بعد عمليات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر استقر رأي النظام على ان يغير سياسته نحو المنظمة تغييرا تاما. وقد سمى ولي العهد الاخير نايف بن عبد العزيز الاخوان المسلمين «أصل كل مشاكل العالم العربي». وكتب وزير تربية الكويت السابق في صحيفة «الشرق الاوسط» في 2005 يقول: «كل من كان نشيطا مع بن لادن والقاعدة خرج من تحت عباءة الاخوان المسلمين». فقد جاء مخطط عمليات الحادي عشر من سبتمبر خالد الشيخ محمد من صفوف الاخوان المسلمين في الكويت، وجذور زعيم القاعدة الحالي أيمن الظواهري تضرب عميقا في منظمة الاخوان المسلمين في مصر.

سيكون من الخطأ أن يُزعم ان العلاقة الامريكية بالاخوان المسلمين بدأت مع ادارة اوباما. ففي 2007 نشرت المجلة الفصلية «فورين أفيرز» مقالة يمكن ان نرى فيها تعبيرا عن المزاج العام الذي تظهر تباشيره لمقرري السياسة الخارجية الامريكية، وهي مقالة مختلف فيها عنوانها «الاخوان المسلمون معتدلون». واعتمدت المقالة في أكثرها على أحاديث تمت بين الكُتاب ومسؤولين كبار في حركة الاخوان المسلمين في القاهرة، زعموا على أساسها ان الاخوان المسلمين يعملون في منع الجهاد. رغم أنه ورد في موقع الاخوان المسلمين على الشبكة العنكبوتية عكس ذلك تماما. فقد بيّن الاخوان المسلمون هناك في 2003 أنهم يريدون ان يعيدوا الى أيديهم «الاراضي التي اغتُصبت من المسلمين». ولاءم هذا الموقف كتابات مؤسس حركة الاخوان المسلمين حسن البنا، الذي كتب في صحيفته الرسمية انه يجب على المسلمين ان يعيدوا الى أنفسهم اسبانيا وجنوب ايطاليا ودول البلقان. ولخصت المقالة قائلة: «ستنتهي مشكلات احتلال العالم حينما تُرفع فقط راية الاسلام ويُعلن الجهاد».

يعتقد من يؤيدون في الغرب التعاون مع الاخوان المسلمين، ان الحديث عن بديل أفضل من القاعدة ومجموعات جهادية اخرى تتجه هي ايضا الى جيل الشباب في مصر. لكن التاريخ أثبت خلاف ذلك. فحينما تولى الاخوان المسلمون الحكم في السودان رعوا قادة جهاديين من اسامة بن لادن الى قادة حماس، بل مكنهم الاخوان من بناء معسكرات تدريب في تسعينيات القرن الماضي.

ولم تبالغ ادارة مرسي الى هذا الحد، لكنها منحت العفو عن قادة جهاديين كانوا في السجن المصري، مثل مصطفى حمزة زعيم منظمة الجماعة الاسلامية، الذي كان مشاركا في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وفي مذبحة الأقصر في 1997 التي قُتل فيها 62 شخصا. ووعد مرسي ايضا بالعمل على الافراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي أرشد الى أول عملية في مركز التجارة العالمي في 1993، وفي الآونة الاخيرة، في شهر آذار/مارس، ضغط مرسي على الاكاديمية العسكرية المصرية كي تقبل في صفوفها اعضاء الاخوان المسلمين وجهاديين متطرفين آخرين ايضا. وقد تعاون الاخوان المسلمون تعاونا وثيقا مع حماس. وفي الحادي عشر من مارس اعترف جنرال مصري في صحيفة «البيان» في دبي بأن الاخوان المسلمين يضغطون على وزير الدفاع السيسي ليغض النظر عن النشاط في الأنفاق التي تصل قطاع غزة بسيناء.

إن التصور في الشرق الاوسط الذي يرى ان نظرة امريكا للاخوان المسلمين نظرة عطف قد يكون مبالغا فيه، لكنه ليس بلا أساس تماما. ففي واشنطن مدرسة تؤمن حقا وصدقا بأن الاخوان المسلمين أصبحوا منظمة معتدلة، وزاد تأثيرها في مقرري السياسات منذ كانت ادارة بوش. من السابق لأوانه كثيرا الى الآن أن نجزم هل يفضي عزل مرسي الى انهيار هذه النظرية السياسية المخطئة أم تعود لتظهر على خلفية أحداث الربيع العربي في دولة عربية اخرى.

اسرائيل اليوم 19/7/2013

موقف الاتحاد الاوروبي بسبب قصور حكومة نتنياهو

باراك رابيد

■ المفاجأة كانت الكلمة الاساس في النقاش العام الذي دار في الايام الاخيرة بالنسبة لعقوبات الاتحاد الاوروبي ضد المستوطنات. مفاجأة في وزارة الخارجية، مفاجأة في مكتب رئيس الوزراء، ومفاجأة في الرأي العام الاسرائيلي. ولكن يبدو أن استخدام كلمة مفاجأة ليس مناسبا. كل حديث عن المفاجأة هو تغطية للقفا في أفضل الاحوال وتضليل للجمهور في أسوئها. فاذا راجعنا ما حصل في السنوات الاربع الاخيرة في علاقات اسرائيل والاتحاد الاوروبي، في كل ما يتعلق بالجمود في المسيرة السلمية وسياسة البناء في المستوطنات، سنرى أن العنوان كان على الحائط، التعبير الاكثر مناسبة هو يجب أن يكون القصور، او الادق ثلاثة قصورات.

القصور التكتيكي:

من ناحية الدبلوماسيين في السفارة الاسرائيلية في بروكسل، تشخيص خطوة سياسية مثل العقوبات ضد المستوطنات يشبه التحذير من الحرب مع سورية من جانب وحدة 8200 في شعبة الاستخبارات العسكرية. ومع ذلك، فان السفير دافيد فيلتسر وفريقه فشلا في رفع المعلومة الاستخبارية في الوقت المناسب. قيادة وزارة الخارجية هي الاخرى فشلت. ففي وزارة الخارجية يعرفون على الاقل ستة أسابيع عن ان الاتحاد يعمل على خطوة في موضوع المستوطنات، ولكن مر زمن طويل جدا الى أن فهموا كامل معانيها.

القصور العملي:

اهمال السلك الدبلوماسي الاسرائيلي والمعاملة المخزية التي يتلقاها الدبلوماسيون من الحكومة ليسا ذريعة. ومع ذلك، فمنذ سبعة اشهر لا يوجد لاسرائيل وزير خارجية بوظيفة كاملة. ومع ان نائب وزير الخارجية زئيف الكين رجل كفؤ، جدي ومتعدد القدرات، ولكنه ليس شريكا في معظم المداولات التي تجري في المجلس الوزاري. ولما كان ليس وزيرا، فان صلاحياته أضيق وتأثيره بشكل طبيعي محدود. نتنياهو وإن كان احتفظ بحقيبة الخارجية في الاشهر السبعة الاخيرة، ولكنه لم يهتم بكثير من المسائل السياسية التي يكرس لها وزير الخارجية معظم وقته، اضافة الى ذلك، فانه اقصى وزارة الخارجية، اقصى رجالها عن المداولات، تجاهل أوراق الموقف التي طرحوها واعتمد على ضباط الجيش ورجال الاستخبارات. كما أن نتنياهو أهمل شبكة العلاقات مع الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه. في حكومته السابقة تباهى نتنياهو بلقاءات قمة بين حكومة اسرائيل والحكومات في اوروبا. ولكن خلف الصور الاحتفالية كان هناك حوار عليل عديم الحميمية والثقة المتبادلة.

القصور الاستراتيجي:

في السنوات الاربع الاخيرة يحاول الاتحاد ان يشرح بكل سبيل ممكن كم هي ضارة سياسة الاستيطان الاسرائيلية. عشرات التنديدات بالبناء في المستوطنات، عشرات المكالمات الهاتفية واللقاءات التي شرح فيه زعماء اوروبيون لنتنياهو معارضتهم لبناء المستوطنات، وما لا يقل عن خمسة بيانات مشتركة لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي تحدثوا فيها صراحة عن خطوات ضد المستوطنات. وفي نفس الوقت، كانت عيون معظم وزراء حكومة نتنياهو السابقة، وتقريبا كل وزراء حكومته الحالية تمتنع عن رؤية اي درك اسفل تدهورت اليه مكانة اسرائيل الدولة. لقد تنافس وزراء الليكود في ما بينهم من سيخدم باخلاص اكبر لوبي المستوطنين.

بينيت ووزراء حزبه تنقلوا بين كبت أو عدم فهم الواقع، وبين محاولة خلق واقع جديد لدولة واحدة للشعبين، ولبيد فضل اهمال الموضوع الفلسطيني والانشغال بتجنيد الاصوليين.

لقد رأى نتنياهو المشاهد وسمع الاصوات ولكنه فضل التجاهل والاكتفاء باقوال عليلة عن الالتزام بحل الدولتين. وشرح رجاله بان بيانات الاتحاد غير ملزمة، وانه لن تكون للاوروبيين الشجاعة لعمل شيء حقا. وحتى عندما فهم رئيس الوزراء الواقع فانه لم يتأزر بالشجاعة ليتخذ اعمالا تسمح لاصدقاء اسرائيل في اوروبا البقاء هكذا. هذا هو القصور الاكبر من بين كل القصورات. في نهاية النهار لا يمكن لنتنياهو ان يتهم غير نفسه.

هآرتس 19/7/2013

الدعوى القضائية التي رُفعت على بنك الصين بسبب تبييضه اموالا لحماس واحدة من سلسلة دعاوى رفعها متضررون بالارهاب على دول معادية وبنوك دولية

دعاوى على عدة بنوك وليس البنك الصيني وحده

نوحامه دويك

■ وصل في الاشهر الاخيرة محققون خاصون اسرائيليون الى جزيرة مالطا في البحر المتوسط، لا لقضاء عطلة أو لمؤتمر اختصاصي: فقد حاول المحققون العثور على عنوان سهى عرفات، أرملة رئيس السلطة الفلسطينية، الذي توفي في تشرين الثاني/نوفمبر 2004. وهم يحاولون منذ بضع سنوات العثور عليها بلا نجاح، واذا تم العثور عليها فيتوقع ان تتلقى بلاغ دعوى قضائية لدفع 52 مليون شيكل من تركة زوجها. فهذا هو المبلغ الذي تطلبه شركة الحافلات الاسرائيلية «إيغد» من عرفات والسلطة الفلسطينية.

رُفعت الدعوى في 2002 بواسطة المحامي ران كاسبي، على أثر العمليات التفجيرية القاسية في الانتفاضة الثانية، التي كان بعضها في حافلات «إيغد»: فقد ركب منتحرون حافلات وعلى أجسامهم أحزمة ناسفة، وفجروها بالقرب من مواطنين اسرائيليين. ورأت «إيغد» ان السلطة الفلسطينية مسؤولة عن العمليات واستقر رأيها على رفع دعوى عليها. وقد قدم بلاغا دعوى زُعم فيهما أن ايرادات «إيغد» انخفضت نتيجة العمليات انخفاضا حادا، لأن الركاب خافوا من استعمال وسائل النقل العام.

وتم بحث واحدة من الدعويين عند القاضي عدي إيزر. وفي 2004 قبل ان يُقتل بوقت قصير وقع على حكمه مع عدم وجود كتاب دفاع، وقضى بأنه يجب على عرفات ان يدفع الى «إيغد» 52 مليون شيكل.

«ولما كان عرفات قد مات ولا يوجد من يؤخذ المال منه، استقر رأينا على طلب المال من أرملته»، يقول المحامي كاسبي. «والمشكلة هي انه من غير الممكن الحصول على عنوانها، ولهذا استقر رأينا على استعمال محققين خاصين».

بنك الصين ينقل اموالا للارهاب

ويقول المحامي يوسي أرنون الذي يمثل السلطة الفلسطينية في الدعاوى المتداولة عليها في اسرائيل إنهم «في هذه الدعوى لن يحصلوا على مال لأنه لا يوجد من يُحصل عليه منه. لكن في دعاوى اخرى مرفوعة على السلطة يمكن التوصل الى مصالحات». وإحداها هي الدعوى الثانية التي رفعتها «إيغد» الى المحكمة على السلطة الفلسطينية. فقد دفعت الدولة بواسطة ضريبة الاملاك الى «إيغد» نصف مبلغ الضرر الذي سببته العمليات، وطلبت «إيغد» النصف الثاني ويبلغ 70 مليون شيكل من السلطة الفلسطينية.

في الاسبوع الماضي نشر ناحوم برنياع وشمعون شيفر في هذا الملحق قضية الدعوى التي رفعها والدا دانيال فولتس، الذي قتل بعملية تفجيرية في اسرائيل، على بنك الصين الذي استُعمل بحسب الشبهة قناة لنقل اموال الى منظمات ارهابية. وطُلب في هذه القضية الى عوزي شعياه، الذي كان يعمل في أذرع الامن في الماضي ان يشهد من قبل الادعاء. وطلبت شركة «إيغد» ايضا استدعاء رجال أمن للشهادة، كي يبرهنوا على العلاقة بين العمليات ومسؤولية السلطة الفلسطينية. وفي هذه الحال استُدعي رئيس «الشاباك» السابق آفي ديختر والوزير السابق داني نفيه، الذي كان الوزير المنسق بين الحكومة والكنيست، ورئيس «أمان» في تلك الفترة اللواء اهارون زئيفي فركش، ورفضت الدولة اقامة الشهادة كما كانت الحال في قضية بنك الصين في الدعوى على السلطة الفلسطينية.

«إن مسألة العلاقة بين السلطة الفلسطينية والعمليات الارهابية التي يُطلب من الاشخاص الشهادة عليها، مسألة معقدة ومركبة وذات جوانب مختلفة»، هكذا عللت الدولة بواسطة المحامي كيرن يوست، المسؤول عن الشؤون المدنية في النيابة العامة في منطقة تل ابيب. «إن شهادة الاشخاص الذين كانوا يتولون مناصب اختصاصية رفيعة المستوى في جهاز الامن، في اطار دعاوى قضائية مدنية بين متقاضيين خاصين هي ذات معنى عام يتجاوز الصراع المتحدث عنه، بل ينبغي ان يؤخذ في الحسبان التعقد والآثار السياسية والعامة الواسعة التي تنبع من الادلاء بالشهادة ومن الاشتغال بموضوعات تُطلب الشهادة عليها». وغضب المحامي ران كاسبي من جواب الدولة.

«في فيلم «حُماة الحمى» لا يغلق رؤساء «الشاباك» أفواههم ويروون كل شيء»، يقول. «أما هنا فقد أصبحت الدولة تغلق أفواههم فجأة. وهذا ما لا يُطاق».

أكثر من 150 دعوى قضائية رُفعت على السلطة الفلسطينية

ويتبين ان السلطة الفلسطينية وافقت على اجراء تقريب بين وجهات النظر، لكنه لم تُحرز مصالحة في نهاية الامر، ويُفترض ان تبدأ في ايلول/سبتمبر مرحلة التحقيقات. في 2008 رفعت وزيرة الخارجية آنذاك، تسيبي ليفني، الى المحكمة تصريحا قالت فيه إنه ليس للسلطة الفلسطينية حصانة تحقيقية لأنها ليست دولة وبذلك مُهد الطريق للاستمرار في الدعوى القضائية.

يتم في هذه الايام استيضاح أكثر من 150 دعوى قضائية تبلغ مليارات الشواقل رُفعت على السلطة الفلسطينية، بزعم أنها مسؤولة عن عمليات ارهابية. «إن السلطة في الحقيقة مستعدة للمصالحة على دعاوى ما»، يقول المحامي أرنون، «لكنها غير مستعدة لتحمل مسؤولية عن عمليات نفذها رجال حماس. وقد دفعت السلطة الى الآن بضعة ملايين الى متضررين وشركات بصورة مباشرة».

ورفع على السلطة ايضا استئناف الى المحكمة الدولية في لاهاي بواسطة المحاميين مردخاي تسيبين وأوري يفلونكا: وكان الطلب الاعتراف بأنها منظمة ارهاب، وأن يُحظر لذلك دخول قادتها الى دول الاتحاد الاوروبي. «نريد أن نفعل بهم ما فعلوه بقادة جهاز الامن وبوزرائنا الذين لم يستطيعوا الوصول الى لندن أو بروكسل»، يقول المحامي تسيبين. «في اللحظة التي حصلوا فيها على منزلة دولة مراقبة في الامم المتحدة، مُهد الطريق لرفع دعوى عليهم في المحكمة الدولية في لاهاي لادانتهم».

قانون الارهاب يسمح للامريكيين فقط برفع دعوى قضائية

وتوجد دعاوى ايضا على بنوك مشتبه فيها أنها أدارت حسابات منظمات ارهابية أو نقلت اموالا اليها كالبنك الصيني. وقد رُفعت الى الآن دعاوى قضائية على سبعة بنوك، منها البنك العربي الذي مركزه في الاردن والبنك الكندي – اللبناني (إل.سي.بي) والبنك السويسري (يو.بي.إس)، والبنك البريطاني ناشيونال ووست، والبنك الفرنسي كريديت ليونز. وتدير «شورات هدين» معظم النضال، وهي جمعية ليست لغايات ربحية برئاسة المحامية نتسانا درشان – لايتنر التي جعلت هدفها رفع دعاوى على منظمات ارهاب. وهناك محاميان آخران يمثلان المتضررين بالارهاب في هذه الدعاوى، وهما دافيد مينع وغبريئيل ميرون. ورُفعت الدعاوى كلها في الولايات المتحدة على الفروع الامريكية للبنوك التي رُفعت الدعاوى عليها. وكان ذلك ممكنا بفضل قانون الارهاب الامريكي الذي يستطيع بحسبه مواطن من مواطني الولايات المتحدة تضرر بعملية ارهابية أن يرفع دعوى في بلده على المسؤول عن العملية. وتتلخص الدعاوى القضائية على البنوك في نحو من ملياري دولار، وقد رفعها مئات المواطنين، عدد منهم ذوو جنسية امريكية وآخرون ذوو جنسية اسرائيلية فقط، وتوجد مشكلة في الحالات الاخيرة، لأن قانون الارهاب يسمح للمواطنين الامريكيين فقط برفع دعوى قضائية.

رُفعت الدعوى على البنك العربي في 2004 على يد 400 عائلة امريكية أُصيب أعزاؤها بعمليات الانتفاضة الثانية. وكان زعم المدعين أن البنك نقل الى عائلات المنتحرين دعما ماليا شهريا بلغ 5 آلاف دولار، وشجع بذلك استمرار العمليات. وزعمت العائلات ايضا أنه في حالات ما قُتل الجد والأب والابن، فالحديث اذا عن إبادة شعب. «تعقبنا الاموال»، يقول المحامي دافيد مينو، أحد ممثلي المدعين، «ووجدنا ان البنك العربي حصل على مال من جمعيات خيرية في السعودية وفي دول اخرى. ونُقل المال من البنك الى السلطة الفلسطينية ومن هناك الى عائلات المنتحرين».

وتضيف المحامية درشان – لايتنر أن جزءا كبيرا من التفاصيل عن دعم المنظمات الارهابية جاء من وثائق ضبطتها قوات الامن الاسرائيلية اثناء عملية «السور الواقي» في 2002. «ومكّننا ذلك من تثبيت العلاقة بين منفذي العمليات والمنظمات الارهابية والبنوك».

رُفعت احدى الدعاوى البارزة في 2008 على البنك الكندي – اللبناني وعلى بنك امريكان اكسبرس الذي نقلت منه اموال من الولايات المتحدة الى منظمة حزب الله في لبنان. ورُفعت الدعوى في نيويورك، رفعها مواطنون أصابتهم صواريخ حزب الله في حرب لبنان الثانية. وقد رُفضت مواد الدعوى على امريكان اكسبرس بعد ان قبلت المحكمة زعم البنك أنه غير قادر على ان يعلم لماذا تُخصص الاموال التي ينقلها اليه البنك الكندي اللبناني. وفي مقابل ذلك قُبلت الدعوى على البنك الكندي اللبناني لأنه تبين أن نقل الاموال من قبله قد استُعمل لتسلح المنظمة الارهابية. وقبل بضعة اسابيع غُرّم بمبلغ 102 مليون شيكل بسبب دعم الارهاب بالمال وتبييض أموال.

واشتبه بالبنك السويسري «يو.بي.إس» ايضا أنه يدعم العمليات بنقل اموال الى منظمات ارهاب. ورُفعت الدعوى عليه في محكمة في نيويورك، رفعها مواطنون امريكيون أُصيبوا بعمليات حماس في اسرائيل. وتبين في التحقيق ان البنك السويسري نقل منذ 1998 ملايين الدولارات نقدا الى ايران. وغُرّم البنك بـ 900 مليون دولار بسبب تحويل الاموال الى ايران، رغم العقوبات التي فُرضت عليها. وزعم المتضررون بالارهاب ايضا ان تحويل الاموال الى ايران ساعد منظمات ارهابية دعمتها هذه الدولة، لكن هذا الزعم رُفض.

ورفع متضررون امريكيون بالارهاب دعوى ايضا على بنك ناشيونال ويست البريطاني، الذي كانت لديه بحسب كتاب الدعوى حسابات جمعية اسمها إنتر بيل حولت اموالا الى حماس ومنظمات ارهابية اخرى. ورُفضت الدعوى قبل عدة اشهر بعد ان قبلت المحكمة زعم البنك الذي قال إن حكومة بريطانيا لم تعرف الجمعية بأنها منظمة ارهابية، وأن البنك فعل كل ما يستطيع للتحقق من أنه لا يخالف القانون.

وزُعم على البنك الفرنسي كريديت ليونز أنه احتفظ بأموال لحماس. وحُولت الدعوى للمداولة أمام فريق مُحلفين، ويُفترض أن تبدأ المداولة في الاشهر القريبة. ويوجد البنك المركزي الايراني ايضا في قائمة البنوك المدعى عليها: فقد رفع الدعوى عليه مواطنون امريكيون أصيبوا بعمليات ارهابية في اسرائيل في حرب لبنان الثانية. وكان الزعم ان ايران حولت اموالا الى حزب الله بلغت 50 مليون دولار بواسطة بنكها المركزي، واستُعملت هذه الاموال لشراء صواريخ واطلاقها على اسرائيل. ورُفعت دعوى اخرى على بنك فلسطيني رفعها والدا الصحفي الفرنسي دانيال بيرل الذي قُتل في باكستان في 2002: فقد زعم الزوجان ان البنك أدار حسابات منظمة طالبان التي أعدمت ابنهما. وتقرر لسبب غير واضح سحب الدعوى.

بنك الصين يوجه رسالة رسالة انذار للمحامية

«إننا نتابع النضال»، تقول المحامية درشان – لايتنر. «وأصبح في أيدينا قرار حكم بمقدار 1.5 مليار دولار حُصل عليها بدعاوى قضائية على ايران وسورية وكوريا الشمالية وحماس ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. ونجحنا في ان نجبي منها الى الآن أكثر من 120 مليون دولار نُقلت الى عائلات ضحايا الارهاب. وإن سائر قرارات الحكم هي في مسارات تحقيق وفرض على أملاك للمدعى عليهم في أنحاء العالم».

وتقول إن جميع المصارف المدعى عليها تدير نضالها بطرق قضائية مقبولة ما عدا البنك الصيني الذي رفع والدا دانيال فولتس دعوى عليه. «يستعمل البنك ألاعيب قذرة»، تقول. «فقد أرسلوا إلي مع رفع الدعوى رسالة إنذار وهددوا بمحاكمتي. وقالوا لي ايضا إنهم سيفرضون علي عقوبات بسبب دعوى قضائية لا أساس لها. وبعد ان فشلوا حاولوا نقل المداولة الى الصين. وحينما فشل هذا ايضا بدأ البنك محاولة تهديد حكومة اسرائيل والتهديد بأنها اذا مكّنت من شهادة رجل الاستخبارات، فستكون ازمة في العلاقات بين الدولتين. لكن هذا لن يساعد. فهناك ست دعاوى اخرى تُدار على البنك الصيني في محاكم في نيويورك من قبل عائلات المصابين بالمذبحة في مدرسة مركاز هراب وفي سدروت، ونحن على يقين من أننا سننجح».

يديعوت 19/7/2013

«الرحيل إلى منبع النهر» أحدث دواوين فاروق شوشة:

الحرية والبحث عن العذوبة ملمحان أساسيان

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمود قرني:

وصل ديوان «الرحيل إلى منبع النهر» للشاعر فاروق شوشة، إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد، فرع الآداب، للدورة السابعة 2012 – 2013، وذلك بعد انتهاء جلسات لجنة القراءة والفرز برئاسة د. علي بن تميم، ضمت القائمة الطويلة أربعة عشر عملاً إبداعياً من بين 245 عملاً تقدمت للجائزة في مجالي الشعر والسرد، شارك فيها مبدعون ومبدعات من الإمارات ومصر والعراق والمغرب والأردن ولبنان والجزائر وتونس والكويت.

و«الرحيل إلى منبع النهر» ديوان فاروق شوشة الذي وصل إلى القائمة الطويلة، هو الديوان العشرون في مسيرة الشاعر الكبير، ذلك غير العشرات من الكتب التي تتناول الشعر في كل تجلياته مثل الدراسات والأبحاث والتدريس، فالشعر يشكل النواة الصلبة في رحلة فاروق شوشة مع الحياة، ويشكل «اللُّحمة»و«السدى» في تجربته الإنسانية، فغير هذه الدواوين، له أكثر من عشرين كتاباً – أيضاً – في الدراسة والمختارات الشعرية والأبحاث اللغوية المتعلقة بالشعر، مثل: «العلاج بالشعر» و«عذابات العمر الجميل»سيرة شعرية و«الشعر أولاً والشعر أخيراً» و«جمر الكتابة» و«في حضرة مولاي الشعر» كما حقق ودرس وأخرج للثقافة العربية ديوان «عبد الرحمن شكري» وديوان «عبد الحميد الديب» و«مختارات من شعر العقاد»وغيرها الكثير مما يعد علامات مضيئة في طريق الثقافة الشعرية . كما خاض غمار الكتابة الشعرية للأطفال وله في ذلك المجال أعمال مثل : «حبيبة والقمر» و«ملك تبدأ خطواتها» و«حكاية الطائر» و«أغنية مطر»، و«أصدقائي الثلاثة»، و«حمزة» الذي صدر في يناير 2013 بمناسبة معرض الكتاب عن «الدار المصرية اللبنانية «، وهو عن حفيده حمزة، الذي وصفه بأنه رمز لجيل جديد مختلف.

في هذا الديوان «الرحيل إلى منبع النهر» يواصل فاروق شوشة تأمل عوالمه الشعرية الأثيرة لديه، والتي تقترب من الروح الإنساني العام، تلك العوالم التي ترى الشعر نقطة انطلاق كل جمال في الحياة :

العش الآمن يا مولاي لديك
وزاد
وهوى طلق
وجناحان

هذا المقطع من قصيدة «مولاي الشعر» يشكل أحد المفاتيح الأساسية لفهم عوالم الديوان، فبعد هذه الرحلة الطويلة مع الشعر، قَرَّ في يقين المبدع أن لا راحة إلا في حضرة الشعر، وفي حضوره، فهو الخلاص الذاتي وواحة الأمان، وهنا يتحول تعامل الذات مع الشعر باعتباره المعادل الموضوعي لوجودها هي، توجد حيث يكون، وتمشي معه حيث أراد، تزوي إن اختفى أو شح، وتتسع دائرة الرؤية في الديوان لترى الشعر في كل شيء جميل، وإن شعرت بالأسى لا متهان هذا المعنى /الشعر، وهو المولى المتحكم في كل شيء، أنه سمح لبعض من لا يحسنون التعامل معه، ومحبته، ويستخفون به، ولا يرونه على حقيقته، بالقفز على حرمه، والتقافز في حضوره البهي.

وتتسع دائرة الرؤية أكثر فأكثر حتى لا ترى الشعر في القول فقط، ولا في كل شيء جميل فقط، بل في كل فعل جميل مفارق للركود والرتابة، ويأتي على رأس كل جمال «الفعل الثوري»وهو المعنى الذي قامت عليه «ثلاثية الثورة»، فأصفى الشعر وأعذبه يكمن في الثورة .

يعتبر فاروق شوشة من أبرز شعراء مصر الأحياء، حيث ولد عام 1936 بقرية الشعراء بمحافظة دمياط، حفظ القرآن، وأتم دراسته في دمياط. وتخرج في كلية دار العلوم 1956، وفي كلية التربية جامعة عين شمس 1957.

عمل مدرساً 1957، والتحق بالإذاعة عام 1958، وتدرج في وظائفها حتى أصبح رئيساً لها 1994 ويعمل أستاذاً للأدب العربي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

أهم برامجه الإذاعية : لغتنا الجميلة، منذ عام 1967 والتلفزيونية أمسية ثقافية منذ عام 1977. الأمين العام لمجمع اللغة العربية في مصر. رئيس لجنتي النصوص بالإذاعة والتلفزيون، وعضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس لجنة المؤلفين والملحنين. شارك في مهرجانات الشعر العربية والدولية .

حصل على جائزة الدولة في الشعر 1986، وجائزة محمد حسن الفقي 1994، وعلى جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة 1997.حصل على جائزة كفافيس العالمية عام 1991

كانت الدار المصرية اللبنانية قد أصدرت لفاروق شوشة سبعة من أهم أعماله هي «موال البغدادي» عام 2007،»في حضرة مولاي الشاعر «2008، «أحبك حتى البكاء»2008، «ربيع خريف العمر «عام 2009، «النيل يسأل عن وليفته «عام 2009،»وجوه في الذاكرة «عام 2012، «الرحيل إلى منبع النهر «عام 2012، «أبوابك شتى .. ملامح من سيرة شعرية عام 2013، و»حمزة» عام 2013.

أما مؤلفاته السابقة، والتي غطت شتى جوانب الحياة الشعرية في مصر والوطن العربي فهي :

إلى مسافرة (الطبعة الأولى 1996)، العيون المحترقة (الطبعة الأولى 1972) لؤلؤة في القلب (الطبعة الأولى 1973)، في إنتظار ما لا يجيء (الطبعة الأولى 1979)، الدائرة المحكمة (الطبعة الأولى 1983)، لغة من دم العاشقين (الطبعة الأولى 1986)، يقول الدم العربي (الطبعة الأولى 1988)، عشرون قصيدة حب(الطبعة الأولى 1989)، هئْتُ لكِ (الطبعة الأولى 1992)، سيدة الماء (الطبعة الأولىَ 1994)، وقت لأقتناص الوقت (الطبعة الأولى 1996)، وجه أبنوسي (الطبعة الأولى 2000)، الجميلة تنزل إلى النهر(الطبعة الأولى 2003)، أحبك حتى البكاء (الطبعة الأولى 2005)، موال بغدادي (الطبعة الأولى 2006)، ربيع خريف العمر (الطبعة الأولى 2008)، النيل يسأل عن وليفته (الطبعة الأولى 2009)، وجوه في الذاكرة (الطبعة الأولى 2010).

أما الدراسات والمختارات فتتضمن : كلمات على الطريق (الطبعة الأولى 1969)، لغتنا الجميلة (الطبعة الأولى 1973)، أحلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي (الطبعة الأولى 1973)، لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصَرة (الطبعة الأولى 1979)، العلاج بالشعر (الطبعة الأولى 1982)، مواجهة ثقافية (الطبعة الأولى 1982)، أحلى عشرين قصيدة في الحب الإلهي (الطبعة الأولى 1983)، عذابات العمر الجميل (سيرة شعرية) (الطبعة الأولى 1992)، ثقافة الأسلاك الشائكة (الطبعة الأولى 2000)، زمن للشعر والشعراء (الطبعة الأولى 2001)، الشعر أولاً والشعر أخيراً (الطبعة الأولى 2002)، الإغراء بالقراءة (الطبعة الأولى 2003)، جمال العربية (الطبعة الأولى 2003)، أصوات شعرية مقتحمة (الطبعة الأولى 2004)، هؤلاء الشعراء وعوالمهم المدهشة (الطبعة الأولى 2005)، غريب الوجه واليد واللسان (الطبعة الأولى 2007)، في حضرة مولاي الشعر (الطبعة الأولى 2007)، جمر الكتابة (الطبعة الأولى).

أما التقديم والتحقيق والدراسة فتشمل : معجم أسماء العرب (بالاشتراك) (الطبعة الأولى 1991)، سجل أسماء العرب (بالاشتراك) (الطبعة الأولى 1991)، مختارات من شعر العقاد (الطبعة الأولى 1996)، ديوان عبد الرحمن شكري (الطبعة الأولى 2000)، ديوان عبد الحميد الديب (الطبعة الأولى 2000)، حبيبة والقمر (الطبعة الأولى 1998)، مَلَك تبدأ خطوتها (الطبعة الأولى 2002)، حكاية الطائر الصغير (الطبعة الأولى 2002)، أغنية لمصر (الطبعة الأولى 2004)، الأمير الباسم (الطبعة الأولى 2005)، أصدقائي الثلاثة (الطبعة الأولى 2007).

لقي شعر فاروق شوشة متابعات إعلامية ودراسات نقدية كثيرة مصرياً وعربياً،

حيث قال الدكتور صلاح فضل عنه :

إيثار الفهم: منذ أن انتهى فاروق شوشة من دراسته في دار العلوم نهاية الخمسينيات، والتحق بكلية التربية كي يعد نفسه لمهنة التدريس، وقد ظل يمارسها على المستويات التعليمية العليا حتى اليوم، وقد امتلك حسا تربويا ناضجا، جعله يؤثر في مقارباته للإبداع، إنتاجا وتلقيا وأداء، هذا الطابع الاستراتيجي المميز، من الاهتداء دائما بنور الفهم، والسباحة في ضوء النهار، والحوار العقلاني الخالص، مع اللغة التواصلية البعيدة عن غواية اللبس وسوء الفهم والغموض. ولعل تجربة الإعلام أن تكون المصفاة الحقيقية لهذا النزوع الفطري الذي يصيب الشعراء عند اتساع الرؤية وضيق العبارة كي يتلفعوا بالغيوم في ظلال المجاز، حتي يبلغوا درجة التحدي بالإبهام المقصود والمضني للقراء.

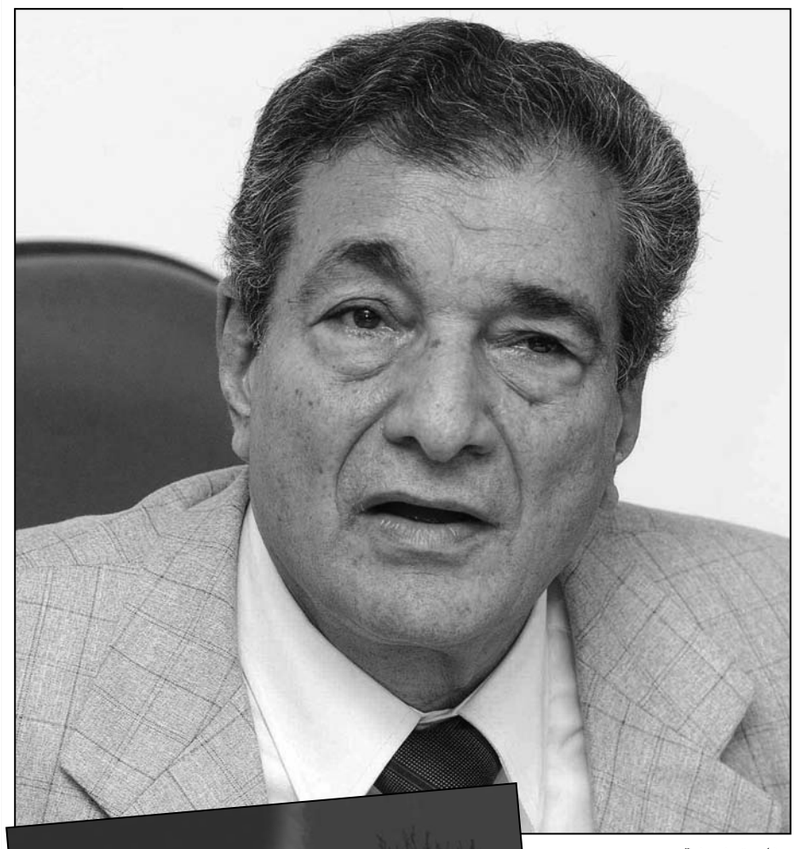

فاروق شوشة

أما المعلمون والإعلاميون فليس بوسعهم أن يمارسوا هذا الترف من عشق الإبهام وسحر اللبس، وإن كانوا يدركون ما يفوتهم من أغوار الفن العميق, فيجتهدون في تعويضه دون التورط في الرمز والتكثيف والغموض المحبب. وقد أقام فاروق شوشة ـ منذ مطلع حياته ـ محرابا للغة العربية، يتعبد فيه بقدسيتها، ووضع في مدخله مذبحا للشعر يقدم له القرابين كل يوم، ثم وقف على ذروة السبعين يقول لنا ولنفسه:

ها أنت تشاغل لغة/
كبرت بك ومعك..
لم تبتعدا، أو تتباعد أجنحة منك ومنها

هذه أقصى نقطة يبلغها شعر فاروق، التعبيري المفهوم، في توظيف عناصر المجاز وتشكيل الصور المتوالدة، احتماء بعناصر الطبيعة الحسية، وإيثارا لاستحضار الموضوع دون غياب أو إبهام، محافظا على جسور التواصل التي كان يقفز فوقها أستاذه وشيخه ومثله الأعلي محمود حسن إسماعيل، حيث يستغرقه الذهول في عشق الطبيعة، وتبعده التجربة الصوفية عن مدارك القراء، ويمعن في افتراع بكارة اللغة بتفرد مربك وممتع معا.

وفي عوالم فاروق شوشة الشعرية تبرز قيمة الحرية المطلقة باعتبارها القيمة العليا لمفهوم السيادة في الوطن دون نسبية, حيث يظل من لا يجسد جمال الحرية نموذجا للعبودية والدونية، وهنا يبرز أيضا العرق الذهبي في شعرية فاروق شوشة المولع بالمثالية والمجسد لتوقه الدائب للانعتاق من عبودية التبعية.

وقال الشاعر بهاء جاهين عن فاروق شوشة:

ذلك الرجل العذب لابد أن يأتي بشعر مثله. وأنا نهلتُ عذوبة لا ينكرها إلا قارئ جاحد، راحلا إلى منبع الشعر مع فاروق شوشة، في ديوانه الجديد «الرحيل إلى منبع النهر».

وهو في كل قصائد الديوان «يرحل»إلى منبع الشعر، ولكن لا يصل شاعر إلى النبع في كل مرة!

هذا الوجد الصوفي، حين تغيم المرئيات من فرط النشوة، نصدقه عند فاروق شوشة، لأن الكلمات تأمرنا بهذا، وأيضاً لأننا جميعاً نعرف تاريخ شوشة، الذي أعطى الشعر عمره، ليس فحسب كشاعر بل كإذاعي أشاع الشعر العربي الكلاسيكي على الأثير وعلم الناس حبه، ودأب على هذا بعشق وتفان عشرات السنين. كذلك حرص على تقديم زملائه من الشعراء، من جيله أو الأجيال التالية، إلى مشاهد التليفزيون المصري في برنامجه «أمسية ثقافية».

المسنون

جاك بريل
ترجمة: ثريا وقاص

المسنون لا يتكلمون
أو هم ينطقون أحيانا فقط بطرف العين
المسنون ـ وان كانوا أثرياء ـ معدمون
لا أوهام لهم، لا، وقلوبهم تسع اثنين
منازلهم تعبق بالزعتر والنظافة والخزامى
وأفعال اللغة القديمة
وباريس تشبه الولايات البعيدة حين نسكنها بعمرنا الطويل
هل لأنهم ضحكوا كثيرا فترى صوتهم يتصدع حين يتحدثون عن أمس؟
وهل من كثرة البكاء ظلت تلك القطرات تتلألأ تحت الجفن؟
وعندما يرتجفون قليلا فهل لأنهم لمحوا الساعة الدقاقة الفضية التي تموء في الصالون
فتقول نعم وتقول لا ثم تقول: انا بانتظاركم

المسنون لا يحلمون
كتبهم غافية والبيانويات مغلقة
القط الصغير مات وخمر الأحد ما عاد يحملهم على الغناء
المسنون لا يتحركون
حركاتهم جد متجعدة وعالمهم جد صغير
من السرير الى النافذة ثم من السرير الى الكرسي ثم من السرير الى السرير
وان خرجوا يوما ذراعا في ذراع
تحت الشمس الدافئة
مرتدين ملابسهم اليابسة
فلحضور دفن مسن أكبر
لحضور جنازة امرأة أبشع
ومسافة بكاء أجش
ينسون فيها لساعة زمن
الساعة الدقاقة الفضية التي تموء في الصالون
فتقول نعم وتقول لا ثم تنتظرهم

المسنون لا يموتون
انهم ينامون يوما وينامون طويلا
المسنون (المسنان)*
المسنان يشدان على يد بعضهما ويخافان أن يضيعا
ورغم ذلك يضيعان
والآخر يظل هنا يواجه الأسوأ أو الأحسن
العذب أو الصعب
هذا لا يهم
فالذي يبقى من الاثنين يجد نفسه في الجحيم
سترونه ربما
سترونها أحيانا
تحت المطر والشجن
تعبر الحاضر معتذرة أنها لم ترحل بعد بعيدا
فتمرق أمامكم للمرة الأخيرة هاربة
من الساعة الدقاقة الفضية التي تموء في الصالون
فتقول نعم وتقول لا ثم تقول لها أنا بانتظارك
الساعة التي تموء في الصالون فتقول نعم وتقول لا
تنتظرنا

*ملحوظة، ليس في الفرنسية مثنى، وبريل يلعب أ على الجمع وأخرى على المثنى

شاهد نفي

استدراكان قُدسُنا .... ومِصرُنا!

خيري منصور

قُدسُنا

لم انتظر كي يبرد الصلصال فأغرز فيه اصابعي، فنحن منذ لثغنا بالابجدية تورطت اصابعنا بالنار، لهذا لم يكن الاسهام بمختلف صيغه في «القدس العربي» مجرد مصادفة، او بحثا عن مصدر رزق اضافي، لأن «القدس العربي» ذات امتياز يتجاوز المهنية الى دور تنويري وسباحة عسيرة ضد تيار تجاري في زمن لم يسلم فيه الضمير من البورصة ولم تعد الكتابة فيه غير وسيلة تكسّب مادي او سياسي او طمعا بشهرة مجّانية .

قُدسُنا ليست مجرد منبر مهاجر او صحيفة طرقنا بابها بعد أن اضاءت وسطعت، فزملائي وأنا بدأنا معها وفي غمرة انهماكها في تعبيد طريق وعر لا يسلكه الا من يغامر بالطلاق البائن بينونة كبرى للذرائعية السياسية والنفاق الثقافي .

لهذا كان الارتباط عضويا مع اصدقاء تحملوا اوزار مجازفاتنا، ان عدد الساعات التي التقيت بها الصديق عبد الباري خلال ربع قرن قد يكون قليلا وعابرا بمقياس التقاويم التقليدية، لكنه بمقياس آخر أتاح لنا الاقتراب حتى سماع صوت التنفس لأن الهواجس والشجون اكثر من مجرد قاسم مشترك، انها مرجعية وايقاع واشواق واحيانا ندم .

قدسنا لا تقبل التفكيك لأنها ذات سياق عضوي حميم، ولا اتصور انني ارسل مقالة للقدس دون ان يكون صديقي امجد ناصر متلقيها الأول وناقدها الأول .

ان ما جمعنا صبحي ورشاد والياس وعزت وغيرهم من الأعزاء في بيت واحد صغير لكنه حميم ويتسع لألف صديق هو قدسنا، التي رعت اختلاف مُقتَرباتنا بل غذّته لصالح بانوراما صحفية جاذبة وليست طاردة، حيث الاختلاف إن حدث في مثل هذه الحالات هو ائتلاف اخلاقي ومهنّي .

لم اكن طيلة اكثر من عقدين اعرف اية تفاصيل عن طبيعة الادارة والملكية لـ»القدس العربي»، فهذا آخر ما يخطر بالبال عندما تكون الجريدة بيتا، ومن فيها يكدحون معا على السطح فيما ينعم الضيوف بالدفء بعيدا عن المطر والعواصف والصقيع اللندني .

هذه مناسبة قد لا تكون الأولى للاعتراف بأن ما وجدناه في قدسنا من سقف يطاول السماء اتاح لنا أن نطلق الزفير الى أقصاه، وان لا ترتعش اصابعنا وهي تفاضل بين المسموح به والمسكوت عنه .

لقد اصدرت كتابين حتى الان من مقالات «القدس العربي» وبفضلها، لهذا كانت ولا تزال في الصميم من مشروعي الثقافي لا كشاهد نفي بل كشاهد اثبات ايضا فيما يتعلق بدورها وسهر من كابدوا دفاعا عن بقائها وهي التي عاشت ربع قرن رغما عن الظروف كلها وليس بفضلها .

* * *

مِصْرُنا

كان اسم سورية ذات عروبة غابرة الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة، رغم ان تلك الوحدة لم تدم وأصبحت مجرد جملة معترضة في كتاب الرّماد الذي اعاد مؤلفوه انتاج سايكس بيكو بأسماء منحوتة من صلب الأبجدية.

ولكي لا اذهب بعيدا، هل غادر سليمان الحلبي الذاكرة الوطنية في مصر وحمل حقائبه عائدا الى حلب وأوصى ذريته بالاعتذار للجنرال كليبر، وهل كان جول جمال الذي فجّر جسده بطوربيد بحري في حرب السويس مستشرقا او مهرّبا او تاجر شنطة !

كان الشوام المهاجرون الى مصر فرارا من عسس العثمنة او بحثا عن مجال حيوي لاطروحاتهم التنويرية شرايين تدفقت في الصحافة والمسرح والمشاريع النهضوية ، الكواكبي المقتول، ورشيد رضا، والاخوان تقلا، وجورجي زيدان واميل زيدان ويعقوب صنّوع وأبو خليل القباني وفاطمة اليوسف وجورج أبيض وسائر السلالة، وجدوا في مصر الرافعة التي تعينهم على النهوض والتحديث، لأن مصر كانت جاذبة وذات ديناميات قادرة على الامتصاص والهضم والتمثل، فالعائلة الألبانية بدءا من محمد علي باني الدولة ومحدّث الجيش تمصّرت، ومن أبرز الشعراء الشعبيين في مصر مهاجرون من الشام وتونس، تمصّروا ايضا، ولم يعد ممكنا اعادة التفاحة المهضومة الى الشجرة التي كانت تتدلى من غصنها، فما الذي جرى لمصر ؟ وتجاوز ما كتبه الدكتور جلال امين في كتابه « ما الذي حدث للمصريين ؟ « بحيث يصبح الجاذب طاردا، ويصاب المعافى القادر على التمثل بسوء الهضم ؟ من كان يتصور ان يسمع باللهجة المصرية عبارات من طراز يستحق الفلسطينيون كل ما جرى لهم، وشكرا لإسرائيل التي الحقت بهم كل ذلك؟ ثم تأدية التحية شبه العسكرية على شاشة فضائية، هذا ما شاهدناه من مذيع يصلح لكل العصور وكأنه مجرد امتداد تكنولوجي للميكروفون .

وحين سمعت شاعرة عربية من الشام تناشد المثقفين في مصر كي يوقفوا هذا السيل المجنون من الشتائم والادانات ضد السوريين الذين تحولوا في عصر العقوق الى مهاجرين بلا انصار، تذكرت على الفور ذلك المساء الحزين الذي عشته في القاهرة اثناء الحرب الكروية المسعورة بين مصر والجزائر، بحيث لم تشفع توأمة الدم والذاكرة والمصير، وكتب ادباء وصحافيون مقالات ساخرة من اعتبارنا كعرب لمصر الشقيقة الكبرى !

وذات يوم طالب الراحل انيس منصور الفلسطينيين بالهجرة الى كوكب آخر، لكنهم لم يهاجروا وانتهى الامر الى ان مصر بقيت أصلب واكثر تماسكا في عافيتها القومية. رحمك الله يا دكتور جمال حمدان، فعبقرية الزمان والمكان لم تدفن معك، وأطال الله في عمرك يا هيكل لأنك بقيت على وفائك للاطلالة الاسيوية على مصر من دمشق .

اما من يطالبون بحذف كلمة عربية من اسم مصر بحيث تبقى جمهورية مصر فقط، فالتاريخ لا يعبأ بهم وكذلك الجغرافيا والنيل لم يغير مجراه، كما ان القلعة الأيوبية لم ترحل، فالعقائد والقوميات ليست قبّعات او طرابيش تخلع وترتدى في المواسم .

وستبقى مصر التي نحب ونتذكر ونشتاق نداهة اليتيم المحفوفة بحفيف العذارى الخالدات بجوامعها وجامعاتها التي لولاها لما كنا نستطيع كتابة ما نكتب .

ومصر بملايينها التسعين ونُخبها وذاكرتها القومية لا تقبل الاختزال، ولا ينوب عنها من اصابهم فيروس الانكفاء فظنوا ان مصر قد استقالت من دورها كي تتفرغ لشجونها المحلية فقط، لأن رغيف الضرورة لم يكن ذات يوم من تاريخها البديل لوردة الحرية، ونحن نعرف منذ طفولتنا دببة قتلت اصحابها لأنها حذفت المسافة بين الحب والحُمْق !

النظام السوري يعتقل الفنان التشكيلي يوسف عبدلكي:

شاهد المذبحة الواقف على التل!

لندن – «القدس العربي»:

قال ناشطون سوريون إن السلطات السورية اعتقلت مساء الخميس الفنان التشكيلي السوري الشهير يوسف عبدلكي، من دون مذكرة اعتقال واقتادته إلى جهة مجهولة.

وذكر الناشطون، لوكالة الأنباء الألمانية، أن قوات الأمن السورية اعتقلت عبدلكي وهو صاحب نشاط سياسي معارض وشخصين آخرين في مدينة «طرطوس» الساحلية.

وعبدلكي فنان تشكيلي سوري ولد في القامشلي عام 1951، وهو حاصل على إجازة من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1976 وعلى دبلوم حفر من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس عام 1986 ثم الدكتوراه من جامعة باريس الثامنة عام 1989.

واعتقلت السلطات الفنان عبد لكي واثنين من رفاقه، هما عدنان الدبس وتوفيق عمران، على احد الحواجز خارج مدينة طرطوس الساحلية ، بينما ينتمي الرجال الثلاثة لاحد الأحزاب الشيوعية.

وأقام عبد لكي في فرنسا لنحو عقدين من الزمن حيث كان مطلوبا، وممنوعا من دخول بلاده،إلا انه عاد إلى دمشق في السنوات الأخيرة قبل اندلاع الثورة السورية. ونذكر أن عبدلكي الذي برع في رسم الكاركاتير السياسي وكان رساما لأكثر من صحيفة عربية هو أول رسام كاريكاتيري لصحيفة «القدس العربي» منذ انطلاقتها في ربيع عام 1989.

ارتبط عبدلكي، الذي يعتبر واحدا من أهم الفنانين التشكيليين العرب خصوصا في فن الحفر (الغرافيك)، بعدد واسع من الصداقات بكتاب وشعراء عرب من بينهم الشاعر السوري المعروف نزيه أبو عفش الذي أخذ عليه المثقفون السوريون موقفه المعارض للثورة السورية.. وكان أبو عفش قد خصنا بشهادة عن يوسف عبدلكي وأعماله قبل عشر سنين نقتطف منها ما يبدو كأن الشاعر يخاطب فيها اللحظة السورية والعربية الراهنة وموقف يوسف عبدلكي منها:

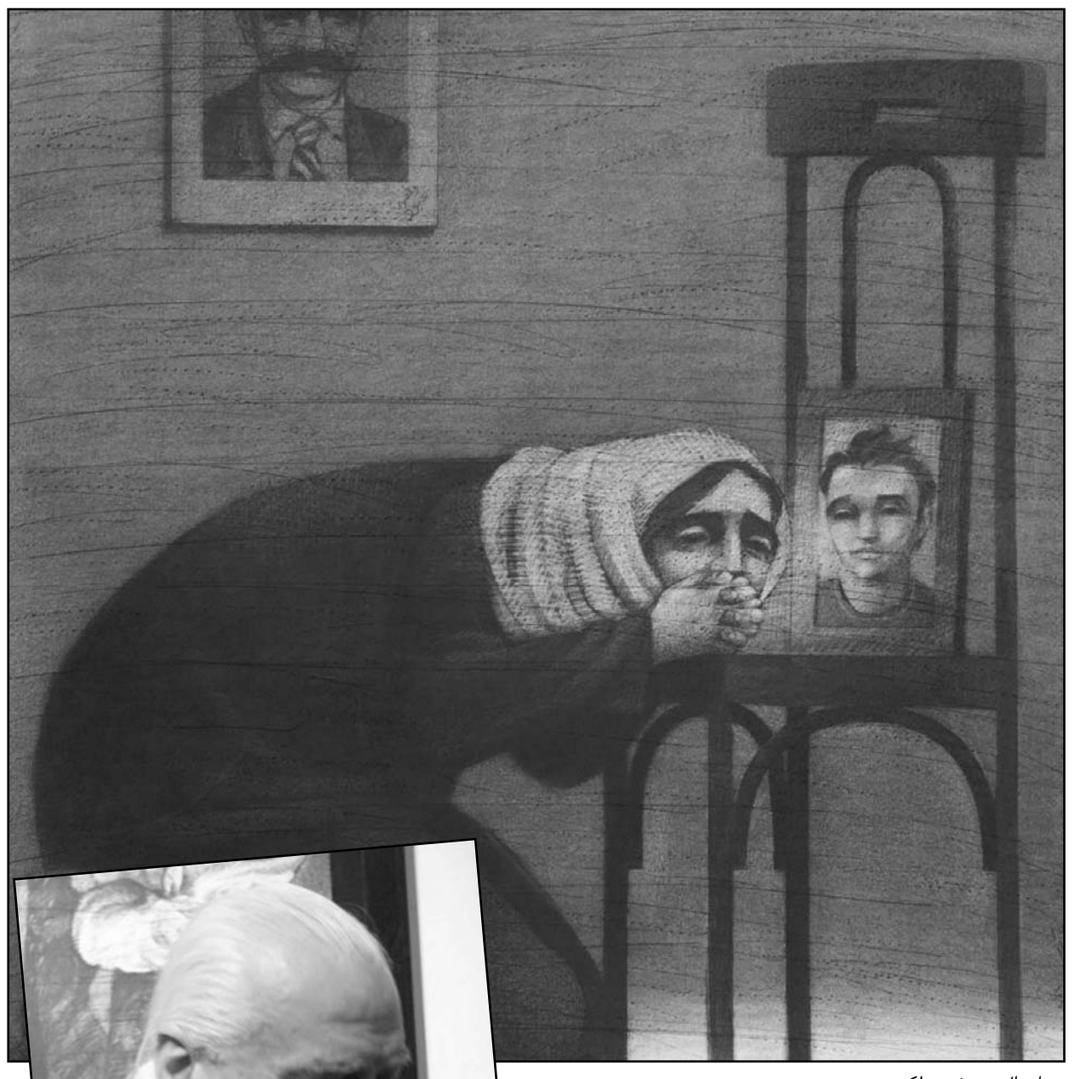

من اعمال يوسف عبدلكي

رحلة سيزيفية

عرفت يوسف عبدلكي منذ أكثر من ثلاثين سنة. كان مجرد هاوي رسم مفتون بقوة الأمل، وكنت مجرد هاوي كلمات ابشر بخيبته. على هذه المائدة الملتبسة التقينا، وعلى طرفيها قامت أجمل ولائم الصداقة.

ومنذ ذلك الحين) رغم جميع الخيبات والمحن والكوارث والإعطاب الروحية التي تخلفها عقائد الاستبداد والمطاردات والسجون) ويوسف عبدلكي ما زال يأمل. يأمل بريشته ويأمل بقلبه، ويواصل رحلته السيزيفية الآملة الى أعالي الهاوية: هاوية الانسان.

روح غير قابلة للهدم: ذلك ما كانه يوسف عبدلكي، وذلك ما سوف يبقاه: إنسان يأمل! وعلى اللقمة المريرة لذلك الأمل الضاري كان يتغذى ويواصل حياكة حلم حياته، بالأسود والأبيض حينا، وبالأسود والأسود حينا، وبإيمان من يكابد ويأمل ويثق.. في جميع الاحيان.

كان بإيمانه وشجاعة أحلامه، وبموهبته قبل كل شيء، أشبه بدودة عزلاء تحفر فضاء حياتها في كتلة هائلة من الغرانيت (وعموما.. ما الذي يفعله الفنانون غير ذلك؟) ولكنه، طوال تلك الرحلة الدودية المضنية في دماغ الصخر الأصم، كان قادرا، بدأب الباحث الشجاع، على حياكة أنبل الأحلام وأكثرها استقامة وعلوا وإثارة لأسئلة الضمير والعقل، وفوق ذلك كله، بل وقبل ذلك كله، استطاع ان يظل مخلصا للسؤال الأشق والأكثر جوهرية وإلحاحا: سؤال الفن: الفن الذي لا يمكن ان يتنازل عنه إلا في حالة واحدة: التنازل عن الشرط الأول في دستور العقيدة الفنية.. اقصد شرط الإيمان.

قلت الإيمان واعني ذلك تماما. ولعل الفارق الجوهري الذي يميز يوسف عبدلكي وأمثاله من عائلة العبدة المؤمنين، عن سواهم من الشغيلة الطارئين على هذه العقيدة، ليس مجرد فارق في المهارة والخيال كما يقول جون برجر، وإنما هو فارق أخلاقي أيضا: انه ـ تماما ـ الفارق الجوهري بين المؤمن الحقيقي وبين المخادع الصغير الذي يتسلل الى المعبد ليتسول صدقات الآلهة.

كان يوسف إذا يراهن على نفسه وطاقاته، إنما يراهن على إيمانه أيضا، وبالتالي على ضرورة ـ بل وحتمية ـ ان يكون الفن هو الغاية التي لا يجوز التفريط بقيمها. ولإدراك هذه الغاية لا يتوقف الفنان (ذو النسب الإيماني) عن ذرف الكثير من الأحلام، والكثير من الغصات والشهوات، والكثير الكثير من آلام العقل والقلب، وعرق مكابداتهما المضنية في الطريق الى الطرف الثاني من الصخرة: طرف الحياة.

فإذن: لا تفريط برسالة الفن أيا كانت المسوغات التي تمليها الضرورات التاريخية على الفنان المشتغل في ميدان الأمل/ميدان الالتباسات الكبرى، والزوغانات الكبرى، والمخاتلات الكبرى: ميدان العمل السياسي. لا تفريط برسالة الفن: بل ـ وهذا ما فرضه يوسف عبدلكي على نفسه منذ البدايات ـ ان على الفنان المشتغل في متاهات ما يسمي بـ الهم العام ان ينتج فنا أكثر فنية، وأكثر رهافة.. وأكثر كمالا أيضا. القيم العظيمة لا تكفر عن خطايا الأداء الركيك. وبالتالي: الفن ليس دار أيتام مفتوحة لرعاية المعاقين من ذوي النوايا الطيبة. الفن حرب أبدية مع الكمال.

الكمال ؟ ما أرعب هذه الكلمة! ما أفظع هذا الطموح!

منذ ذلك الوقت ويوسف عبدلكي يتعارك مع كماله. ينقضه ويعليه. يشك ويوقن. لا يكاد ينتهي من مطاردة حلم (أو مطاردة كابوس) حتي يقلب الخريطة كلها.. ليبدأ من جديد.

ودائما كانت لديه نقطة صفر جديدة ينطلق منها. دائما كان لديه ما يحلمه، ويعيش لأجله. ودائما لديه ما يكفي من زوادة الزاهد، الحكيم، الصارم والمتطلب: عابد الفن.

من المستحيل على أي فنان ان يواصل ـ سنة بعد سنة ومجازفة بعد مجازفة ـ النحت في صخرة أحلامه ويظل جيدا. لكن يوسف عبدلكي استطاع ان يفعل. وعلى أي حال:

ثمة في تاريخ الأحلام ـ تاريخ الفن والشعر والموسيقي وسواها ـ أسماء كثيرة لأناس امتلكوا الشجاعة الفنية نفسها، والشجاعة الروحية نفسها، وشجاعة تقديس قيم الفن نفسها. كثيرون وكثيرون كان الفن الخالص هاجس حياتهم، أو ربما هاجس موتهم (موزار، فان كومخ، رامبو..الخ) كان أصابعهم ـ أصابع أرواحهم ـ قادرة، في اشق الظروف، على حلم ذلك الكمال.. وعلى ملامسته أيضا.

حسنا، اعرف وتعرفون: في الفن (مثلما في الفلسفة والعلوم) استحالة بلوغ الكمال هي الدافع الأكثر إلحاحا لمطارداته والسعي الى إدراكه. على ان يوسف ـ شأنه شأن كثيرين من معاصريه، وممن سبقوه ـ كان في الكثير مما أنجزه يلامس هذا الكمال القاسي ـ كماله الخاص، ثم لا يلبث ان يتجاوزه الى كمال آخر، أي الى أمل آخر، الى كمين إبداعي آخر، أو قل: الى خيبة أخرى.

هي ذي تراجيديا العابد الأصيل: يصل ليعاود البدء. ويبلغ.. ليخيب.

منذ بداياته الأولى ويوسف عبدلكي ـ في مسعاه التعبيري ـ مأخوذ بجوهر رسالته قدر ما هو مأخوذ بصياغتها ودلالاتها البصرية (سمها دلالة السطح). تعنيه الفكرة في كل نأمة وفي كل انحناءة خط، وكل تفصيل قد يبدو ثانويا، لكنه، في كل هذه التدقيقات الصارمة، لا يتنازل لصالح الإنشاء: ان اشتغاله على تفاصيل وهوامش السطح إنما هو اشتغال دؤوب على الجوهر: فتحت قشرة السطح يكمن مغزى البذرة.

البدايات الحقيقية ليوسف كانت مع الأحصنة وأشباهها: الأحصنة الوحوش (كان يسميها: الأحصنة المضادة) ومنذ تجاربه الأولى على هذه الكائنات، النبيلة منها والمتوحشة على حد سواء (لعله كان يفكر في الأحصنة ـ الناس!) استطاع يوسف ـ واضعا الكائن في مواجهة نقيضه ـ ان يبرز أقصى ما يمكن لفنان ان يبرزه من طاقات الشر لدي هذه الكائنات الخنزيرية (الأصح ان نقول: أولئك الرجال الخنزيريين) الذين، بوقارهم وجلافتهم وأنيابهم وربطات أعناقهم ودكنة بياض أحداقهم المشحونة بطاقة الموت، يتحولون الى خليط من بغال وخنازير وآكلات لحوم لها هيئة بشر، بشر حقيقيين ومألوفين، مدرعين بقوة التسلط وشهوة الافتراس وهيبة القبح.

لم يتوقف يوسف عبدلكي يوما واحدا عن العمل على صياغة حياته، حتي جاءت فترة سجنه الممتدة بين عامي 1978 ـ 1980، فكان لا بد من التوقف عن الإنتاج بصورة شبه كلية. انقطع الفنان عن العمل وتفرغ للأحلام. كل ما أنجزه خلال هذين العامين بعض الرسوم الورقية، والملونات الصغيرة إضافة الى منحوتات لـ حمائم ورؤوس أحصنة بالغة الرهافة والصغر كان يعملها من العجين ـ بقايا خبز السجناء.

سنتان وهو يحلم

سنتان وهو يحيك تعاويذ حريته ـ تعاويذ الأمل !

في هذه الفترة التأديبية، حسبما أظن، ظهرت علامات المخاض الأولى لولادة يوسف عبدلكي الثاني: نوبة عطش الى نقض ما تحقق، وأيضا عطش جديد الى محاولة ملامسة السقف. العطش الحقيقي يقود دائما الى مغامرات أخرى وأخرى: إنها شهوة البحث عن الينبوع.

وفي هذه المرحلة تجلت الفوارق الجوهرية لا في مضامين الرسالات بل في اختزالاتها، ودقة رموزها، وتواضع أدوات قولها.

الانتقال لم يكن انقلابا في المغازي بقدر ما كان تبدلا في اللغة، والعلامات، ومفاتيح الأبواب. إنها الفوارق نفسها بين ما يفعله المؤرخ أو المراسل الميداني، وبين ما يمكن ان يفعله شاهد المذبحة الواقف على التل. هو تماما الفارق بين المجلدات التوثيقية المعبأة بالتفاصيل ـ التأريخات، وبين الرسائل المرمزة، المختزلة، المتقشفة، وأيضا:

المشحونة بصرخات الدم.

رقت اللهجة، وخفتت جلبة الصوت، وتقلصت العناصر والتفصيلات: أمام المذبحة ليس من الضروري ان يكثر الشاعر ـ مؤرخ العذاب ـ من الكلام.

وفي هذه الآونة من احتدام المذبحة واحتدام أحلام شهودها، وضحاياها، جاء يوسف عبدلكي الشاعر، يوسف عبدلكي الذي سيكون بوسعه ـ دونما أي ادعاء ـ ان يحول صرخة المعاناة الى قيمة جمال، ويحول مغزى الجمال الى غصة، لكن، أيضا: دونما أي تنازل عما هو جوهري في أساس نص الرسالة.

«مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب»:

يحتفي بالمخرجين الشباب ويكرم الممثل المغربي هشام بهلول

أنس الفيلالي

شهدت ساحة القصبة التاريخية بمدينة شفشاون، حضورا رهيبا لجمهور المثقفين والأكاديميين والسينمائيين والمتعطشين لفوضى السينما المغربية، وفوضى السينما المشاركة في المسابقة الرسمية من لبنان، وفرنسا، ومصر، والعراق ، أو حتى المشاركين في حلقات الندوات والورشات التكوينية التي جعلت الطفولة والشباب موضوعا لها في كل أنشطتها ، ضمن فعاليات الدورة الثانية لـ«مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب»، المنظمة من طرف جمعية جبال ميديا «مجموعة البحث السمعي البصري»، بشراكة مع المجلس البلدي لمدينة شفشاون، وبتعاون مع المركز السينمائي المغربي.

ولعل الإضافة النوعية لهذا المهرجان التي ميزته عن باقي المهرجانات المغربية السينمائية كونه مهرجانا موضوعاتيا يضع شعارا لاشتغاله تمثل في: «سينما الطفولة والشباب وقيم التربية»، بل إن اعتماده الطفولة والشباب تيمة رئيسية لجميع أنشطته، تشكل إضافة نوعية، للسينما المغربية، ومهرجاناتها، التي تركز بشكل أساسي على مواضيع مختلفة، غير هذه الشريحة التي وجدت بشفشاون ومهرجانها السنوي، ملاذا للإبداع وتطوير كفاءتها، ثم عرض جديدها مع تجارب وحساسيات من دول ومناطق مختلفة في العالم.

وفي هذا الإطار، افتتح المهرجان ذراعيه للجمهور الذي غاصت به ساحات العرض على الهواء الطلق، أو في القاعات الكبرى التي احتضنت الندوات والورشات التكوينية، والمشاركين وضيوف هذه الدروة، بانطلاق الكرنفال الافتتاحي الذي تدثر بمراسم السجادة الحمراء، التي لم تكن كما الطقوس المتداولة في مهرجانات العالم، لكونها ببساطة، كانت في الهواء الطلق بساحة القصبة التاريخية، التي لا تتشكل برسميات واهية، غير شكلها الطبيعي الذي يمر من الهواء إلى الهواء، في شكل أحمر خلاب.

في هذا اليوم الافتتاحي، لمهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب في نسخته الثانية، الذي جعل من دولة تونس الشقيقة ضيف شرف في شخص السيد حسن عليلش مدير «مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب» ومخرجين تونسيون، قدمت الأسماء المشاركة في هذا المهرجان الشبابي، فلجنة تحكيم المسابقة الرسمية التي تكونت من المخرج المغربي عز العرب العلوي، والكاتبة الإسبانية لاندا ألدون، التي تم اختيارها مؤخرا «مواطنة شرفية» لمدينة شفشاون، والفنان التشكيلي محمد الخزوم، والمخرج الفرنسي ألفير لاكس، الحائز على جائزة النقاد الدوليين (فيبريسكي) في مهرجان كان (2010) عن فيلمه «كلكم قباطنة»، وحسن عليلش مدير مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، ثم تقديم المخرجين الشباب الثلاثة عشر المشاركين في المسابقة الرسمية الذين اختيرت أفلامهم من بين أزيد من ستين عملا سينمائيا ، فالمشاركون في الندوة العلمية الدولية التي وسمت بـ: «السينما وقيم التربية»، فتقديم مؤطري الورشات، ولجنة تحكيم مسابقة بانوراما، ليخرج هذا اليوم الإفتتاحي، بعرض الفيلم المغربي الطويل «أندرومان»، بحضور مخرجه عز العرب العلوي.

ولعل من أبرز حلقات هذا المهرجان، الموجه بشكل كبير لفئة الشباب والطفولة، خاصة في اليوم الثاني، الورشة التدريبية التي أطرها المخرج السينما العراقي المقيم بألمانيا، نوزاد شيخاني، والتي وسمت بـ: «الإبداع في صناعة الفيلم السينمائي". والتي تهدف بالأساس إلى زرع الثقة في نفوس بعض المخرجين، خاصة منهم الهواة من صانعي الأفلام الذين يتخوفون من هذا الكم الهائل من التقنية والمعدات وآلات التصوير، والى ذلك الحشد الكبير من التقنيين والفنيين الذين يتواجدون في مسرح تصوير المشاهد.

ومن هذا المنطلق، عملت ورشة نوزاد شيخاني، على الإجابة على التساؤل المحوري التالي: أي كيف تضع بصمات الإبداع المطلوبة في صناعة اي فيلم سينمائي كي يكون فيلماً احترافياً ومؤهلاً للمشاركات في مهرجانات الافلام العالمية.

وقد ركز شيخاني في هذه الورشة التكوينية بالأساس، على بعض المتطلبات المهمة والواجبة الحضور في الفيلم السينمائي والمراحل الثلاث التي يمر منها أي فيلم: مرحلة التحضير (ما قبل الإنتاج(Pre– Production ، مرحلة الإنتاج Production، مرحلة المونتاج والتسويق Post Productio.

قبل أن يخرج الى بعض الجوانب المهمة الواجب الانتباه لها من حيث طبيعة الصورة السينمائية ودقتها والتركيز أيضاً على تصميم المشهد وكيفية عمل كادر جميل بأدواتها وبألوانها. ثم بعد ذلك ركز بعض الشيء على بعض من قوانين التصوير والمونتاج والإخراج مع التأكيد على جانب الإبداع الذي يجب أن يتوفر في الفيلم السينمائي.

ولتسهيل كل هذه الأمور على كل من اهتم بهذه الورشة التكوينية جلب شيخاني معه من الأكاديميات الألمانية التي يعمل بها سينمائيا، كاميرا تصوير، Canon 5 D Mark 2، وبين من خلالها كيفية عمل فيلم سينمائي ذي درجة عالية من الجودة والدقة والألوان ضمن فريق عمل بسيط، وبأقل تكلفة مع الإشارة الى ملاحظات مهمة أثناء التحضير والتصوير ثم المونتاج وأخيراً التسويق لأي عمل سينمائي. قبل أن يترك المجال للأسئلة والمناقشة التي أخذت وقتا وفيرا، وهو ما يبين أهمية الورشة التكوينية من جهة، ومدى وصول المعلومات بسهولة فائقة من جهة ثانية، فكان نجاح الورشة التكوينية على مستوى بعيد.

ولم تقف الورشة التكوينية في مهرجان شفشاون السينمائي عند المستوى النظري العميق الذي مثلته جهود شيخاني في ورشته التكوينية، بل كان المشاركون على موعد مع حلقة تطبيقية هذه المرة في شلالات أقشور الطبيعية التي تبعد عن مدينة شفشاون بكيلومترات، في ورشة التصوير، والتي أطرها السيد كمال التمسماني، وهو رئيس سابق لقسم التصوير بالمركز السينمائي المغربي.

أما في اليوم الأخير من المهرجان، فقد كان المتتبعون والمهتمون، في الفترة الصباحية، بقاعة الندوات لمركب محمد السادس للثقافة والفنون، لعرض الأفلام القصيرة المشاركة في بانوراما المكونة لجنة تحكيمها من خمسة أطفال، هم ندى الكرى،و المهدي هاني، وإيناس بوبكر، وزياد شابو، وسيمة الرفيكي. فيما كان المتتبع لفقرات المهرجان في الفترة المساء، مع الندوة العلمية الأكاديمية التي أدارتها باحترافية بالغة، الباحثة المغربية سعيدة الغنامي، والتي وسمت، بـ: «السينما وقيم التربية»، وقد أطرها الناقد والكاتب القصصي الدكتور محمد أنقار، والمخرج العراقي نوزاد شيخاني، والأستاذ أنطونيو بيردو، فوقف أنقار في هذا الصدد على تجربة هاني بوتر، وأشر إلى حضور القيم في السينما ورسوخها منذ القدم، مبينا في نفس الوقت، أن الأعمال السينمائية المغربية الحالية، تبين الجانبين السبي والايجابي في هذه القيم، داعيا إلى الإحتفاء بالخيال الذي يولد طاقة هذه الاعمال. فيما وقف المخرج العراقي شيخاني، على تأثر السينما العراقية بالقيم، بتجربة الحروب الطويلة التي عاشتها البلاد في السنوات الأخيرة، داعيا في الأخير إلى ترسيخ القيم السينمائية في الناشئة العراقية. ودعوة المهندس والمخرج العراقي في هذا الصدد، لم تكن اعتباطية عشوائية، او من قبيل النظير الجزافي، بل نابعة، من تجربة رجل عاش هذه الحروب، وشارك في صنع الاحداث فيها كنجدي. فيما وقف المخرج الإسباني أونطونيو فيدرو، وهو أستاذ يشتغل على الطفولة في الضفتين، وعمدة سابق لمدينة بيخير الإسبانية، في مداخلته حول السينما في المدرسة الإسبانية، مركزا على كل ما من شأنه تطوير التعليم والثقافة لدى الناشئة. قبل أن يكون المتتبع للمهرجان، في الفترة المسائية أيضا، على موعد مع مؤتمر صحافي للمخرجين المشاركين في المسابقة الرسمية، ومناقشة الأفلام معهم، بحضور مجموعة من النقاد السينمائيين والإعلاميين والأكاديميين.

ولعل الحفل الاختتامي، الذي نظم بمسرح القصبة كذلك، وبمراسم السجادة وطقوسها في الهواء الطلق، كان غنيا بالفقرات التي افتتحت بالكرنفال الختامي لمهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب، الذي كرم في هذا الحفل، الممثل المغربي المتميز هشام بهلول، الذي حضر كل فعاليات هذا المهرجان. الذي ختتم في هذا اليوم، بالحفل الغنائي الذي أدته فاطمة القرطبي خريجة برنامج عرب أيدول، ومحمد الريفي خريج برنامج ايكس فاكتور، قبل أن يكون الحضور، على موعد مع اعلان نتائج المسابقة الرسمية التي فاز بمرتبتها الأولى، فيلم « 41 يوم»، للمخرج المصري أحمد عبد العزيز، فيما عادت الجائزة الثانية، لفيلم «وأنا» للمخرج المغربي الحسين الشامي، فيما عادة الجائزة الثالثة، لفيلم « أرض الأبطال» للمخرج العراقي عمر خليفة، من كردستان العراق.أما مسابقة بانوراما فقد فاز بجائزتها الأولى فيلم «قليل من الكذب» لخالد أقلعي من المغرب.

كما تم بالمناسبة توقيع اتفاقية توأمة بين مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب ومهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، والتي بموجبها اتفق الطرفان على عدد من النقط، أهمها: الرفع من حجم الإنتاجات السينمائية الموجهة للأطفال والشباب وتشجيعها، وتوفير مساحة للتكوين والتعارف لشباب وأطفال المدينتين خلال فترة انعقاد المهرجانين. ثم تسخير السينما من أجل النهوض بالثقافة والقيم الإسلامية– العربية....

ولعل نجاح هذا المهرجان السينمائي بشفشاون إن ارتبط بهذا الحضور الرهيب للمتبعين والمختصين والجمهور العادي لفعاليات أنشطته، أن يرجع إلى المنهجية في إدارة العمل الشابة ، التي عملت حسب المخرج والممثل المغربي محمد عسو، أحد أعضاء إدارة المهرجان : « إدارة المهرجان المجز ما بين الثقافة السيمائية العالمية بكل تجلياتها وتقاليدها وأعرافها، وبين تقاليد المدينة بكل تجلياتها الطبيعية، ما أعطى طابعا خاصا ونكهة مميزة للمهرجان، مقارنة بالمهرجانات الأخرى داخل وخارج الوطن، ويبقى الرهان الأكبر جعل المدينة صورة تنتقل عبر أيدي دول العالم بمتعة فنية راقية، وكسب مهرجان سنوي بمقاييس دولية».

اصدارات جديدة

أسرى بلا حراب: المعتقلون الفلسطينيون والمعتقلات الاسرائيلية الاولى

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «اسرى بلا حراب: المعتقلون الفلسطينيون والمعتقلات الاسرائيلية الاولى، 1948 ـ 1949»، تأليف مصطفى كبها ووديع عواودة.

يتناول الكتاب، بالتوثيق والتحليل، قضية المعتقلات التي اقامتها السلطات الاسرائيلية لمن اعتقلتهم قواتها من الفلسطينيين والعرب خلال عملية احتلال مختلف المدن والقرى الفلسطينية في اثناء حرب 1948. وقد شملت هذه الاعتقالات الآلاف من الفلسطينيين الذين كانوا قادرين على حمل السلاح، وتم توقيفهم فترات تتراوح ما بين 12 شهرا و18 شهرا. وعلى الرغم من اهمية الموضوع فان قلة من الكتّاب تناولته بصورة عرضية على هامش موضوعات اخرى تتعلق بنكبة 1948، علما بان الآلاف من المعتقلين وعائلاتهم هُجّروا بعد موجة الهجرة الكبرى خلال الحرب، في اطار عملية تطويع الاقلية العربية الباقية ضمن حدود اسرائيل بعد اقامتها.

واذا كان صمت المؤرخين الاسرائيليين وتجاهلهم هذه القضية مفهومين، فان صمت المؤرخين والموثقين الفلسطينيين ونسيانهم الموضوع غير مفهومين البتة، وهو موضوع يحتاج بحد ذاته الى بحث وتفسير، ولا سيما سكوت اصحاب التجربة انفسهم الا ما ندر.

المؤلفان

مصطفى داود كبها: استاذ جامعي وباحث في مادتي التاريخ والاعلام. من مواليد قرية ام القطف في المثلث الشمالي. رئيس قسم التاريخ والفلسفة في الجامعة المفتوحة، وعضو مجمع اللغة العربية في حيفا. يعنى بكتابة التاريخ الفلسطيني الحديث وتاريخ الصحافة العربية، وله عدة مؤلفات في هذين المجالين.

وديع محمود عواودة: كاتب وصحافي من بلدة كفر كنا قضاء الناصرة. حائز شهادة ماجستير في تاريخ الشرق الاوسط من جامعة القدس. يعنى بتوثيق الرواية الشفوية الفلسطينية منذ اكثر من عقدين. يرئس تحرير صحيفة «حديث الناس» (الناصرة) منذ سنة 2007، وسبق ان عمل محررا في صحيفة «كل العرب» (1991 ـ 2001).

يقع الكتاب في 332 صفحة، وثمنه 14 دولارا امريكيا او ما يعادلها.

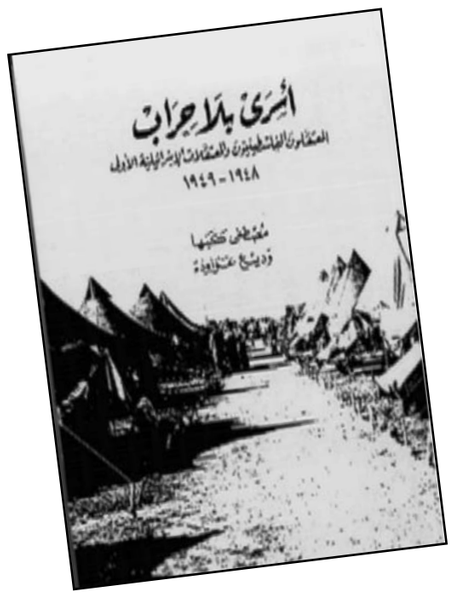

ميريام فارس: كل امرأة فيها شهرزاد!

ميريام فارس

بيروت ـ «القدس العربي»:

حمل استقبال نيشان في برنامج أنا والعسل للفنانة الاستعراضية اللبنانية ميريام فارس على قناتي الحياة 2 والـLBC اللبنانية الكثير من البوح الخاص الذي ادلت به الضيفة. من أهم وأبرز ما تضمنته الحلقة كان العلاقة بينها وبين والدها أولاً ومن ثم والدتها. ففي اطلالتها العام الماضي كانت قد روت تفاصيل عن طفولتها الصعبة، وأكدت خلال حلقة الأمس بأن والدها فخور بها اليوم لأنه يراها ناضجة وعاقلة.

انطلقت الحلقة مع أغنية «كيفك انت» التي صنعتها مع الملحن هيثم زياد وأرادت من خلالها العودة إلى أجواء الثمانينات وغناء اللون الذي نجحت فيه في استوديو الفن. وعن اختيارها للمخرج سمير سريان قالت أنه يخرج للمرة الأولى لكنها شعرت بأنه يمتلك طاقات كبيرة. وقبل أن تدخل في عالم شهرزاد وجهت رسالة محبة إلى مصر والمصريين وغنت لهم أغنية «على بالي» للفنانة عايدة الأيوبي.

وقالت أن كل امرأة فيها شهرزاد، مانحة أنوثتها 9 من 10 درجات. واعتبرت الجمال أمراً نسبياً، ولا تؤمن به. وصرّحت بأن مرآتها تعلمها بأنها «جذابة» وبأنه لا يوجد من يقاوم جاذبيتها، وبأن الرجل الذي ترى نفسها بعينيه جميلة هو الذي يجذبها. وأوضحت بأنها لا تعيش قصة حب الآن. ووصفت نفسها بأنها أصبحت أكثر نضوجاً، ومفهوم الحب نضج لديها. وبالتالي فهي تبحث عن شخص يريحها ويفهمها ويتقبل المجال الذي تعمل به، ولا تريده مراقباً على حياتها. وباحت بأنها مرت بـ4 علاقات غرامية. صراحتها وصلت لعمرها وهو 30. وعبّرت عن تشوقها للـ40. ومنحت الكاريزما لديها 9 من 10 درجات. ووضعت لنفسها نصف العلامة عن الثقافة مؤكدة بأن الإنسان يتعلم كل يوم شيئاً جديداً، أما عن الذكاء فقالت أنه يأتي بالفطرة والحياة كلها تجارب مانحة نفسها 7 درجات على ذكائها.

وعن إطلالتها في الموسم الأول من «أنا والعسل» قالت بأنها كانت راضية عما قالته وبأنها لم تكن تريد أن تترك حاجزاً بينها وبين الصحافة والناس، مؤكدة بأنها كانت في السابق تكذب بشأن موضوع أسرتها، وهي اليوم أكثر راحة وتشعر بأنها استمدت هذه القوة من نجاحها. وعن ردة فعل والديها قالت أن والدتها خافت أن يكون والدها قد جرح، ولكن يبقى القرار لميريام التي تحدثت مع والدها بهذا الموضوع وقال لها بأنه ليس غاضباً منها بل فخور بها. وهو تفهم بوحها الذي اراحها شخصياً، وفي المقابل أزاح حملاً كبيراً عن ظهره كأب. أما ميريام نفسها فكانت سعيدة بأنها حكت قصتها لأن صراحتها افادت الكثير من الناس. وبعضهم وتواصل معها. وأعلنت من جهة أخرى بأنها تشجع الزواج المدني، وأكدت بأنها تتمنى الزواج وإنجاب «طفل تسميه طوبالي».

وتناول الحديث أموراً عديدة إلى جانب موضوع الزواج، حيث تكلمت عن أناقتها وعن علاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي وعن كونها «سيدة قصيرة» أو «منمنمة».

3 ملايين بحث علمي و40 ألف كتاب مطبوع و21 ألف دورية:

مشروع حضاري عماني يحول مكتبة قصر السلطان إلى مركز إشعاع معرفي

عاصم الشيدي

كانت الشمس ساطعة بكل «بهائها» الصيفي فوق صفحة حصن الشموخ «قصر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان» ونحن نعبر إلى عمق القصر.. الفضاءات المجاورة وامتداداتها تسمح بنسمات رياح عذبة وكأنها تفيض من الجنة، ولا بد أن نعرف أننا في عز فصل الصيف حيث ترتفع درجة الحرارة لتتجاوز الأربعين درجة في أفضل الحالات. تعبر الحافلة بهدوء ووقار في اتجاه البوابة الشرقية للحصن/ القصر وهي تضم مجموعة من الصحفيين. وعندما توقفت الحافلة تماما قلنا «نحن في ضيافة حصن الشموخ»، كانت مناسبة جيدة لنتأمل القصر من مسافة قريبة، ونشاهد تفاصيل العمارة العمانية ونحن نكاد نلامسها. كان هدفنا العبور في داخل القصر لزيارة أحد أهم معالمه الجديدة.. إنها «المكتبة».. مكتبة القصر التي أمر السلطان قابوس بن سعيد بافتتاحها أمام الباحثين والمختصين لينهلوا من كنوزها المعرفية الهائلة.

فكرنا أن الأمر تقدمي جدا، وحضاري في نفس الوقت.. سلطان يفتح مكتبة قصره أمام الباحثين والمختصين ويوفر لهم كل ما يمكن أن يحتاجه باحث في مكتبة، بل يذهب إلى أن يوصل لهم الكتاب «الإلكتروني» إلى أي مكان يكونوا متواجدين فيه في العالم.. أمر غير معهود وغير مسبوق من قبل. ولكن وللإنصاف أيضا فإن ما قام به السلطان هو رؤية مستقبلية تجعل من «القصر» مركز إشعاع ثقافي وحضاري مفتوح على أفق البحث وعلى حراك المفكرين سواء كانوا في السلطنة أو خارجها.. لكنه في الواقع أيضا امتداد لفكرة القلعة/ القصر في التاريخ العماني؛ فقصر جبرين على سبيل المثال كان مقرا لسكن الإمام ومقرا للحكم وإدارة الدولة العمانية المترامية الأطراف، وكان به مكتبة ضخمة بمفهوم تلك المرحلة، وكان به مدرسة، ومنتدى يجتمع فيه العلماء والمفكرين والشعراء يناقشوا شؤون الدولة السياسية والفقهية والثقافية والاقتصادية.

خطونا خطواتنا الأولى للعبور من البوابة إلى الداخل، كان الجميع فرحا بالتجربة، ليست تجربة الزيارة بطبيعة الحال فقط؛ لأن المكتبة تفتح أبوابها للجميع، ولكن لتجربة المكتبة داخل القصر. ومن البوابة إلى الرواق الموصل إلى بوابة المكتبة، كان يمكن بسهولة معرفة كيف ستكون ديكورات المكتبة في الداخل حتى قبل الدخول إليها، فالطابع المعماري الذي يتكئ على ميراث العمارة العمانية واضح منذ دخول الرواق.. القوس العماني الذي يعطي جمالية الامتداد والتكرار هو الحاضر بقوة في الرواق، وهو ما سيتكرر في الداخل أيضا. لكن رغم ذلك كان ثمة انبهار كبير انتاب الجميع لحظة دخول بوابة المكتبة إلى الداخل، انبهار بكل ذلك الجمال الذي يتمازج بالوقار والانتظام. وتقع البوابة في الطابق الثاني، وهو طابق مفتوح في ساحته على الطابق الأرضي، وكأن جوانبه كلها شرفة جميلة للطابق الأرضي حيث توجد قاعة المطالعة العامة.

كان في استقبالنا ونحن ندخل إلى الداخل محمد الحسيني مدير المكتبة والذي تحدث لنا وللزملاء عن المكتبة بنبذة قصيرة.

***

تبدو المكتبة بأذخة الجمال من حيث التصميم المعماري، وهو تصميم يتماس كثيرا مع الكثير من المعالم الحضارية الحديثة في عُمان، دار الأوبرا السلطانية على سبيل المثال، وكذلك مبنى مجلس عمان، وأيضا مبنى المتحف الوطني. وكل هذه المباني تستمد مكوناتها من المعمار العماني الأصيل، ولا بأس من تماس حضاري مع فنون معمارية راقية أنتجتها العقلية الإنسانية، ولكن روح الأصالة والمعاصرة حاضرة في المشهد في سياق متمازج.

كان علينا قبل كل شيء ونحن نسير كل في رواق أن نعرف هدف المكتبة ورؤيتها حتى تستطيع الصورة أن تكون أكثر نصوعا أمامنا. تهدف المكتبة كما يؤكد القائمون عليها إلى توفير معلومات تغطي مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية وتقدم خدمات مرجعية وبيئة إيجابية للدراسة والبحث من خلال توفر تسهيلات مكتبية مناسبة لروادها من المشتغلين بالبحث العلمي من طلاب الجامعات وأعضاء الهيئات العلمية والأكاديمية والأطباء والعاملين بمركز البحث. وهو هدف كما يؤكدوا بدأ يتحقق بعد عشرة شهور على افتتاح المكتبة أمام الزوار. هذا الهدف الذي بدأ في التحقق توجهه رؤية واضحة ومحددة وتتمثل في أن تكون المكتبة مركزا بحثيا رائدا، ونموذجا متفردا في تقديم خدمات معلوماتية مميزة، والقيام بدور ريادي في خدمة البحث العلمي محليا وإقليميا وعالميا.

تقع المكتبة على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، وتضم 40 ألف كتاب مطبوع.. لكن الجانب المطبوع ليس أهم ما يميز المكتبة رغم الرقم السابق، ولكن الأهم في المكتبة هو الجانب الإلكتروني، ونستطيع أن نتلمس ذلك من خلال الأرقام، فهي تتوافر على 21 ألف دورية إلكترونية يعود أقدمها إلى ثلاثينات القرن الماضي، كما تضم أكثر من ثلاثة ملايين دراسة بحثية إلكترونية، و84 ألف كتاب إلكتروني وكل ذلك من خلال الاشتراك في مجموعات عربية وعالمية معنية بالبحث العلمي والمكتبات.

تنقسم المكتبة في جانبها الورقي إلى ثلاثة أقسام أو مجموعات: أولا المجموعة العمانية، ومجموعة المراجع، ومجموعة الدوريات، إضافة إلى قسم الحاسب الآلي والانترنت. وبمناسبة الحديث عن الانترنت والتقنيات الحديثة فإن مكتبة حصن الشموخ تتفرد بميزة غير موجودة في غيرها تقريبا. وهي التي عرفنا عليها يحيى الكندي وتتمثل في تجوال إلكتروني ثلاثي الأبعاد عبر كل أقسام المكتبة يحاكي زيارة حقيقية لكل أقسامها. فعند عتبة الموقع الإلكتروني للمكتبة يمكن للمتابع أن يتجول في المكتبة وأقسامها ومحتوياتها عبر خارطة إلكترونية توضح كل شيء وبكل دقة وكأنك تشاهد فيلما تسجيليا مصورا في المكتبة.

ويمكن للزائر أن يرى الكثير من الدوريات العربية والعالمية وكذلك دوائر المعارف التي كان يسمع بها، دائرة المعارف، والموسوعة العربية، والموسوعة العربية والعالمية، وحلية الأولياء، ونفح الطيبة، وتاريخ الحضارات، وعدد من الأناجيل، طبعا وعشرات الألاف من الكتب المطبوعة وملايين من الكتب الإلكترونية التي تحتاج إلى ولوج آمن إلى موقع المكتبة.

يتحدث مدير المكتبة عن آليات انتقاء الكتب الورقية التي تضاف إلى المكتبة فيقول أن هناك لجنة مهمتها انتقاء الكتب وفق احتياجات الباحثين المقررة وفق دراسات هي الأخرى، إلا أن أي باحث يمكنه أن يقترح كتابا يرى أن وجوده مهم للبحث من خلال استمارات موجودة في متناول الجميع وتقوم المكتبة ببذل جهودها من أجل توفير الكتاب في أقرب فرصة ممكنة.. وفي هذا السياق لابد أن نذكر أن المكتبة وعبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي ترد بشكل سريع على كل الاستفسارات عن تواجد كتاب معين من عدمه، وفي حالة تواجده تقوم بإرساله إلكترونيا لطالبه عبر بريده الإلكتروني الشخصي. وفي اختبار بسيط على تفاصيل هذه الخدمة قمنا بإرسال رسالة عبر صفحة المكتبة على موقع تويتر وبعد مساحة زمنية مقبولة جاء الرد وجاءت معه تفاصيل عن الكتاب.

تدعوك أرفف المكتبة إلى السعي نحوها، وتأمل تلك الكنوز المستكينة فوقها، وإذا كان معروفا أن الكثير من المبدعين في العالم كانت لهم طقوس تتعلق بشكل المكان الذي يكتبون فيه وبديكوراته فإن مكتبة حصن الشموخ توفر جوا استثنائي للبحث، وبدون ان ترى تلك الأجواء لا يمكن لك تخيلها، ليس بدءا بالشكل العام للمكتبة وترتيبها المنتظم وكأنه عقد لؤلؤ قدّ من عنق حسناء خرافية وليس انتهاء بتوفير كل وسائل الراحة المساندة للهدوء وشدة التركيز من حيث الإضاءة ورحابة المكان.

سألنا محمد الحسني مدير المكتبة إن كان ثمة توجه للبحث عن الأعداد القديمة من المجلات والدوريات «ورقيا» وضمها لمقتنيات المكتبة فكان رده أن تصميم المكتبة يتسع لوجود 75 ألف كتاب ورقي فقط، ولكن متى ما كان لتلك المجلات والدوريات أرشيف إلكتروني فنحن على استعداد للحصول عليه، أما ورقيا فلا نية في هذه المرحلة لاقتناء تلك المجموعات أما ما يصدر في الفترة الحالية فنحن مهتمين باقتنائه. يبدو الأمر مشروعا حضاريا مهما خاصة في ظل غياب المكتبات العامة، لكن الأهم في الأمر والملفت ليس محليا بل عربيا على وجه الخصوص أن يقدم حاكما على فتح مكتبة قصره لتكون مرجعا للباحثين والدارسين.. وهي إشارة على توجه جلالة السلطان وحسه الحضاري وحرصه الدائم على دعم الثقافة والعلم، وتقدير العلماء.

وللتاريخ أن يسجل للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان هذه المبادرة الحضارية، وللتاريخ أيضا أن يسجل ان الفكر العماني وسجاياه الناصعة ما تزال ممتدة هذا اليوم وستظل على الدوام.

وصلت الرحلة في مكتبة الشموخ إلى محطتها الأخيرة بعد أن ملأ الزملاء استمارة العضوية في المكتبة على أمل أن يستطيعوا النهل من كنوزها حتى وهم بعيدون عنها بمئات الكيلومترات.

يبدو حصن الشموخ أكثر إشراقا وأكثر بهاء ونحن نغادره رغم أن الشمس كانت في كبد السماء، ولكن ثمة إشعاع ينبعث من عمقه يشعرك بعظمة الفكر العماني وبعظمة هذا المشروع الحصن/ القصر، ومن ثم عظمة المكتبة التي يحتويها والتي تشكل أحد أهم اشعاعاته الحضارية التي لن تستطيع الكلمات أن توفيها حقها.

يكثر الحديث في الحافلة وهي تغادر الحصن بنفس الهدوء الذي دخلت به ولكن أغلبها كان حول فرادة المشروع وحضاريته، وحول فكر السلطان الاستثنائي الذي يضرب كل يوم أمثلة على فرادته وحداثته وتقدمه.

قصر الشموخ

رابطة الصحافيين السوريين حول الحملة الاعلامية على اللاجئين السوريين:

حملات العنصرية والتحريض على القتل تسيء للاعلام المصري

■ لندن – «القدس العربي»: في بيان صدر مؤخرا عن رابطة الصحافيين السوريين حول الحملة الاعلامية على اللاجئين السوريين في مصر قالت الرابطة ان ما

يتعرض اللاجئون السوريون له في مصر من حملة مسيئة من وسائل اعلانية مصرية محلية وصلت لحد التحريض على قتلهم بما يمثل «انتهاكا لحقوق الإنسان وأخلاقيات المهنة ومبادئها الأساسية».

وقالت الرابطة ان الحملة وصلت الى حدّ التحريض على قتل اللاجئين، عبر الدعوة لإعدامهم مباشرة (على قناة أون تي في)، أو الدعوة لضربهم بالأحذية مع وصفهم بأقذع الألفاظ (يوسف الحسيني – أون تي في)، أو الترويج لأكاذيب تسيء لشرف النساء السوريات في مصر، من قبيل الادعاء بأنهن يعملن بالدعارة لدى المعتصمين من الإخوان المسلمين في ميدان رابعة العدوية (محمد الغيطي – قناة التحرير)، دون أن ننسى الإهانات المتكررة من قبل توفيق عكاشة عبر قناة الفراعين، أو زعم تسول االسوريين طعام المصريين (خيري رمضان).

ووصفت الرابطة الحملة على السوريين في مصر بأنها «حملة افتراءات» تستند إلى إشاعات مغرضة تتهم مجمل السوريين بالمشاركة في المظاهرات إلى جانب الإخوان المسلمين، وبلغ الأمر بالمذيعة لميس الحديدي (قناة سي بي سي) أن زعمت أن كل من هم في ميدان رابعة العدوية من «السوريين المرتزقة الذين يعتصمون مقابل المال»!!

وفي نقاشها للمزاعم ضد السوريين قالت الرابطة انه «حتى مع افتراض وجود حالات فردية شاركت إلى جانب هذا الطرف أو ذاك، فهل يصح الادعاء بأن هذه المشاركة ظاهرة عامة يتم على أساسها استهداف مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذي لجأوا إلى مصر يطلبون الأمان ويستجيرون من القمع والضيم الذي لحق بهم في بلادهم؟ ولماذا يتم التجاوز عن حقيقة أن الجالية السورية في مصر أصدرت بيانات عدة تؤكد فيها وقوفها على الحياد ورفضها التدخل في الشأن الداخلي المصري، وتشدد على المسؤولية الشخصية لكل من يشارك إلى جانب أي من الطرفين».

واعتبرت الرابطة ان هذه الإساءات الإعلامية المتكررة للسوريين في مصر تشكل خرقاً فاضحاً لـ«ميثاق الشرف الإعلامي» الذي يحكم ضمير الصحفي ويوقع عليه بمجرد انتمائه الى نقابة صحفية، والذي من بنوده حظر الخطاب الذي يحض على الكراهية وتحريم استهداف مجموعات بشرية معينة لدين او جنس أو عرق، ناهيك عن الدساتيروالتشريعات التي تجرّم التحريض على العنف وتؤكد على المبادئ نفسها.

وقالت "رابطة الصحفيين السوريين" أن من واجبها التذكير بكل تلك القيم، والتأكيد على الروابط العميقة بين الشعبين السوري والمصري، ومن شأن الإساءات المتكررة عبر الإعلام المصري أن تترك آثارها في مستقبل العلاقات بين الأشقاء.. وشكرت "رابطة الصحفيين السوريين" كل المصريين اصحاب الضمائر الحرة الذين أعلنوا رفضهم للحملة الإعلامية التي تستهدف اللاجئين السوريين وتعلم انهم الاكثرية في مجتمعهم.

وأكدت "رابطة الصحفيين السوريين" على رفض استخدام اللاجئين السوريين مادة إعلامية أو محوراً للتجاذبات السياسية الداخلية في مصر، فيما طالبت القنوات التي تمت الإساءة عبرها للسوريين، الاعتذار لهم صراحة، من دون مماطلة أو تهرب من المسؤولية، وطلبت من السلطات المختصة في مصر اتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف هذه الظاهرة التي تعرّض حياة مواطنين سوريين يقيمون على أرض مصر (ويتمتعون بحمايتها)، للخطر.

خيري رمضان

ودعت الرابطة المهتمين بالشأن الحقوقي (باعتبار الحملة الإعلامية المشار إليها انتهاكاً لحقوق اللاجئين السوريين) الى تحمّل مسؤولياتها أمام هذه الانتهاكات، والتحرك بشكل عاجل على المستويين الاعلامي والقضائي لوقف حملة التحريض التي تشكل خطراً حقيقياً على حياة وسمعة السوريين المقيمين في مصر.

كما دعت الإعلاميين والنقابيين المصريين الاهتمام بهذه القضية، بالتصدي لروح العنصرية التي تبثها بعض وسائل الاعلام والتي تشكل إساءة للإعلام والإعلاميين في مصر التي عهدناها ارضا للتسامح والحرية منذ هاجر اليها الشوام قبل اكثر من قرن هربا من الاضطهاد في بلادهم وكونوا صحافتهم التي عبرت عنهم وعن كامل الشعب المصري.

سودوكو

8								
			7	8			6	
1		3				8	5	
4		6			3	1		
	1		9		4		2	
		2	6			3		9
	2	4				5		8
	8			9	5			
								6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

5	6	4	9	2	3	1	7	8
7	8	1	4	6	5	9	2	3
2	3	9	7	1	8	5	6	4
1	4	3	8	9	7	2	5	6
9	2	5	6	3	1	8	4	7
8	7	6	2	5	4	3	9	1
4	5	2	1	8	6	7	3	9
3	1	7	5	4	9	6	8	2
6	9	8	3	7	2	4	1	5

ابـــــراج

الحمل:
تقرب من الذين يحبونك ويستطيعون مناقشتك في الأمور المعقدة، الحظ سيبتسم لك اليوم وستصلك أخبار مفرحة لنفسك.

الثور:
الوحدة لن تجديك نفعاً، عليك بالابتعاد عن العزلة وتلبية دعوات الأهل والأصدقاء، لا تدع اليأس يتسرب إلى حياتك.

الجوزاء:
تصرفات الحبيب تجعلك بقلق وحيرة، تطور جديد في تفكيرك يجعلك أكثر واقعية، حاول مراجعة حساباتك لمعرفة أصدقائك.

السرطان:
روحك المعنوية لا تضعف، فأنت تتغلب بسهولة على كل الصعاب وتساعد المقربين منك على حل مشاكلهم.

الأسد:
تملك عدة إمكانيات، وعليك ألا تلقي بها جميعاً في مجال واحد، ستعترضك بعض العقبات إلا أنك ستتمكن من تذليلها.

العذراء:
يوم مميز على الصعيدين المهني والاجتماعي، بادر فوراً إلى تنفيذ مخططاتك فالحظ سيبتسم لك في هذه الفترة.

الميزان:
الخيبات المتتالية تدفعك للانغلاق والانطواء على نفسك، وهذا مضر لك، خير لك أن تبقى في الظل من أن تسير على طريق وعرة.

العقرب:
حاول الموازنة بين حالتك العائلية والعملية واعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق من الجهد المستمر.

القوس:
ابتعد عن المغامرة ضمن حقول المال وكن حريصاً في عملك وبذلك توفر لنفسك شيئاً من الحماية والأمن والطمأنينة.

الجدي:
تلبس عباءة من حرير السنابل وخيوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد محبة.

الدلو:
صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليفك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسيء إليك وتعيدك إلى الوراء.

الحوت:
تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك المهنية والاجتماعية.

حصل على لقب افضل فنان صاعد

ناصيف زيتون: سرعان ما يكتشف الفنان الجديد ان الشهرة مجد باطل

بيروت ـ «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

نال مؤخراً لقب أفضل فنان صاعد في مهرجان موريكس دور في لبنان. هو الفنان السوري ناصيف زيتون الذي فاز بلقب ستار أكاديمي في دورة البرنامج السابعة. كما وصدر له مؤخراً سي دي بعنوان «يا صمت» من انتاج شركة ميوزك إز ماي لايف، ويعمل للترويج لأغنياته بالتدريج. أما أمنيته الكبرى فهي طلب الهدوء لوطنه وشعبه في سوريا. مع ناصيف زيتون كان هذا الحوار:

■ ما هو أثر جائزة أفضل فنان صاعد بحياتك الفنية؟

■ **ليس للجوائز بمفردها أن تصنع فناناً. هي تقدير وتشجيع لأي شخص يعمل بطريقة صحيحة. فالأعمال بحد ذاتها هي التي تتكلم عن الفنان. أملي في المستقبل أن تحكي أعمالي عني.**

■ قبل أربعة اشهر كان لك سي دي هو الاول في مسيرتك الفنية لماذا أطلقت عليه «يا صمت» في ظل هذا الضجيج القاتل الذي يملأ العالم؟

■ **هي أغنية فرضت نفسها على باقي الأغنيات التي تضمنها السي دي. لقد أحببتها كعنوان يختلف عن السائد في حياتنا اليومية من ضجيج.**

■ مع من تعاونت في هذا السي دي؟

■ **كان لي حظ كبير بالتعاون مع الأساتذة وسام الأمير، سليم سلامة، فادي مرجان، فضل سليمان، حسان عيسى وآخرين. وهو تضمن 12 أغنية.**

■ أن يكون لك سي دي جديد في هذه الظروف الصعبة فهذا يعني أنك تتميز بقلب قوي. ما رأيك؟

■ **يمكنني التأكيد على كلامك. نعم قلبي قوي جداً. كان ضرورياً أن يكون لي هذا السي دي بعد تأخير لسنتين كنت خلالها أحضر لأغنيات، ووجدتني ارى قرار انزالها جميعها في سي دي صائب، أكثر من أن تكون أغنيات منفردة. الاغنيات المنفردة التي كانت لي في السوق لا تؤهل الفنان أن يفرض ذاته على الساحة الفنية. في حين أني قادر على القول بأن لي عملاً فنياً من خلال السي دي الكامل.**

■ كم هو عدد الأغنيات التي صارت مرتبطة بإسمك من مجموع السي دي؟

■ **جميعها صارت مرتبطة بإسمي. بمجرد الدخول إلى موقعي على اليوتيوب يتبين أن الزائرين يسمعون كامل الأغنيات. رغم وجود أغنيات مطلوبة أكثر من سواها. بشكل عام ومع مرور الشهر الرابع على السي دي يمكن القول أن النتيجة أكثر من ممتازة.**

■ عندما تكون في حفل ماذا يطلب منك الجمهور؟

■ **أولاً أغنية «لارميك ببلاش»، وكذلك أغنية «مش عم تظبط معي».**

■ أنت شخصياً «مش عم تظبط معك»؟ وكيف؟

■ **هي الأوضاع لم تكن على ما يرام ليس معي فقط، بل مع جميع البشر. الجميع يناضل ويعاند لتكون الأمور أفضل.**

■ بعد سنتين من الفوز هل تمكنت من استثمار الشهرة التي منحك اياها برنامج ستار أكاديمي؟

■ **أي برنامج يعطي وهجاً لفنان فهذا يكون لزمن محدود، ولا يلبث أن ينتهي بعد زمن قصير جداً. سريعاً نكتشف نحن الجدد في عالم الفن أن هذه الشهرة وهذا الوهج ليس سوى مجد باطل إذا لم يسارع أحدنا لإمتلاك عمل فني كامل، تكون وظيفته أن يفرض الفنان في السوق وأمام الناس. إذاً الاستمرارية هي في العمل، وهذا ما أسعى إليه.**

■ كم دعمتك محطة ال بي سي؟

■ **كثيراً جداً الاعلان عن السي دي ومن ثم الفيديو كليب ظهر على شاشة ال بي سي. وأنا سعيد دائماً بالتعامل مع ال بي سي. كذلك تمّ استقبالي في برنامج ستار أكاديمي.**

■ تفاجأت بفوزك بلقب ستار أكاديمي فهل كنت أمام مفاجآت أخرى بعده؟

■ **نعم هي جائزة موريكس دور التي كان وقعها جميلاً جداً. ولم أكن أتوقعها. نحن في أوضاع عامة سيئة وبالتالي أي جديد في اتجاه آخر سيبدل في المزاج.**

■ على أية أغنية نلت اصوات الجمهور في موريكس دور؟

■ **لا شك أن أغنيتي «لارميكي ببلاش ومش عم تظبط معي» هما المؤثرتان في مزاج الجمهور.**

■ بدأت الصورة في كليب «لارميكي ببلاش» بنار وأفعى. لماذا؟

■ **مع الأسف ترمز الأفعى إلى الصبية التي رافقتني في الفيديو كليب. وكان للنار أن ترمز إلى ما يشتعل في داخلي.**

■ هل انت مقتنع أن الصبية هي رمز للأفعى؟

■ **في الفيديو كليب والسيناريو الموضوع له نعم، وليس في الحياة.**

■ وإلى ماذا ترمز المرأة في حياتك؟

■ **ترمز المرأة للجمال، الحب والوفاء. نحن نا نمثل الجمهور كناصيف زيتون، وليش كشخص يحاول أن يكون نسخة عن شخص آخر. إنما وديع الصافي يبقى الملهم دون أن يقول ودون أن يشعر. وكان حظي كبير جداً أني التقيت به في برنامج ستار أكاديمي، وكان حظي أكبر في أن أغني معه المجد معمرها.**

■ ما هي الآغنية التي ترددها له كثيراً؟

■ **يا بو المرجلة. هي أغنية تعبر عن البساطة ولهذا أحبها. أحب الكلمة البسيطة، واللحن البسيط الذي يدخل إلى القلب.**

■ هل دعمت مواطنتك السورية فرح يوسف في برنامج أراب أيدول؟

■ **أكيد صوتت لها ولعبد الكريم، والسبب أني مررت بنفس تجربتهما. هما نجمان والمهم هو الاستمرارية.**

■ تأخرت في اكتشاف جمال صوتك لماذا؟

■ **صحيح وكنت في عمر ال16 سنة، ذلك أني من عائلة كان همها الدرس والمدرسة والعلم.**

■ وما هو موقف والديك الآن؟

■ **هما فرحان، يصليان لي ويدعماني كثيراً.**

■ بنتيجة ما هو حاصل للشعب السوري هل فكرت بأغنية وطنية؟

■ **عندي اغنية بعنوان «طير الحرية» كلمات الأستاذ طلال حيدر، وألحان الاستاذ زياد بطرس، وتوزيع ميشال فاضل. ومن كل قلبي أتمنى لشعبي ووطني السلام والهدوء.**

■ ما هي مشاريعك القريبة؟

■ **نحن ننسق لأول جولة في الولايات المتحدة في خلال الشهرين المقبلين.**

■ ما هي الأفق التي فتحها أمامك سي دي يا صمت؟

■ **كما قلت سابقاً فهو أكد استمراري في الفن. ورغم أن الآفاق جميعها مقفلة في المرحلة الحالية إلا أني نلت جائزة موريكس دور. والتحضير لحفلات خارج لبنان جار ان شاء الله. كما نحن في طور التحضير لفيديو كليب جديد. الأفق يفتح بالتدريج، ولا زلت في أول الطريق، واسعى بكل جهدي لأكون موجوداً على الساحة.**

■ هل تعرف كم على الفنان الصاعد أن يحفر بالصخر؟

■ **أعرف جيداً. وأعرف أن النجاح يأتي بعد تعب عظيم. ولا نتيجة عظيمة سوى بعد تعب عظيم.**

■ هل لازلت تتابع دراسة الموسيقى؟

■ **بعد ستار أكاديمي توقفت عن الدراسة في المعهد العالي للموسيقى بسبب عدم قدرتي على الالتزام. لكني اتابع ثقافتي الموسيقية على المستوى الشخصي. فأنا اتابع دراسة الموسيقى والغناء، وكذلك العزف على العود وإن بنسبة أقل. مزيد من الدراسة يؤمن لي الرضا على المستوى الشخصي قبل أن يقدم لي العلم والثقافة. احب جداً التناغم مع الموسيقي الذي أتعاون معه.**

■ قرأت بأن وديع الصافي كان سبباً من أسباب دخولك المعهد الموسيقي وتعلم العزف على العود؟

■ **وديع الصافي ملهم لكثيرين دخلوا مجال الفن. هو من الذين يعطون الطاقة للآخرين دون شعور منه. نعم، من شدة حبي لوديع الصافي قررت دراسة الفن أكاديمياً. حالياً أتابع الدراسة والثقافة لأني أريد إثبات ذاتي، وتقديم شخصيتي الفنية، وتالياً أن يحبني فيديو كليب ونخدم الأغنية.**

ناصيف زيتون

فنانون من أنحاء العالم بمهرجان أصيلة في المغرب

■ أصيلة (المغرب) – رويترز: تنعم بلدة أصيلة الواقعة على ساحل المحيط في الطرف الشمالي الغربي للمغرب بالهدوء معظم فترات العام.

لكن في فصل الصيف وعلى مدى شهر كامل تدب في البلدة حياة صاخبة حيث يقام مهرجان دولي يزور خلاله البلدة فنانون من شتى بقاع الأرض ويجوبون شوارعها التي يحولونها الى معرض فني مفتوح.

يقام مهرجان «موسم أصيلة» سنويا منذ عام 1978 ويشارك فيه فنانون من المغرب ومن أنحاء العالم العربي. وقال الفنان المغربي عبد الهادي بنبيلا الذي يشارك في المهرجان هذا العام «كنت أحضر إلى أصيلة في شبابي وسعدت جدا عندما وجهوا إلي دعوة للحضور هذا العام.» وأقام الفنانون الزائرون مراسمهم في قصر الريسوني التاريخي في أصيلة المقر السابق لحاكم البلدة والذي جرى تجديده وتحول حاليا إلى مركز ثقافي.

الفنان السنغالي أمادو دينج يشارك في مهرجان أصيلة بلوحات يرسمها على ملابسه القديمة.

وقال دينج «الأمر بدأ بمصادفة. أختي التي تعيش في فرنسا أهدتني سروالا أسود وكنت أضعه وأنا أرسم. لم أدرك أن السروال لطخته بقع الطلاء وكان الجميع يقول إنها كارثة. لكني احتفظت بهدوئي وخلعت السروال ووضعته على طاولة ثم بدأت أرسم عليه وبات الأمر هواية عندي منذ ذلك الحين.»

ويتدفق عدد كبير من الزائرين الأجانب على أصيلة خلال فترة المهرجان الذي يتيح فرصة للفنانين المحليين للتواصل مع ثقافات أخرى من أنحاء العالم.

وقالت فنانة مغربية تدعى مونا «أصيلة مكان رائع يتلاقى فيه الناس. أصيلة تفتح لي آفاقا جديدة حيث تتيح لي فرصة الاتصال المباشر بأعمال فنانين آخرين. أنا أزور فنانين آخرين وأجري مناقشات معهم ويبدون هم أيضا آراءهم في عملي. هذا عنصر ثراء دائم. المكان نفسه رائع والبلدة جميلة جدا وهي مصدر للإلهام.»

يزور أصيلة هذا العام خلال المهرجان فريق (ماك شو) الموسيقي السنغالي. وقال آداما فاي عضو الفريق «زار الفريق بلادا كثيرة. أنا أصعر أشقاء مؤسس الفريق.. العم ماك. زرنا بلادا كثيرة منها اليابان وفرنسا لكننا هنا في المغرب نشعر حقا بأننا في ديارنا. لدينا مغاربة في السنغال وثمة سنغاليون هنا.»

بدأ مهرجان اصيلة الثقافي قبل 35 عاما بهدف ترميم المدينة القديمة لكنها أصبحت مقصدا سنويا للفنانين والزائرين وهواة اقتناء الأعمال الفنية.

وستبقى اللوحات الجدارية التي رسمت خلال مهرجان أصيلة شهرا قبل أن تطلى الجدران مجددا باللون الأبيض انتظارا لفنانين آخرين في دورة العام المقبل.

مسلسل على الانترنت يتنافس للفوز باكبر جوائز إيمي لاول مرة

لقطة من مسلسل «هاوس أوف زا كاردز»

■ لوس أنجليس – (د ب أ) – حقق موقع نتفليكس على شبكة الانترنت الخميس نصرا تاريخيا بعد ترشيح المسلسل السياسي «هاوس أوف زا كاردز» او «بيت من ورق» الذي يعرضه الموقع لجائزة أفضل دراما ضمن جوائز مهرجان إيمي.

ويتنافس المسلسل الذي يقوم ببطولته كيفن سبيسي للحصول على الجائزة الكبرى في الدراما التليفزيونية مع أفلام «بريكينج باد» او «دواسة الفرامل» و«داونتون ابي» و«جيم أوف ثرونز» او «لعبة العروش» و«هوملاند» او «الوطن» و«ماد مين» او «المجانين».

وسيشهد التنافس على التتويج بعرش الكوميديا هذا العام صراعا بين المسلسل الفائز بالجائزة الكبرى في العام الماضي «مودرن فاميلي» أو «الاسرة الحديثة» وكل من «ثيرتي روك» و«زا بيج بانج ثيوري» او «الانفجار العظيم» «جيرلز» أو «الفتيات» وأخيراً مسلسل «لوي أند فييب».

عرض راقص بمهرجان الحمامات الدولي في تونس يبرز أزمة المياه

■ الحمامات (تونس) – رويترز: أطلقت مجموعة من الراقصين العالميين مهرجان الحمامات الدولي في تونس بعرض فني راقص يلقي الضوء على نقص المياه في الأراضي الفلسطينية وفي العالم.

عنوان العرض الذي اطلق الدورة السنوية 49 للمهرجان الثقافي في مدينة الحمامات الساحلية التونسية يوم الأربعاء (17 يوليو تموز) كان «الى حد الماء».

وأثناء العرض الراقص تحدث الراقصون الذين جاءوا من الأراضي الفلسطينية وتونس والجزائر ومصر والبرازيل عن مشكلات نقص المياه في دولهم.

أخرجت العرض الذي استمر 80 دقيقة وتضمن فقرات موسيقية وأشعارا بالاضافة الى الفقرات الراقصة الفنانة التونسية السويدية نوال اسكندراني.

وقالت نوال اسكندراني ان المشكلات ذات الصلة بقضايا المياه لا يقتصر القلق بشأنها على السياسيين فقط.

وأضافت «حتى الراقصين يحكون على الماء. الماء ماهيش حاجة الي... ثم كان السياسيين ولا العلماء يحكوا علاها... أحنا الكل يلزمنا نكون واعين.»

وقالت الأمم المتحدة في يونيو حزيران ان قطاع غزة يتعرض لأزمة مياه قد تجعله غير صالح للحياة عليه في غضون سنوات.

ومع تلوث المياه الجوفية في قطاع غزة بسبب الصرف الصحي والكيماويات وماء البحر يضطر كثير من سكان القطاع لشراء الماء الصالح للشرب بأعلى من أسعارها المعتادة.

وقطاع غزة ليس المكان الوحيد الذي يعاني من ندرة المياه في منطقة الشرق الأوسط. فقد أظهرت دراسة لوكالة الفضاء والطيران الامريكية (ناسا) ان المنطقة فقدت 144 كيلومترا مكعبا من المياه الجوفية العذبة – بما يعادل كمية المياه الموجودة في البحر الميت – بين عامي 2003 و 2009 مما زاد الوضع سوءا.

وأكد الجمهور الذي شاهد العرض في المسرح المفتوح استمتاعهم به.

وقال واحد من الجمهور يدعى وسام قولاك «الموضوع مشوق.. الجانب الفني ممتع.. يأسر متع الراقصين. فيه معلومات تاريخية.»

وقال فتحي الهداوي مدير مهرجان الحمامات الدولي ان العرض الرئيسي به يجمع بين كل العروض في طياته.

وأضاف الهداوي «الجملة الأساسية بتاع مهرجان الحمامات كانت دائما العمل على اظهار فنون الركح أو فنون الخشبة ... و هذا (العرض) يندرج تماما ويضاف ....»

وكان من المقدر تقديم عرض «الى حد الماء» في مهرجان رام الله الدولي للرقص المعاصر لكن ذلك لم يحدث لنقص الموارد. ومن المقرر الآن ان تفتتح به الدورة المقبلة للمهرجان في رام الله في ابريل نيسان 2014.

ويجتذب مهرجان الحمامات الدولي في تونس والذي بدأت أولى دوراته في عام 1964 فنانين من مختلف أنحاء العالم. وتقدم فيه هذا العام عروض من فرنسا والبرازيل والولايات المتحدة.

فضائيات

هل كان البرادعي يشاهد «نادي السينما» شاباً؟!

سليم عزوز *

■ **تعلمون يا قراء «بحكم العشرة» أنني صاحب عاطفة جياشة، لكن ما لا تعلمونه أن عاطفتي في ظل النوازل التي تتعرض لها الثورة المصرية، لم تعد كذلك، ومع هذا فوجئت وأنا بالقاهرة على الهواء مباشرة بالدمع يقف متحجرا في عيني، فظللت اتحدث، ولم انتبه الى أن المذيع قد شكرني من بيروت وانهي الحلقة، وغادر الى منزله، لولا ان موظفة الاتصال بالمحطة لفت انتباهي الى ذلك.**

الحلقة كانت عن الاساءة للسوريات في بعض الفضائيات المصرية، ولم أكن قد تابعت كل ما تم بثه في هذا السياق، اذ كنت أعتقد ان قناة بعينها، وأن مقدم برنامج بعينه، هو من وجه هذه الاساءة، فاذا بالتقرير الذي تم تقديم الفقرة به، يثبت انهم أكثر من شخص في أكثر من محطة تلفزيونية، على نحو كاشف على أن هناك من يوجه، وأن الثورة المضادة التي شهدتها مصر في 30 يونيه، اعادت زمن المخلوع، حيث حكم الأمن، الذي يتدخل في تفاصيل المادة الاعلامية التي تبث، والذي يجتبي ويختار.

ربما لا يعرف كثيرون مكانة السوريين في قلوب المصريين، وهي مكانة لم تتأثر بفعل السياسة، عندما ألغيت الوحدة في زمن عبد الناصر، أو عندما حدثت القطيعة في زمن السادات، وقد تعاطف المصريون مع مأساة الشعب السوري، الذي هرب الى مصر، بفعل الحاصل هناك!

لكن اعلام الثورة المضادة، يخوض حرباً ضروساً ضد الاخوان، لأن حكمهم هو افراز ثورة الخامس والعشرين من يناير، وكان صمود الاخوان مفاجأة في مواجهة الانقلابيين لذا كان لابد من تشويه اعتصامهم في ميدان رابعة العدوية، وكان مخطط الانقلابيين، هو ان الأمر سينتهي حتماً واذا كانت هناك مظاهرات ستتبع الانقلاب، فالخطة تكون باغلاق المحطات التلفزيونية الموالية للشرعية، وتم اخذ بعض الفضائيات بالشبهة!

من سوء حظ أصحاب فضائية «امجاد» انهم دعوني قبل أيام من الانقلاب، وأنا كما تعلمون صاحب خطوة مباركة، فقبل ثورة يناير استضافوني لاول مرة في قناة «الناس»، ولم تكد تمر أيام على هذا الحدث الجلل في تاريخ الامة، حتى اغلقت القناة ضمن قنوات أخرى، ولم تعد للبث من جديد سوى بعد الثورة، لأن ثورتنا دعت الى الحرية، على العكس من «ثورتهم»، التي سارت على مطالب ثورة يناير «بأستيكة»، وجاءت الأمارة بانتهاك ما تحقق من حرية كان سقفه السماء، ولعل هذا هو الانجاز الاهم لثورتنا.

أضحك كثيراً، وشر البلية ما يضحك، عندما يتحدث البعض عن ديكتاتورية الرئيس محمد مرسي واستبداده، والرجل بلغت به السماحة حد أنه منح الاعلاميين التابعين للنظام البائد مساحة واسعة ليجربوا فيها شجاعتهم، فشاهدناهم يتطاولون عليه بفحش القول، دون ان يقول لهم احد أف، على نحو جعلنا امام فوضى اعلامية، كفوضى الشوارع، التي جرى احتلالها من قبل الباعة، في غياب أمني مقدر ومرسوم.

«أمجاد» فضائية سلفية، لكن من الواضح ان خطها العام ليس سياسياً، لذا فلم تشملها حملة الابادة الاعلامية في البداية، عندما عادت قوات الأمن الى سابق عصرها، أيام ولي نعمتها حسني مبارك، وكان يمكن أن يتم قطع الارسال عن فضائيات الموالاة بهدوء «ويا دار ما دخلك شر»، لكن الذي خططوا له أن يتم اقتحامها بتجريدات أمنية واعتقال العاملين فيها والضيوف، لتكون رسالة كاشفة عن أننا عدنا في ثوان الى عهد ما قبل ثورة يناير. وقد كان التعامل مع الجميع بغلظة، فقد قررت قوات الامن ان ترد الاعتبار لنفسها بعد هزيمتها في يوم جمعة الغضب، وها هي تنتصر فقد شاركت في «الثورة الجديدة»، ووزير الداخلية السابق، المتهم بقتل الثوار في موقعة محمد محمود الثانية، قاد مجموعة من الضباط يوم 30 يونيه، بملابس الشرطة وهم يهتفون: «ثوار .. أحرار سنكمل المشوار».

رأس الذئب

■ **لم تشمل التجريدة قناة «امجاد» التي تعلمت الدرس من رأس الذئب الطائر، فكانت برامجها كلها حشو.. مسلسلات كارتون.. وما شابه، لكن الحكام الجدد تذكروها فأغلقوها بعد عدة أيام على حملتهم، ومع أنها بالاداء أكدت انها بعيدة عن حالة الاستقطاب السياسي، لكن من يمكنه ان يتفاهم مع العسكر؟!**

نجح الانقلابيون في حجب الصورة، لثلاثة أيام، فلم نكن ندري ما يحدث في ميدان رابعة العدوية، وامام تمثال نهضة مصر، حيث اعتصام من يدافعون عن الشرعية، فقد كان الهدف أن يعزلوا هؤلاء عن العالم فلا يشعر بهم أحد، ليصدق الرأي العام العالمي الرواية المعلنة، وهي أن الشعب خرج يطالب باسقاط الرئيس فلم يكن أمام قادة الانقلاب الا أن يتصرفوا على قاعدة: «دعاني لبيته».. فالشعب يريد وهم مع الشعب!

لكنهم لم يستمتعوا بفعلهم كثيراً، فقد قامت بعض الفضائيات بنقل الصورة الأخرى، والرأي الآخر، والاتجاه المعاكس، واذا بمظاهرات تخرج الى الكثير من الميادين المصرية دفاعاً عن الشرعية.

ونالت قنوات لم تكن نعرفها شهرتها من هذا البث المباشر من ميدان رابعة العدوية، وأصبحت الفضائية الاردنية «اليرموك» أشهر من التلفزيون المصري، الذي لم ينقل هذه الصورة، ولا تثريب عليه، فهو دائماً رهن اشارة ممن يحكم، وفي حكم المخلوع المخلوع كان التلفزيون الرسمي اداة للتشهير بمعارضيه، وعندما قامت الثورة (ثورتنا) كان اداة لتشويه الثوار، الوحيد الذي كان يحكم ولا يملك التلفزيون الحكومي، هو الدكتور محمد مرسي، الذي كان الهجوم عليه وعلي حكمه ينطلق من قنواته المختلفة، ومع هذا سمعنا حديثاً الى حد الملل عن قيام صلاح عبد المقصود وزير الاعلام بأخونة التلفزيون. لا بأس ها هو عبد المقصود يغادر لتحل درية شرف الدين محله، وزيراً للاعلام على ذات قواعد الاختيار في عهد حسني مبارك، وفي حكومة جاءت كلها على هذا النحو، وكانت تجميعاً «لتحالف قوي الشعب العامل» فحتى اللصوص لهم ممثل فيها، سبق له ان دفع 4 ملايين جنيه لجهاز الكسب غير المشروع على سبيل التصالح.

لا اعرف ما هي القواعد التي بمقتضاها تم اختيار المذكورة وزيراً للاعلام، فنحن نشاهد اختيارات لا تستند لأي قواعد، وكأنها حكومة تم تشكيلها بالقرعة.

الفشل

■ **وبعيداً عن هذا فدرية شرف الدين سبق لها أن تولت رئاسة الفضائية المصرية، وأثبتت فشلاً يُغني عن أي نجاح، وفي ظني ان من اختارها للمنصب الوزاري لم يختارها لا على قواعد ثورية، ولا وفق القواعد التي وضعتها حركة تمرد وجبهة الانقاذ، فربما كان البرادعي يشاهد «نادي السينما» شاباً، فاختلطت لديه المعايير، ومحمد حسنين هيكل الذي يقوم بالتنظير للعهد الجديد في مصر، هو صاحب مقولة: «ان الرئيس محمد مرسي يخلط ما بين النجومية والقيمة»، وذلك عندما اختار فريقه الرئاسي وكان ملاحظاً أنهم كلهم من نجوم الفضائيات!**

فهل خلط القوم بين «النجومية والقيمة» وتأثروا بنجومية درية القديمة؟!، ولعلهم طلبوا منها ان تسمح لهم بالتقاط صور لهم بجانبها ليتباهوا بها، تماماً كما حدث من ضابط الشرطة «ابو العز الحريري» في مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» عندما فوجئ بأن المتهم بقتل جارته هو سرحان عبد البصير، أو «عادل امام» وهو من يقدم برنامج الاطفال في التلفزيون فطلب منه ان يكتب اهداء لابنته التي تشاهده!

ستغرق درية شرف الدين حتماً في شبر ماء، لنقف على انها جاءت لمنصبها على ذات قواعد النظام القديم.. نظام مبارك، ضمن تشكيل حكومي هو في الجملة بائس، على نحو يجعل واحداً مثلي في دهشة من امره لأن يكون هذا التشكيل هو الذي كانت تريده المعارضة من الرئيس محمد مرسي.. لقد تمخض الجبل فولد فأراً ميتاً.

وليس هذا موضوعنا، فالأسلوب القديم.. قدم هيكل، في حجب الصورة، وتغييب الرأي الآخر لم ينجح، ووقف العالم كله على أنه هناك من بين الشعب المصري من يسمي ما جري في بداية هذا الشهر باسمه: «انقلاب عسكري» وان هناك شعباً يملأ الميادين يدافع عن الشرعية، ولم ينتبه القوم الى اننا في زمن السماوات المفتوحة فكان لابد من البحث عن وسيلة لشيطنة من ينحازون لشرعية الرئيس محمد مرسي، فكان الاستخدام السيئ للسوريات. لقد سمعنا في أكثر من برنامج تلفزيوني، وبتوجيه لا تخطئه اذن، عن ان السوريات يذهبن الى ميدان رابعة العدوية حيث اعتصام المؤيدين للشرعية لكي يمارسن «نكاح المجاهدة»، وبكلام كاذب نعلم الجهات التي تفرزه.

تماماً كما جرى استخدام السوريين في التأكيد على انهم من تمتلئ بهم الميادين المناصرة للشرعية، وأن من قتلوا في مذبحة الحرس الجمهوري هم من السوريين.

وهكذا صار السوريون حاضرون في المشهد، من قبل اعلام الثورة المضادة الذي انحدر الى مراتب الانحطاط. ويا أيتها السوريات عذراً، فهؤلاء ليسوا منا ولسنا منهم.

---

* صحافي من مصر

وارضيات

برنت يصعد باتجاه 109 دولارات للبرميل مدعوما بآمال انتعاش في الطلب بامريكا

■ سنغافورة – رويترز: صعدت العقود الاجلة لخام برنت متجهة نحو 109 دولارات للبرميل في التعاملات الاسيوية يوم الجمعة لتقترب من أعلى مستوى لها في ثلاثة أشهر مدعومة بآمال في انتعاش مطرد للطلب على النفط في الولايات المتحدة في اعقاب بيانات اقتصادية قوية وتعليقات مطمئنة من مجلس الاحتياطي الاتحادي بشان التحفيز النقدي.

وهبطت طلبات اعانة البطالة الجديدة في أكبر اقتصاد في العالم الي ادنى مستوى منذ مايو ايار في حين تحسن نشاط المصانع. وجاءت تلك البيانات في اعقاب هبوط حاد في مخزونات الخام في أكبر مستهلك للنفط لثالث اسبوع على التوالي.

لكن محللين يحذرون من ان الصعود الحاد لاسعار النفط والذي حقق فيه برنت مكاسب بلغت حوالي 10 بالمئة بينما سجل الخام الامريكي قفزة 17 بالمئة في أقل من اربعة اسابيع ربما يكون مبالغا فيه بالنظر الي وفرة الامدادات.

وارتفعت عقود برنت 16 سنتا الي 108.86 دولار للبرميل بحلول الساعة 0345 بتوقيت جرينتش متجهة نحو تسجيل مكاسب لرابع اسبوع على التوالي.

وصعدت عقود الخام الامريكي الخفيف 11 سنتا الي 108.15 دولار للبرميل بعد ان أنهت الجلسة السابقة عند 108.04 دولار وهو أعلى مستوى لها في 16 شهرا. ويتجه النفط الامريكي لتسجيل رابع اسبوع على التوالي من المكاسب.

وقال جوناثان بارات الرئيس التنفيذي لشركة باراتز بولتن لابحاث السلع ومقرها سيدني «هناك اشياء قليلة حدثت في السوق مؤخرا وأحدها هو الهبوط الحاد في مخزونات الخام وهو ما يظهر ان البعض يشتري الكثير من النفط الذي يجري استخدامه بشكل اكبر للانتاج. لكن مع هذا فان صعود الاسعار حاد ومن الصعب تبريره استنادا الي العوامل الاساسية للسوق. فهناك وفرة في الامدادات.»

البنك الدولي يقر تقديم قرض للاردن بقيمة 150 مليون دولار

■ واشنطن – رويترز: قال البنك الدولي يوم الخميس إنه وافق على تقديم قرض قيمته 150 مليون دولار للاردن لمساعدته على مواجهة التكاليف المتصلة بمئات الآلاف من اللاجئين القادمين من سوريا الذين تدفقوا على البلاد هربا من الحرب الأهلية.

وكان الأردن طلب الحصول على مزيد من المساعدات الخارجية في جهوده لمواجهة تدفق اللاجئين وقال البنك الدولي ان القرض قد يساعد على جلب مزيد من المساعدات الدولية.

وقال رئيس البنك الدولي جيم يونج كيم في بيان «تصل أعداد كبيرة من اللاجئين من سوريا كل يوم بعد أن انهارت سبل معيشتهم واستمر الأردن في استقبالهم والعناية بهم. وذلك النوع من السخاء يتطلب مساندة ويسعدنا أن نقدم هذه المساعدة العاجلة.»

وكانت رويترز اعلنت اول مرة عن عزم البنك الدولي إقراض الأردن 150 مليون دولار في ايار/مايو.

وقال البنك الدولي ان نحو 50 مليون دولار ستذهب الى إمدادات الأدوية و20 مليون دولار لمساعدة ميزانية الحكومة على توفير الخدمات الطبية والباقي للسلع الأساسية مثل الخبز وغاز الطهي.

شركات السيارات الصينية تسعى للتوسع في الأسواق الخارجية

■ بكين – د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن شركات صناعة السيارات الصينية أظهرت خلال مشاركتها في معرض للسيارات بشمال شرق الصين رغبتها في التوسع في الأسواق الخارجية.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن عددا كبيرا من شركات صناعة السيارات الصينية سواء المملوكة للقطاع الخاص أو المملوكة للدولة تبذل جهودا كبيرة لبيع سياراتها خارج الصين التي تشهد تباطؤا في نمو المبيعات بعد عشر سنوات من النمو.

وصدرت شركة جيلي موتورز الصينية، المملوكة للقطاع الخاص والتي تمتلك شركة فولفو كار كورب السويدية منذ عام 2010، خلال النصف الأول من العام الحالي 50438 سيارة بزيادة نسبتها 50 % عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال شانج لين نائب رئيس جيلي موتور إن المبيعات الخارجية مثلت حوالي 20 % من إجمالي مبيعات الشركة. وأضاف أنه على شركات السيارات الصينية إعداد نفسها بطريقة مناسبة لمنافسة الشركات الأجنبية إذا أرادت التحول إلى كيانات دولية وهذا قد يستغرق ما بين 3 و5 سنوات.

وكما هو الحال مع شركة جيلي فإن شركات صينية مثل غريت وول موتور وشيري أوتو وبي.واي.دي بدأت تقيم مصانع تجميع في الأسواق الصاعدة.

ومن المقرر أن يبدأ مصنع غريت وول في مدينة ليبستك الروسية العمل خلال عام. كما تعتزم الشركة إقامة مصنع في أوسوريسك.

وأعلنت شركة بيجين أوتوموبيل إنداستري كورب المملوكة للدولة عن استراتيجية العمل في السوق الدولية الشهر الماضي حيث تسعى للوصول بمبيعاتها الدولية إلى 400 ألف سيارة سنويا بحلول 2020 حيث سيتم إنتاج 70 % منها خارج الصين.

إيرباص تتوقع وصول مبيعاتها إلى أكثر من ألف طائرة خلال 2013

■ باريس – د ب أ: رفعت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات من حجم توقعاتها للعام الحالي بسبب الطلب الدائم من عملائها على شراء طائراتها.

وقال جون ليهي رئيس قطاع المبيعات بالشركة يوم الجمعة في تولوز إنه يتوقع أن يشهد العام الجاري بيع أكثر من ألف طائرة من طائرات المجموعة.

وترفع إيرباص سقف توقعاتها للمرة الثالثة منذ أيار/مايو الماضي بعد أن كان هدفها الأصلي بيع 700 طائرة فقط.

تمكنت إيرباص من الحصول على عقود لما مجموعه 893 طائرة منذ بداية العام الجاري.

وتستفيد إيرباص كبرى الشركات التابعة للمجموعة الاوروبية للصناعات الدفاعية والطيران « إيدس » من نجاح طائراتها للمسافات المتوسطة، التي تم إدخال تحديثات عليها وتستهلك كميات أقل من الوقود.

الاولمبياد دعم اقتصاد بريطانيا بـ15 مليار دولار

■ لندن – «القدس العربي»: جاء في تقرير حكومي صدر يوم الجمعة أن الاقتصاد البريطاني حصل على قوة دفع بقيمة 9.9 مليار جنيه إسترليني (15.1 مليار دولار) من استضافته لدورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية في لندن العام الماضي.

وأوضح التقرير أن الألعاب وفرت 31 ألف وظيفة جديدة وحققت 5.9 مليار إسترليني في شكل مبيعات من النشاط المرتبط بالأولمبياد، كما أن الألعاب ساعدت الشركات البريطانية في الفوز بعقود لبطولات كأس العالم والألعاب الأولمبية القادمة في روسيا والبرازيل.

الصين ترفع أسعار البنزين والديزل

■ بكين – د ب أ: ذكرت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح أكبر جهة للتخطيط الاقتصادى فى الصين يوم الجمعة أنه سيتم اعتبارا من غد السبت رفع أسعار التجزئة للبنزين والديزل في البلاد بمقدار 325 يوان (52.42 دولار) و310 يوان على التوالى.

ووفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا تعد هذه أكبر زيادة منذ أن عززت اللجنة تحرير آلية تسعير المنتجات البترولية فى آذار/مارس.

الشيخ منصور بن زايد آل نهيان يبيع حصته بمصرف باركليز البريطاني ويحقق ارباحا ضخمة

الشيخ منصور بن زايد آل نهيان

■ لندن – رويترز – يو بي آي: باع الشيخ منصور بن زايد آل نهيان حصته الكاملة في بنك باركليز والتي كان اشتراها في إطار المساعي المثيرة للجدل لإنقاذ البنك البريطاني اثناء الأزمة المالية العالمية.

واظهر تقرير للجهات الرقابية صدر الشهر الماضي أن الشيخ منصور الذي يملك نادي مانشستر سيتي الانكليزي لكرة القدم باع حصته البالغة ستة بالمئة في البنك، لكن لم يلحظ احد إلى حد كبير التقرير.

وتبلغ قيمة الحصة 2.4 مليار جنيه استرليني (3.7 مليار دولار) بأسعار السوق الراهنة.

وكان من الصعب تتبع الحصة إذ امتلكتها عدة جهات منها صندوق غلف اينفست3 ونيكسوس كابيتال انفستنغ وانترناشيونال يونايتد انفستمنتس في أبوظبي.

وافاد التقرير إن صندوق الخليج اينفست3 باع 758.4 مليون سهم يوم 20 من حزيران/يونيو. واستخدم الشيخ منصور تعاملات تحوط معقدة وربما كان يخفض حصته على مدى السنوات الماضية مع الاحتفاظ بحق التصويت، وربما يمثل التقرير انتهاء ترتيبات التحوط هذه.

ورفض باركليز التعليق ولم يتسن على الفور الاتصال بالشيخ منصور او بشركاته للتعليق.

وافاد اخر تقرير سنوي لباركليز أن الشيخ منصور يملك بشكل غير مباشر 783.5 مليون سهم اي 6.1 بالمئة من أسهم البنك المصدرة حتى الرابع من آذار/مارس. ويشمل ذلك 758.4 مليون سهم مملوكة لصندوق بي.سي.بي الخليج اينفست3 .

واستثمرت أبوظبي وقطر في باركليز في تشرين الأول/اكتوبر عام 2008 في الوقت الذي كان البنك يحاول فيه تجنب قبول خطة انقاذ حكومية. ونجح البنك في جمع سبعة مليارات جنيه استرليني لكنه واجه انتقادات بان الشروط التي عرضها على مستثمري الشرق الأوسط كانت جذابة للغاية.

ويبدو ان الشيخ منصور وقطر حققا مكاسب بالمليارات من هذا الصفقة إذ ارتفعت اسهم باركليز من نحو 179 بنسا وقت ابرام الصفقة إلى 320 بنسا الآن.

واشترى الشيخ منصور سندات بقيمة ملياري جنيه استرليني تم تحويلها إلى اسهم بسعر 153 بنسا للسهم، وحصل على حقوق خيارية بقيمة 1.5 مليار جنيه استرليني على الأسهم العادية يمكن تنفيذها بسعر 198 بنسا للسهم. واشترى كذلك اوراقا مالية بقيمة 1.5 مليار جنيه استرلينيني ذات عائد سنوي 14 بالمئة وحصل على رسوم قدرها 110 ملايين جنيه استرليني. ومارس الحقوق الخيارية وباعها في عام 2010 في حين ابقى على أغلب اسهمه في البنك.

ويجري التحقيق مع باركليز في بريطانيا بسبب مدفوعات قدمت لقطر في إطار مساعي جمع التمويل عام 2008.

البنك المركزي المغربي يحذر من تفاقم اختلالات الاقتصاد وتفاقم عجز ميزان الحساب الجاري والموازنة الحكومية

الرباط – «القدس العربي»

من اسلام بداد:

حذر عبد اللطيف الجواهري والي (محافظ) بنك المغرب (المركزي) من تفاقم الإختلالات في الإقتصاد المغربي واصفا سنة 2012 بـ»السنة الصعبة» نظرا لما شهدته القوى الإقتصادية الكبرى من إرتباكات أبرزها «الإنكماش الذي شهدته منطقة اليورو» الأمر الذي أدى إلى تباطؤ الناتج الإجمالي للدول النائية بسبب تراجع الطلب من البلدان المتقدمة، حيث سجل الإقتصاد المغربي الوطني في سنة 2012 تباطؤا قدره 2.5% مقابل 5.0 %في العام المنصرم شمل جل القطاعات بإستثناء قطاع الخدمات الذي «إستطاع أن يحافظ على نموه مدفوعا بالأساس بالأداء الجيد لفرع البريد والإتصالات».

وقال الجوهري في التقريرالسنوي للبنك المركزي المغربي، الذي عرضه امام العاهل المغربي الملك محمد السادس، انه رغم نجاحه في «الحفاظ نسبيا على القدرة الشرائية» فإن نظام صندوق المقاصة يظل «نظاما غير عادل ويثقل ميزانية الدولة ويجعلها معرضة لتأثيرات تقلبات أسعار السلع الأساسية وأسعار صرف العملات».

واضاف «وبالنظر لتوقعات تطور أسعار الطاقة يمثل تهديدا حقيقيا لاستمرار توازن المالية العمومية، وبالتالي يجب أن يكون إصلاح نظام المقاصة (نظام دعم المواد الأساسية) من أولويات الحكومة، إلا أنه من الضروري تنفيذ هذا الإصلاح بطريقة تدريجية، مع إرساء شبكات للأمان الاجتماعي من أجل التخفيف من تأثيره على الفئات الفقيرة، ومواكبته بسياسة تواصلية وتوعوية مُحكمة الاستهداف».

ودعا الجواهري جميع الفاعلين الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين المغاربة إلى التصدي لما وصفه بـ»الإكراهات» الحالية و»تجاوز المصالح الحزبية والفئوية والفردية ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار»، معبرا عن قلقه بشأن بعض المؤشرات الاقتصادية مثل وضعية سوق العمل «التي شهدت تدهورا حادا، وتفاقم وضعية الحساب الجاري في سنة ،2012 وتراجع عائدات السياحة وتحولات مغاربة العالم الخارج» وذلك من خلال «مراجعة سياسة الدعم وإصلاح التقاعد والضريبة للخروج من الأزمة ومواجهة التحديات التي يعيشها الاقتصاد الوطني».

وفي إشارة إلى الأزمة السياسية التي تشهدها الحكومةأكد التقرير – الذي كشف عن مكامن الضعف بمالية المغرب وبالقطاع الاقتصادي برمته – «أن تحقيق الانتقال السياسي في المغرب في مناخ إقليمي مضطرب، لن يكون مستداما في غياب مكاسب إقتصادية ملموسة تمكن من تحسين مستوى عيش السكان الذين انخرطوا بشكل واسع في هذا الإنتقال وينتظرون اليوم أثره الفعلي» ومشددا على «تجاوز المصالح الحزبية والفئوية والفردية ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار»وهي دعوة ضمنية لحكومة بنكيران إلى إعادة ترتيب دفاترها خاصة في ظل إحتمال تشكيل حكومة جديدة بعد إنسحاب حزب الإستقلال.

وأوصى والي بنك المغرب «بإستكمال تطبيق الدستور الجديد، كإطار مرجعي وإتمام المشاريع المهيكلة التي تم إطلاقها في السنوات الأخيرة، مثل الجهوية الموسعة وإصلاح العدالة، ويتعين اعتماد الأوراش الأخرى الموجودة في مرحلة متقدمة والاستراع بتنفيذها»، مؤكدا على ضرورة إصلاح نظام التقاعد والنظام الضريبي الذي يجب أن يستأثر بأولية لدى الحكومة مشيرا إلى أن هذا الإصلاح عرف نقاشات كثيرة، خاصة منها توسيع الوعاء الضريبي ليشمل القطاعات الأقل خضوعا للضريبة والأنشطة غير المهيكلة، و»إعادة النظر بعدد من الاستثناءات والإعفاءات الضريبية التي تضيع على الدولة عائدات مهمة دون أن يكون مردودها واضحا على الاقتصاد».

وأكد الجواهري على أن تسريع الإصلاحات الهيكلية وتوسيع نطاقها «يظل السبيل الوحيد لإعادة التوازنات الاقتصادية الكلية وضمان إستمراريتها وإستعادة الدولة للوسائل الكفيلة بتحسين القدرة التنافسية وتحفيز النمو وتقوية التماسك الاجتماعي مع الحفاظ على علاقات جيدة مع شركاء الدوليين للمغرب». مشيرا إلى أن «تأخير هذه الإصلاحات لن يؤدي إلا إلى زيادة كلفتها الإقتصادية والاجتماعية» في ظل الاختلال المتزايد للتوازنات الأساسية، خصوصاً المالية والخارجية منها، واستمرار بطالة الشباب حيث تضاءلت نسبة الوظائف المحدثة بشكل مهول و»هي حالة غير مسبوقة منذ سنة 1999».

ويأتي هذا التقرير قبل أسبوعين من نظر صندوق النقد الدولي في ستة ملايارات ومائتي مليون دولار كقرض من المنتظر أن يمنحه للمغرب في إطار «خط الوقاية والسيولة».

جنوب السودان يعتزم خفض إنتاج النفط إلى 100 ألف برميل يوميا في مطلع الأسبوع

■ جوبا – رويترز: قالت وزارة الخارجية في جنوب السودان يوم الجمعة إن جوبا ستخفض إنتاج النفط إلى 100 ألف برميل يوميا في مطلع الأسبوع المقبل تمهيدا لوقف الإنتاج كليا بسبب خلاف مع السودان الذي يتهمها بدعم متمردين في المنطقة الحدودية بين البلدين.

كان السودان الذي انفصل عنه الجنوب عام 2011 قد قال قبل شهر إنه سيغلق خطين للأنابيب يمتدان عبر الحدود خلال شهرين وأصر على وقف إنتاج النفط بحلول السابع من آب/أغسطس إذا لم يكف جنوب السودان عن دعم المتمردين. وتنفي جوبا تقديم دعم للمتمردين.

وتمثل هذه الخطوة ضربة لاقتصادي البلدين اللذين تضررا بشدة جراء وقف جنوب السودان لإنتاج النفط على مدار 16 شهرا بسبب خلاف حول رسوم نقل النفط عبر خط الأنابيب وبعض الأراضي المتنازع عليها. واستؤنف إنتاج النفط الذي يمثل شريان الحياة لاقتصادي البلدين في أبريل نيسان الماضي.

وقالت جوبا الخميس الماضي إنها بدأت خفض إنتاجها من 200 ألف برميل يوميا إلى 160 ألف برميل يوميا.

وقال ميوين ماكول اريك المتحدث باسم وزارة الخارجية في جوبا اليوم الجمعة «سينخفض إلى 100 ألف برميل يوميا في مطلع الأسبوع .. وسيستمر الخفض بعد ذلك.»

ولم يعلق السودان على قرار جوبا بخفض إنتاجها النفطي. ولم يتسن الاتصال بوزارة النفط أو وزارة الخارجية في الخرطوم منذ أمس الخميس.

ويحتاج جنوب السودان الذي ليس له منفذ على البحر إلى تصدير خامه عبر ميناء بورسودان في السودان. وكانت جوبا قد أوقفت كامل إنتاجها البالغ نحو 300 ألف برميل يوميا في يناير كانون الثاني 2012 على اثر تصاعد الخلافات حول رسوم نقل النفط وأمن الحدود والأراضي المتنازع عليها. وسمح السودان ببيع النفط الذي وصل إلى أراضيه بالفعل بعد أن أبلغ جوبا في حزيران/يونيو بأنه سيوقف الضخ ما لم توقف دعمها للمتمردين. ويتهم السودان جنوب السودان بدعم الجبهة الثورية السودانية التي تضم جماعات ناشطة في المناطق الحدودية تشكو من التهميش على أيدي النخبة العربية الثرية في الخرطوم.

وتتهم جوبا السودان بدعم المتمردين في ولاية جونقلي حيث يحول القتال المتصاعد دون تنفيذ خطط الحكومة للتنقيب عن النفط بمساعدة شركة توتال الفرنسية وشركة إكسون موبيل الأمريكية.

منشأة نفطية في جنوب السودان

أسهم أوروبا تغلق مستقرة وتنهي رابع اسبوع على ارتفاع

■ لندن – رويترز: سجلت الاسهم الأوروبية مكاسب اسبوعية للاسبوع الرابع على التوالي لكنها اغلقت مستقرة يوم الجمعة متاثرة بتراجع اسهم قطاع التكنولوجيا بعدان جاءت نتائج اعمال شركتين أمريكيتين رائدتين أقل من المتوقع.

وهبط مؤشر قطاع التكنولوجيا الأوروبي 0.8 بالمئة ليتصدر القطاعات الهابطة بعدما سجلت شركتا مايكروسوفت وجوجل نتائج ضعيفة.

وأغلق مؤشر يوروفرست 300 لأسهم كبرى الشركات الأوروبية على 1208.64 نقطة منخفضا 0.04 بالمئة ولكنه صعد 1.1 بالمئة خلال الاسبوع.

وارتفع المؤشر 8.8 بالمئة عن أدنى مستوياته في حزيران/يونيو مع سعي مجلس الاحتياطي الاتحادي لتهدئة المخاوف من أن يأتي تقليص برنامجه للتحفيز النقدي في وقت اقرب من المطلوب وهي الرسالة التي أكدها مجددا رئيسه بن برنانكي هذا الأسبوع.

وفي أنحاء أوروبا أغلق مؤشر فايننشال تايمز100 البريطاني مستقرا دونما تغير يذكر، وكذلك مؤشر داكس الألماني الذي لم يتغير عند الاقفال، أما مؤشر كاك 40 الفرنسي فقد أغلق منخفضا 0.1%.

طالع «القدس العربي» على الانترنت يوميا... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين

www.alquds.co.uk

ربما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مقروؤون في 192 دولة في العالم

ديترويت عاصمة صناعة السيارات في امريكا تعلن افلاسها بعد تجاوز ديونها 18 مليار دولار

■ شيكاغو – ا ف ب: بعدما كانت مدينة ديترويت رمزا لصناعة السيارات الاميركية في مطلع القرن العشرين، باتت الآن اكبر مدينة اميركية تعلن افلاسها، في اخر المحطات من تاريخ مدينة تحتضر ببطء.

فهذه المدينة الصناعية الكبيرة الواقعة شمال الولايات المتحدة، والتي كانت واجهة اميركا المزدهرة في خمسينات القرن الماضي، اصبحت اليوم شبه مهجورة، ناطحات السحاب في وسطها خالية ومصانعها مدمرة ومنازلها متروكة. وفي المدينة اليوم 78 الف مبنى مقفرا.

واوضح ريك سنايدر حاكم ولاية ميشيغان في بيان «انني اتخذ هذا القرار الصعب حتى يتمكن سكان ديترويت من الحصول على ابسط الخدمات العامة وحتى تنطلق ديترويت مجددا على اسس مالية متينة تتيح لها النمو في المستقبل.» واضاف «هذا هو الخيار الوحيد لمعالجة مشكلة تفاقمت بشكل متواصل في السنوات الستين الاخيرة».

وكان كتب في وقت سابق في رسالة ارفقها باشهار الافلاس الذي قدمه الى المحكمة «ان اعلان الافلاس هو الحل الوحيد الذي سيسمح لديترويت بان تستعيد الاستقرار وان تصبح قابلة للاستمرار من جديد».

وبلغ الدين الذي راكمته ديترويت مستوى هائلا يقدر حاليا بـ18.5 مليار دولار.

وازاء هذا المأزق حذرت البلدية الشهر الماضي من انها ستضطر الى التخلف عن سداد قسم من مستحقاتها.

وباقدامها على هذه الخطوة تصبح ديترويت اكبر مدينة في الولايات المتحدة تشهر افلاسها.

واكدت المتحدثة باسم البيت الابيض إيمي بروندا ج ردا على اسئلة فرانس برس ان الرئيس باراك اوباما واعضاء فريقه المقرب «يواصلون مراقبة الوضع في ديترويت عن كثب».

وتابعت في بيان انه «اذا كان القادة على الارض في ميشيغان ودائني المدينة على يقين بانه يترتب عليهم ايجاد حل لمشكلات ديترويت المالية الخطيرة، فاننا ملتزمون بمواصلة شراكتنا المتينة مع ديترويت فيما تعمل على النهوض مجددا وتحريك اوضاعها والحفاظ على مكانتها في طليعة المدن الاميركية».

وترافق تراجع ديترويت الاقتصادي والمالي مع تقهقر اجتماعي يشهد عليه نزوح سكانها وقد خسرت نصفهم خلال ستين عاما. وانخفض عدد السكان من 1,8 مليون نسمة في 1950 الى 700 الف.

ولم يعد بوسع البلدية تامين الانارة العامة في الشوارع فيما تستغرق الشرطة 58 دقيقة للوصول حين يتم استدعاؤها مقابل 11 دقيقة على المستوى الوطني. ولم يعد هناك في الخدمة سوى ثلث سيارات الاسعاف لغياب الموارد الكافية لصيانتها. ولم يكن معدل الجريمة مرتفعا من قبل كما هو اليوم.

وكان ريك سنايدر لجأ الى خبير هو كيفين اور لمحاولة الخروج من المأزق. ولخص هذا الخبير اسباب هذه الازمة بعدد من النقاط منها «سوء الادارة المالية والتراجع الديموغرافي واضمحلال القاعدة الضريبية خلال السنوات الـ45 الاخيرة».

من جهتها رحبت غرفة التجارة في ديترويت باشهار الافلاس معتبرة انه «قرار شجاع».

واثارت خطة اور، الذي دعا الى التفاوض مع دائني المدينة، استياء صناديق التقاعد التي كانت تدين لها ديترويت بتسعة مليارات دولار، فباشرت مسعى قضائيا لمنع اي اقتطاع من معاشات التقاعد التي يتقاضاها مكتتبوها، غير ان هذا المسعى علق بسبب اشهار الافلاس.

وبعد اشهار الافلاس سيترتب على احد القضاة ان يبت في القضية ويعلن ما اذا كان بوسع ديترويت ان تحظى بحماية قانون الافلاس الذي يتيح لها اعادة التفاوض في دينها.

وحذر دوغراس بيرنشتين المحامي المتخصص في قضايا الافلاس ردا على اسئلة فرانس برس من ان «التحدي الاكبر هو انه لم يكن هناك في التاريخ الكثير من البلديات التي اعلنت افلاسها .. وبالتالي ليس لدينا خبرة كبيرة في هذا المجال».

لكن بمعزل عن النواحي القانونية والمالية البحتة في هذه القضية، فان افلاس ديترويت يعكس انهيار قطاع صناعة السيارات الذي يشكل جزءا كبيرا واساسيا من الصناعة الاميركية عرف ذروة ازدهاره في مطلع القرن الماضي.

والمدينة هي مهد شركات السيارات الثلاث الكبرى فورد وكرايسلر وجنرال موتورز وقد ارتبط مصيرها بمصير السيارات الى حد انها الهمت حتى فرقا موسيقية مثل فرقة الروك «ام سي 5» وهي الاحرف الاولى ل«موتور سيتي 5» (مدينة السيارات) وشركة انتاج الموسيقى الشهيرة «موتاون» تصغيرا لعبارة «موتور تاون» اي مدينة السيارات.

حركة سير خفيفة بالشارع الرئيسي في ديترويت الذي كان يشهد ازدحاما شديدا «بايام عزها»

وكالة موديز ترفع توقعاتها لتصنيف الدين الاميركي من سلبية الى مستقرة

■ واشنطن – ا ف ب: اعلنت وكالة التصنيف الائتماني الاميركية موديز يوم الخميس انها رفعت توقعاتها لتصنيف الدين الاميركي من «سلبية» الى «مستقرة» مع تأكيد التصنيف الممتاز للولايات المتحدة «ايه ايه ايه».

وقالت الوكالة في بيان «ان دين الدولة الاتحادية يسير بشكل جيد باتجاه تلبية المعايير المحددة في آب/اغسطس 2011 لتبرير افاق تصنيف مستقرة ما يخفف الضغط على التصنيف».

وكان تم خفض آفاق التصنيف الاميركي في صيف 2011 اثناء تبني الكونغرس خطة لخفض العجز في الميزانية. واوضحت موديز حينها ان الاجراءات التي تم التصويت عليها غير كافية بالضرورة لتحسين وضع المالية العامة الاميركية.

وقال ستيف هيس الخبير الاقتصادي بشؤون الولايات المتحدة في موديز لوكالة فرانس برس انه «قبل سنتين كان هناك الكثير من الغموض حول الآفاق الميزانية للولايات المتحدة».

واضاف «منذ ذلك الحين، جرت زيادات كبيرة للضرائب على الميسورين وزيادة المساهمات الاجتماعية واقتطاعات ميزانية الكونغرس»، موضحا ان «كل هذا ادى الى خفض في العجز اكبر مما كان متوقعا».

وفي بيانها امس الاول اكدت موديز ان تقليص العجز في الميزانية ونمو الاقتصاد، رغم اعتداله، جعلا آلافاق اكثر ايجابية. وقالت ان «العجز في الميزانيات في الولايات المتحدة تراجع وسيستمر في التراجع في السنوات القادمة».

واضافت انه «علاوة على ذلك فان نمو الاقتصاد الاميركي رغم انه متوسط، اسرع بكثير من اقتصادات الدول الاخرى التي تتمتع بتصنيف ايه ايه ايه».

وتوقعت ان تشهد نسبة الدين العام الى اجمالي الناتج الاجمالي للبلاد حتى 2018 «تراجعا اهم بكثير مما توقعته موديز حين اسندت التصنيف السلبي».

غير ان الوكالة اشارت الى انه بالرغم من آفاق ميزانية اكثر ايجابية للسنوات القليلة القادمة كلها، فان عجز الحكومة سيعود الى الارتفاع في الامد البعيد «اذا لم يتم بذل جهود جديدة لتحسين الميزانيات».

وكانت وكالة ستاندارد أند بورز للتصنيف الائتماني حرمت في آب/اغسطس 2011 الولايات المتحدة من تصنيفها الممتاز «ايه ايه ايه» الذي يسمح لها بالاقتراض من الاسواق بسهولة بعد اشهر من خلافات سياسية عرقلت رفع سقف الدين الذي كان يهدد بمنع البلاد من تسديد دينها.

لكن ستاندارد اند بورز ابقت مطلع حزيران/يونيو الماضي على درجة «ايه ايه+» للولايات المتحدة ورفعت توقعاتها للآفاق الاقتصادية لهذا البلد من «سلبية» الى «مستقرة» بسبب تراجع المخاطر الميزانية.

وقالت الوكالة ان هذا البلد «يستطيع الاعتماد على اقتصاد قادر على مقاومة الصدمات، ومصداقية نقدية ووضع الدولار كعملة دولية للاحتياط»، موضحة ان امكانية خفض للدرجة «في الامد المتوسط» تراجعت.

واكدت الوكالة الثالثة للتصنيف الائتماني فيتش في حزيران/يونيو درجة «ايه ايه ايه» للولايات المتحدة، لكنها ابقت على آفاقها السلبية، مشيرة الى مستوى الدين الاميركي الذي ما زال «مرتفعا».

وفي 2012 مثل العجز في الميزانية 7.3 بالمئة من الناتج الاجمالي للولايات المتحدة في حين بلغت نسبة الدين الخارجي الى الناتج المحلي 101,6 بالمئة.

وخفض البيت الابيض لميزانية 2013، حوالى مئتي مليار دولار تقديراته للعجز في ميزانية البلاد.

ويفترض ان يبلغ هذا العجز 759 مليار دولار ويمثل 4.7 بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي.

ويتوقع مكتب الميزانية في البيت الابيض ان يتم خفض العجز الى اقل من 3 بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي في 2017 والى حوالى 2 بالمئة في 2023.

وتؤكد موديز ايضا ان الولايات المتحدة تستفيد من وضع الدولار وسندات الخزينة كقيمة مرجعية، خصوصا منذ «فترات التقلبات الاخيرة في اسواق الدين الاوروبي».

الدول الغنية تتعهد بوقف تهرب الشركات من الضرائب وقمة مجموعة العشرين ستستهدف اسعار صرف ثابتة

■ موسكو – د ب أ – رويترز: ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الجمعة أن الدول المتقدمة ستنسق فورا جهودها من أجل القضاء على تهرب الشركات متعددة الجنسيات من الضرائب.

وقالت أنجيل غوريا الأمين العام للمنظمة للصحافيين في العاصمة الروسية موسكو إن الخطة التي تعدها المنظمة ستكون أكبر إصلاحات في مجال الضرائب منذ عشرينيات القرن العشرين. وتمثل الخطة «نقطة تحول في تاريخ المؤسسات الضريبية متعددة الجنسيات.»

وقال غوريا إن الخطة تستهدف سد الثغرات التي تستغلها الشركات متعددة الجنسية لتخفيض التزاماتها الضريبية. وأشار إلى النماذج الأخيرة لمثل هذه الممارسات في شركات جوجل وآبل وأمازون والتي تواجه تحقيقات حاليا بشأن تهربها من الضرائب من خلال إجراءات محاسبية حيث أرسلت الشركات ممثليها لمناقشة الموضوع مع قادة الدول الثماني الكبرى في قمة المجموعة بأيرلندا الشمالية الشهر الماضي.

تم وضع هذه الخطة بناء على طلب مجموعة الدول العشرين الكبرى والتي يجتمع وزراء ماليتها ومحافظو بنوكها المركزية في العاصمة الروسية الآن.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع غوريا أكد وزراء مالية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا دعمهم للخطة وقالوا إنهم يتوقعون تبني قادة مجموعة العشرين لها في قمتهم المقررة في سان بطرسبرغ الروسية في أيلول/سبتمبر المقبل.

يذكر أن روسيا وهي غير عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتولى حاليا رئاسة مجموعة العشرين.

وعشية اجتماع موسكو الذي يستمر يوميا أعلن مجلس الاستقرار المالي لمجموعة العشرين اعتزامه وضع مجموعة إجراءات رقابية تفرض على شركات التأمين الكبرى زيادة رأسمالها إلى المستويات المطلوبة لحماية نفسها من الفشل.

وحدد المجلس الذي يوجد مقره في سويسرا 9 شركات باعتبارها مهمة للنظام المالي العالمي وهي أفيفا وبروديشال البريطانيتان وبينج آن الصينية وأكسا الفرنسية وأليانز الألمانية وجنرالي الإيطالية وأيه.آي.جي الأمريكية وميت لايف وبروديشال فايننشال.

من جهة ثانية أفادت مسودة بيان ختامي أعدت لاجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بدول مجموعة العشرين أن المجموعة تؤكد التزامها بأسعار صرف مرنة وإعادة التوازن للاقتصاد العالمي.

وقالت المسودة (التي حصلت عليها رويترز يوم الجمعة) «نحن عازمون على مواصلة التقدم لإعادة التوازن للطلب العالمي وهو ما يتطلب توازنات داخلية عن طريق إصلاحات هيكلية واسعار صرف مرنة.»

واضافت المسودة «نؤكد مجددا التزامنا بالتحرك بسرعة أكبر باتجاه أسعار صرف أكثر تحررا والامتناع عن خفض قيمة العملة لأغراض تنافسية.»

ولم يحدد النص مستويات مستهدفة للديون وقال إن الاستراتيجيات المالية يجب أن تتمتع «بالمصداقية والخصوصية لكل دولة والطموح». وأضاف «هذه الاستراتيجيات ستنفذ بمرونة».

البابا ينشىء لجنة لتحسين النظم الاقتصادية للفاتيكان

■ الفاتيكان – وكالات الانباء: انشأ البابا فرنسيس الجمعة لجنة للبحث في التدابير التي يتعين اتخاذها من اجل تحسين «النظم الاقتصادية–الادارية» للكرسي الرسولي، مؤكدا الاسراع في اجراء اصلاحات في الفاتيكان.

وتندرج هذه اللجنة التي انشأها بوثيقة كتبها بخط يده في اطار الاصلاح الكبير الذي بدأه البابا الارجنتيني للكرسي الرسوليس الهيئات الاساسية للكنيسة التي عصفت بها الفضائح في السنوات الاخيرة.

وستبدأ اللجنة اعمالها مطلع آب/اغسطس قبل توجه البابا الى الايام العالمية للشبيبة في البرازيل. ويبدي البابا ارجنتيني الاصل (76 عاما) عزما على الاستفادة من كل المعلومات لتسريع الاصلاحات في الفاتيكان.

وأوضحت الوثيقة التي وضعها البابا أن مهمة اللجنة ستكون «جمع المعلومات حول الأوضاع المالية للفاتيكان وتقديم تقرير دوري إلى البابا، والتعاون مع مجلس الكرادلة بهدف دراسة المشكلات التنظيمية والاقتصادية للكرسي الرسولي، و وضع مسودة إصلاحات لمؤسساته، من أجل تبسيط الهيئات الموجودة، والتخطيط بشكل متأن للنشاطات الاقتصادية لإدارات الفاتيكان».

وأضافت أن اللجنة ستقدّم «الدعم التقني من جانب مستشارين متخصصين، وتطوّر حلولاً استراتيجية من أجل تجنب إساءة استخدام الموارد الاقتصادية، وتحسين الشفافية في عمليات شراء العقارات والخدمات، وتحسين إدارة المنتجات والعقارات».

وأشارت إلى أن اللجنة ستبدأ عملها بأسرع وقت، مضيفة أنها ستعقد أول اجتماع لها بعيد عودة البابا من البرازيل.

وقال الاب فيديريكو لومباردي المتحدث باسم الفاتيكان ان مهمة هذه اللجنة المؤلفة من سبعة خبراء علمانيين ورجل دين واحد «واسعة ولن تحل محل الوزارات التي ستحتفظ بصلاحياتها». لكن كل الادارات دعيت الى «التعاون» مع خبرائها.

وستتعاون ايضا مع المجموعة الاستشارية المؤلفة من ثمانية كرادلة من القارات الخمس التي تشكلت في ايار/مايو لتقديم المشورة للبابا واصلاح الدستور الذي يحدد قواعد ادارة الفاتيكان.

واوضحت امانة سر الدولة ان الهدف هو «تجنب تبذير الموارد الاقتصادية واعتماد الشفافية في عملية حيازة الممتلكات والخدمات وتحسين ادارة الاموال المنقولة وغير المنقولة.»

وتنوي اللجنة الفاتيكانية القيام بمجهود شامل «لعقلنة وتبسيط» مختلف وزارات الفاتيكان بموازاة «برمجة اكثر دقة» لانشطة الادارات.

والاعضاء الثمانية لهذه اللجنة الجديدة يتحدرون من اوروبا وهم جميعا «خبراء في المجالات القانونية والاقتصادية والمالية والتنظيمية».

ورئيس اللجنة هو المالطي جوزف اف.اكس زهرا. والعضوان العلمانيان الاخران هما الفرنسيان جان–باتيست دو فرتانسو وجان فيدلان–سوفستر. اما الاخرون فهم اسباني وايطالي والماني وسنغافوري.

ورجل الدين الوحيد في اللجنة هو سكرتير اللجنة المونسنيور لوسيو انجل فاليجو بلادا السكرتير الحالي لديرية الكرسي الرسولي للشؤون الاقتصادية.

وقد بينت حسابات الفاتيكان التي كشفت منذ بداية تموز/يوليو عن تحسن في 2012 بالمقارنة مع 2011 الذي ما زال غير كاف. وسجلت في 2012 فائضا في الميزانية بلغ 2.2 مليون يورو (في مقابل عجز بلغ 14,9 مليون يورو في السنة السابقة).

وتراجعت الهبات الممنوحة للفاتيكان الى 56.9 مليون دولار في 2010 مقابل 69.7 في 2011. وبالتالي تراجعت مساهمات الابرشيات في العالم من 32.1 الى 28.3 مليون دولار.

واوضح الفاتيكان ان النتائج المالية للفاتيكان في 2011 تأثرت بـ«الاتجاهات السلبية للاسواق المالية العالمية»، لكنها استفادت في 2012 من «اداء جيد في الادارة المالية».

المقر البابوي في الفاتيكان

امريكا: انخفاض حاد بإعانات البطالة يشير إلى زيادة التوظيف

■ واشنطن – رويترز: هبطت الطلبات الجديدة لصرف إعانات البطالة في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي مسجلة أدنى مستوياتها منذ أوائل ايار/مايو وهو ما يشير إلى احتمالات زيادة معدلات التوظيف في تموز/يوليو.

وقالت وزارة العمل يوم الخميس إن الطلبات المقدمة لأول مرة لصرف إعانة بطالة حكومية انخفضت 24 ألف طلب إلى 334 ألف طلب معدل موسميا.

واحيانا تكون قراءات طلبات إعانة البطالة متقلبة في شهر تموز نظرا لأن مصانع كثيرة تعيد تجهيز نفسها خلال تلك الفترة ومن الصعب على الحكومة تعديل البيانات للأخذ في الاعتبار تقلبات موسمية نظرا لأن جداول عمليات الإغلاق تختلف من عام لآخر.

ورغم ذلك هبط متوسط الطلبات الجديدة في أربعة أسابيع 5250 طلبا عن الأسبوع الذي سبقه.

وتعزز تلك البيانات وجهة النظر القائلة بان سوق العمل يواجه زيادات ضريبية وخفضا في الميزانية الاتحادية وهو ما شكل ضغطا شديدا على النمو الاقتصادي خلال النصف الأول من العام.

الصين تحرر فوائد القروض المصرفية بإطار خطوات نحو تحرير سوق الائتمان

■ بكين – رويترز: أعلن البنك المركزي الصيني إصلاحات طال انتظارها لأسعار الفائدة يوم الجمعة فرفع القيود على الفائدة التي تفرضها البنوك على إقراض العملاء في خطوة باتجاه تحرير سوق الائتمان.

وقال بنك الشعب الصيني في بيان على موقعه الالكتروني إنه يلغي الحد الأدنى لسعر الاقراض في البنوك التجارية، وهو ما يعني أن بإمكان البنوك الآن خفض اسعار الفائدة وفقا لما تراه مناسبا لاجتذاب المقترضين.

وقال البنك المركزي إنه يأمل ان تخفض الخطوة تكاليف الاقتراض على الشركات. لكنه لم يلغ الحد الأقصى المفروض على فائدة الودائع التي يرى الكثير من الاقتصاديين انها خطوة مهمة يتعين على بكين اتخاذها في نهاية الأمر لتحرير نظام الفائدة.

وقال وانغ جون كبير الاقتصاديين في مركز التبادل الاقتصادي الدولي الصيني «هذه انفراجة كبيرة في الاصلاحات المالية. كان الناس يتصورون في السابق ان البنك المركزي سيكتفي بخفض تدريجي للحد الأدنى لفائدة الاقراض. الآن ألغاه تماما.»

والخطوة التي سيبدأ العمل بها غدا السبت من المرجح أن تخفض تكلفة الاقتراض على الشركات والافراد منهية ما كان العديد من المراقبين يصفونه بأنه اسعار اقراض مرتفعة بشكل مصطنع لخدمة البنوك الحكومية الكبرى على حساب الشركات الخاصة.

اسبانيا لم تقر بعد ما اذا كانت ستستأنف قضائيا ضد قرار المفوضية الاوروبية بعدم شرعية اعفاءات ضريبية قدمتها لصناعة السفن

■ بروكسل – د ب أ: ذكرت الحكومة الأسبانية يوم الجمعة أنها لم تقرر بعد رفع دعوي استئناف لدي محكمة العدل الاوروبية ضد قرار المفوضية الأوروبية باعتبار نظام الإعفاء الضريبي الذي تستفيد منه صناعة بناء السفن الاسبانية لايتفق وقواعد الاتحاد الأوروبي، ومطالبة الحكومة بتحصيل الضرائب التي لم تسدد.

كانت المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، قد ذكرت في وقت سابق من الاسبوع أن الإعفاءات الضريبية التي تم منحها للمستثمرين الذين يشترون سفنا الامر الذي يؤدي إلى انخفاض سعر شراء السفينة لا تتوافق مع قواعد الاتحاد الأوروبي.

وانتقدت اسبانيا القرار باعتباره غير عادل وقالت إنها قد تستأنفه أمام محكمة العدل الأوروبية.

وقال المفوض الأوروبي لشؤون المنافسة يواكين ألمونيا الاربعاء الماضي إن قرار المفوضية الأوروبية أثر فقط على المستثمرين الذين عملوا وفقا لهذا النظام منذ نيسان/أبريل عام 2007 بموجب ما أطلق عليه تجمعات المصالح الاقتصادية وليس صناعة بناء السفن حيث أنه لن يكون على شركات بناء السفن ولا شركات الشحن رد أي أموال.

ولم يقدم ألمونيا أي معلومات بشأن المبلغ الذي يجب على اسبانيا استرداده بموجب القرار الذي يطبق على الإعفاءات الضريبية الممنوحة للشركات بعد نيسان/أبريل 2007. وقدرت بعض وسائل الإعلام والسلطات الاسبانية المبلغ بأكثر من ملياري يورو (2.6 مليار دولار).

وقال وزير الصناعة الاسباني خوسيه مانويل سوريا إن بلاده تعتزم استئناف قرار المفوضية أمام محكمة العدل الأوروبية.

وقالت سورايا سايئنث دي سانتاماريا نائبة رئيس وزراء الاسباني أن اسبانيا أجلت اتخاذ قرار بشأن هذه الخطوة حتى تنتهي من مناقشة القرار مع المناطق المتضررة والنقابات العمالية.

وأضافت سانتاماريا إنه من المقرر عقد أول اجتماع بين هذه الأطراف الأسبوع المقبل.

وعبرت مدريد في السابق عن مخاوفها من أن اضطرارها لتحصيل هذه الضرائب يمكن أن يضر بصناعة بناء السفن في البلاد في وقت تعاني فيه إسبانيا من أزمة اقتصادية، وبطالة ممتدة.

وتعد ترسانات بناء السفن من أكثر صناعات التصدير الحديثة في اسبانيا لكنها تضررت من المنافسة القادمة من آسيا.

ولدى اسبانيا واحدة من أكبر صناعات بناء السفن في أوروبا.

كانت الحكومة الاسبانية وممثلو الصناعة حذروا قبيل صدور قرار امس الاول الأربعاء من أن خطط الاتحاد الأوروبي تهدد بتدمير 19 ترسانة خاصة لبناء السفن و87 ألف وظيفة بتلك الصناعة والقطاعات المرتبطة بها.

وتقول ترسانات السفن إن الضرر ملموس بالفعل إذ تمت خسارة تعاقدات ببناء 54 ناقلة في منطقة جاليسيا فقط، في شمال غرب البلاد منذ بدء الاتحاد الأوروبي إجراءاته في عام 2011.

ولما كانت أسبانيا تمتلك واحدة من أكبر صناعات بناء السفن في أوروبا فقد تلقت قرار المفوضية اليوم بغضب شديد.

النشاط الكروي في قطر ينطلق ومواجهات ساخنة منذ البداية

■ الدوحة ـ ب أ: تعود الحياة لمنافسات الكرة القطرية بأولى مسابقات الموسم الجديد وهي بطولة كأس الشيخ جاسم التي تنطلق فعالياتها السبت بأربع مباريات يتقدمها لقاء الريان والعربي على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر ضمن منافسات المجموعة الأولى.

كما يستضيف الغرافة فريق المرخية في إطار المجموعة نفسها. وفي المجموعة الثانية ، يواجه قطر ضيفه الشحانية ويلتقي الجيش مع الشمال.

وتقام فعاليات البطولة في انتظار انطلاق دورى نجوم قطر المقرر بدايته في منتصف أيلول/سبتمبر المقبل بعد اكتمال نصاب لاعبي الفرق وعودتها من المعسكرات الخارجية.

ورغم أن مواجهة العربي والريان بعد أسابيع طويلة من الراحة. تجمع بين القطبين الكبيرين فإنها لن تكون بالتأكيد مباراة كلاسيكو كما هو الحال في مباريات الدورى التي تشهد حضورا جماهيريا قياسيا ويبلغ مستوى الأداء الفني العام فيها مستوى متميزا وذلك لعدة أسباب أهمها أن البطولة تكتسي بطابع تنشيطي يتيح للفرق فرصة الاستعداد لبداية الدورى من خلال مباريات تجريبية بالإضافة إلى اعتماد المدربين على لاعبي الصف الثاني لأن معظم اللاعبين المحترفين والدوليين استأنفوا النشاط قبل أيام قليلة وسيكون الدفع بهم في هذه المسابقة مخاطرة غير محسوبة العواقب خاصة وأن جميع اللاعبين يفتقدون للاستعداد البدني ولا يستطيعون خوض بطولة مباشرة الدور النهائي والمنافسة على الكأس وضمن منافسات المجموعة ذاتها وعلى ملعب استاد الخور ، يدخل فريقا الغرافة والمرخية غمار البطولة بمواجهة تبدو متكافئة القوى رغم أن المرخية ينتمي لأندية الدرجة الثانية حيث يخوض الغرافة بدون لاعبيه الأساسيين كما أعلن في وقت سابق وسيعتمد مدربه على تشكيلة تجمع بين مزيج من لاعبي الشباب والرديف.

ويسعى التشيكي بيتر مدرب المرخية الجديد لخوض مباريات البطولة بطموحات كبيرة مثل غيره من فرق الدرجة الثانية التي تلعب المباريات بتشكيلتها المثالية مستفيدة من عدم مشاركة فرق دورى نجوم قطر بكامل لاعبيها الأساسيين مما يتيح لها فرصة المنافسة على بلوغ اللاعبين. واللقب وهو ما يشكل لها دافعا معنويا للعب الأدوار الرئيسية في بطولة الدرجة الثانية.

ولن يقبل مدرب الغرافة الحبيب الصادق بخروج فريقه بالخسارة من مباراة السبت أمام المرخية حتى وإن لعب الفريق بتشكيلة منقوصة نظرا لعدم جاهزية الكثير من اللاعبين الأساسيين خاصة وأن الغرافة اعتاد المشاركة في هذه البطولة بتشكيلة غير مكتملة الصفوف في مباريات الدور التمهيدي لكن الفريق كان يستطيع المنافسة في معظم المواسم على صدارة فرق المجموعة.

ومهما كان الأمر ، فإن الحبيب الصادق سيسعى لحصد أكبر عدد من النقاط في المباريات الأولى للبطولة في انتظار التحاق بقية

لقطة من مباراة منتخب قطر مع منتخب ايران خلال البطولة الاسيوية وفيها منافسة بين نجم قطر طلال البلوشي (وسط) ونجم ايران جافيد نيكونام (يمين) على الكرة

رئيس اتحاد الكرة المغربي علي الفاسي الفهري يسحب ترشحه لدورة رئاسة جديدة

الرباط – «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

أعلن اتحاد كرة القدم المغربي بشكل مفاجئ أنه أجل مؤتمره العام الذي كان من المتوقع أن ينظم مساء الجمعة بمدينة بالصخيرات (26 كيلومتر جنوب مدينة الرباط) بعد أكثر من أربع سنوات (16 نيسان/أبريل 2009) على تولي علي الفاسي الفهري رئاسة الاتحاد.

وقال الاتحاد في بيان له أن الجمع العام «أجل إلى 31 آب/اغسطس المقبل. إلا أن المفاجأة كانت إعلان علي الفاسي الفهري عدم ترشحه، رغم أنه كان الأوفر حظا لهذا المنصب. وكشف الموقع الإخباري «كود» أن «فوزي لقجع رئيس نهضة بركان، والقيادي في وزارة المالية، هو الذي هيأته جهات تتحكم في كرة القدم لرئاسة الاتحاد».

وذكر الموقع أن «مرشح القصر» علي الفاسي الفهري، وهو شقيق المستشار الملكي الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية السابق كان مدفوعا لولاية ثانية قبل أن يطلب منه التراجع.

ونقل موقع «لكم.كوم رياضة» تأكيد مصادر قريبة من دواليب القرار داخل الاتحاد إلى «أن تعليمات عليا وراء التأجيل»، كما أضافت أن الرئيس الحالي، علي الفاسي الفهري، لن يترشح لولاية جديدة، مما أحدث ارتباكا في الاتحاد وكل مكوناته ، إذ عملت الخلية التابعة له والتي كانت مكلفة بالسهر على الإعداد لإجتماع الجمعة على مراسلة المنابر الإعلامية لإخبارها بهذا المستجد في انتظار التطورات التي ستتبع قرار التأجيل والذي قد يفسر بالعديد من القراءات.

وقد كان مقررا أن يلي هذا الاجتماع العام الاستثنائي آخر عادي أواسط أيلول/ سبتمبر، وإن «المعطيات الأولية ترجح أن يترشح رئيس أحد أندية الدار البيضاء المعروفة لينافس لقجع على رئاسة اتحاد الكرة».

وعرفت الكرة المغربية في الثماني سنوات الأخيرة عدة انتكاسات منذ كان الجنرال حسني بن سليمان قائد الدرك الملكي رئيسا للجامعة قبل أن يخلفه الفاسي الفهري، حيث فشل المنتخب الوطني لكرة القدم في التأهل لنهائيات كأس العالم منذ مونديال فرنسا 1998مع استمرار الإقصاء المبكر لـ«أسود الأطلس» من الدور الأول في كأس الأمم الإفريقية.

كما عجز رئيس اتحاد الكرة علي الفاسي الفهري في اختيار ناخب وطني، حيث قام باتخاذ قرار غير مسبوق في عالم كرة القدم، وأسند مهمة تدريب المنتخب لأربعة مدربين في حزيران/يونيو 2009، حيث أشرف الرباعي: حسن مومن والحسين عموتة وجمال السلامي وعبد الغني بناصري على قيادة المنتخب لكن دون نتائج تذكر.

ويحسب على الفهري أيضا طريقة استقدام البلجيكي إيريك غيريتس وانتظار فك ارتباطه مع ناد سعودي وإرساله مساعده دومينيك كوبرلي في أولى المباريات، لكن الحصيلة كانت سلبية خلال 23 شهرا. كما أثار أجره الشهري المبالغ فيه والذي ناهز 300 ألف يورو، جدلا واسعا، وفق موقع ألف بوست، حيث تعذر على الرأي العام الوصول إلى قيمته بسبب بند يضمن سريته رغم محاولات الوزارة الوصية والبرلمان وحتى الحكومة. وقد كان غيريتس، أحد أغلى مدربي المنتخبات الكروية في تاريخ كرة القدم المغربية، الأكثر إثارة للجدل الرياضي والسياسي في تاريخ كرة القدم المغربية بل وفي تاريخ الرياضة المغربية، حيث لم يسبق أن كان هناك إجماع للرأي العام الوطني على رفض مدرب كما جرى مع هذا المدرب البلجيكي.

وطالب الرأي العام في ولاية الفاسي الفهري– غيريتس عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي برد الاعتبار للناخب الوطني بادو الزاكي الذي نجح في بناء منتخب حصل الرتبة الثانية في كأس الأمم الإفريقية بتونس عام 2004، حيث فاز البلد المضيف بالكأس. وقد كان بادو الزاكي الأقرب لخلافة غيريتس والعودة لقيادة المنتخب قبل تعيين الناخب رشيد الطاوسي بخلاف كل توقعات الصحافية مما أثار علامات استفهام حول الموضوع، لا سيما وأن بادو الزاكي اشتكى غير ما مرة من تدخل الجامعة في اختياراته الفنية.

البرازيل ترد على بلاتر: نحن دولة ديمقراطية ونكفل حرية التعبير

■ برازيليا ـ د ب أ:ردت الحكومة البرازيلية على تصريحات السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم التي أكد من خلالها أن الاحتجاجات الشهيرة التي هزت البرازيل خلال كأس القارات ينبغي ألا تتكرر في مونديال 2014.

وقالت وزارة الشباب البرازيلية في بيان «البرازيل دولة ديمقراطية، تضمن لمواطنيها الحرية الكاملة للتعبير».

وأعرب بلاتر عن قلق إزاء إمكانية تكرار الاحتجاجات القوية التي اندلعت في كأس القارات، خلال مونديال البرازيل 2014.

وأوضح بلاتر «إذا تكرر هذا الأمر مجددا، ينبغي أن نسأل أنفسنا عما إذا كنا ارتكبنا خطأ فادحا في التصويت للبرازيل».

ولكن تصريحات بلاتر تم الرد عليها من قبل وزارة الرياضة البرازيلية التي أكدت عبر العناوين الرئيسية لأغلب الصحف، بأن الشعب البرازيلي لديه مطلق الحرية في التعبير عن رأيه.

وأضاف البيان «نجاح البرازيل في استضافة كأس القارات يؤكد صحة التصويت للبرازيل في استضافة كأس العالم».

روبينيو يوافق على تقليص راتبه للنصف ويمدد عقده مع ميلان

■ ميلانو ـ د ب أ: وافق المهاجم البرازيلي الدولي روبينيو على تقليص هائل في راتبه مع تمديد عقده مع فريق ميلان الإيطالي لكرة القدم حتى 2016 ، طبقا لما ذكرته الصحافة الإيطالية اليوم الجمعة. ويلعب روبينيو /29 عاما/ في صفوف ميلان منذ 2010 ولكنه قدم موسما متواضعا في الموسم الماضي حيث خاض 23 مباراة فقط وسجل هدفين فقط للفريق. وأوضحت صحيفة «لا جازيتا ديللو سبورت» الإيطالية أن روبينيو نجم ريال مدريد الأسباني سابقا سيحصل على راتب يبلغ مليوني يورو (نحو 6ر2 مليون دولار) للموسم الواحد وهو نحو نصف ما كان يحصل عليه في العقد القديم

وينتهي العقد الحالي لروبينيو في 2014 وثارت تكهنات في يناير كانون الثاني الماضي حول عودته للعب في سانتوس البرازيلي.

لكن في ابريل نيسان الماضي قال اللاعب السابق لريال مدريد ومانشستر سيتي إنه سعيد في إيطاليا وإنه يرغب في تمديد عقده.

وقال ميلانو في بيان بموقعه على الانترنت «يعلن ميلانو أن روبينيو قد مدد عقده حتى 30 يونيو 2016.»

الاسباني الماجرو يصعد لقبل نهائي بطولة المانيا للتنس

■ برلين ـ رويترز : تأهل الاسباني نيكولاس الماجرو المصنف الثالث الى قبل نهائي بطولة المانيا المفتوحة للتنس للرجال الجمعة.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في هامبورج فاز الماجرو على الارجنتيني خوان موناكو المصنف الخامس بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 4–6 و6–صفر و6–3

و صعد الالماني تومي هاس المصنف الثاني الى الدور الرابع في بطولة المانيا المفتوحة للتنس للرجال بعد فوزه على الارجنتيني كارلوس بيرلوك.

ففي الدور الثالث للبطولة فاز هاس على منافسه الارجنتيني غير المصنف بمجموعتين متتاليتين بنيتجة 6–2 و6–4.

وحجز الاسباني نيكولاس الماجرو المصنف الثالث مكانه في الدور الرابع بعد فوزه على مواطنه جويرمو جارسيا لوبيز بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–2 و6–3.

وودع البولندي يرزي يانوفيتش المصنف الرابع البطولة عندما انسحب من مباراته امام الاسباني فرناندو فرداسكو المصنف 14 والذي كانت النتيجة تشير لتقدمه 7–5 و4–صفر عند الانسحاب.

وفي الدور الثالث ايضا تغلب الايطالي فابيو فونيني المصنف 12 على الاسباني مارسيل جرانويرس 6–2 و6–4 كما فاز الارجنتيني خوان موناكو المصنف الخامس على الفرنسي بنوا بير المصنف التاسع 6–3 و2–6 و6–2.

وفاز الارجنتيني فيدريكو ديلبونيس على الروسي دميتري تورسونوف 6–4 و6–3.

و صعدت يوهانا لارسون المصنفة الثامنة الى قبل نهائي بطولة السويد المفتوحة للتنس للسيدات الجمعة.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في باشتاد فازت لارسون على الفرنسية ماتيلده يوهانسون بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–1 و6–2.

وفازت الايطالية فلافيا بنيتا على الفرنسية فيرجيني رازانو 6–1 و6–3 وتغلبت التشيكية كلارا زاكوبالوفا المصنفة الثالثة على الهولندية ريتشل هوجنكامب 6–2 و6–3.

وتأهلت التشيكية كلارا زاكوبالوفا المصنفة الثالثة الى قبل نهائي بطولة السويد المفتوحة للتنس للسيدات الجمعة.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في باشتاد فازت زاكوبالوفا على الهولندية ريتشل هوجنكامب بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–2 و6–3.

و صعدت الايطالية كارين ناب المصنفة الثامنة الى قبل نهائي بطولة جاشتين للتنس للسيدات الجمعة.

ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في النمسا فازت ناب على الالمانية انيكا بيك المصنفة الثانية بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–صفر و6–1

السعوديون يعدلون نظام الرياضة الأساسي ويطبقون توجيهات الفيفا

■ الرياض ـ د ب أ: أنهت اللجنة المكلفة من الجمعية العمومية للإتحاد السعودي لكرة القدم بـ«تعديل النظام الأساسي للإتحاد» إجتماعها الخامس بعد تلقيها رأي الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» نحو تطبيق انظمة ولوائح الاتحادات الرياضية المتقدمة على مستوى العالم مما يصب في تطور الرياضة السعودية.

وعقد الإجتماع في الرياض لمدة يومين برئاسة رئيس اللجنة وعضو الجمعية العمومية خالد المعمر، وعضوية كلاً من أعضاء الجمعية العمومية للإتحاد، إبراهيم الربدي وإبراهيم الناهض وفهد المدلج وحمود الشمري وعبدالله العريفي وفوزي الباشا وسكرتير اللجنة خالد الغميز، إلى جانب مشاركة عضوا مجلس إدارة الاتحاد الدكتور عبداللطيف بخاري وسلمان القريني في «اليوم الأول» من الإجتماع.

وأكد المعمر «أنه تم في الإجتماع الخامس إكمال المراحل السابقة من إجتماعات اللجنة المكلفة بتعديل النظام الأساسي للإتحاد السعودي كرة القدم وفق مقترحات أعضاء الجمعية العمومية»، مبيناً بأن المقترحات تتضمن آلية تشكيل لجان الاتحاد الدائمة وما يتضمنه الفصلين الثاني والثالث من النظام الأساسي للإتحاد.

وأضاف: «اللجنة أخذت في الحسبان معظم الأنظمة المتطورة المعمول بها في إتحادات دولية عدة خصوصا أنظمة الاتحادات المشابهة لتنظيمات الاتحاد السعودي، إضافة إلى الأخذ برأي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في بعض الجوانب حتى نخرج بنظام أساسي متطور وفعال يصب في مصلحة الاتحاد السعودي لكرة القدم، وسيتم حال الإنتهاء الكامل من تعديل النظام الأساسي رفع التعديلات الجديدة للجمعية العمومية لإعتمادها في إجتماعها الذي سيعقد في الموسم المقبل».

وأشار «بالنسبة لتشكيل الروابط، فهناك لجنة مشكلة من أعضاء الجمعية العمومية لهذا الأمر، تعمل على إعداد صيغة نظام تسهم في إطلاق الروابط وفق منهجية نظامية واضحة وفعالة».

وشكر المعمر، أعضاء اللجنة كافة على الجهود الكبيرة التي قاموا بها طيلة المرحلة الماضية لإتمام المهمة الموكلة إلى اللجنة من الجمعية العمومية للإتحاد.

ومن جهة اخرى أعلنت أكاديمية النادي الأهلي السعودي لكرة القدم عن تعاقدها مع جهاز فني «هولندي وبلجيكي» جديد يتولى مهام الإشراف على الفئات السنية في الأكاديمية للموسم الرياضي الحالي.

وتم التعاقد مع البلجيكي اريك ابرامز الذي يحمل بكالوريوس تربية بدنية من الإتحاد الأووربي لكرة القدم إلى جانب الرخصة التدريبية أولى، وسبق أن درب منتخب بلجيكا للشباب.

وسيتولى ابرامز الإشراف على تدريب فريق تحت 15 عامافي أكاديمية أهلي جدة.

وتم التعاقد مع البلجيكي فرانك داون والذي يحمل شهادة تدريبية من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وسبق أن عمل مدربا في فريق ويسترلو البلجيكي لأكثر من خمس سنوات، ليعمل منسقا فنيا في الأكاديمية ويدرب فريق تحت 13عاما.

وتم التعاقد مع البلجيكي ساندر فان بريت الذي يحمل هو الآخر بكالوريوس تربية بدنية إلى جانب شهادة تدريب من الاتحاد الأوروبي حيث سيتولى مهام الإشراف على تدريب فريق الناشئين تحت 12 عاما . أيضا تم التعاقد مع الهولندي جيدو سيردين الذي عمل مدربا في أيندهوفن وأياكس أمستردام, حيث سيتولى مهام الإشراف على تدريب فريق أقل من عشرة أعوام.

كما تم التعاقد أيضا مع البلجيكي جيلي فان كامب الذي يحمل ماجستير في التربية البدنية وحاصل على الرخصة التدريبية من الإتحاد الأوروبي لكرة القدم, وسيتولى مهام الإشراف على الجانب البدني لكافة الفئات السنية في الأكاديمية.

وجددت الأكاديمية الثقة في مدربها الهولندي الشهير سيمون تهاماتا كبير مدربي المهارات في أكاديمية اياكس امستردام الهولندي سابقا والمشرف الحالي على الجانب المهاري في اهلي جدة، بعد النجاحات الكبيرة التي بات يقدمها سيمون تاهاماتا طيلة السنوات الثلاث التي يخدم فيها بمدينة جدة، في الجوانب المهارية تحديدا بالأكاديمية السعودية الرسمية الوحيدة، الحاصلة على جائزة التميز الرياضي كأفضل أكاديمية بمنطقة الشرق الأوسط من ملتقى سوكر اكس بدبي والذي يشرف عليه الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا.

بلنسية الاسباني يبيع فالديز إلى الجزيرة الإماراتي بثلاثة ملايين يورو

■ مدريد ـ د ب أ: أعلن نادي بلنسية الأسباني لكرة القدم الجمعة أنه باع مهاجمه الباراجوياني نيلسون هايدو فالديز /29 عاما/ إلى الجزيرة الإماراتي.

وذكرت تقارير إعلامية أن الجزيرة دفع ثلاثة ملايين يورو (93ر3 مليون دولار إلى بلنسية لضم اللاعب الذي أصبح زائدا عن احتياجات بلنسية بعدما تعاقد النادي الأسباني مع باكو ألكاسير مهاجم المنتخب الأسباني للشباب (تحت 20 عاما) ليكون دعما جديدا لخط الهجوم الذي يقوده الأسباني الدولي روبرتو سولدادو.

ستوك سيتي الانكليزي يوفر خدمة الانتقال مجانا لجماهيره عند اللعب خارج ملعبه

■ لندن ـ رويترز : قرر ستوك سيتي الذي ينافس في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم توفير خدمة التنقل بالحافلة مجانا لجماهيره عند خوض مباريات خارج ارضه بعدما انتعشت خزائنه بفضل دخل اكبر من صفقات جديدة للبث التلفزيوني لمباريات البطولة.

وقال ستوك في بيان بموقعه على الانترنت إنه يأمل ان تساعد هذه المبادرة على «تخفيف العبء المادي على المشجعين الذي يؤازرون النادي عند اللعب خارج ملعبه».

وقال توني سكولز المسؤول التنفيذي لستوك سيتي انه يعتقد ان ناديه هو أول من يقدم على هذه الخطوة في الدرجات الاربع للدوري الانكليزي.

وقال سكولز «كناد ندرك ان التنقل لمساندة فريق كرة قدم يمكن ان يكون مكلفا خاصة في وقت يتعرض فيه الكثيرون لمشاكل اقتصادية.»

واضاف «ندرك ان التنقل لمساندة الفريق خارج ملعبه مكلف لذا يسعدنا ان نوفر لهم خدمة التنقل بالحافلة مجانا وآمل ان يشجع ذلك المزيد على تقديم دعمهم الرائع لنا.»

وتم ابرام عقود جديدة للبث التلفزيوني قيمتها 5.5 مليار جنيه استرليني (8.36 مليار دولار) للمواسم الثلاثة المقبلة.

واستكمل نادي مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم الجمعة إجراءات التعاقد مع المهاجم الأسباني الدولي ألفارو نيجريدو /27 عاما/ من نادي أشبيلية الأسباني كما اقترب اللاعب المونتنجري ستيفان جوفيتيتش من ترك فيورنتينا الإيطالي إلى صفوف مانشستر سيتي.

وأعلن مانشستر سيتي على موقعه بالانترنت الجمعة عن تعاقده مع نيجريدو مقابل 4ر16 مليون جنيه استرليني (25 مليون دولار) مع إمكانية ارتفاع قيمة الصفقة بمقدار 2ر4 مليون استرليني أخرى.

كما توصل النادي الإنكليزي لاتفاق مع فيورنتينا بشأن انتقال جوفيتيتش /23 عاما/ إلى صفوف مانشستر سيتي مقابل 4ر22 مليون استرليني.

واحتل نيجريدو المركز الرابع في قائمة هدافي الدوري الأسباني الموسم الماضي برصيد 25 هدفا وذلك خلف كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) والكولومبي راداميل فالكاو جارسيا (أتلتيكو مدريد) .

ويرتدي نيجريدو القميص رقم 9 الذي كان يرتديه المهاجم التوجولي إيمانويل أديبايور كما سيلعب إلى جوار الأسباني الآخر خيسوس نافاس الذي انضم لمانشستر سيتي قادما من أشبيلية أيضا في وقت سابق هذا الصيف.

وقال نيجريدو في وقت سابق من الأسبوع الحالي «تحدثت إلى نافاس. إنه لاعب مهم لأي فريق وأشعر بسعادة بالغة للعب معه مجددا.. أقنعني مانويل بيليجريني (المدير الفني لمانشستر سيتي) بالانضمام للنادي الإنكليزي. إنه نادي كبير وتحدي جديد بالنسبة لي».

وأصبح نيجريدو ثالث لاعب ينضم لمانشستر سيتي هذا الصيف حيث سبقه نافاس ولاعب الوسط البرازيلي فيرناندينهو من شاختار دونيتسك الأوكراني.

رمضان كريم والعشقُ الحلال!

■ يحضُرني وكأنّ معدتي سألتني خلال الأسبوع الاول من الجوع وأنا أبادلُ الملتقين «رمضان كريم، رمضان كريم».. (يا أرباب! ترى ما الفائدة في انك جوّعتني هذه الأيام!).. ويحضرني وكأنّي أجبتُ عليها بالفور: (يا المعدة! ترى ما الفائدة في أني أشبعتك بقيّة الأيام!).

فكرتُ حينها بصوت غير مسموع: (ترى لماذا خلق الله المعدة؟) .. وخشيت في قرارة نفسي أن تسمعني المعدة، وتقول: (لماذا خلق الله الإنسان؟) .. فقررتُ أن أهاجمها قبل ان تسمعني متّهماً إياها: (يامعدة يابيت الداء!) .. لكنها كانت مهيّأة للدفاع فأجابت: (أنا أبيّتُه ولم أخلقه (الداء؟).. ترى من خلق الداء ثمّ إضطرّ ليخلق الدواء! فلو لم يكن خلق الداء، لما إحتجت أنت للدواء!) ثم إنتقلت المعدة من الدفاع للهجوم: ولم خلق الله النخيل وسوسة النخيل؟ وخلق المحاصيل وخلق الجراد؟ وخلق القطن ودودة القطن؟ وخلق الحرير الناعم وفي جوفه القزّ القاطع!؟ ثم، ولم خلق الأسنان وخلق التسوّس؟ وخلق الإنسان وخلق الشيطان!؟ ثم.. ولم خلق الحياة وخلق الموت، لو كان الموت ضروريا في النهاية فما الداعي لحياة في البداية! .. ولو ان الخالق إكتفى بشريحة واحدة من تلك الخلائق، لما إحتجتم الصيدليات والأطبّاء والمستشفيات والنعوش والتوابيت والقبور.. ثمّ ولم خلق الإنسان وخلق معه جيشاً من الأعداء لإغتياله من: البعوض والبراغيث، كوليرا وماليريا، جذام وسرطان، السلّ والأيدز، والحمم الشوكية الحمراء والصفراء، وجنون البقر بعد جنون الإنسان، وإنفلونزا الطيور والخنازير، وفيروس سارس، وأخيرا (وكورونا!؟).

فأجبت معدتي الفاضية الشرسة، وهي تزيدُ شراسةً قدرما هي فاضية! إن من يرسل جيشا للإغتيال لا يعلن به، ولا يرسل لك إنذارا قبل إرساله .. والله أعلن في كتابه الكريم (لقد خلقنا الإنسان في كبد .. 4/سورة البلد) .. اى مكايدة وعناء.. معدتي تعشق، ومحتارة بين عشق مباح وعشق مستباح، عشق جائز وعشق حلال، إذ لا حرام في مفردات عشّاق البطون .. فهى تعشق الكلام وتكره الإصغاء .. وتعشق الشبع ولاتشبع .. تُملئ الأجواف وتُفضي الآفاق .. تبحث ألف مرة عن كافة أصناف الأغذية وألذها للجسم .. ولا تفكر مرة واحدة عن رغيف يابس للفكر والروح!

إن دخلنا رمضان شهر الرحمن، بعد ان كنا في شعبان شهر عباد الرحمن، فلقد أوقفنا اليابانيون في هذين الشهرين العظيمين (وهم ايضا عباد الرحمن) على إنجازين عظيمين: (ثورةُ إستنساخ فأرة من قطرة دم، عاشت وأنجبت مما يُبشّر لحياة بعد الحياة.. وإختراع دراجة تمشي بالهاتف الجوال، مما قد يحيل ابار النفط إلى التقاعد المبكّر!)

أترى اليابانيون لابطون لهم ولا يعشقوها، أم ان اليابانيين لارمضانيات لهم ليجوعوا فيها؟ أعتقد أنهم للعقول والأفكار، والبطون لا يعبدوها قدرما نحن للبطون وعلى القلوب أقفالها.

في رمضان، العشقُ حلالٌ لعشّاق الموت والتفجيرات! فكانوا يسلبوا الحياة على جانب من الكون بإسم الإسلام، حيث وعلى الجانب الآخر من الوادي كان البوذيُّ الياباني يمنح الفأرة الحياة من قطرة دم.

يبدو المسلمون العرب (المجاهدون منهم) على الخصوص، تعهدوا قتل أكثر عدد من المسلمين في هذا الشهر الكريم بإسم الإسلام، وبالاخص في عاصمتي دمشق وبغداد، وعلى الدرب أرض الكنانة .. ليس الا ليس لأنّهم يعشقوا الإسلام على طريقتهم، فقتلوا وسيقتلون أكبر عدد ممكن ممن يعبدوا الله على طريقتهم!

وأنت تعرف عزيزي القارئ، انّ الإسلام مكوّناته السلام، مشتقّاته السلام، ولونه السلام .. فيا ترى هذه الألوان المضطربة من أدخلها ومن خالطها ليصبح الإسلام الرمضاني ذا وجهين!؟ .. وجهاً مضيئاً نراه في أجواء الحرمين الشريفين والمساجد بالتراتيل والتهاليل يناجي السماء لسلام الدارين .. فنستريح له ويستريح له الكون والمكان، ووجهٌ آخرٌ قاتمٌ مُعتمٌ نخاف منه فيخاف منه الكون والمكان!

ترى ايُّ وجه علينا ان نعشقه هذا العام؟ ورغم ان الوجه المعشوق بالتفجيرات لمساجد المسلمين في شهر رمضان، هو الوجه الأوفر حظا للشهرة، بسرقة أضواء الإحصائيات على قدر أضواء القنابل والمتفجرات وشلّالات الدماء للجثامين والأعضاء المتطايرة.. إلاّ أن وجها نراه دائما من الداخل، ولا يُرى من الخارج كثيرا، هو الوجه الحقيقي لسلاّم الإسلام.

وأبيكما يا أخي وإبن عمّي، لو كنّا أبرزنا اليوم، هذا الوجه السلامي الإسلامي الرمضاني الحقيقي بوزنه وحجمه، لما كان تجرّأ رأس الإرهاب، طرزانُ صبرا وشاتيلا وقانا وغزة لإعطاء الإسلام الدروس الخصوصية في السّلام!

أحمد إبراهيم – دبي
mailto:ui@eim.ae

السوريون صاروا مكسر عصا؟

بعد قرار جنرالات مصر بفرض شروط تعجيزية على السوريين الراغبين في زيارة أرض الكنانة، وبعد التشديد على التأشيرات للسوريين من قبل أغلب دول العالم، وحين تتعالى أصوات في لبنان داعية لفرض قيود على دخول وتنقل السوريين اللاجئين هناك، جاءت ممارسات أهل الخليج بالتشديد على دخول الأجانب «من أصل سوري» الى الخليج لتكمل جوقة المنتشين بالمذبحة السورية التي تجري تحت سمع وبصر العالم اللامبالي.

لماذا يبالي العالم بالسوريين ان كانت المعارضة السورية الخرقاء هي ذاتها لا تبالي بمواطنيها؟ لماذا ينشغل العالم بالسوريين في حين ينشغل أباطرة المعارضة السورية بمماحكاتهم الفارغة؟ حين يتناول السيد «داوود اوغلو» الإفطار مع اللاجئين السوريين ويقول، مجاملة وربما نفاقاً،» سوري وتركي واحد» فلنا أن نتساءل عما يفعله أساطين المعارضة في مطار القاهرة وفنادق اسطنبول واستوديوهات الدوحة بعيداً عن مخيمات اللجوء؟ لا خير يرتجى من عالم لم تتحرك انسانيته بعد عامين من المجازر. آن لنا أن نفهم أن «الحجر في مطرحه قنطار» وأن انتظار الفرج من الخارج هو مضيعة للوقت.

من يظن أن تركيا أو غيرها «تريد الخير للسوريين لوجه الله» يضع نفسه تحت رحمة هؤلاء ويضيع وقته. هذه البلاد مستعدة لبيع السوريين وثورتهم مقابل الثمن المناسب وحين تقتضي مصلحتها ذلك.

«عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» آن الأوان لكي يتجه السوريون القادرون على حمل السلاح الى الداخل لكي لا يتركوا سورية نهباً للمتطرفين والأفاقين وعصابات الأسد ونصر الله. لماذا يأتي مجاهدون من كل دول العالم الى سورية «لتحريرها» ويفر السوريون الى الخارج؟ لماذا هناك استشهاديون مغاربة وشيشان في حين يقنع الشباب السوريون باللجوء وبانتظار المعونات الغذائية؟

نستطيع الاستغناء عن السلاح النوعي لكننا لا نستطيع الاستغناء عن أمرين اثنين، الأول هو خطاب انساني شامل، حضاري ومقبول تتوجه به الثورة للعالم والثاني هو استعدادنا كسوريين للتضحية في سبيل هذا الخطاب.

حتى يتحقق هذان الأمران سنبقى، كسوريين، مكسر عصا و»ملطشة للي يسوى واللي مايسواش» على قول اخواننا المصريين.

أحمد الشامي – فرنسا
ahmadshami29@yahoo.com

جون كيري ومحاوره الثلاثة

■ كمواطن فلسطيني بسيط جدا عانيت ما عانيت منذ نعومة اظفاري من اكثر من احتلال سواء احتلال ارض من قبل اسرائيل او فرض فكر ونهج معين علي من قبل اشقائي المتعاقبين على ادارة شؤون حياتي، سواء كانوا مصريين او اردنيين او ما يسمى بالسلطة الفلسطينية، وانا مهمل في دائرة كل حساباتهم ومرمي على قارعة الطريق كأي شيء لا لازمة له يتصرفون في وفي مقدراتي كشعب تصرف المالك في ملكه مستندين في ذلك الى شرعية الثورة والحرص على قضيتي التي فصلوا كل ما فيها حسب مقاس ما يريده السيد الاول والراعي الاول وتنازلوا شيئا فشيئا حتى من كثرة تنازلتهم والسريعة جدا اصبت بحالة من الارباك وعدم القدرة والتركيزعلى ترتيب الخطوط العريضة لقضية العرب الاولى .

وما يثير الضحك حد الهستيريا هو ما اتى به السيد جون كيري وزير خارجية امريكا من استئناف لعملية السلام عبر مفاوضات عبثية لا تغني ولا تسمن وتقترب قيادتنا الحكيمة المحافظة على مكاسبها الذاتية والمفرطة بكل حقوقي الى الموافقة على هذه الطروحات موافقة الثيب باستحياء على كبر الخازوق الذي ستحاول مع كل الاطراف الزامي بالقبول به تحت ذريعة انه لا حول لهم ولا قوة وان سيد البيت الابيض وسيدهم الجالس في القدس الغربية يملكون كل الاواراق وان لم يذهبوا الى المفاوضات بجرة قلم سيكنسهم هؤلا الاسياد.

محاور جون كيري اولها الجلوس الى الطاولة بحيث اختزل قضية شغلت العالم لاكثر من قرن في طاولة تشبه خشبة الجزار ليضع هذه القضية تحت ساطور بيبي نتنياهو ليقص القضية كيفما يريد.

المحور الثاني وهو الامن والمقصود امن اسرائيل وكيفية حفاظ اجهزة السلطة عليه عبرتنسيق امني جديد ومتواصل باستقدام جنرال امريكي ليدير هذه الحماية بعد نجاح الجنرال دايتون ببناء اجهزة قادرة على حماية اسرائيل اكثر من اجهزتها.

المحور الثالث الاقتصادي وهذا ما سال له لعاب قادتنا في السلطة وهو اساس استمراريتهم في هذا الوضع الشائن.

اجيبوا بربكم اين ثوابت قضيتنا وحقوقنا في هذه المحاور الثلاث. اين حق العودة واين التواصل الجغرافي بين كانتونات الضفة وشريط غزة اين هي مقومات دولة فلسطين من كل هذا. شاهت الوجوه ساخرج عن صمتي هذه المرة وسأقول ضع هذه المحاور في مؤخرتك مستر كيري وعد من حيث جئت.

حسن مناصرة

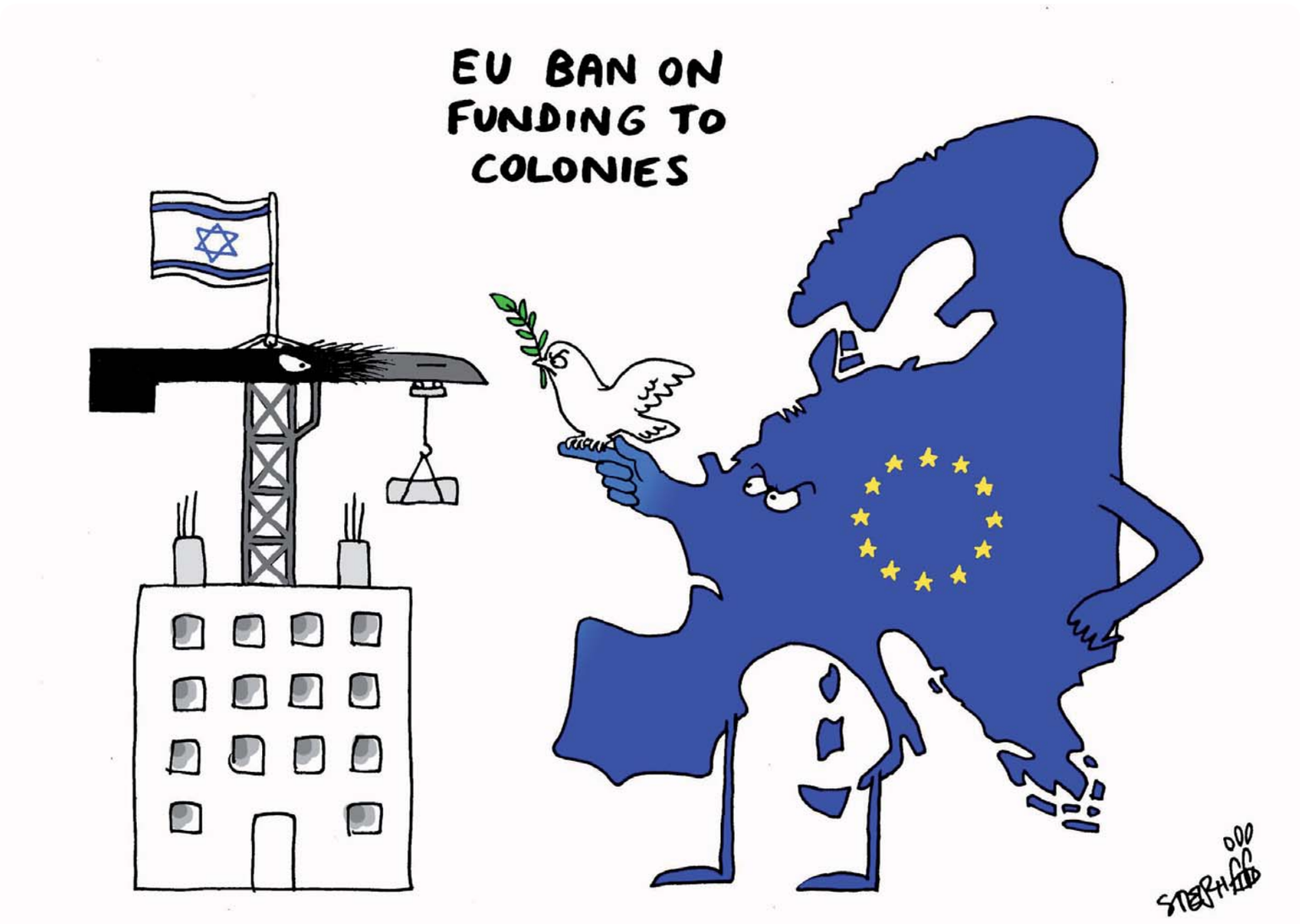

ماذا فعلتم بمصر؟!

■ في 20 مارس 1954 وقعت ستة انفجارات في أماكن حيوية بالقاهرة.. فمن الذي كان وراء هذه الانفجارات؟ الإجابة على هذا السؤال تأتي على لسان عبداللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة ثورة يوليو في مذكراته، حيث يذكر «إن جمال عبدالناصر اعترف بأنه هو الذي قام بهذه الانفجارات، وذلك في اليوم التالي لوقوعها، واعترف بذلك للبغدادي وحسين ابراهيم وكمال حسين، وعزا السبب في قيامه بهذه الحوادث الى أنه كان يرغب في إثارة البلبلة في نفوس الناس ويجعلهم يشعرون بعدم الطمأنينة حتى يتذكروا الماضي أيام نسف السينمات ويشعرون أنهم في حاجة إلى من يحميهم».. لا تعليق .أيها العسكر.. هل هانت مصر عليكم الى هذا الحد لتقوموا بانقلاب عسكري في الوقت الذي كادت أن تنحسر فيه الانقلابات العسكرية في العالم حتى في جمهوريات الموز وأدغال أفريقيا.. هل هانت عليكم مصر التي ساندت ووقفت الى جوار حركات التحرر الوطني في افريقيا في الستينات حتى يعلق الاتحاد الإفريقي أنشطة مصر بالاتحاد عام 2013... هل هانت عليكم مصر حتى تتساوى ببعض الدول الافريقية التي شهدت انقلابات في السنوات القليلة الماضية.. افريقيا الوسطى ومالي وغينيا وموريتانيا والنيجر ومدغشقر؟!

–اقتربت الذكرى الأولى لمذبحة رفح ومنذ وقوع المذبحة لم يتوقف إعلام العار عن ترديد اتهامات لحماس بالضلوع في تنفيذ هذه المذبحة، ونشر أسماء أعضاء حماس المتورطة فيها، واتهام د. مرسي بالتواطؤ وعدم نشر التحقيقات في هذه القضية التي تقف وراءها حماس لإعطاء مبرر للدكتور مرسي للتخلص من طنطاوي وعنان الى

غير ذلك من دعاوى الإفك والبهتان.. والآن وبعد الانقلاب ما الذي يمنعهم من نشر التحقيقات ومعرفة الجناة ؟! أيها العسكر من الذي ارتكب مذبحة رفح ؟!

–وبالمناسبة أيضا اكشفوا لنا عمن يقف وراء خطف ضباط الشرطة الثلاثة وأمين الشرطة في سيناء في فبراير 2011، والتي استغلت في الهجوم على د. مرسي مع أن عملية الاختطاف تمت قبل عام ونصف من توليه الرئاسة؟ وأيضا من الذي كان وراء خطف الجنود السبعة في سيناء؟ وأيضا انشروا التسجيلات المزعومة بين قيادات من الإخوان وقيادات حماس قبل وأثناء ثورة25 يناير!

– أين الأخوة والأخوات الذين تقمصوا دور البطولة والشجاعة، ووقفوا بكل قوة ضد ما يسمى بأخونة الاعلام، أين من خرج ليعلن استقالته على الهواء اعتراضا على الأخونة، وأين من قادت الاحتجاجات ضد أخونة الإعلام، أين هم جميعا مما يحدث الآن بعدما عادت مصر الى فترة الستينات حيث الإعلام الموجة، أين هؤلاء الآن بعد أن أصبح الشغل الشاغل للناس البحث عن القنوات التي تنقل فعاليات رابعة العدوية، والبحث عن ترددادت هذه القنوات وسط تعتيم إعلامي رهيب، سواء من إعلام الدولة أو الإعلام الخاص، لماذا ابتلعتم ألسنتكم جميعا ولم نسمع صرخةاحتجاج واحدة أم أن مواقف الشجاعة الآن أصبح لها ثمن؟!

أين نقيب الصحافيين وأين أعضاء مجلس الصحافيين الذي يهمن عليه تيار اليسار مما يجري للإعلام من غلق للقنوات واعتقال لإعلاميين أعضاء في نقابة الصحافيين، وأين هم مما يجري من منع المقالات المعارضة للانقلاب.. لماذا خفت صوتهم ضد انتهاك الحريات العامة وهم الذين ملأوا الدنيا صراخا وعويلا ضد د. مرسي بمناسبة ودون مناسبة؟!

لا تسمعوا لأدعياء الحكمة والعقلانية، ولا لمروجي تجنب الفتنة.. واعلموا أن تضحيات اليوم مهما بلغت لن تساوي شيئا يذكر أمام ما سنعانيه لسنوات إذا نجح مخطط الانقلاب وأذكركم بما جاء في «أصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ: «سألت الشيخ عبد ربه التائه، متى يصلح حال البلد؟ فأجاب: «عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة!

د صفوت حسين –كلية التربية – جامعة دمنهور
gmail.com@Dsafouthousin20020

أزمة الشرعية في مصرتحتاج لحلول غير شرعية

■ سبق وان تناولت الموضوع المصري قبل عام بمقال تحت عنوان (خلافة القرن)، وأوضحت ان فترة حكم التيار الاسلامي ستكون معادلة معقدة جدا. وهنا السؤال المهم هل حكم التيار الاسلامي فاشل؟ والجواب سيكون معقدا ايضا. التيار الاسلامي في العالم العربي لم يعرف الحكم ولم يحلم يوما به حيث القناعة الاكيدة بأن امريكا واسرائيل لن تسمح لهم بذلك. لذلك اختار التيار الاسلامي العمل ضمن مفاهيم وايديولوجيات وعقائد محددة يمكن ذكر أهمها وهي:

عقيدة الانغلاق: وهي عقيدة تقوم على العمل السري والغرف المغلقة داخل البيت الاخواني لذلك أصبح الاخوان يشكون بكل شيء خارج البيت، وانعكس ذلك على السلوك الاجتماعي حيث أقتصرت العلاقات الاجتماعية بين عوائل الاخوان بشكل أساسي وما دون ذلك من علاقات هي افرازات علاقات اجتماعية تفرضها الموروث الثقافي المصري. مما جعل التطور السلوكي للاخوان محدود ضمن العائلة الاخوانية دون زيادة واكتساب نماذج علاقات اجتماعية جديدة. وهذه العقيدة انسحبت على الفئات العمرية للكهول في الاخوان ولكنها غير مسيطر عليها داخل فئات الشباب والذين وكما أعتقد غير مقتنعين بتلك العقيدة الانغلاقية ولكنها طقوس الطاعة المطلقة. لذلك سيكون للاخوان الشباب رأي في المرحلة القادمة ليس من خلال انشقاق ولكن من خلال استلام زمام المبادرة.

عقيدة الاعتقال والسجون: صمم الاخوان ليكون الاخواني اما سجين او مطارد وهذه العقيدة راسخة في الشباب والشيب منهم. مما جعل أراءهم السياسية تحت مفهوم من لم يكن معي فهو ضدي ويسعى الى سجني. من هنا أصبح ركام تلك العقيدة حجر عثرة لاي مرونة سياسية مستمرة وليست تكتيكية. ولم يستطيعوا لا الشباب ولا القيادات منهم التخلص من ذلك الهاجس. وهذا يظهر في الصفقات السياسية الاخوانية حيث لا يستطيعون التعامل مع تلك الصفقات الا على انها مؤقتة لا تلبث ان تنتهي بالانقلاب عليهم وسجنهم.

مما تقدم أرى ان الاخوان لم يكونوا مستعدين للحكم بتلك العقائد. ونخلص الى ان الاخوان ليسوا أعداء لهذا الوطن وليسوا فاشلين ولكنهم يحتاجون الى تطوير اسلوبهم لانهم الان مقبولون دوليا وامريكيا ولن يستطيع احد اعتقالهم لمجرد انهم اخوان. وعليهم العمل بشكل منفتح مع الاخرين دون تحفظ. اذن كان لا بد من طريقة غير شرعية في تصحيح عمل الشرعية لتلك المرحلة وهذا جائز وعلى الاخوان ان يخطوا خطوة الى الخلف لينظموا الصفوف ويعودوا بالشرعية من خلال الصناديق بمفاهيم جديدة بمعنى «نيو لوك».

نضال جراب
jrabnedal@yahoo.com

بُعْبع الترويكا في تونس

■ حكومة الترويكا وبأغلبيّة النهضة من خلال الإنتخابات الشعبيّة حازت على ثقة السّواد الأعظم من الشّعب التونسي وهي بذلك أخذت تفويضا كاملا من هذا الشعب لرعاية مصالحه، إدارة شؤونه الدّاخليّة والخارجيّة في كافّة مجالات ما تقتضيه متطلّبات الدولة والمواطنين، وكذلك إستأمنها هذا الشعب على مصالحه العامّة والخاصّة وتوفير الأمن والسّلم الإجتماعي والذّود على مكتسباته وفرض القانون في عدل وقوّة بلا استثناء ولا مكاييل.

لكنّ الترويكا ومن خلال الحكومتين المتعاقبتين أثبتت ومنذ اليوم الأوّل تراخيا واضحا وإخلالات متعاقبة في الإضطلاع بفرض القانون وحماية نواميس الدّولة والمحافظة على مكاسب الثّورة مع كثير من المفسدين والمخرّبين والمهرّبين والمنفلتين والمتجاسرين على الأمن العام ومكوّنات الدّولة. وأبدت كلّ مرّة أمام تعدّيات هامّة وخطيرة إرتاعشا وتهرّبا من مواجهتها والوقوف بحزم أمام مقترفيها والأخذ على أيدي العابثين والمشكّين ودعاة الردّة .

وفي هذا السّياق كان الباجي قائد السّبسي أشهر الأشخاص الذين تستثنيهم الترويكا الحاكمة دوما وكأنّنا بالرجل يحمل حصانة ومناعة ويتمتّع بحريّة لا حدود لها ليفعل بلا حسيب ويتكلّم ويصرّح بلا رقيب، والحال أنّه يحمل أوزارا من الماضي وأخرى في الحاضر ولطالما اثبتت الحجج المنشورة علنا وأيضا إقراراته بعظمة لسانه مدى تورّطه في ما يسيء للمجموعة الوطنيّة وما يرتقي إلى الإضرار بالبلاد والعباد ، هذا إذا استثنينا ما خفي وما أعدم من أرشيف! وآخر هذه الأفعال ما كشفت عنه الصّحافة الإستقصائيّة في دوره ما اصطلح عليه – سبسي قايت – والتي إلى حدّ الآن لم يكن للدّولة فيها الكلمة الفصل ولم ينجل عندها فيها الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ربّما البعض من الذي نُسب له يبقى في دائرة البحث والإثبات ورفع القضايا ليبقى أمرها مرهونا في قاعدة المتّهم بريء حتّى تثبت إدانته ويكون هذا تقيّة الدولة في الردّ على اتّهامها في التراخي مع الباجي قائد السّبسي وأمثاله، لكن ماذا عن البيان الذي أمضاه عن حزبه والدّعوة العلنيّة والصّريحة لحلّ هياكل الدّولة ومؤسّساتها؟ ألا يمسّ هذا من هيبة الدّولة؟ ألا يدخل هذا في باب التحريض ويبطن دعوة إلى التمرّد عن المؤسّسات المنتخبة من الشعب؟

ختاما نقول لحكومتنا الموقّرة إن كان ما تسكت عنه في هكذا أفعال وعن آخرين إحترفوا بثّ الفتن والدّعوات إلى التمرّد وتعكير الصّفو العام سياسيّا أو إعلاميّا داخل في تكتيكاتها السّياسيّة أو هو يستند إلى أدبيّاتها ومرجعيّاتها في التسامح، فإنّ هذا يلزمها وحدها وفي ذوات شخوصها لكنّ مؤسّسات الدولة ونواميسها وكافّة أدوات الحكم هي للشّعب وللشّعب وحده وقد استأمنكم عليها ولا بدّ أن تكونوا في مستوى ما فوّضكم شعبكم فيه.

منجي باكير

العرب في طور تكوين جديد

■ التغيرات السياسية في الأقطار العربية تلد تغيرات على الخريطة الجغرافية، بعضها ارتسم فعلاً وبعضها يتخذ سبيله سربا، في هذا المضطرب الهائج، وكلّها يؤشر في اتجاه واحد:مزيد من التجزئة السياسية، مزيد من التشرذم، مزيد من الإنقسام، العراق مشروع دويلات على أرضية مذهبيّة وعرقيّة، السودان انقسم فعلاً، مشكلة الهويّة الأمازيغيّة أطلّت برأسها في ليبيا، مشكلة الصحراء بين الجزائر والمغرب لا زالت معلّقة، سوريا مشروع الدولة العلويّة أصبح واضح المعالم، وستعلن قريباً على أنقاض ما كان سورية ذات يوم، فلسطين: الضفة وغزّة، قضمة من لبنان ستكون جزءاً من مشروع الدولة العلويّة، الأمر الّذي وطّأ له حزب الله بامتياز، ممّا سيفتح شهيّة الدويلات الطائفية، المضمرة في التركيبة الطائفيّة منذ عهد بعيد!ترى هل نسيت شيئاً؟

تفتيت عوامل الوحدة خطّة تتخذ عدّة مسارات، نمطية و يبدو أنّها ممنهجة، وتترجم إلي أمر واقع عبر ممارسات سياسية نخبوية، وتغطية إعلاميّة صاخبة، اتّخذت في مصر أكثر صورها فجاجة، الإنقلاب العسكري، الّذي أعلن هدم مؤسسات الدولة، ابتداء بالدستور، وليس انتهاءً بمجلس الشورى، وهو ما تبقّى من المؤسسة التشريعيّة، الّتي سبق وأن هدمت بقرار قضائي، هو جزء من مخطط الإبتزاز والهدم، الّذي بدأته النخب السياسيّة!وصولاً إلى حالة السيولة السياسيّة، الّتي ستطفو فوقها سفينة الحكم العسكري، حتّى إشعار آخر!

أنا لا أرى هناك فشلاً إخوانيّاً ولا يحزنون، وإنّما هو جزء من مخطط تمّت هندسته، في الكواليس الإستخباريّة، ونفّذ خطوة بخطوة!الحملة المسعورة على الإسلام السياسي وغير السياسي هي المسار الموازي، لمشروع التجزئة، يقابلها على الضفّة الأخرى إحياء للعصبيات المذهبيّة والقطرية، وليس أدلّ على ذلك من تهييج مشاعر الكراهية ضدّ الفلسطينيين والسوريين، وإلقاء تهم الإرهاب بالجملة ودون تحفظ ولا وازع!من الملامح البارزة لهذه الحملة الهوجاء أيضاً، استحضار الهويّات المنقرضة إلى الوجدان العام، كالتبجح بالفرعونية، والهويّة المصرية الخالدة، التي هضمت الإحتلال الإسلامي ولم تندثر!كلّ ذلك بالطبع ينبىء عن مشروع ثقافي سياسي متكامل، له دعاته وأركانه، وحملة تابوت عهده! وهو أبعد ما يكون عن العفويّة والجماهيريّة! وليست المسألة لا فلول ولا دولة عميقة، وإنّما إحياء لمشروع قديم، كان له دائما جنرالاته وأجناده، منذ فجر ما سُمي بالنهضة العربيّة ونزاع الهويات الّذي أفرخ تحت جناحها، بين الدّين والقطريّة والقوميّة، وتعاقب الأنظمة السياسيّة، الّتي سمحت ومنعت وأباحت وصادرت، واعتقلت وأفرجت، وحاكمت وأعدمت، عبر سلسلة من التحوّلات، كان ثمرتها، مجتمعات منقسمة على ذاتها، متشككة وعاجزة عن التصالح مع ماضيها أوتبيّن مستقبلها، ساقطة في الذاتية، وعاجزة عن استيعاب الآخر! والخروج بنموذج متصالح مع التاريخ، قادر على دمج مكونات المجتمع في نموذج سياسي ديناميكي متحرك وواعد بمستقبل آمن، يحوز ثقة الأجيال!والنتيجة معروفة، قفزت دكتاتوريات غاشمة إلى الحكم أرهبت وأقصت واستأثرت إلى أن تمت الإطاحة بها، عبر تحرك شعبي عارم، شارك فيه الجميع، ثم لم يلبثوا أن شعروا بالغبن، وقت تقاسم الغنيمة!

كل مجتمع له ثقّالاته ومراسيه وعوامل استقراره، كما أن فيه عوامل انشقاقه وتحلله، والتي تطفو في لحظات الأزمة، والمنعطفات التاريخيّة الحادّة، والمجتمعات في العادة تحلّ تأزّمها التاريخي هذا، بالعثور على فرجة تنفذ من خلالها إلى حالة الاستقرار المنشودة عبر عمليّة طرد وجذب، تُركّز منظومة جديدة للعلاقات، غير بعيدة عن القيم الإجتماعية المألوفة نابذة في الوقت ذاته كل ما هو تجريبي ومغامر، وهذا يفسر هذا الحشد الجماهيري في الشارع المصري، الرافض للانقلاب العسكري، لا لاستعادة سلطة سلبت من فصيل سياسي وحسب، ولكن استعادة لآلية ديمقراطية واضحة المعالم ظنّ أنّه اطمأنّ إليها في لحظة ما، وخطفها العسكر في لحظة غدر، ولا أظنّ أنّهم سيستمتعون بها طويلا!قبل أن يتم الإنقلاب عليهم!

نزار حسين راشد

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

حديث الكراهية والحقد

د. كمال الهلباوي*

■ من أخطر التحديات التي تواجه الوطن اليوم أو الأمة أو الدولة – فضلا عن الانقسام الحاد والاستقطاب الكريه – أن يعيش في الوطن جماعات أو حركات أو أحزاب سياسية بالتوازي، لأن السير في طريق التوازي غير السير في طريق التوازن، وطريق التوازي لا يؤدي أبدا الى اللقاء مهما طال الزمن أو المسير.

أقول هذا بمناسبة ما يتبناه الطرفان في الوطن الواحد من أقوال وأفعال، كأننا نعيش في وطنين اثنين. أشير فقط هنا وسريعا الى مقطعين أحدهما مكتوب والآخر مسموع. أما المكتوب فهو في صفحة أو موقع: أمة واحدة (شباب الاخوان جهاد وإيمان). الحديث أو النقد كثير عن الآخرين وعن الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل ولميس الحديدي. يدعو أحدهم أو إحداهن في هذا الموقع على لميس الحديدي دعاءً غريبا فيقول الدعاء «اللهم أشوف فيكي يوم يا بعيدة. أشوفك متقطعة حتت ومش عارفين يلموكي يا بعيدة». شيء غريب ودعاء أكثر غرابه من بعض الاسلاميين. المقطع الثاني حديث ينفعل فيه عمرو أديب في التلفاز ويستخدم فيه ألفاظا لم أسمعها إلا في بعض الحارات الضيقة، وما يطلق عليه كلام شوارع. يقول في حديثه «أولاد الوسخة» إشارة الى بعض أنصار ومؤيدي مرسي.

كلا الأمرين أو الحديثين خارج عن نطاق الآداب والموضوعية، وأي ميثاق شرف إعلامي في الغرب أو الشرق، وكلاهما ينتهي عمدا أو سهوا أو بدون قصد، الى حديث الكراهية والحقد على الآخر، والرغبة في الانتقام، وكلاهما لا يخدم قضايا الوطن ولا التحديات التي تواجه المجتمع اليوم، مهما ساق الفريقان من تبريرات لما يكتبون ولما يقولون.

أما القول الأول في الموقع الاسلامي ومنه الدعاء على لميس الحديدي، فإنه مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، الذي دعا حتى لكفار قومه أن يهديهم الله تعالى، قائلا: اللهم إهدِ قومي فإنهم لا يعلمون». نحن لا نعيش في زمن سيدنا نوح عليه السلام الذي دعا على قومه فقال «ربى لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً». عندما عرض جبريل، عليه السلام، على النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، أن يطبق بإذن الله تعالى الأخشبين (جبلان في مكة) على الكفار حتى لا يؤذونه، قال صلى الله عليه وسلم «لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد أو يوحد الله»، هذا بالنسبه للدعاء حتى على الكافرين، فما بالك بالمسلمين أو بأهل الكتاب أو الليبراليين أو العلمانيين أو العصاة. قلت سابقا للشباب في الحركات الاسلامية؛ إذا كنتم ترون أنكم أحسن من غيركم في أي شيء، فإن عليكم أن تستشعروا هذه النعمة الكبيرة التي أنعم الله تعالى بها عليكم وحرم منها غيركم، وعليكم نظرة الاشفاق وحب الهداية للآخرين وليس الدعاء عليهم، لأن هذا مخالف لسنة النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، فضلا عن انه يؤدي الى تعميق الكراهية والحقد على الآخر في المجتمع الواحد، فتضيق المساحة أمام الدعوة والدعاة وينقلب التنافس الى صراع، كما نراه اليوم في مصر.

أما استخدام لغة أولاد الشوارع من قبيل: أولاد الوسخة، فيذكرني بلغة بعض أحياء القاهرة قديما، التي ظننت أنها انتهت الى الأبد بعد ثورة 25 يناير، التي وقف فيها من وقف في التحرير وغيره تحت رحمة الله تعالى، يدعون بالنصر على الاستبداد والطغيان والفساد والاستقطاب والتوريث ولغة التشفي والانتقام والكراهية، وقد استجاب الله تعالى لدعواتهم، ومكنهم في الارض المصرية لينظر كيف يفعلون، فأخطأ الكثير منا أخطاء بالغة، حيث أخطأ شباب الثورة، إذ انفضوا من دون قيادة تتابع أهداف الثورة الأولى العظيمة، وأخطأ مرسي والاخوان حينما أهملوا أهداف الثورةالعظيمة ومتطلبات التنمية، وانشغلوا في ما لا طائل فيه ووقعوا في أخطاء جسيمة أدت في النهاية وبعد سنة كاملة من وجود مرسي في الحكم، إلى ثورة تصحيحية ثانية أقوى من الأولى، وأفعل من الأولى، حيث كانت وراء عزل الحاكم المنتخب شعبيا، وهو الذي لم تكن له رؤية، والذي تأخر كثيرا في الاستجابة لطلبات الشعب حتى فات الاوان. أما الاعلام فقد استمر بعضه، خصوصا بعد الثورة الأولى في تعميق الكراهية والحقد في المجتمع وتصوير الآخر مهما كان على أنه شيطان لا يستحق الحياة، رغم ان الشيطان قال للخالق سبحانه وتعالى « قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».

رأينا فتاوى شاذة على المنابر وفي برامج كثيرة وفي التلفزيونات، وظن الاسلاميون أن الارض قد دانت لهم وحانت ساعة الانتقام من الليبراليين والعلمانيين، وبعضهم للأسف الشديد سقط في إزدراء الأديان السماوية الآخرى، فقدموا أسوأ النماذج التي لم يكن يتوقعها الاسلاميون أنفسهم، وظنوا أن لديهم مفاتيح الجنة ومفاتيح النار يدخلون من يشاءون في رحمته، ويأمرون بدخول من لا يحبون النار. نسوا أصول الدعوة الى الله، وأنها يجب ان تكون بالحكمة والموعظة الحسنة. لمست استعلاءً ذكرني باستعلاء إبليس عندما قال «خلقتني من نار وخلقته من طين» ونسي أنه مخلوق، عليه مسؤوليات وواجبات، وعليه أن يستمع الى ما يأمره به الخالق سبحانه، فهذا شأنه ولا علاقة له بالنعم التي ينعم بها الخالق علي الآخرين أو يحرمهم منها، فقد يكون ذلك ابتلاء وليس عقابا، وقد يكون تطهيرا للنفس في المستقبل عندما تدرك دورها في الحياة، وتلتزم طريق الانسجام مع هذا الكون، بكل ما فيه من إنسان يعقل أو حيوان خلقه الله تعالى ليستخدمه الانسان العاقل: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ».

هناك من يدعو اليوم إلى مصالحة وطنية أو إلى كلمة سواء بشروط، والكلمة السواء لا تحتاج الى شروط مسبقه، وهناك من يظن أن السلطة قبل الدعوة، ولا يدرك أن السلطة بمحاذيرها ومنزلقاتها هي آخر ما ينبغي أن يفكر فيها الاسلاميون، فلا بد من فترة تنتشر فيها مفاهيم وقيم الاسلام مع القيم الانسانية السائدة اليوم، ويثق فيها الناس كل الناس، كما يثقون على الأقل في قيم النظام الديمقراطي.

لقد ضيق الاسلاميون على أنفسهم المجتمع الواسع كثيرا، ولم يقدروا فضل الله عليهم وعلى الناس؛ كما جاء في الآثار: «فضل الله على الناس واسع، فمن زعم أنه مقصور في أضيق العصور، فقد حجر واسعا ورمى بالتكذيب، والليالي حبلى يلدن كل عجيب».

ضيقوا عليهم المجتمع الواسع، فكرههم الناس اليوم بعد أن كانوا موضع حب واحترام بسبب ما قدموه سابقا من تضحيات وقيم، وما تعرضوا له من مظالم، وضيقوا عليهم المساجد بعد أن كانت وزارة الأوقاف معهم بالكامل، وضيقوا عليهم الدنيا الواسعة التي تحركوا فيها بفضل الله أولا وأخيرا، ثم بفضل ثورة 25 يناير. ضيقوا الأمور مع الأزهر ومع الكنيسة ومع الأحزاب السياسية الأخرى ومع القضاء والاعلام، وظنوا أن الأمور كلها قد دانت لهم، ونسوا كثيرا من أخلاقيات السلوك وثوابت العمل، فسلط الله تعالى عليهم شباب «تمرد» وثورة 30 يونيو الذين استدعوا القوات المسلحة للتدخل، ووضع الأمور في نصابها.

وهم اليوم يقرأون المشهد أيضا قراءة خاطئة، حيث ظنوا أن «تمرد» و30 يونيو زوبعة في فنجان فوجدوها تسوماني، ومن لا يحسن التقدير، ولا يرى الواقع الشاهد أمامه، قد لا يستطيع أن يرى المستقبل فيقع في المحظور، وها هي قيادة الاخوان تقودهم الى الواقع في المحظور، يظنون أن الاعتصام والعنف وخطاب التكفير وقطع الطرق والكباري تفيد في عودة مرسي وهذا تفكير ضيق، قد يكسبون به في ميدان السياسة بعض الشيء، ولكنهم بكل تأكيد يخسرون في ميدان الدعوة كثيرا، وهي الأصل في التوجه الاسلامي كله.

سنة كاملة والاسلاميون فيها في الحكم، فلم يدفعوا الوطن الى الأمام قيد أنملة؛ ويريدون أن يصبر عليهم الشعب ثلاث سنوات أخرى، استكمالا لما يرونه من الشرعية، ولكنهم لم يروا من الشرعية الجانب الآخر وهو الأهم، أقصد جانب إقامة العدل وتحقيق المساواة وإتاحة الحريات الكاملة، وتحقيق حقوق الانسان والاهتمام اللائق بالأقليات وتحرير مصر من الهيمنة الغربية وتنميتها وتحقيق متطلبات الثورة، لم يروا كل ذلك، وكأن سنة كاملة من عمر 90 مليون مواطن ليس لها قيمة، ولا ينبغى أن تدور حولها أسئلة واستفسارات وتقويم للأداء واعتراف بالخطأ. الزمن لا يعود الى الوراء.

والله الموفق

* كاتب مصري

انهيار الدولة.. صعود الفاشية

باسل أبو حمدة*

■ لم ترق معظم التحليلات والدراسات والاستنتاجات التي أحاطت بالمتغير العربي الراهن إلى مستوى التنظير بمعناه الخلاق بعد، ما شكل جانبا لا يستهان به من معضلة الخروج بهذا المتغير إلى رحاب ما تصبو إليه الشعوب العربية من مفردات الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية، وأبقى محاولاتها في التغيير السياسي الاجتماعي حبيسة أطر ضيقة راحت تشد خيط التحول إلى وتد الآني المباشر في قصور لم يشهد التاريخ نظيرا له على الاطلاق.

من بين أهم العبر والدروس والتجارب التي راحت تفرزها الثورة السورية المعاصرة جملة من المقولات والمصطلحات التي لم تعد امتداداتها وارتداداتها ومفاعيلها تعكس مجريات الأحداث الميدانية، والممارسات اليومية في مشهد الصراع السياسي على السلطة في سورية فحسب، بل راحت تتعدى الحدث الملموس وترقى إلى مستوى المفاهيم الشمولية والذهنيات والمناهج التي تستحق عن جدارة أن توضع تحت مجهر البحث والتحليل، بغية رصد خلفياتها وتحديد مساراتها العامة وسياقاتها النظرية والعملية، في محاولة جديدة لتشخيص سر حالة الاستعصاء التي تمر بها تجربة سياسية كان مستهلها محاولة للتصدي لتغيير سياسي بات يشكل استحقاقا فعليا بكل المعايير المعروفة.

لن نخوض في هذا المقام في منشأ مصطلح الشبيحة والتشبيح والبيئة التي ظهر فيها، فالجميع يعرف هذا الجانب الملموس من القصة لجهة ارتباط الكلمة بعائلة الأسد وممارساتها غير القانونية أو المافيوزية خصوصا، وبمنظومة الفساد الذي ينخر في عضد النظام السوري منذ نشوئه عموما، وستذهب هذه المعالجة إلى الآفاق التي راحت تتولد تباعا حول هذا المفهوم ليس بالمعنى العملي، الذي قدم فرصة ذهبية للعائلة الحاكمة في سورية لاحكام قبضتها الحديدية على مقدرات البلاد والعباد طوال أربعة عقود ونيف من الزمن، وإنما بالمعنى النظري، الذي ربما يوفر قاعدة ذهنية صلبة لحالة تغول آلة القتل والقمع في دم السوريين ومعنوياتهم.

استحقاق هذه الوقفة يفرضه واقع تزايد خطورة هذه الممارسة المنهجية على المرتكزات التقليدية التي يقوم عليها أي مجتمع أو دولة في سلطاتها الرئيسية الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية، التي عادة ما تسحق تحت نعال الشبيحة وتختزل جميعها في سلطة الفرد أو العائلة أو العصابة أو حفنة من الأفراد، وهذا أمر رأيناه بوضوح في غير تجربة سياسية على امتداد مواقع النظام الرسمي العربي، لكن يبقى للتجربة السورية فيه خصوصية لم تعد رائحتها النتنة تفوح داخل أسوار الحدود الوطنية فحسب، بل تعدتها وراحت تخترق حدود الساحتين الاقليميةو الدولية في نقلة نوعية، المراد منها ممارسة التشبيح على هذين المستويين لتأمين استمرار هذه الممارسة في مستواها الأول داخل الحدود الوطنية.

إشارة قوية تدل على هذه العقلية التشبيحية ولا يمكن تجاهلها بالمرة، تأتي هذه المرة ومجددا من خارج الحدود السورية، من خلال انخراط قوى اقليمية في الحرب الداخلية السورية وعلى رأس هذه القوى حزب الله اللبناني، الذي يبدو أنه اتخذ قراره ودخل على خط الصراع السوري بصورة مباشرة لا لبس فيها، كاشفا بذلك انتقال هذا الصراع من مرحلة إلى أخرى أوسع نطاقا وأكثر وضوحا واستقطابا وتموضعا، في الوقت الذي يفتقر فيه هذا التدخل الخارجي لما يكفي من المبررات المقنعة من الناحية العسكرية واللوجستية، إذا أخذنا في الاعتبار حالة التوازن السلبي التي استطاعت أن تحافظ عليها منذ مدة طويلة قوات الجيش السوري النظامي وقوات الجيش السوري الحر على كافة خطوط النار، وعلى امتداد الجغرافيا السورية، ما يعني أن دوائر التحالف الطائفي الايراني السوري اللبناني العراقي باتت ترى ضرورة ملحة في الكشف عن العنوان الطائفي الحقيقي الذي تخوض تحت رايته حربها ضد الشعب السوري.

بهذه الخطوة التي يمكن وصفها بالجريئة والخطيرة والمغامرة في آن يكون هذا التحالف قد ارتقى بامتدادات ذهنية التشبيح إلى مصاف اقليمية جديدة تلغى فيها كافة الشرعيات القانونية في دول المنطقة ليحل محلها قانون الغاب، حيث البقاء للاقوى، فقد ألغت قوات حزب الله وقوات النخبة في الحرس الثوري الايراني وميليشيات عراقية بدخولها معركة القصير وغيرها شرعية الدولة السورية، وشرعية الدولة اللبنانية وشرعية الدولة العراقية وشرعية الدولة الايرانية نفسها، المشكوك فيها أصلا، واتخذت قرارا ذا طابع ميليشوي صرف لا يخلو من ملامح فاشية عندما ادعت لنفسها حق حماية المراقد والمقامات الدينية الشيعية ومواطنين لبنانيين يعيشون خارج الحدود اللبنانية، في اشارة واضحة إلى غياب أو تغييب أطر الدولة الرسمية والشرعية التي من المفترض أنها هي المعنية بالقيام بمهام من هذا القبيل، وليس حزبا عسكريا يدعي أنه يستمد مشروعية وجوده من مقاومة الاحتلال الاسرائيلي عند خاصرة بلاده الجنوبية، خاصة أن هذا الحزب نفسه لم يحرك ساكنا لا على المستوى السياسي ولا العسكري، ولم يصدر عنه أي موقف عندما تعرضت مقدسات دينية في العراق لضربات وانتهاكات حقيقية، من بينها مرقد الامامين العسكريين في سامراء.

وبهذه الخطوة أيضا لا يكون حزب الله قد تخلى عن شعار المقاومة فحسب، وإنما عن تاريخ طويل من النضالات والحروب التي خاضها ضد الاحتلال الاسرائيلي في مشهد يجب كل أوجه السمعة الطيبة وحالة التضامن التي استطاع أن يراكمها خلال نحو ثلاثين عاما، كادت تتلاشى معها الصورة الانقلابية التي ظهر عليها هذا الحزب الطائفي في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي، حين تمكن من مصادرة المقاومة الوطنية والتقدمية اللبنانية الفلسطينية والباسها العمامة السوداء بقوة السلاح، والاغتيالات التي طالت أسماء تقدمية وثورية بارزة في الساحة اللبنانية، مستأثرا بحق التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي في زمني الحرب والسلم على حد سواء، بينما لم يتورع فصيل سياسي لبناني آخر ينتمي للطائفة عينها عن شن حرب شعواء ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت بضوء أخضر سوري وتحت مظلة التحالف الاقليمي عينه الذي كان يخطو خطواته الأولى إثر انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام 1979.

خطوة يدرك من يقدم عليها وبشكل مسبق ما ستثيره من مفاعيل في المحيطين العربي والاسلامي لجهة امكانية ظهور محاور وتيارات على الشاكلة المذهبية ذاتها، في كنف القطب الآخر من المعادلة الذي بات هدير قواه السياسية وجماهيره المنادية بالرد يسمع بشكل ملحوظ في غير بلد عربي واسلامي، في مشهد تقوم حالة الاستقطاب فيه على العرق أو الدين أو المذهب، وتبتعد دفعة واحدة عن المقومات المدنية التي عادة ما تتشكل على أساسها التشكيلات السياسية، سواء كانت داخل السلطة أم خارجها، الأمر الذي يفتقر له نظام مستبد كالنظام السوري ويمنحه في الوقت نفسه نوعا آخر من الشرعية يحاكي مطالبة الدولة العبرية العالم أجمع بالاعتراف بها دولة يهودية، ما يمكن اعتباره خدمة مجانية جديدة يقدمها هذا النظام للدولة العبرية المارقة، التي لطالما سعت إلى خلق دويلات مذهبية أو عرقية تشبهها، كي لا تبقى هويتها الدينية التي تفوح منها رائحة العنصرية والفاشية جزيرة معزولة في محيط يخلو من دويلات تمثل هذه الطائفة أو تلك القومية، وتحكمها معادلات طائفية فاشية تقوم على المحاصصة الطائفية أو العرقية أو المذهبية، على غرار النظامين السياسيين في العراق ولبنان.

ولذلك يخطئ من يعتقد أن الجهود والمساعي السياسية المحمومة التي تبذلها قوى عالمية واقليمية كبرى ستفضي إلى نتيجة بغير هذه الاتجاه لا لشيء إلا لأن كلمة السر في تحرك ما يسمى بالمجتمع الدولي المسيطر عليه من قبل الغرب إذا ما أريد لها أن تأتي فإنها لن تأتي من مكان آخر غير الدولة العبرية نفسها، التي لا نكشف سرا حين نؤكد أن كل تلك التحركات تأخذ في الاعتبار أولا وثانيا وأخيرا مصلحتها ومصلحتها فقط في البقاء آمنة مطمئنة، ومن الغباء الاعتقاد بغير ذلك أو اغفال الواقع الذي أحدثه تدخل حزب الله وغيره من القوى الميليشياوية الاقليمية في سورية وتداعياته على المنطقة، لجهة حرف مسار نضالات الشعوب العربية إلى اتجاهات تكفل ابقاءها تدور في دوامة غريبة عنها وعن مصالحها الحقيقية حتى اشعار آخر.

* كاتب فلسطيني

الفلسطينيون والأزمة المصرية

أيمن خالد*

استهداف معبر رفح وهدم الانفاق واتهامات الفلسطينيين بالضلوع في الازمة المصرية، ليست بالضرورة رسائل موجهة للفلسطينيين أو لحركة حماس في غزة. هي في الواقع رسائل من جنرالات مصر ومن معهم موجهة الى اسرائيل، وهي عملياً مسألة استحضار اسرائيل لكي تكون جزءاً من المشهد المصري القادم، هكذا نفهمها وهكذا نقرأ كل الاصوات التي تضع الفلسطيني بهمومه ومأساته التي يعيشها.

المعادلة التي تحكم غزة الآن هي ذاتها التي حكمت وتحكم كامل المخيمات الفلسطينية في الدول العربية، فالنظام الرسمي العربي عودنا أنه في صميم أزماته لا يتنفس الا من خلال استهداف الفلسطينيين، ويشمل الامر طبعا الدول التي لا توجد فيها مخيمات، ولكن يوجد فيها من يُطعم من هم بالمخيمات، وهؤلاء يتم استهدافهم تاريخيا وطردهم الى العراء بحسب الأزمات السياسية لتلك الدول.

الاستعجال باستهداف الفلسطينيين هو ادراك مسبق للقوى التي تحكم مصر أنهم في مأزق، وهو أيضاً مؤشر على مستقبل لا يبدو واقعيا بالمطلق، فلا يمكن للجماهير التي خرجت في الشارع يوم 30 يونيو أن توافق على مشهد الاستجداء بإسرائيل.

من خلال معادلة استهداف غزة، وهذا يعني أن القوى التي تحكم مصر لا يمكنها بتاتا أن تجمع ملايين 30 يونيو مرة ثانية، وهذا ما يجعل مشهد البطش والقتل والدماء والبلطجية هي صورة اللغة التي سيستخدمها العسكر في المرحلة القادمة وليست صورة الميادين السلمية.

الخطوة العسكرية التي حدثت في مصر تصب الآن في خدمة حركة الاخوان المسلمين، فهي تسلبهم السلطة لفترة مؤقتة، وخيارات العسكر محدودة، فالصناديق ستعيد الاخوان، وعودتهم تعني امرا واحدا، وهو اعادة تركيب المؤسسة العسكرية والقضاء وفق الصناديق ذاتها، أو أن تكون خيارات العسكر دموية وهذا يمكن أن يكون في مصر ولكن بشكل محدود، وأما التوافق الذي كان ممكنا قبل الانقلاب، فهو ممكن فقط بشروط اخوانية.

بينما كان ممكنا بطريقة مختلفة قبل الانتخابات، فالإخوان في مصر بغض النظر عن كل ما يجري هم يكسبون على الارض، وهم الذين تتاح لهم الفرصة الان بما لم تتح لهم من قبل بامتلاك الشارع الذي لن يرى أخطاءهم في الحكم قياساً بأزمة العسكر.

الحاضر في المشهد المصري طوال الأشهر الماضية هو الفلسفة الإسرائيلية في رؤية السياسة. فإسرائيل هذه هي العقل العجيب في المنطقة، فعلى الرغم من أنها أحضرت مهاجريها من صميم الحضارة الأوروبية، فهو عقل لا يزال يرى السياسة من خلال ـ الغيتو ـ فهو يتخيل النتائج وفق رغباته لأنه عقل يعيش وينمو في التاريخ العميق، وهذا شأن كل الملل الصغيرة التي تعيش هاجس الدفاع عن نفسها، فهي ومن خلال هذا التاريخ العميق تستحضر المستقبل ولا تراه الا بالصورة الدموية في كامل المحيط.

فكرة الدولة اليهودية وفكرة اثارة الاشكالات الدينية في المنطقة واعادة استحضار الصورة الدينية في الشارع المصري وغير المصري، واللون الطائفي بمجمله كل هذا مجرد حياة كاملة في هذا التاريخ العميق، وهي صورة خيالية لا مكان لها في المستقبل والحضارة والأمم، وهذه مشاريع دموية وخاسرة، كما هي اسرائيل ذاتها، وهذا يعني أن حركة الاخوان في مستقبلها القريب ستكون أمام خيارات هذا المشهد، ومعنية بتلافيه وعدم الانزلاق فيه، وكل مصر وكل الألوان والملل في الجغرافيا العربية، وأما الوباء الاسرائيلي فلا يمكن الاستعانة به ولا بأفكاره.

هناك اشكالية الاعلام وعقولنا من خلال بث فكرة المؤامرة والاستهداف وغير ذلك، فنحن في الشارع العربي لا نعيش الانقسام وإنما الاختلاف الطبيعي، فإذا اردنا الدولة فالطريق سهل، واذا اردنا تعطيل الدولة فالأمر أسهل، وما تجاوزه الاوربيون منذ اكثر من مئتي عام نحن لم نصل اليه بعد، ولأنهم تجاوزوه، فهم يديرون لعبة الحضارة.

ولو كنا نحن من يحكم أوروبا خلال هذه السنين، لكان احدث اختراعات الحضارة استحداث طرق لتسير عليها الخيول فحسب، فأمام مصر أن تجعل من قناة السويس هونغ كونغ العرب، فالعمالة والنفط والممر العالمي والأموال، أو أن أمام مصر أن ترجع الى زمن الخيول، هذا قرار اهلها وهذا ما سينعكس علينا كفلسطينيين، الذين نحن في غزة امتداد الفلاح المصري البسيط.

* كاتب فلسطيني

معنى النكبة ومعنى النقب

د. مكرم خوري. مخول*

■ كتب ونشر الراحل الدكتور قسطنطين زريق كتاب «معنى النكبة» في عام 1948، شهورا وجيزة ما بعد الاقتلاع والكارثة. فجاء احد ردود فعل بن غوريون باطلاق خطاب، بعد بضع سنوات تحت عنوان «معنى النقب». فقط شهور تفصل ما بين العد الزمني ومرور اربعين عاما على وفاة بن غوريون، الذي وهو في قبره يرقص فرحا على «الحان» فاشية قانون «برافير» الذي مر في الكنيست الاسرائيلي في القراءة الاولى وهو في طريقه الى الثانية والثالثة، لتتم سرقة 880 الف دونم من اراضي النقب الفلسطيني، وتدمير عشرات القرى وتهجير اهاليها بعضهم للمرة الثالثة. رغم ان المتضررين من هذا المخطط هم بالاساس قرابة مئة الف فلسطيني، من حملة الجنسية الاسرائيلية في النقب، الا انه يجب طرح هذا المخطط في سياقه الجيو– سياسي وبما يتعلق بحروب المياه في المنطقة، حيث ستكون لهذا المخطط ابعاد على كل من مصر وسورية والاردن ولبنان وفلسطين في المرحلة الاولى.

فللمستوطن الصهيوني الطلائعي دافيد بن غوريون (1886–1973) زعيم حركة «الهاغاناه» (الدفاع) الارهابية الصهيونية أثناء الانتداب الاحتلالي – البريطاني لفلسطين، الذي قرأ يوم 14 ايار/مايو 1948 في شارع جادة روتتشايلد وثيقة «الاستقلال» الصهيونية، بعد نكبة فلسطين، في متحف مستوطنة تل– ابيب التي أنشئت على اراضي مدينة يافا الكبرى وقرأها، حيث اصبح اول رئيس حكومة لاسرائيل ووزير أمن لها، كان حلم صهيوني «صغير» يسمى «النقب» داخل عنكبوت الحلم الصهيوني الاكبر، الذي تجلى في كتاب هرتسيل «الدولة اليهودية» 1896.

هذا الحلم التخطيطي اخذ يبرز في خطاب بن غوريون السياسي الرسمي في السنين الاولى لتوليه (رئاسة حكومة اسرائيل) ادارة المشروع الصهيوني في فلسطين، وبالتحديد في خطابه «معني النقب» في 17 كانون الثاني/يناير 1955 حيث قال: «النقب هي مهد امتنا، منطقة خطيرة في ضعفها في الدولة، ورغم ذلك فانها أملنا الاكبر». بعدها اخذ يقص حكايات توراتية مستعملا امثلة تاريخية او اساطير متعددة شبيهة «بالمغامرات البوليسية» لاثبات علاقة النقب بالتوراة وبالشعب اليهودي. ولحشد المستمعين من الجمهور اليهودي باسلوب بروباغندي قال: «حتى الجواسيس الذين ارسلهم موسى لاستكشاف البلاد، كانوا قد بدأوا دربهم من النقب... وذلك قبل اكمال مسيرتهم الى الخليل».

مشدداً على خطورة النقب لدولة الحلم الصهيوني، فقد ربط بن غوريون ما بين الفترة التوراتية، رغم ان الفكر السائد ان الحركة الصهيونيه هي حركة قومية علمانية، والتاريخ المعاصر قائلاً: «النقب هي المساحة الاوسع والاكثر فراغا في البلاد». واضاف محذراً من العواقب السلبية اذا لم تتخذ الدولة الصهيونية خطوات عملية: «لن تتسامح دولة اسرائيل مع وجود صحراء في داخلها – فاذا لم تلغ الدولة تلك الصحراء، فستلغي الصحراء الدولة». هذه الجملة التي قيلت عام 1955 اي بعد اقل من سبع سنوات على اقامة دولة اسرائيل حملت معاني كثيرة في ذلك الوقت مثلما اليوم، ومنها:

1. ان الحركة الصهيونية هي دولة وبذلك اهتم بترسيخ مفهوم وجود اسرائيل. 2. ان الدولة اسمها اسرائيل (وليس فلسطين) وهي دولة الشعب اليهودي. 3. ان في هذه الدولة «صحراء» وهذا ضعف (يجب معالجته) للدولة الجديدة في المستقبل. 4. ان هذه الارض لم يقطنها سكان قبل ذلك (لاغياً الفلسطينيين الذين تم اقتلاعهم وهدم قراهم اثناء النكبة) متماشيا مع المقولة «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض». 5. ان من تبقى في النقب من اقلية عربية فلسطينية ليسوا في عداد من يستحق الحياة او اخذهم بالحسبان في تطوير الجغرافية الانسانية، وانما هم عبارة عن ارقام في اطار مشكلة ديمغرافية – امنية للادارة الصهيونية. 6. ان المسألة هي قضية حياة او موت «للكيان الصهيوني»، وهي مسألة ملحة. 7. ان التحدي يكمن بأمرين: الاول «احياء الصحراء»، والثاني ان هذا الاحياء يأتي لاجل هدف استيراد كل من ستسميه الادارة الصهيونية «يهوديا» من وفي انحاء المعمورة ليشكل درعاً ديمغرافيا واقياً امام الشعب الفلسطيني في قطاع غزة دفاعا عن الدولة الجديدة في وجه الجيران – الاعداء. فمن حيفا شمالا والى قطاع غزة جنوباً لم يبق الا اقل من اربعة الآف فلسطيني (الآن 20 الفا) مدقعاً فلسطينيا في يافا. 8. ان هناك مشكلة اقتصادية في النقب للمؤسسة الصهيونية، وانه يجب حلها بشكل خلاق وفقا لما يلائم مصالح اسرائيل. 9. اثارة مشكلة المياه (وأمن المياه) من قبل بن غوريون في المنطقة هي لربما الاهم، حيث ذكر بن غوريون ان «اسرائيل هي احدى الدول القليلة في العالم التي تملك منافذ مائية الى المحيط الهادئ عبر البحر المتوسط، والى المحيط الهندي عبر البحر الاحمر مشبها النقب بـ»قناة السويس»، حيث يربط كليهما الغرب بالشرق، ومنبها الى انه على الرغم من ان النقب هي منطقة صحراوية، الا ان فيها «البحر الميت» وهذا البحر فريد من نوعه في العالم من حيث انخفاضه وثرائه بالاملاح والمعادن. وليروج بن غوريون لحلمه وليحوله الى حقيقة فقد استوطن في كيبوتس «سديه بوكير» في النقب، واقام في «براكية» لمدة عام وشهرين بعد ان قدّم استقالته من مناصبه السياسية (اول مرة) عام 1953، حيث عمل رائدا لحملة «احياء الصحراء». ولكي يؤكد دافيد بن غوريون للعالم كله انه لا يحب تفسير الاحلام وفقا لسيغموند فرويد وانما في العيش بالوعي الكامل وقلب الحلم الى سلاح، فقد قام في فترته الحكومية الثانية وبالتحديد في العام 1959 باقامة «قرية البحث النووي – النقب» التي اقيمت في «ديمونا» في النقب الفلسطيني المحتل. فان تفكيك خطاب بن غوريون يشير الى انه في مطلع 1955، اي اربع سنوات قبل بداية مشروع البحث لنووي الاسرائيلي في النقب، قال بن غوريون ان ارض النقب غنية بمناجم الفوسفات، «الذي يستخدم البعض منه بالفعل، ومنها تُشتق المادة الغالية الثمن، التي من شأنها انتاج قوة اليورانيوم الذرية». كان آنذاك السياسي الصاعد ويد بن غوريون اليمنى، هو شمعون بيريس (مواليد 1923 في فيشناڤا، في بولونيا – الرئيس الحالي – ابتداء من 2008– لدولة اسرائيل،) الذي كانت له اليد الطولى في المفاوضات مع الحكومة الفرنسية لحصول اسرائيل على القدرة النووية في القسم الثاني من الخمسينيات، والذي نتيجة للتخطيط البن غوريوني تم انتخابه نائبا في الكنيست في العام ذاته 1959، وتعينه نائباً لوزير الامن (اي نائبا لابن غوريون الذي حمل منصب رئيس الوزراء ووزير الامن). في خلال الاربعة عشر شهرا في النقب، قام بن غوريون بتوعية اليهود في فلسطين والعالم باهمية النقب المستقبلية وبضرورة الاستيطان اليهودي في النقب. لم ينس تلميذ بن غوريون المخلص والمجتهد شمعون بيريس تعاليم استاذه بن غوريون، حيث طالب بعد خمسين عاما تماما من خطاب بن غوريون «معنى النقب»، وذلك في كانون الاول/ ديسمبر 2005 استحداث وزارة جديدة سماها «وزارة تطوير النقب والجليل» وعمل وزيرا لها منذ يومها الاول، حيث تضمنت اهدافاً واضحة: ايجاد العمل والتصنيع، المسكن والاستيطان، التربية والتعليم في النقب والجليل «وسط تنفيد مشاريع قادرة على احداث انعطافات».

كل ذلك جاء بعد ان تمت اقامة «سلطة تطوير النقب» عام 1991 التي رأسها قائد شرطة اسرائيل السابق يعقوب تيرنير الذي عمل رئيس بلدية بئر السبع في النقب منذ 1998 ولمدة عقد تماما حتى وفاته.

لفهم مدى استيعاب اهمية النقب بالاستراتيجية الصهيونية، يشار الى انه من بين الذين ترأسوا وزارة تطوير النقب والجليل، كان اضافة الى شمعون بيريس كل من ارييل شارون وايهود اولمرت وما زال وزير الخارجية السابق سيلفان شالوم وزير هذه «الحقيبة» منذ آذار/مارس 2009.

لربما ليس في الامد القريب لكن في الامد المتوسط او البعيد، سيتم الكشف عن ان الهدف من مصادرة الاراضي الفلسطينية في النقب في عام 2013 له علاقة مباشرة بما تم التخطيط له قبل ستين عاما اي في 1953 وما هو الا تكملة للنكبة الفلسطينية وللحلم الصهيوني وهو يندرج في مخططات تحمل اهدافا ذات «منعطفات» متعددة تخدم المصالح المتشعبة لاسرائيل، كما ذكر بن غوريون وهي تشمل:

1. نقل قسم من المستوطنين اليهود من سكان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة لايجاد شبه حل لشبه دولة فلسطينية.

فالمستندات والدراسات الاسرائيلية الحكومية تبرز امكانية فقدان دولة اسرائيل لطابعها وغالبيتها اليهودية بالتحديد، بسبب التكاثر السكاني والنمو الطبيعي لسكان النقب العرب. والذي وقف وراء دعم «حلم» بن غوريون كان «معهد الاستراتيجية الصهيونية»، عبر توصيات للحكومة الاسرائيلية وبالتحديد لاقتلاع عرب النقب من اراضيهم واعادة توطينهم باماكن اخرى لربما في قطاع غزّة. هذا المعهد رسم سياسة الاقتلاع والمصادرة، حيث وضع غطاء «قانونيا» عندما عينت حكومة اسرائيل القاضي غولدبيرغ لتطبي» توصيات «معهد الاستراتيجة الصهيونية». ومن اجل هذ الهدف يجب ان تصوِّر اسرائيل (في حملة اعلامية منظمة) لمجتمعها اليهودي وللعالم ان عرب النقب هم بمثابه مجرمين لا يحترمون دولة القانون، استنادا لورقة بحثية ورد فيها ان: «الجيل البدوي الشاب يتعلم ميزات وجدوى مخالفة القانون» التي نشرت في مجلة «كاركاع» (ارض) عدد 66 مايو 2009 من تأليف كل من غلعاد التمان وعدي اربيل. ومن بين المستندات التي تم تقديمها للحكومة هي قوائم بعدد البيوت غير المرخصة التي شيدها عرب النقب في القرى المختلفة لايجاد ذريعة قانونية تخدم بالاحرى مشاريع عملاقة.

2. اكمال المشروع الاسرائيلي للمياه المسمى «هاميوفيل هارتسي» (النظام الناقل للمياه) الذي ينقل المياه من بحيرة طبريا الى جميع المراكز السكانية، بما في ذلك النقب. هنا تجدر الاشارة الى ان الحركة الصهيونية بدأت التخطيط لذلك المشروع قبل بداية الحرب العالمية الثانية، في عام 1939، حيث بدأ التطبيق بعد اكمال النكبة عام 1948 وتم انجازه عام 1964، حيث قامت السلطات الصهيونية بسرقة مياه نهر الاردن، مما حدا بسورية ولبنان والاردن الى التخطيط للتصدي لمشاريع سرقة المياه، الامر الذي جعل بعض الاستراتيجيين بتسمية النكسة\حرب الايام الستة بـ «حرب المياه».

3. ترحيل عرب النقب من عشرات القرى المتفرقة في اماكن مختلفة يأتي تحت ما تسمية تل– ابيب بـ»تنظيم وضع القرى العربية»– اي خنقهم في غيتو او «بانتوستان» مقلص في النقب او التفاوض عليهم في اطار تبادل سكاني مع قطاع غزة وضمهم الى الدولة الفلسطينية المبتورة جنوبا، الامر الذي سيؤمن لاسرائيل الطريق ما بين البحر الاحمر الى البحر المتوسط عبر البحر الميت (مع حفر وصلة اضافية) ليخلق بديلا لقناة السويس في الجهة الشرقية، وفقا لما لمح اليه بن غوريون.

4. اقرار «البنك الدولي» بامكانية مشروع «القناة المائية» ما بين البحر الاحمر والبحر الميت في مطلع العام الجاري 2013، لانتاج ما يكفي من مياه وكهرباء لاسرائيل – رغم ادعائها ان المشروع سيفيد الاردن والسلطة الفلسطينية هو مخطط هيمنة صهيوني على جيرانها وبالتحديد الاردن والسلطة الفلسطينية، لان اسرائيل لا تشارك في مشروع الا اذا كانت لها السيطرة شبه الكاملة عليه.

5. عبر هذا المشروع قد تقوم تل– ابيب بعرض «حل اسرائيلي» لجانب حتى ولو بسيط لازمة النيل ما بين مصر واثيوبيا وستعمل جاهدة على زيادة نسبة تبعية القاهرة بتل–ابيب مما يفسر «اليد» الاسرائيلية التي عملت وبمثابرة لتقسيم السودان الى سودانين، قام بعدها زعيم دولة جنوب السودان باول زيارة خارجية له الى اسرائيل.

6. من بين الامور التي درسها البنك الدولي كانت بدائل تحويل كميات كبيره من المياه من خليج العقبة (ام الرشراش المسماة ايلات) عبر الاردن، ومن هناك الى البحر الميت لكي يتم الحفاظ على القيمة الاقتصادية (السياحية بما في ذلك المعادن والخ) للبحر الميت بالنسبة لاسرائيل، حتى لو بعد نصف قرن. والمخطط يشمل اقامة جهاز لتحلية المياه لتزويد المنطقة وبالتحديد المستوطنين الجدد في النقب بمياه الشرب. اما وقد تم ايجاد حل للبحر الميت فمن المحتمل ان تكون اسرائيل قد اخذت بعين الاعتبار ايصال المياه للنقب من نقطتين: تمتد الاولى من البحر الاحمر جنوبا، الذي سيرتبط بالبحر الميت والذي هو مرتبط اصلا ببحيرة طبرية، والثانية (حاليا مخطط) ربط النقب بالبحر المتوسط عبر منافذ قريبة من او في شمال قطاع غزة ترتبط بالبحر الابيض المتوسط.

فقد كتب بن غوريون ان في النقب سيتم امتحان ابداع وجرأة اسرائيل الرائدة – وهذا الاختبار سوف يكون مصيريا: «ففي النقب ستمتحن جدارة العلوم والبحوث اليهودية. وعلى رجالاتنا في ميادين العلوم والبحوث التمحور والتركز في حقول بحثية جديدة لم تهتم بها من ذي قبل شعوب الشمال، كابحاث تحلية المياه باسعار زهيدة واستغلال الطاقة الشمسية المتوفرة في بلادنا، خاصة في النقب، اكثر من كل دول اوروبا. واستغلال شدة الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية، والعمل على منع تبذير مياه الامطار القليلة التي تذهب الى البحر المتوسط والبحر الميت والتي تصل الى عشرات ملايين من الامتار المكعبة، والتي باستطاعتها احياء مساحات واسعة في النقب. كما يمكننا بناء برك على طول النقب وعرضه لتخزين المياه الغالية». كل ذلك سيتم في القرن الـ21 استنادا الى تطور التكنولوجيا الاسرائيلية، بناء على التخطيط الصهيوني الذي بدأ منذ اكثر من قرن وما زال ينبض حركة وباستمرار. فمنذ النكبة شكل الفلسطينيون «نجاة النكبة» (تعريفي) أولائك الذين استطاعوا البقاء في وطنهم والذين اريد لهم ان يكونوا «سقائين وحطابي ماء» للطبقة الصهيونية الحاكمه (وخدمها من العرب اليهود القادمين من الدول العربية)، مشكلة امنية ليس في الجليل وحسب ولكن ايضاً في مدن الساحل الفلسطيني كمدينة عكا شمالا (وتحويل سكانها الى المكر) ويافا جنوبا (ومحاولة تحويل سكانها الى اللد والرملة) وكجزء من هذا المخطط الشامل تصب اسرائيل حقدها اليوم على عرب النقب لانها تريد ارضاً بلا شعب. فباعتراف اسرائيلي رسمي كانت وما زالت مشكلة وجود عرب النقب تطرح على جدول اعمال الحكومات الاسرائيلية المتتالية لايجاد حل لهذه المشكلة الديمغرافية – الجغرافية، لان الاولوية هي دائما لليهودي ومشاريعه المالية... فمن جهة المؤسسة الصهيونية الحاكمة من المفضل ان يذهب الفلسطينيون اولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً الى «صهريج وقود» غسان كنفاني... فهل سيشعل «رجال في الشمس» صهريج النقب؟

* اكاديمي فلسطيني مقيم في كامبريدج

رأي القدس

سورية: تزايد اعداد الضحايا وتراجع الامال

■ مشاهدة الصور التي تبث عن سورية كل يوم مخيفة، فمناظر النساء والاطفال والشيوخ وهم يفرون من القصف مرعبة، ومشاهدة المنازل وهي تقصف وتُهدم على رؤوس ساكنيها فظيعة، ولكن ما يثير الفزع اكثر هو ما تحدثنا عنه الارقام والاحصائيات. فحسب مفوض الامم المتحدة للاجئين انطونيو غوتيريس، ازمة سورية هي الاسوأ منذ حرب الابادة في رواندا في تسعينيات القرن الماضي، فعدد الفارين من الحرب في سورية الى الدول المجاورة وصل الى 1.8مليون لاجئ، بمعدل ستة آلاف لاجئ يوميا، وعدد النازحين من ديارهم في سورية وصل الى 4.25 مليون سوري.

وتشير الاحصاءات الى اكثر من مئة الف قتيل (بمعدل خمسة الاف يقتلون شهريا) كما قتل 6500 طفل، وفقد 350 ألف طفل والديهم.

الشيء الوحيد الذي تراجع في سورية هو الامال والوعود ودعم المانحين وحجم المساعدات، فحسب مؤسسة الاغاثة الانسانية المسؤولة عن نقل المساعدات والتي يتم جمعها من الخارج في تركيا، تم خفض المساعدات الى حوالي العشر، فقبل اشهر كان يتم ارسال 50ـ60 شاحنة مساعدات، بينما اليوم لا يذهب سوى 5ـ10 شاحنات يوميا.

يقول بولنت يلدريم رئيس مؤسسة الاغاثة حول هذا الوضع «اننا نذهب في عطلات صيفية بينما اراقة الدماء تتواصل».

من المؤسف ان الازمة طالت اكثر بكثير مما كان متوقعا، والمؤسف اكثر، هو توقعات استمرار الازمة لسنين عديدة مقبلة، خاصة بعد تدخل حزب الله في الحرب، وهو ما يغير ميزان القوة لصالح نظام الرئيس بشار الاسد، وتردد الغرب في التعامل مع المذابح في سورية وغياب اي استراتيجية لانهاء الصراع، مما يعني ان هذه الازمة ستفوق في احصائياتها حرب الابادة في رواندا.

التقييم الغربي للازمة في سورية تغيّر، فلندن وباريس على سبيل المثال، مارستا ضغوطا كبيرة للحصول على قرار اوروبي في نهاية ايار/مايو الماضي برفع الحظر المفروض على شحنات الاسلحة المعارضة، الا ان لا باريس ولا لندن قدمتا ولا يبدو انهما تعتزمان تقديم اي اسلحة، واكتفتا حتى الان بتقديم تجهيزات عسكرية غير قتالية، ومساعدات تقنية تتعلق بتقديم المشورة والتدريب لمقاتلي المعارضة.

وفي الولايات المتحدة تعثرت الجهود الامريكية لتسليح المعارضة في الكونغرس، وكما اعترف الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية، فان الوقت اليوم يسير لصالح الرئيس الاسد، وان كان من خيار امريكي عسكري فيبدو انه اليوم هو التدخل ضد الناشطين «الجهاديين» في سورية. واشارت تقارير صحافية امريكية الى امكانية استخدام الطائرات بدون طيار لملاحقة وقتل «الجهاديين» في سورية.

المرشحة لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة سامنثا باور اعتبرت ان رد فعل مجلس الامن الدولي على الحرب في سورية مخز، وان التاريخ سيحكم على هذا الفشل بقسوة، هذا الخطاب مشجع، ولكن ما هو مخز اكثر من موقف مجلس الامن انعدام الرد والاهتمام الامريكي بالازمة في سورية منذ البداية.

طبعا لا نتوقع من السيدة باور تغيير الموقف الامريكي بعد استلامها منصبها الجديد، بل نتوقع ان تغير هي افكارها، فأثناء تغطيتها لحرب البوسنة، سجلت السيدة باور اخفاق الولايات المتحدة في وقف القتل الجماعي في كتابها «مشكلة من الجحيم: امريكا وعصر الابادة الجماعية»، ولكنها اليوم ستغير رأيها ولن تربط كلمة اخفاق بالسياسة الامريكية.

والرسالة الى الغرب هي ان لا تأملوا الشعب وتواصلوا بث الوعود اكثر من قدرتكم، فاذا لم تكونوا قادرين على التدخل، كان يجب البحث عن حل سياسي في وقت مبكر، وتوفير عشرات الالاف من الضحايا.

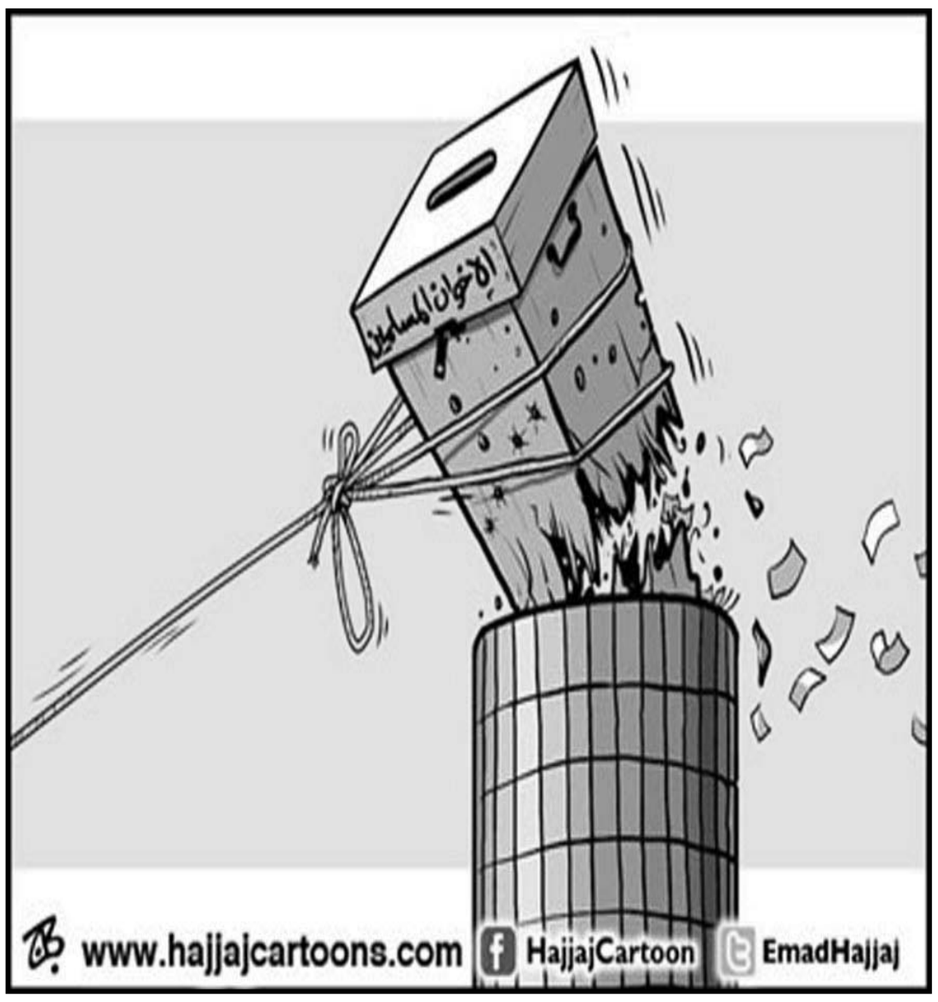

الإخوان المسلمون وإمكانية «عسكرة» الصراع الدائر في مصر!

محمد عبد الحكم دياب*

■ أبدأ هذه السطور برسالة قصيرة وصلتني من الأكاديمي والثائر الأخ والصديق يحيى القزاز تعليقا على ما كتبت الأسبوع الماضي عن »القدس العربي» وعبد الباري عطوان، وتشبيه «القدس العربي» بما أطلقت عليه »خيمة القزاز»، كحالة نمت مع التصعيد الثوري منذ 2006، والتفاصيل منشورة لمن يريد إعادة الإطلاع.

يقول القزاز عن خيمته» أنها »للأمانة والتاريخ كنت صاحب اقتراح الخيمة، وصاحب تعبير «إقامة حالة»، ولا أقول نظرية «الحالة» وعندما قررت شراء الخيمة تقدم المناضل العظيم وهو من يسبقنا بخطوات كثيرة وعظيمة الاستاذ «كمال أبو عيطة» (وزير القوى العاملة والهجرة الجديد) وقال عندي خيمة سأحضرها لك، وبالفعل أحضر أخونا كمال أبو عيطة الخيمة، وما كان للاعتصام أن يتم ولا الحالة أن تقام لولا نزول كل الشباب والكبار إلى حلبة الأعتصام أمام نادي القضاة في النصف الثاني من أبريل 2006 لذا لزم التنويه».

وأنا بدوري أشكره على التنويه، واتخذه مدخلا للدخول إلى صلب »الحالة» الراهنة في أرض الكنانة، وأقول أيا ما كان القول فيما حدث في الثلاثين من يونيو الماضي.. ثورة.. إنقلاب.. موجة ثانية.. موجة ثالثة.. فوضى إلخ؛ هذا لا يمنع من القول بأن هناك أمرا جللا حدث. وتم إنكاره، وجاء الإنكار مسيئا لمرسي ولحكم الإخوان إساءة بالغة، وإذا كانت الثورة افتراضية، كما ادعوا يصبح السقوط افتراضيا كذلك، لكن المشكلة أن السقوط تم بالفعل، وبناء عليه فإن الحكم في وضع السقوط قبل 30 يونيو، ولم يكن في حاجة إلى ألاعيب »الفوتو شوب».

وعند التدقيق في ظاهرة «الخروج الكبير» في 30 يونيو، وسقوط عرش الإخوان المسلمين، بقوة الملايين الزاحفة من كافة الأرجاء، فإن سقوط حكم الإخوان تبعا لذلك يصبح منطقيا، وقد حدث من قبل أن الملايين أسقطت دولة مبارك البوليسية، بخروج مشابه مع فارق الأعداد.. وما الذي يحول دون سقوط حكم الإخوان المسلمين أو غيره إذا ما تكرر ذلك؟

وهذا يعني أن الثورة ما زالت فاعلة وقادرة والشعب على عهده يلبي نداءها عند الطلب، فما زال الخروج إلى الميادين والشوارع حلا إذا ما استحال التغيير. ومن هنا يجب أن ندخل دخولا جادا فقد نجد مخرجا.

بعد 30 يونيو ركز الإسلام السياسي خطته على القوات المسلحة والصدام المستمر معها مع إشغالها في جبهة سيناء، ويبدو أن الهدف هو «عسكرة» الصراع؛ طلبا للتدخل الخارجي، وتكرارا للسيناريو الليبي ثم السوري، وأعتقد أن توصيف ما حدث بأنه انقلاب ليس مشكلة إذا وقف عند حد الخلاف السياسي، فما زال يُطلق على 23 يوليو 1952، لتعزيز الادعاء بأن مصر وقعت تحت «حكم العسكر» لستين عاما، ومعروف أن هذا الادعاء يقدم ضمن أوراق الاعتماد المطلوبة لنيل رضا واشنطن ولندن وباريس وبرلين وتل أبيب. ويوظف مادة في حملات التعبئة المتجددة لـ»شيطنة» العمل المستقل المتحرر من التبعية، وإلهاء الناس بعيدا عن دراسة تكرار ظاهرة الخروج الكبير وأثره، وعن البحث عن سبل ملائمة للتعاطي معه.

وعمل العسكريون خارج القوات المسلحة لا ينكره أحد، وتجده في السياسة والإدارة والمال وغيرها من المجالات؛ وليست مصر بدعا فيه، فهناك تشرشل وأيزنهاور وكنيدي وديغول في السياسة ومكنمارا في المصارف (المصرف الدولي)، وكولن باول في العمل الدبلوماسي، ومع ذلك لا يعاملون مثلما نعامل أقرانهم في مصر، ورغم ذلك فالتاريخ العسكري المصري به قامات عالية من إبراهيم باشا وأحمد عرابي، وعزيز علي (المصري) ومحمد نجيب وجمال عبد الناصر والضباط الأحرار وعبد المنعم رياض ومحمد فوزي وسعد الدين الشاذلي وعبد المنعم واصل وغيرهم. وعقدة «حكم العسكر» برزت لـ»شيطنة» عبد الناصر، الذي أعاد توزيع الثروة على أسس أكثر عدلا، وقاوم الهيمنة الاستعمارية، وتمرد على الأحلاف، وعمل على تحقيق الوحدة العربية، واهتم بالتنمية ورفع مستوى المعيشة، وبنى السد العالي، ووقف في خندق التحرر العربي والإفريقي والأسيوي واللاتيني، وهناك من ذوي الأصول العسكرية غير عبد الناصر وجدوا الاحتضان والتدليل من الغرب، ومنهم من زار الكنيست، وآخر أضحى كنزا استراتيجيا للحركة الصهيونية.

والعمل على إقصاء ما يسمونهم «العسكر» من الحياة المدنية هدفه إخراجهم من دائرة المواطنة عقابا لهم على ما لعبوا من أدوار في بعض المراحل الثورية والحقب الوطنية، ونحن لسنا مع انشغال المؤسسة العسكرية بالسياسة، ونفرق بين الدولة العسكرية والدولة المدنية الحديثة بسلطاتها الثلاث، ومؤسساتها الحزبية والسياسية والمدنية والأكاديمية والإعلامية والعسكرية والأمنية والرقابية.

وإذا تحلى الإسلام السياسي بفضيلة النقد والتصحيح والمراجعة لجنب مصر الوقوع في فخ «عسكرة» الصراع السياسي، ولو تأملوا القادة العظام في التاريخ ومنهم الرسول الكريم (ص)، الذي لم يعلق هزيمة «أُحُد» في رقبة الغير، وتولى كشف العيوب السياسية والعسكرية وأسباب خلل موازين القوى في المعركة الخاسرة، وتمت المراجعة وحوسب المقصرون وتخلص مما شابها من قصور وعوار، فلم تتكرر. ومشكلة الكائنات الإخوانية، وكانت مهيمنة ومسيطرة؛ أنها تصورت أنها محصنة ومقدسة ولا قبل لأحد بهزيمتها، وحين وقعت الواقعة وهزمت أشعلت النيران في ربوع مصر واعتدت وقتلت وقطعت الطرق ونشرت الذعر في كل مكان.

ومع ذلك فلنطلع على ما قاله واحد منهم لعلهم يعقلون؛ إنه صوت النائب الأول للمرشد العام السابق محمد حبيب، وهو منذ ما قبل 30 يونيو عاكف على البحث عن مخرج.

قال حبيب يوم الثلاثاء الماضي، متحدثا بلسان الإخوان؛ بأنهم يحلو لهم تعليق فشلهم وعجزهم على شماعة المؤامرة، أو على غيرهم والقليل منهم هم من يمتلك الشجاعة للاقتراب من أسباب الفشل، وأقل القليل يمتلك جسارة الاعتراف بالفشل والاعتذار عنه علنا أمام الجميع، حتى يبدأوا تصويب خطواتهم وترشيد مسارهم. ورأى أن هذا يتطلب قوة نفسية كبيرة، لم تتوفر بعد. وسوف يقضون وقتا طويلا حتى يتحلوا بثقافة الاعتذار.

وألقى حبيب الضوء على العوامل الداخلية التي أفشلت مرسي، وأخرجت عشرات الملايين تطالب برحيله، وعزا ذلك إلى فقدان الرؤية الاستراتيجية لإدارة الدولة، وانعدام الخبرة والتجربة، والاعتماد على قدرات وكفاءات أفراد الجماعة فقط، بالرغم من قلتها كَمّاً، ومحدوديتها كيفاً، ورفض الاستعانة بموظفي الدولة من ذوي العلم والخبرة والكفاءة، وعدم الالتفات للنصح أو النقد، وغياب الإدراك الحقيقي للمشكلات والأزمات، وكأن مرسي يعيش في كوكب آخر، وانعدام قدرته على التواصل مع الجماعة الوطنية، والوصول بالبلاد إلى حالة من الانقسام والتشرذم، والاحتراب الأهلي، والعنف المجتمعي، فضلا عن القتل والخطف وانتهاكات حقوق الإنسان، ويكفي إن يقال أن عدد القتلى في عهد مرسي وصل إلى 154 قتيلا، أغلبهم من المعارضين، بالإضافة إلى الفشل في اتخاذ خطوة نحو العدالة الاجتماعية، وتفضيل الانحياز للأثرياء وإهمال الفقراء، وهم الغالبية العظمى للشعب، وغض الطرف عن تطبيق العدالة الانتقالية، رغم تعهد مرسي بالقصاص للشهداء، وتفاقم الأزمة الاقتصادية، مع شح البوتاغاز والبنزين والسولار، وعدم هيكلة وزارة الداخلية، وغياب الوضوح والشفافية، وترك كثير من معاونيه ومستشاريه لمواقعهم.

وأضاف حبيب أن مرسي أسلم رئاسة مصر لقيادات نافذة في مكتب إرشاد الجماعة، ولم يكن هو الرئيس الفعلي، كان هناك من يحكم من وراء ستار.. ووصف الإعلان الدستوري في 21 نوفمبر 2012 بكارثة الكوارث، ونقطة بداية السقوط. وأردف أن مرسي كانت أمامه فرص كثيرة أهدرت.. لقد أعطت القيادة العامة للقوات المسلحة لمرسي وللإخوان ولكافة القوى السياسية والوطنية مهلتين؛ إحداهما لمدة أسبوع والأخرى لمدة يومين، على أمل إنقاذ البلاد من الوقوع في حرب أهلية.. وكانت نهاية المهلة الأولى في 30 يونيو، لكن مرسي لم يتجاوب واستخف بقدرة الجماهير على الخروج، بالرغم من أن حملة «تمرد» جمعت أكثر من 22 مليون استمارة من المواطنين لسحب الثقة منه وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.. وفي يوم 30 يونيو، خرج عشرات الملايين من المصريين في مشهد مهيب ومذهل وغير مسبوق في تاريخ البشرية ليقولوا كلمتهم: «ارحل.. ارحل».. حتى الفرصة الأخيرة التي لاحت له مساء الثلاثاء 2 يوليو، فشل في استغلالها، وخرج خطابه مهلهلا، مشتتا، تائها، حائرا، ومشحونا بقدر كبير من الغضب والتوتر والانفعال، فضلا عن أنه لم يقل شيئا ذا بال، ولم يدع لأحد فرصة التعاطف معه، وكان خطاب النهاية.

ويستطرد: »لا نريد (كإخوان) أن نقوم بتمزيق الوطن بالوكالة عن الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني.. لذا، أرجو أن يتوقف الإخوان عن تظاهرات «الشرعية» التي سقطت، ربما من قبل أن يخرج عشرات الملايين في 30 يونيو، وأن يبتعدوا عن التحريض على الفتنة والفرقة، وأن يراجعوا أخطاءهم ويعيدوا حساباتهم.. لا نريد إقصاء لأحد، والباب مفتوح على مصراعيه للبدء من جديد.. لست مع البكاء والنواح والعويل، ومحاولة استعادة دور الضحية الذي لا يفيد.. لكننا نريد البناء على أسس نظيفة وسليمة، خالية من الجروح والتقيحات.. أعلم هول الصدمة وما يعقبها من غضب وإنكار وحزن، لكن أرجو أن يلملم الإخوان شتاتهم ويضمدوا جراحهم سريعا وقبل فوات الأوان، إذ لا فائدة من البكاء على اللبن المسكوب».

فهل هناك من يستجيب لوقف هذه التصرفات المدانة؟ وهل مثل هذا الجهد يجدي لوقف ذلك الجنون الكاسح؟ لعل وعسى!!.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

النواح على «الوسيط النزيه» في العراق

هيفاء زنكنة*

■ أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من تصاعد العنف في العراق و»كيف أنه سيهدد مستقبل العراق»، حسب تصريح باسم الخارجية الأمريكية، يوم الاربعاء الماضي. وأضافت المتحدثة إن «الحكومة العراقية أعربت أيضا عن قلقها العميق إزاء مستوى العنف في سوريا والعناصر المتطرفة العنيفة التي قد تسعى للاستفادة من الوضع في سوريا لتأجيج العنف في العراق».

الملاحظ في الشهور الأخيرة، إعلاميا، ان كل ما يحدث في العراق، اليوم، بات ملتصقا كالتوأم السيامي بما يسمى حينا «الأزمة» او «النزاع» أو «الحرب الأهلية» في سورية. قصة جديدة تختلف عن القصص القديمة نوعا ما، تروى لتخدير الجمهور. وتنخرط الادارة الامريكية ومستخدموها من ساسة العراق في حملة اعلامية، مكثفة لترويج صورة مضللة عن البلدين، لخدمة مصالحهما عبر تغييب الاسباب. وكأن «العراق الجديد» كان يعيش فردوسه المفقود قبلها، متناسين ان أبواب الجحيم قد فتحت، في العراق، يوم غزوه واحتلاله منذ عشرة اعوام وليس يوم بدء الانتفاضة الشعبية في سورية، منذ عامين، وما تلاها من تحولات. من البديهي، عند الكتابة عن اوضاع بلد ما، تقديم صورة كاملة عن العوامل الداخلية في البلد المعني وارتباطها بالعوامل الخارجية، الا ان كارثة الوضع العراقي لا تعزى الى الوضع السوري فقط ولا ترتبط به بالطريقة التي يراد تصويرها اعلاميا ودعائيا. ان الجحيم العراقي يرتبط بساسة فتحوا ابواب وطنهم للغزاة اولا ثم استساغوا نهبه وتقطيع اوصاله طمعا وفسادا وولاء لحكومات أخرى، ثانيا. ويتم كل ذلك، امام أعين العالم جميعا، تحت شعار الديمقراطية ومحاربة الارهاب.

تفجيرات ارهابية، حملة اغتيالات منظمة، فساد، قلة الخدمات، واستمرار سقوط الضحايا بين قتيل وجريح . بعض المدن تحيط نفسها بخنادق لحمايتها وأخرى تتقلد الصحوات، بينما تنعم البقية بالقوات الخاصة والميليشيات وفرق عسكرية تدين بولائها لمن نصبوا أنفسهم زعماء للطائفة والعرق، وهي عناوين إفتراضية لخيوط متداخلة من نسيج إجتماعي يجري تمزيقه بالقوة والمال، وكلاهما الآن عراقيان.

هذا هو واقع الحال في العراق، حيث يتساقط الضحايا، يوميا، ويعيش الاحياء جحيم المعاناة اليومية بينما ينعم الساسة بمكيفات الهواء واموال واثاث الذوق المبتذل (هل لاحظتم كيف يغطسون في الأثاث الضخم المذهب اثناء المقابلات التلفزيونية؟) في المنطقة الخضراء. كل هذا مستمر بلا انقطاع منذ دخول قوات الاحتلال الهمجية، فلم ربطها بسورية؟

المنظمات الدولية تحذر من حرب أهلية لفرط استشراء العنف وهو الأسوأ منذ عام 2006. حيث بلغ عدد القتلى، وفقا لأرقام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، 761 قتيلاً بينما أُصيب 1771 آخرون بجروح في حزيران/يونيو. وبلغ مجموع الضحايا خلال الشهور الاربعة الاخيرة ما يقرب من 3 آلاف شخص وأكثر من 7 آلاف جريح. وحسب يونامي «ان الارقام الواردة في هذه الإحصائيات محافظة وقد لا تعكس الأعداد الحقيقية للقتلى والجرحى من المدنيين لأسباب مختلفة».

ما هو تقييم الحكومة «الديمقراطية» لما يجري؟ يقول وزير الخارجية هوشيار زيباري ان الوضع يختلف عما كان عليه اثناء الاقتتال الطائفي في السابق. ويطمئن الجميع قائلا: «ان العراق كان قد شهد أسوأ مما هو فيه الآن». ولم يتوان زيباري في مقابلته، مع قناة السي أن أن الامريكية، من التحسر على غياب المساعدة الأمريكية قائلا: «ان ما ينقص السياسيين هو انعدام وجود ثقة وإيمان في ما بينهم... اننا فقدنا الخدمة التي يقدمها وسيط نزيه. ففي السابق، كان هذا الوسيط ممثلا بالولايات المتحدة». ولا ادري ما الذي يعنيه زيباري بفقدان خدمة الوسيط، وهناك ما يزيد على الخمسة آلاف أمريكي المقيمين على مقربة منه ومن كل الساسة العراقيين في المنطقة الخضراء، بالاضافة الى «المستشارين» الذين يلتقون بهم بشكل دوري وفق معاهدة الأطار الاستراتيجي. فلمن يبيع وزير الخارجية نعومة خطابه؟ الى العراقيين الذين يعيشون نتائج الاحتلال يوميا أو الولايات المتحدة، التي عانت الأمرين من هزيمتها على يد المقاومة في العراق وأصبحت، تفضل ترك الأمور على رسلها، مكتفية بأبقاء العراق ،كما هي سوريا، ومصر وغيرهما، دولا مخصية تصارع ذاتها وتستمر في نزيفها الداخلي بدون جهد خارجي إضافي الا عند الحاجة؟ وما دامت خطة التفتيت ثم الإهمال قد نجحت في يوغسلافيا التي أصبحت ست دويلات متنافسة في كسب ود الغرب، فلم لا يترك العراق لتفتته بنفس المنطق؟

لا يغرد زيباري خارج سرب ساسة «العراق الجديد» حين يلتقي احدهم باجهزة الاعلام الغربية. فهم أمام العالم وبعيدا عن شارعهم، يقومون بتشذيب لهجتهم، وابداء التفهم، والتقليل من عدوانيتهم، والكف عن اطلاق التهديدات التي لا يجدون غضاضة في اطلاقها ضد شعبهم عند اجراء مقابلة مع الاعلام العراقي او العربي.

حاول زيباري ان يبدو معقولا في تحليله للوضع القائم عن طريق القاء اللوم على الساسة الاخرين (كأنه ليس وزير خارجية بل كاتب قصة قصيرة) ولم يتوان عن استخدام مسطرة قياس تضليلية عندما قارن الوضع الحالي بعامي 2007 و 2008 . لذلك بات، حسب المنطق الانتقائي الملتوي الشائع، قتل 761 مواطنا وجرح 1771 مواطنا شهريا افضل من قتل حوالي ألف مواطن. لتصبح قيمة حياة الانسان مقاسة لا بكينونته كفرد له حق الحياة بل باحصائيات لامعنى لها. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار عدم تقديم اي مسؤول حكومي الى القضاء او مساءلة ايا منهم بدءا من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء حول التفجيرات الارهابية (كم قبضوا من صفقة اجهزة كشف المتفجرات الوهمية؟) وجرائم القتل والمذابح الجماعية (مثالها مذبحة الزركة وضحاياها حوالي 800 مواطن ومجزرة الحويجة وضحاياها 54 قتيلا)، لوجدنا ان حجم التضليل والتعامي عن المساءلة، تجاوز حدود اجراء المقابلات التلفزيونية وبرامج تبادل الاتهامات والتناوب على صعود منصة ملهاة البرلمان، ليصبح اشتراكا في جريمة ابادة تشنها السلطة بشكل مشرعن. مما يذكرني بمقولة المفكر الفرنسي فولتير عن الحرب. فـ»القتل ممنوع ولذلك تتم معاقبة كل القتلة الا اذا كانوا يقتلون أعدادا كبيرة وعلى صوت ابواق الحرب».

ان مخاوف المنظمات الدولية حول احتمال نشوب حرب طائفية اهلية وارد فعلا ويعكس مخاوف العراقيين التي باتت جزءا لايتجزأ من واقعهم . فما ان تسال عراقيا عن آماله في المستقبل حتى يقول: «الأمان والاستقرار». ثم يستطرد قائلا: «كلنا عراقيين ... لافرق بيننا. عسى ان يهدي الله تعالى السياسيين». ان تكرار العراقيين لهذه الجملة يشير الى رغبتهم في ابعاد تهمة لاتليق بكونهم عراقيين، وهي تهمة الطائفية المقيتة التي خطط لها الاحتلال وسقتها الانظمة المتعاقبة. أو لعلهم يكررون هذه الجملة كمن يرتدي تعويذة تقيه شر وقوع ما يخشاه. اذ ان تاثير التخطيط لتنمية الطائفية منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، بات واضحا وكرسه النظام الطائفي، الحالي، بابشع صوره كمؤسسة لايمكن الاستغناء عنها عمليا مع التظاهر بالوطنية ظاهريا. وهي خطر حقيقي يعرف الوطنيون جيدا صعوبة التخلص منها مع ازدياد العنف والمعاناة والتضليل اليومي . فمع المعاناة ينمو الشك والخوف من الآخر. وكما يعتبر البعض بناء خندق حول مدينة كركوك، في الشمال، حماية لسكانها من العنف، تنمو لدى الافراد حواجز داخلية تمنعهم من لقاء الآخرين، فتزداد الخنادق عمقا، والمخاوف والشكوك والاتهامات ضخامة. وتزداد الفرقة ويكرس النزاع مهما كانت بداياته وهمية. مما سيتطلب عقودا وعقودا لتنقية الاجواء وازالة الاوهام. ان تكرارنا لمقولة «كلنا عراقيون ... لافرق بيننا» ضرورية لنتجنب السقوط في فخ الطائفية، ولنحفر بيننا وبين الساسة الطائفيين خندقا عميقا يعكس عمق مشاعرنا تجاههم. والاكثر اهمية من ذلك هو وقوفنا، سوية، بوجه النظام الفاسد وسياسته الطائفية، بكافة اشكال ومستويات المقاومة الممكنة، لأن كل يوم يمر على وجوده، كما هو، سيزيد من صعوبة تحقيق المساواة والعدالة على مدى اعوام.

* كاتبة من العراق

عطوان أو الاستثناء «السيادي» في الصحافة العربية

مالك التريكي

■ ترجل فارس «القدس العربي» الصديق الأستاذ عبد الباري عطوان في الظروف التي ألمع إليها في مقالته الوداعية المؤثرة هو أحدث الأدلة على مدى هشاشة الإعلام في البلاد العربية. إعلام لم ينشأ استجابة لقوانين العرض والطلب في اقتصاد حر أنضجته تحولات المجتمع المدني المالك لأمره السيد على نفسه. إعلام ليس قراره في يده. إعلام ملزم بأن يعرف قدره في مجتمعات لم تحسم أمرها في أي من الخيارات الحضارية الكبرى ولم تكسب حتى اليوم ولو معركة واحدة من معارك الحداثة. إعلام مسالم في الداخل، ولكن إرغامات البقاء لا تعفيه من شروط المسالمة والموادعة والانخراط في حالة الإجماع السائدة حتى لو اتخذ من المهجر ملاذا (نظريا). إعلام عربي لا استثمار فيه تقريبا إلا بالمال السياسي.

وقد أثبتت الثورات الشعبية العربية، وما واكبها وأعقبها من أحداث وظواهر، أن المال السياسي قد يرخي العنان أحيانا، بل أعواما، لأدواته الإعلامية من جرائد وإذاعات وفضائيات حتى يخيل للجمهور أنها مؤسسات تسير بقوة الدفع الذاتي أو تطير بأجنحة الجدارة، أي تستمد مقومات بقائها من اندراجها الناجح في منطق الاقتصاد الحر. ولكن الفترة، الطويلة نسبيا، التي انتشر فيها هذا الانطباع قد انقضت. أي أن الاستثناء قد انتهى لتستعيد القاعدة إطلاقيتها. قاعدة يعبر عنها المثل الانكليزي الشائع: من يدفع للعازف هو الذي يختار المعزوفة.

ملاحظتان. الأولى أن الأستاذ عبد الباري (أو «باري» كما درج على مناداته مقدم برنامج «دايتلاين لندن» على تلفزيون بي بي سي، غافن أزلر) قد يكون رئيس التحرير الوحيد في البلاد العربية الذي لم يكن يبذل جهدا في الاهتمام (ناهيك عن الالتزام) برأي الجهات التمويلية في القضايا السياسية ذات الأولوية بالنسبة إليها. بحيث أنه كان يتمتع بوضع «سيادي» –انتزعه لنفسه انتزاعا– لم يكن يحتكم بمقتضاه إلا لرأيه الشخصي. وهذه حالة فريدة من الاستقلالية الراديكالية التي عزّ نظيرها في الإعلام حتى في أعرق الديمقراطيات الليبرالية. إذ لا يمكن لرئيس تحرير جريدة التايمز، مثلا، أن يتجاهل آراء روبرت مردوخ وميوله السياسية. ولعل رئيس التحرير الوحيد الذي ناور بنجاح في هذا المجال هو أندرو نيل الذي كان رئيس تحرير الصنداي تايمز (وهو الذي نشر عام 1986 تسريبات موردخاي فانونو عن البرنامج النووي الإسرائيلي) وتمكن من مغادرتها، منتصف التسعينيات، دون أن يقدم لمردوخ أي تنازلات في المسائل التحريرية. ويمكن لمن يتابع برامجه السياسية الشيقة على البي بي سي أن يلاحظ أن الرجل ثابت على استقلالية فكرية منعشة هي جوهر الشخصية المحترمة لذاتها عبر احترامها للآخرين. الملاحظة الثانية أن في المال السياسي العربي من تقلبات المزاج أكثر مما فيه من ثوابت السياسة، حيث أنه لم يبد حتى اليوم درجة معقولة من التماسك الاستثماري إلا ربما في حالة الإعلام السعودي. ولهذا فطالما ظل الإعلام العربي معتمدا على المال السياسي، أي على الحكومات أو الجهات القريبة منها، فإنه سيبقى «مستطيعا بغيره»، أي رهن المنح والمنع. قضية تقع في المركز من تطلعات المرحلة القادمة وتحولاتها: أن يتحرر المواطن ويستقل المجتمع المدني بحيث تكون مؤسسات الإعلام الحر ثمرة لحركيات اقتصاد وطني إنتاجي لا ريع فيه.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7492 السبت/الاحد 21/20 تموز (يوليو) 2013 ـ 12/11 رمضان 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7492 Saturday/Sunday 20/21 July 2013

الهند: اطفال يرفضون طعام المدرسة بعد وفاة 23 تلميذا بتسمم غذائي

■ باتنا (الهند) ـ ا ف ب: يرفض الاف التلاميذ في ولاية فقيرة في الهند تناول الوجبات المدرسية المجانية خشية تسممهم بعد وفاة 23 طفلا نتيجة تسمم غذائي صدم السكان على ما اعلنت السلطات.

وتناول الضحايا الذين تراوحت اعمارهم بين 4 و 12 عاما طبقا من الارز والعدس تم طهوه في مدرستهم في ولاية بيهار (شرق). وكشفت عناصر التحقيق الاولى وجود مادة الفوسفات المستخدم في مبيدات الحشرات في الطعام، حيث ادت وفاتهم الى تظاهرات عنيفة للسكان الغاضبين.

وصرح امين سر التعليم في بيهار امارجيت سينها ان «الحصيلة ارتفعت الى 23 قتيلا» بعد حصيلة سابقة من 22 قتيلا. واضاف ان «الامر يشبه عملية تسميم متعمدة وننتظر نتائج التحاليل المخبرية لتاكيد السبب».

وما زال 30 طفلا يتلقون العلاج في مستشفيات الولاية التي تعتبر الاكثر اكتظاظا والاكثر فقرا في الهند.

وفي عدد من مدارس الولاية رفض التلامذة تناول الطعام المقدم او رموه، بحسب مسؤول برنامج الوجبات المدرسية المجانية في بيهار.

وصرح المسؤول لاكشمانان ان «الاهل طلبوا من ابنائهم عدم تناول الطعام الذي تقدمه المدارس». واضاف «بعض الاطفال رموا الطعام في القمامة ونحن نحاول اقناعهم بان تلك المأساة لن تتكرر».

وطلبت سلطات بيهار من جميع الاساتذة والطباخين تذوق الاطباق قبل تقديمها الى الاطفال.

واعلنت الحكومة المحلية نيتها تسديد حوالى 3000 يورو لعائلات الاطفال القتلى تعويضا.

واعرب عدد من الاهالي عن الغضب والحزن.

وصرحت سانجوديفي ماهاتو التي فقدت ثلاثة من اطفالها الاربعة «كان اولادي يحبون دوما تناول الطعام في المدرسة وكنت سعيدة بحصولهم على وجبة فعلية واحدة على الاقل كل يوم لكن لم اتصور يوما ان يقتلهم ذلك».

وتابعت «زوجي طريح الفراش. ليس لدينا طعام في المنزل وارسلت الاولاد الى المدرسة فحسب كي ياكلوا قليلا». ونجت ابنتها الوحيدة المتبقية من الموت عندما رفضت تناول الطعام بعدما اشتمت رائحة غريبة منبعثة منه.

وتطبق الهند أكبر برنامج في العالم للوجبات المجانية في المدارس تغطي 120 مليون طفل. وامرت المحكمة العليا الحكومات المحلية في 2001 بتوفير وجبات غداء مجانية للطلاب في جميع المدارس الابتدائية الحكومية.

ويعتبر المدرسون ان الوجبات المجانية تساعد التلاميذ على المواظبة على الذهاب الى المدرسة في البلد الذي يعاني نحو نصف اطفاله من نقص التغذية.

لكن حالات التسمم الغذائي في المدارس غالبا ما تحدث وذلك بسبب ضعف مستوى النظافة في مطابخ هذه المؤسسات واحيانا نوعية الطعام السيئة.

هواء طلق

الطرف الثالث

عزت القمحاوي

على مسافة خطوات من ميدان التحرير جلسنا بمقهى في الشارع بعد الإطاحة بمرسي مباشرة، كنا مجموعة من المصريين والسوريين. قالت إحدى السوريات: الدنيا حظوظ فعلاً، حتى في الثورات.

ضحكنا؛ ليس لأننا سعداء بل لأن الضحك صار ممارسة حيوية منذ عرف الإنسان العيش في مجتمعات، والذين يقدرون الضحك أكثر من غيرهم بوسعهم أن يرصدوا المفارقات المضحكة لحظة تشييع جثمان وبوسعهم أن يضحكوا بينما يقصون مواقف من حياة عزيز رحل، لكن ذلك لا يعني أنهم لا يفتقدونه بالقدر الذي يفتقده به مقربون آخرون يحافظون على العبوس اللائق بالموت.

تبدأ ثورات مصر سريعة، بل تنطلق نهضاتها سريعًا عندما يكون هناك ديكتاتور صاحب رؤية، ولكن الثورة والنهضة لا يلبثان أن يذهبا سريعًا أيضًا. وقد عرفت مصر الحديثة ثلاث نهضات كبرى. الأولى على يد مؤسس مصر الحديثة الملازم الألباني محمد علي الذي تمكن في عشر سنوات من تهديد الإمبراطورية العثمانية التي يتبعها، واختارت القوى الاستعمارية ـ على ما تكنه للعثمانيين من كراهية ـ الاصطفاف السافر لصالح الامبراطورية صاحبة التراث الدموي في أوروبا وتم تحجيم محمد علي باتفاقية دولية.

النهضة الثانية كانت في الثورة الشعبية العارمة عام 1919 التي جاءت ثمرة ميلاد طبقة مصرية متعلمة أسست فكرًا واقتصادًا وطنيين، وهذه واجهتها بريطانيا بالقمع على المدى القصير وبالحيلة الجهنمية على المدى البعيد بتأسيس جماعة الإخوان.

ثم كانت نهضة 23 يوليو 1952 التي قادها جمال عبد الناصر، وهذه كذلك تضافرت فيها الحيلة مع الإرهاق المباشر بالحروب، حتى ترتيبات كامب ديفيد التي أسست لحقبة التدمير الذاتي مصريًا وعربيًا دونما حاجة إلى تدخل مباشر، والخطة تعمل بكفاءة حتى اليوم وغدًا.

تستطيع مصر النهوض بسرعة وبقوة بفضل حجم شعبها، ويستطيع الاستعمار تدبير الفرصة لعرقلتها بفضل حجمه وتنظيمه. تستطيع مصر كذلك أن تثور وتقدم الأرقام القياسية من المحتجين الذين سيمتدحهم الاستعمار ليرضيهم لحظة النصر ويستدير لإخراج خطته المعدة سلفاً لتبديد أثر احتجاجهم.

لا يقف الاستعمار مباشرة في وجه ثورة مصر لسببين: ارتفاع الموجة البشرية في الثورات المصرية، وموقع مصر الذي يجعل فوضاها غير محتملة من الآخرين قبل أن تكون غير محتملة من أهلها، وربما يكون هذا هو جانب الحظ الوحيد في الثورات المصرية. وقد عمل هذا الحظ مع المكر السيىء في الموجة الأولى من الثورة الحالية في 25 يناير، فكانت سرعة مباركة الغرب للثورة الشعبية سببًا في التعجيل برحيل مبارك، لكن الثورة التي لم يدفع المصريون ثمنها بالكامل تعرضت للسرقة بالكامل، إذ باركت أمريكا ورعت حفل التسليم والتسلم بين قوتين تنتميان للماضي فكرًا وممارسة وكانتا دومًا شريكتين في اللعب. ويبدو أن الخطة كانت محاصصة اقتصادية وسلطوية مع تبادل في المواقع، تتقدم الجماعة الدينية من الهامش إلى المتن ويرتد الشريك إلى الهامش. لهذا لم يتغير شيء، وظلت الثورة بعيدة عن السلطة، كما ظل القصاص للشهداء مستحيلاً.

لم يفعل الإخوان أي شيء لتغيير البنية الاقتصادية والإدارية التي كانت سائدة في عهد مبارك، حتى الإعلام الرسمي الذي طالما ناصبهم العداء أيام مبارك والذي ظلوا يشكون من تعويقه سلطتهم طوال العام، لم يحاولوا إصلاحه من الجذور.

نظم مبارك الإعلام كما سائر مؤسسات الدولة على بنية التنظيمات الإجرامية لا بنية الدولة، فقائد العصابة يتقاضى الملايين ورجاله لا يجدون قوت يومهم. وسار الإعلام الجديد مكتوبًا ومرئيًا على الدرب نفسه، حيث لا مجال للمهنية وإنما للنجم الذي يستطيع أن يسبح مع اتجاه الريح.

أرادوا الثمرة معطوبة كما هي لكي تعمل لفائدتهم؛ فحافظوا على هذه البنية الفاسدة رافضين تحديد الحد الأقصى للأجور، وأخذوا يغيرون في الأشخاص. وادعوا أن أيديهم مغلولة، بينما هي في الواقع طليقة ولم تستطع قوة إعاقتهم عن اتخاذ قرار سياسي كل يوم للتمكن من مفاصل الماكينة المتعطلة بدلاً من تشغيلها.

كل ما فعلوه كان تنكرًا تامًا للثورة. وضعوها في الجانب المعتم من الصورة مدعين أنهم يديرون معركة مع بقايا نظام دولة مبارك!

والتاريخ ليس ببعيد، والتعاون بين الجماعة نظام مبارك مدون في تصريحات قادتهم ومحاصصات الانتخابات طوال حكم المخلوع المريض، وطوال الفترة الانتقالية التي رتبت وصولهم إلى الحكم برعاية الولايات المتحدة التي تعرف كل ما فعلوه ومع ذلك لم تتخذ تجاه مرسي موقفًا بالسرعة التي تعاملت بها مع مبارك.

أبلت الجماعة حسنًا من وجهة نظر الأمريكيين، أنكرت دم شهداء الثورة الذين وقفوا في وجه العسكر طوال عام ونصف، تسترت على مذابح كبرى جرت أمام مبنى التليفزيون وفي شارع محمد محمود أمام وزارة الداخلية وفي مدرجات ملعب بورسعيد، وقد عوقبت المدينة المقاومة بمذبحة جديدة عندما احتجت على أحكام قضائية وضعت المذبحة في رقاب أبناء المدينة ولم تكشف عن المدبرين الكبار في السلطة.

وعلى الرغم من فداحة التفاوض بالدم؛ فالثورة ستستمر، حتى يرثها الشباب. والوزارة الحالية خطوة على الطريق، إذ تضم مسنين وكهولاً من صفوف الثورة، ما يعطي دفعة لربيع مصر وربيع العرب الذي تفتح دون حساب للمخاطر ودون مساعدة من أحد، لكن قوى الماضي الداخلية والإقليمية وقوى الاستعمار الخارجي تستميت من أجل تبديد هذا الربيع.

كندة علوش: انتصار ثورة مصر يمنح السوريين الأمل

الفنانة السورية المقيمة في مصر «كندة علوش» عايشت ثورة الشعب المصري على الإخوان في 30 يونيو وقالت إنها كانت انتصارًا جديدًا لإرادة الشعب المصري، وهي أيضا انتصار للسوريين، لأنه يؤكد أن إرادة الشعوب يجب أن تنتصر في النهاية مهما طال الوقت، وبالرغم من اختلاف السيناريو بين البلدين وحجم الكارثة الإنسانية التي تعيشها سورية، لكن ما حدث في مصر يمنحنا الأمل بأن الشعب سينتصر.

وتابعت: «النظام السوري يتحمل فاتورة الدم والدمار والخراب وتدمير نفسية جيل كامل من الأطفال الذين تربوا في ظرف لا إنساني، وللأسف المعارضة فاشلة ومنقسمة ومتصارعة، ولم تتفق يومًا على رأي واحد أو خطة واضحة للخلاص». وتشارك كندة علوش هذا العام في 3 مسلسلات هي «نيران صديقة»، «على كف عفريت»، «سنعود بعد قليل».

احوال الناس

● أصدر أكثر من 100 مثقف سوري من بينهم المفكر **صادق جلال العظم** بيانا اكدوا فيه على وحدة التراب السوري وطالبوا بتنحي الرئيس **بشار الاسد** ورفض الزج بسورية في الصراعات الاقليمية.

واكد الموقعون على البيان انهم «يؤمنون ايمانا راسخا بان نظام الاستبداد والفساد الذي يتحكم بمصير سورية منذ اكثر من أربعين عاما يتحمل وحده مسؤولية الاوضاع المأساوية التي تعيشها البلاد وبأن خلاص سورية من محنتها يقتضي اسقاطه بجميع رموزه.

ومن ابرز الموقعين على البيان الى جانب العظم، **احسان عباس واحمد حسو وتمام عزام وحلا عمران وخلدون الشمعة ودارينا الجندي وديمة ونوس ورشا عمران وسمر يزبك وصبحي حديدي وسلام الكواكبي وسميح شقير وفارس الحلو وغالية قباني ونوري الجراح وهالا محمد وهيثم حقي ويوسف عبدلكي وياسين الحاج صالح**.

● اختارت جامعة كاليفورنيا، إحدى أكبر الجامعات في الولايات المتحدة، طالبة أمريكية مسلمة مؤيدة للقضية الفلسطينية لشغل مقعد الطلبة في مجلس أمنائها.

وتعد **سعدية سيف الدين**، 21 عاماً، التي تدرس الرعاية الاجتماعية، أول طالبة مسلمة تدخل مجلس الأمناء الذي يضم 26 عضواً، وتستمر عضويتها عاماً، اعتباراً من 2014. واعترضت جماعات يهودية، لمشاركة الطالبة في حملة لوقف تحويل أموال الجامعة إلى شركات لها علاقات عمل مع الجيش الإسرائيلي.

● «من هم سلفيو لبنان وتحديدا سلفيو شمال لبنان؟ ومن هي أبرز وجوههم؟» السؤال يجيب عليه فيلم تسجيلي قصير من اعداد وتقديم الاعلامية اللبنانية الزميلة **ندى عبدالصمد**. ومن الأسئلة التي يبحث الفيلم عن اجاباتها: هل انضم لبنان بالفعل الى الربيع الاسلامي؟ وهل كانت الثورة السورية شرارة هذا النمو وسببه المباشر؟ ماهي نظرة الوجوه السلفية في لبنان لتنظيم القاعدة؟.

● **سعد عبد الرحمن** رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر اعلن مشاركة الهيئة في الاحتفال بأعياد ثورة 23 يوليو/تموز المجيدة هذا العام، بإقامة العديد من الأنشطة الثقافية بكافة المواقع التابعة للهيئة ومنها إقامة ندوات ولقاءات فكرية وأمسيات شعرية، وأنشطة فنية ومعارض فنون تشكيلة عن الثورة.

الهواتف الذكية تضعف اللياقة البدنية

■ واشنطن ـ يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن مستخدمي الهواتف الذكية قد يكونون الجيل الكسول الجديد، فنشاطهم البدني يتراجع بشكل ملحوظ وكذلك مستويات لياقتهم البدنية.

ونقل موقع (هلث داي نيوز) الأمريكي أن الباحثين في جامعة «كنت» أجروا دراستهم على طلاب الجامعة ووجدوا أن استخدام الهواتف الذكية، كما مشاهدة التلفزيون، قد يقلل من النشاط البدني بشكل ملحوظ ويؤثر على اللياقة البدنية.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة يعقوب باركلي، إن «استخدام الهاتف الخلوي ليس له التأثير السلبي نفسه لمشاهدة التلفاز، لكنه سيء لك».

ووجد العلماء أن الطلاب يمضون ما معدّله قرابة 5 ساعات وهم يستخدمون هواتفهم الخلوية ويرسلون مئات الرسائل النصية يومياً.

وباتت الهواتف الذكية أجهزة متعددة الاستخدامات ولها القدرات نفسها للحواسيب الموصولة على شبكة الانترنت، فبات الشخص قادراً على استخدامها للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعية ومشاهدة الفيديوهات والأحداث المباشرة واستخدام الألعاب. وكل هذه الأنشطة تجعل الشخص كثير الجلوس وقليل الحركة.

وشملت الدراسة أكثر من 300 طالب جامعي حيث سئلوا عن استخدامهم للهواتف الخلوية وأنشطتهم في أوقات الفراغ ونشاطهم البدني، وأجرى بعدها 49 منهم اختباراً لتقييم صحة قلوبهم ورئاتهم.

وتبيّن أن الذين يمضون وقتاً أطول في استخدام الهواتف الذكية، لمدة تصل إلى 14 ساعة في اليوم، هم أقل رشاقة من الآخرين.

وقال العلماء إن المستخدمين لهذه الهواتف بشكل كثيف، هم أكثر انجذاباً لأنواع أخرى من الإعلام الرقمي مثل التلفزيون والحواسيب وألعاب الفيديو.

الخضار والفواكه مسؤولة عن 46% من حالات التسمم الغذائي في أمريكا

■ واشنطن ـ يو بي اي: في خبر سيئ بالنسبة إلى الأشخاص الذين يلجأون إلى الخضار والفواكه للحفاظ على رشاقتهم، وجدت دراسة أمريكية أن هذه الأطعمة مسؤولة عن 46 % من حالات التسمم في البلاد.

وذكرت الدراسة التي أجراها المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن الفواكه والخضار مسؤولة عن 46 % من حالات التسمم في البلاد، مشيرة إلى أن الخضار الكثيرة الأوراق، مثل الخس والسبانخ، هي المسؤولة بالشكل الأكبر عن هذه الحالات.

واستنتجت أن واحداً من بين كل 6 أمريكيين، أو نحو 9 ملايين شخص، يتعرضون لحالات تسمم بالطعام سنوياً.

وأشارت الدراسة إلى أن غالبية الأمراض المرتبطة بتناول الخضار الكثيرة الأوراق هي الخضار المقطّعة سابقاً والتي يتم شراؤها بأكياس بلاستيكية، عازية سبب ذلك إلى أن هذه المنتجات غالباً ما يتم تناولها غير مطهوة.

غير أن الدراسة أشارت إلى أن الحشرات في اللحوم والدجاج التي يتوقع معظم الأشخاص أن تكون سبب غالبية حالات التسمم الغذائي تقتل عادة خلال عملية الطهو.

ومن جهته، قال مايكل دويل، مدير مركز الأمن الغذائي في جامعة جورجيا، لموقع (مودرن فارمر) الأمريكي إن الخس خطير بشكل خاص، نظراً إلى أن بكتيريا مضرة قد تنشأ داخل خلية النبتة، ما يعني أن غسل الخس لا يعني التخلص من البكتيريا الموجودة فيه.

وحذّر من أن الخضار الكثيرة الأوراق قد تتسبب بالإصابة ببكتيريا الإشريكية القولونية، والسالمونيلا، والليستيريا، موضحاً أن هذه البكتيريا غالباً ما يكون مصدرها الحيوانات التي تحملها في أمعائها.

وقال إنه في حال تسرب سماد الحيوانات في التربة أو المياه، فيمكن عندئذ أن يلوّث الخضار، وأشار إلى أن بكتيريا السالمونيلا من المرجّح أن تنتقل بهذه الطريقة، نظراً إلى أن السماد قد يطيّره الريح عند جفافه، مؤكداً أن هذه البكتيريا معروفة بتكيفها مع الجفاف.

وحذّر دويل من أن السلطة المعبأة والملوثة قد تؤدي، في حالات قصوى، إلى فشل كلوي مميت.

وقال إن الوسيلة الوحيدة للوقاية من حالات التسمم المتعلقة بالخس هي قيام المزارعين بقتل البكتيريا في الحقل بعيد قطفها.

وإذ أشار إلى أن المزارعين يستخدمون في الوقت الحالي مادة الكلورين، دعاهم إلى اللجوء لمعقمات بهدف الوقاية من حالات التسمم المتعلقة بالخس، مؤكداً أن الكلورين غير فعال في قتل البكتيريا.

غير أن دويل أقرّ بأن الحظوظ هي إلى جانب المستهلكين، باعتبار أنه يتم شراء ملايين الأطباق من السلطة سنوياً، في حين أن حالات التسمم الغذائي قليلة جداً.

المكسيك: القبض على زعيم عصابة مخدرات آخر

■ مكسيكو سيتي ـ د ب أ: بعد يوم واحد من إعلان السلطات المكسيكية عن القبض على زعيم عصابة المخدرات لوس زيتاس، قال مسؤولون إنهم يحتجزون زعيما مزعوما آخرا لعصابة مخدرات كبرى أخرى.

وتردد أن فيكتور هوجو دلجادور رينتيريا، وكنيته إل تورنادو، احد زعماء عصابة خاليسكو نويفا جنراسيون قد تم إلقاء القبض عليه في 10 تموز/يوليو بولاية خاليسكو غربي البلاد، حسبما أفادت صحيفة ميلينيو نقلا عن النيابة الاتحادية.

وألقت قوات اتحادية القبض على زعيم عصابة لوس زيتاس الشهير ميجل انخل تريفينو موراليس ، وكنيته «زي-40» ، يوم الاثنين الماضي بالقرب من الحدود الأمريكية، وهو أحد زعماء الجريمة المنظمة المطلوبين من قبل حكومتي المكسيك والولايات المتحدة.

وكان تريفينو موراليس مطلوبا لدوره في مذبحتين قتل خلالهما 250 شخصا في عامي 2010 و 2011 .

كلب يبتلع 3 كرات غولف ويبقى على قيد الحياة

■ لندن ـ يو بي اي: ابتلع كلب من سلالة دوبرمان، عمره 6 سنوات، 3 كرات غولف وبقي على قيد الحياة، بعد أن نجح الأطباء البيطريون من اخراجها من امعائه.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن مالكة الكلب، لويس بويس، البالغة من العمر 27 عاماً، نقلت كلبها المسمى (أزار) إلى عيادة للطب البيطري على محمل سرعة بعد تدهور حالته الصحية على نحو مفاجئ وامتناعه عن الأكل، ولم تكن على علم بأمر الكرات الثلاث.

واضافت أن فحوصات الأشعة السينية اظهرت أن كرات الغولف استقرت بالأمعاء الدقيقة للكلب (أزار)، وعرّضته لخطر تمزقها، فيما أكد الأطباء البيطريون بأنهم لم يكونوا واثقين من بقائه على قيد الحياة بعد اجراء عملية جراحية لإزالتها.

ونسبت إلى مالكة أزار قولها إن كلبها الأليف «فقد نحو 6 كيلوغرامات من وزانه خلال بضعة أيام واعتقدنا في البداية أنه كان يُعاني من مشاكل غذائية، مما جعلها وأطفالها الـ 3 في غاية القلق بسبب تعلقهم بأزار».

واضافت لويس أنها لا تعلم إلى الآن من أين جاءت كرات الغولف، ورجحت أن يكون أزار ابتلعها من حقل قريب من منزلها اثناء ممارسة أحد الهواة رياضة الغولف عن طريق الصدفة.

سَجن شاب بريطاني 4 أشهر لرفضه إعطاء كلمة سر الكومبيوتر للشرطة

■ لندن ـ يو بي اي: قضت محكمة بريطانية بسجن شاب عمره 19 عاماً لمدة 4 أشهر، لرفضه إعطاء الشرطة كلمة سر حاسوبه بعد اعتقاله في إطار تحقيق تجريه حول جرائم جنسية.

وقالت صحيفة (غارديان) الجمعة، إن أوليفر دراغ، اعتُقل على يد عناصر من وحدة مكافحة الاستغلال الجنسي في شرطة مدينة بلاكبول، وقامت بمصادرة حاسوبه الخاص لكنها لم تتمكن من الوصول إلى المواد المخزّنة فيه لأنها كانت محمية بكلمة سر متطورة التشفير.

وأضافت أن الشرطة طلبت رسمياً من دراغ، الذي كان يعمل في مطعم للوجبات السريعة، الكشف عن كلمة السر لكنه رفض، وأدانته محكمة لاحقاً بتهمة الفشل في الكشف عن مفتاح تشفير بموجب قانون صلاحيات التحقيق لعام 2000. وأصدرت محكمة التاج بمدينة بريستون حكماً بسجن دراغ لمدة 16 أسبوعاً في مؤسسة إصلاحية للمجرمين الصغار.

وما تزال الشرطة تسعى لفك كلمة السر المشفرة لحاسوب دراغ للوصول إلى محتوياته.

تعلم اللغات الأجنبية أسهل بالغناء

■ نيويورك/هايدلبرج ـ د ب أ: من يغني بلغة أجنبية، يتعلمها بصورة أكثر فعالية.

هذا ما أكدته دراسة حديثة أجراها علماء بريطانيون على 60 شخصا بالغا.

وقام العلماء بتدريب الأشخاص الذين خضعوا للتجربة على تعلم جمل من لغة أجنبية صعبة نسبيا ، واختاروا اللغة المجرية.

وبرر الباحثون من مدرسة «ريد» للموسيقى بجامعة إدنبرة الاسكتلندية اختيارهم بأن اللغة المجرية على عكس اللغات الرومانية والجرمانية لها هيكل وإيقاع مختلف تماما.

وقسم الباحثون الأشخاص الذين شملتهم التجربة ، والذين يتحدثون اللغة الإنكليزية ، إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تتعلم جملا مجرية قصيرة بالقراءة ، وأخرى بالغناء ، والثالثة بالإيقاع. وأظهرت الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية «ميموري أند كوجنيشن»، أن المجموعة المغنية تعلمت بفعالية أكثر بمقدار الضعف من المجموعة الأولى ، حيث استطاعت تكرار الجمل المجرية بصورة أكثر دقة، وحفظها لفترة أطول.

طلب منحه اجازة تحت تهديد السلاح

■ لندن ـ يو بي اي: قضت محكمة عسكرية بريطانية بسجن جندي 3 سنوات وطرده من الخدمة في سلاح البحرية، بعد قيامه بتهديد ضابط ببندقية على متن سفينة حربية لرفضه منحه اجازة.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الجندي، كيفن موفات، البالغ من العمر 45 عاماً، أدين بتهمة حيازة سلاح ناري بصورة غير مشروعة من قبل محكمة عسكرية بمدينة بورتسموث.

واضافت أن الجندي موفات أخذ بندقية هجومية من طراز (80 إس إي) وكمية من الذخيرة وتوجه إلى مقصورة الضابط على متن السفينة الحربية (أدنبره) قبل توجهها إلى جزر الفوكلاند، بعد أن رفض منحه اجازة.

واشارت (بي بي سي) إلى أن موفات أصيب بالتوتر الشديد لأن شريكة حياته كان من المقرر أن تلد في كانون الثاني/يناير الماضي ولم يتم منحه اجازة ليكون بجوارها، بعد أن كان غاب عن ولادة طفل آخر قبل 5 سنوات.

LONDON ELECTRONICS COLLEGE
POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS

FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING ACTIVE BENEFITS
FOR ALL AT LEVEL 1 AND 2
(AND LEVEL 3 FOR 19 TO 23 YEARS OLD)
GOVERNMENT LOANS AVAILABLE FOR OTHERS (24+)
INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONIC ENGINEERING,
COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.
ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY
BTEC * FIRST * NATIONAL * HIGHER * NVQ'S
TEL: +44 (0) 20 7373 8721
Email: contact@lec.org.uk
www.lec.org.uk
FOUNDED 1892
20 Penwern Road, Earls Court, London, SW5 9SU, UK